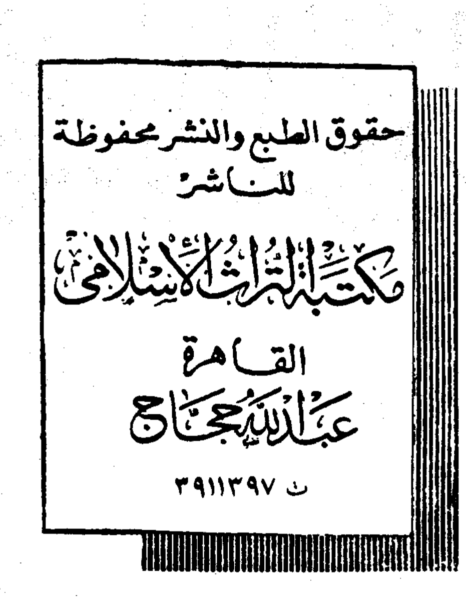
فـؤاد شـــاكر





حقوق الطبع والنشر محفوظة
للناشر
مكتبة التراث الإسلامي
القاهرة
عبد الله حجاج
ت ٣٩١١٣٩٧

الإيمان بالنبىّ محمد ﷺ خاتم الأنبياء والرسل، وتصديقه فيما جاء به، واجب شرعى بنص القرآن الكريم: ﴿فآمنوا بالله، ورسوله، والنور الذى أنزلنا﴾[١] . فهو إذن شرط لصحة الإسلام، وركن من أركان الإيمان، ومن أنكر ذلك أو جادل فيه، دخل فى دائرة الكفر بنص القرآن: ﴿ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإنا أعتدنا للكافرين سعيرا﴾[٢] .

والإيمان به، صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه، يقتضى أمرين: تصديق بالقلب، وشهادة باللسان. ولا شك فى أن التصديق بالقلب أسبق وأقوم لأن اللّسان معبّر عما هو مستقر فى القلب، وإلا كان كذباً ونفاقا، ففى القرآن الكريم: ﴿والله يشهد إن المنافقين لكاذبون﴾[٣] وهم فى الدرك الأسفل من النار.

فإذا ما صدق القلب، وحسنت النية، جاءت الشهادة باللسان بياناً وتوثيقاً. ومن هنا كانت شهادة أن «لا إله إلا الله محمد رسول الله» عقيدة وتعاقداً فى نفس الوقت. عقيدة يسلم بها المرء لرب العالمين، فيدخل فى زمرة المسلمين، له ما لهم، وعليه ما عليهم، فيحرم دمه وماله وعرضه وفقاً لأحكام الشريعة.

ثم إن هذه الشهادة تنشىء تعاقداً بينه وبين رب العالمين: أن يسمع، ويطيع، وفقاً لمنهج الإسلام وقواعد رسالته التى ترتكز على أساس الإيمان بالله، الإيمان برسوله، الإيمان بالكتاب الكريم وهو المقصود فى الآية: ﴿والنور الذى أنزلنا﴾ .

لقد أمر الله تعالى فى كتابه بطاعة الرسول محمد ﷺ فى عديد من

(١) التغابن/ ٨ .
(٢) الفتح/ ١٣ .
(٣) المنافقون/ ١ .

السور والآيات ، منها : «قل أطيعوا الله والرسول»[1] . وقوله : «من يطع الرسول فقد أطاع الله»[2] . وبيّن سبحانه أن الهداية فى طاعته فقال : «وإن تطيعوه تهتدوا»[3] . وبشر الذين يحسنون طاعة الله ورسوله بأحسن مقام فى الجنة فقال : «ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا»[4] .

## كيف تكون طاعته ﷺ ؟

قال الأئمة أهل العلم : طاعة الرسول التزام سنته والتسليم بما جاء به . وقالوا : من يطع الرسول فى سنته ، يطع الله فى فرضه . وقالوا : طاعته امتثال أمره واجتناب نواهيه ...

ولقد أفاد وأوجز سهل بن عبدالله فى براعة وصدق حين سئل عن شرائع الإسلام فقال : «وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا»[5]

فهو صلوات الله عليه : مبين للكتاب ، مفسر للشريعة الغراء ، وذلك من خلال ما أوصى أو أمر به ، وما حذر أو نهى عنه ، وما وجّه وأرشد إليه ، ثم ما ورد ثابتاً وصحيحاً عنه من صفاته وأحواله وسيرة حياته ، مما يُعرف اصطلاحاً : بالشمائل .

وهذا ما حاولنا – بتيسير من الله – أن نجمعه فى هذا الكتاب متضمناً تلك الفصول أو الأبواب :

★ الوصـايا .
★ الأوامـر .
★ المنـاهى .

---

(١) آل عمران / ٣٢ .
(٢) النساء / ٨٠ .
(٣) النور / ٥٤ .
(٤) النساء / ٦٩ .
(٥) الحشر / ٧ .

★ التوجيهات .

★ الشمائل .

حرصنا أن نتخير من كتب الصحاح والسنن والمسانيد والسيرة ، الأحاديث « الصحيحة » فى ترتيب الدرجات عند أهل الحديث ، وقلّ ما أوردناه من الأحاديث « الحسنة » وقد لا تتجاوز فى العدد خمسة[1] .

ولما كان النبى محمد ﷺ هو القدوة والمثل البشرى الأعلى بنص القرآن الكريم : « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً »[2] ، فإن المؤمن لحريص على اتباعه والاقتداء به فى أقواله وأفعاله وأخلاقه .

وهنا يحسن أن نشير إلى ما ذكره الإمام محمد بن رشد حيث قال : (إن الطرق التى تُلقيت الأحكام بها عن النبى ﷺ بالجنس ثلاثة : إما لفظ ، وإما فعل ، وإما إقرار .. وأما ما سكت عنه الشارع من الأحكام ، فقال الجمهور : إن طريق الوقوف عليه هو القياس . وقال أهل الظاهر : القياس فى الشرع باطل وما سكت عنه الشارع فلا حكم له ..

ثم قال : وأما المعانى المتداولة المتأدية من هذه الطرق اللفظية للمكلَّفين فهى بالجملة : إما أمر بشىء ، وإما نهى عنه ، وإما تخيير فيه . والأمر إن فُهم منه الجزم وتعلق العقاب بتركه سُمى واجبا ، وإن فُهم منه الثواب على

---

(١) يقسم علماء الحديث ما ورد عن النبى ﷺ ، باعتبار عدد الرواة أو النقلة إلى ثلاثة أقسام : الحديث المتواتر ، وهو أعلى مراتب أو درجات النقل ، قطعى الثبوت ، يجب العمل به ، وهو الحديث الذى رواه جمع من الصحابة يستحيل فى العادة تواطؤهم على الكذب ، ولهم فيه أقسام . ثم الحديث المشهور وهو أقل درجة ، ثم خبر الآحاد . أما من حيث القبول والرد ، فقد اصطلحوا على تقسيم الحديث النبوى إلى ثلاثة أقسام رئيسية : حديث صحيح ، وحديث حسن ، وحديث ضعيف ، ولهم فى ذلك كله شروط وضوابط علمية دقيقة وفريدة وصائبة .

(٢) الأحزاب / ٢١ .

الفعل وانتفى العقاب مع تركه سمى ندبا. والنهى أيضاً إن فُهم منه الجزم وتعلق العقاب بالفعل سُمى مُحرّما أو محظورا، وإن فهم منه الحث على تركه من غير تعلق عقاب بفعله سمى مكروها. فتكون أصناف الأحكام الشرعية المتلقاة من هذه الطرق خمسة: واجب، ومندوب، ومحظور، ومكروه، ومخير فيه وهو: المباح)[1].

والناس يتفاوتون فى القدرة والعزم، وفى الرغائب والأحوال. فلا يُطلب من المؤمنين جميعاً أن يكونوا سواء فى الاقتداء بالنبى ﷺ خاصة فى المندوب والمباح. كما أن أفعاله -صلوات الله عليه- ليست كلها على الوجوب. فيبقى على الدوام متسع للتسابق فى الخير، والمجاهدة المتصلة، اقتراباً من رحمة الله ورضوانه، باتباع سنة رسوله قدر التمكن والاستطاعة. وكان عبدالله بن مسعود رضى الله عنه يقول: (القصد -أى الاعتدال والتوسط- فى السُّنة خير من الاجتهاد فى البدعة).

وحرىّ بالمسلم أن يشكر ربه على حسن التوجيه والهداية، وأن يكثر من الدعاء والصلاة على رسوله العظيم الكريم، الذى بلّغ وأدّى ونصح وجاهد وصبر، ودلنا بأمانة ووضوح على طريق النجاة والجنة. وفى حديث أبى هريرة الذى يرويه الشيخان قال صلوات الله عليه: «كلُّ أمّتى يدخلون الجنة إلا من أبى». قالوا: يارسول الله، ومَنْ يأبَى؟ قال: «مَن أطاعنى دخل الجنة، ومن عصانى فقد أبَى».

نرجو أن يكون هذا الكتاب، كما هو نعم الصادق فى الخبر، نعم الصاحب إن حضر، ونعم الرفيق فى السفر. ونَعمت أمة تضع كتاب الله تعالى وسنّة رسوله الخاتم ﷺ موضع السيادة والقيادة والحكم والتوجيه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

القاهرة - رجب الخير ١٤٠٧ **فؤاد شاكر**

---

(١) بداية المجتهد ونهاية المقتصد للإمام الفقيه القاضى محمد بن رشد الفيلسوف القرطبى الأندلسى الشهير (ت ٥٩٥ هـ).

# الـــــوَصَــــــايا

وصايا الرسول الأمين ﷺ كلها هداية وصيانة وتزكية وبرهان. منها الوصية المباشرة، وفيها الحديث الذى يحمل مضمون الوصية. وطوبَى لمن سَمِع فالْتَزم، وبادر فاغتنم. وصدق الله: ﴿وإنك لتهدِى إلى صراطٍ مستقيم، صراط الله....﴾.

## صدق الرواية

قال رسول الله ﷺ :

١ – «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النَّارِ» .

---

١ * هذا الحديث الشريف هو أكثر الأحاديث النبوية رواية وصحة وتواتراً على الإطلاق ، وقد تكرر باختلاف يسير فى بعض الألفاظ .

– أخرجه عن أنس : البخارى / مسلم / أحمد بن حنبل / ابن ماجه / النسائى .

– وأخرجه عن الزبير : البخارى / أبو داود / أحمد / النسائى / ابن ماجه .

– وأخرجه عن أبى هريرة : مسلم .

– وأخرجه عن الإمام على : الترمذى .

– وأخرجه عن جابر وأبى سعيد : أحمد / ابن ماجه .

– وأخرجه عن ابن مسعود : الترمذى / ابن ماجه .

– وأخرجه عن زيد بن أرقم وخالد بن عرفطة : أحمد / والحاكم فى المستدرك .

– وأخرجه عن معاوية بن أبى سفيان وعقبة بن عامر : أحمد بن حنبل .

– وأخرجه عن ابن عباس وطلحة بن عبيد الله وصهيب وطارق بن أشيم وعبد الله ابن عمر والسائب بن زيد وسلمان بن خالد وعتبة بن غزوان وعمار بن ياسر وعمران بن حصين وعمرو بن حريث وعمرو بن عبسة وعمرو بن مرة الجهنى والمغيرة بن شعبة وأبى عبيدة بن الجراح ويعلى بن مرة وأبى موسى الأشعرى : الطبرانى .

– وأخرجه عن : أبى ذر / وأبى موسى الغافقى : ابن الجوزى .

– وأخرجه عن : البراء بن عازب / ومعاذ بن جبل / وأبى ميمون / وتبيط بن شريط : الطبرانى فى الأوسط .

– وأخرجه عن : عبد الله بن الزبير / وأبى رافع / وأم أيمن : الدارقطنى فى السنن .

– وأخرجه عن : سلمان الفارسى / وأبى أمامة / ورافع بن خديج / وعائشة أم المؤمنين / وأبى بكر الصديق / وعمر بن الخطاب / وسعد بن أبى وقاص / وحذيفة ابن أسيد / وحذيفة بن اليمان / وعثمان بن عفان الخطيب فى التاريخ وأخرجه عن : سعيد بن زيد : البزار .

– وأخرجه عن : أسامة بن زيد / وبريدة / وأبى قتادة : ابن عدى فى «الكامل» .

– وأخرجه عن : عفان بن حبيب : الحاكم .

– وأخرجه عن : غزوان / وأبى كبشة : العقيلى .

٢ - عن أبى قتادة :

«إيَّاكُم وكثرةَ الحديثِ عَنِّى . من قَالَ علىَّ فلا يقُولَنَّ إلا حَقًّا . فمن قالَ علىّ مالم أَقُلْ فَلْيتبوَّأْ مَقْعَدَهُ من النار» .

٣ - عن عبدالله بن مسعود :

«أحسنُ الحديثِ كتابُ الله . وأحسن الهَدْى هَدْى محمد - ﷺ - وشرُّ الأمور مُحْدَثاتُها . وإنَّ ماتوعَدُونَ لآتٍ ، وما أنتم بمُعْجِزين» .

## تقوى الله :

٤ - قال العرباض بن سارية :

صلَّى بنا رسول الله ﷺ ذات يومٍ ، ثم أقْبَلَ علينا بوجهه ، فوَعَظنا

---

٢ * حديث حسن . رواه أحمد/ ابن ماجه/ الدارمى .

* يحذّرنا النبى ﷺ من عدم الحذر والتثبت فى الرواية عنه . وكثرة الحديث عنه قد توقع فى الخطأ ، فإن كان تهاوناً أو عمداًفجزاؤه جهنم ، لأنه إفساد للشريعة والسنة وتضليل للناس وللأمة .

* فليتبوأ : أى فلْيتخذ ولينزل .

٣ * هدْى محمد : أى سنة النبى صلوات الله عليه من أقواله وأفعاله وتقريراته وشمائله (صفاته وخلقه وأحواله) وسيرته الصحيحة .

محدثاتها : أى الدخيلة المبتدعة ولا أصل لها فى كتاب الله أو سنة رسوله .

* أخرجه البخارى .

* يلحق بهذا الحديث ماروواه الإمام مالك عن النبى ﷺ : «تركتُ فيكم أمرين لن تضلوا ماتمسكتم بهما : كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

* وكذلك الحديث الذى أخرجه مسلم والترمذى والطبرانى وأحمد بن حنبل عن جابر ابن عبدالله : «ياأيها الناس : إنى قد تركت فيكم ماإن أخذتم به لن تضلّوا : كتابَ الله وعِتْرتى ، أهل بَيتى» .

٤ * أخرجه أبو داود والترمذى .

* العرباض هو : أحد الصحابة الذين نزل فيهم قول الله تعالى فى سورة التوبة «ولا على الذين لايجدون ماينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله» .

* عضوا عليها بالنواجذ : أى تعلموها بإتقان وتمسكوا بها بقوة وإحكام .

موعظةً بليغةً ذَرَفَت منها العيون ، ووجِلَت منها القلوب . فقال رجل : يارسول الله كأنّ هذه موعظةُ مودِّع ! فماذا تَعْهَدُ إلينا ؟ قال :

«أوصيكُم بتقوَى الله ، والسمعِ والطاعةِ وإنْ عبْدًا حَبَشيا . فإنه مَن يَعِشْ مِنكم بعدى فسيرى اختلافاً كثيرا . فعليكم بسُنَّتى وسُنة الخلفاء الراشدين المهديين . تمسكوا بها وعضّوا عليها بالنواجذ . وإياكم ومحدَثات الأمور . فإن كل محْدَثة بِدعة ، وكلُّ بدعة ضلالة» .

٥ - عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها :

«أما بعد : فما بالُ أقوام يَشْترطون شروطاً ليست فى كتاب الله ؟! ما كان من شرطٍ ليس فى كتاب الله فهو باطل ، وإن كان مائة شَرْط . قضاءُ الله أحق ، وشرْطهُ أَوْثق . وإنما الولاء لمن أعْتَق» .

٦ - عن أبى ذرّ ، رضى الله عنه :

«أوصيكَ بتقوى الله تعالى ، فإنه رأسُ الأمر كلِّه . وعليكَ بتلاوة

---

٥ * أخرجه البخارى ومسلم .

* ما بال : أى ما شأن وحال . وهو استنكار لقول أو لفعل . ونلاحظ هنا أدب النبى ﷺ وتعليمه لنا حسن النصيحة وحسن الذوق فلم يذكر اسم المخطىء بل قال : «أقوام» . - أوثق : أى أقوى وأولى بالاتباع .

٦ * الطبرانى : فى المعجم الكبير .

* هذا الحديث من الوصايا الجامعة لخير كثير ، وأدب جم ، وخلق حسن ، ولمسالك الإيمان والتقوى والبر .

* ونور لك : أى هدى ورُشد - ويذهب بنور الوجه : أى يمحو الوقار والخشوع وبهاء الورع - رهبانية : التبتل والاستغراق فى العبادة - أن لا تزدرى : أى تحتقر وتسخط - وإن قطعوك : ولو لم يحسنوا صلتهم بك - ليحجزك : ليمنعك - عن الناس : عن الخوض فى أعراضهم والبحث عن عيوبهم والحديث عن مساوئهم - ويَستحى لهم : يشعر بالحياء ويخجل منهم - كالكف : عن الأذى وتجنب الحرام والغنى عما فى أيدى الناس - لا حسب : لا شرف ولا كرامة .

القرآن وذكْر الله تعالى ، فإنه ذِكْر لك فى السماء ، ونورٌ لك فى الأرض . عليك بطول الصَّمْت إلا فى خيْر ، فإنه مَطْردة للشيطان عنك وعَوْنٌ لك على أمرِ دينِك . إياكَ وكثرةَ الضَّحِك فإنه يُميت القلبَ ويذْهب بنور الوجه .

عليك بالجهاد ، فإنه رَهْبانيةُ أُمَّتى . أَحِبَّ المساكين وجالسْهُم . انظر إلى مَنْ تحتك ولا تَنْظر إلى مَن فوقك ، فإنه أَجْدَرُ ألا تَزْدرى نعمةَ الله عندك . صِلْ قرابتَكَ وإن قَطَعُوك . قُل الحقَّ وإن كان مُرًّا . لا تَخَفْ فى الله لَوْمةَ لائم . لِيُحْجِزْكَ عن الناس ماتعلمُ من نفسك ، ولَا تَجِدْ عليهم فيما تأتى . وكفَى بالمرءِ عَيْبا أن يكون فيه ثلاثُ خِصال : أن يَعرِفَ من الناس مايَجْهَلُ من نفسِه ، ويَسْتحى لهم مما هو فيه ، ويُؤْذى جَليسَه .

يا أباذر ، لا عَقْل كالتدبير ، ولا وَرَع كالكَفِّ ، ولا حَسَب كحُسْنِ الخُلُق » .

## أصحاب النبى :

٧ – عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

«أوصيكم بأصحابى ، ثم الذين يَلُونَهُم . ثم يَفْشُو الكذب حتى يَحْلِفَ الرجلُ ولا يُسْتَحْلَفُ ، ويَشهد الشاهدُ ولا يُستَشْهَد .

ألا لا يَخْلُوَنَّ رجل بامرأةٍ إلا كان ثالثُهُما الشيطان .

---

٧ * الترمذى / أحمد / الحاكم / **ابن ماجه / ابن حبان .**

* يلونهم : يأتون بعدهم مقاربون لهم – يفشو : ينتشر – ولا يستحلف : أى يكثر الحلف ويسرع الناس إلى القسم بالأيمان بسبب وبدون سبب لتأكيد الكذب والخداع – بحبوحة (بضم الباء) : وسط الدار أو المكان – فذلكم المؤمن : لأن مقاييس الخير والشر فى داخله صحيحة متزنة تحفزه أو تردعه، ترضيه إن أحسن وتلومه إن أساء .

عليكم بالجماعة ، وإياكم والفُرقة ، فإن الشيطانَ مع الواحد ، وهو من الاثْنين أَبْعَدُ . من أراد بُحْبُوحةَ الجنة فَلْيَلْزَم الجماعة . من سرَّتْهُ حسَنَتهُ وساءَتْهُ سيئتُه فذلكم المؤمن» .

## الولاة والطاعة :

٨ - عن أبى أمامة رضى الله عنه :

«أُوصِى الخليفةَ من بَعْدى بتقوىَ الله . وأوصِيه بجماعةِ المسلمين : أن يُعَظِّمَ كبيرَهُم ، ويَرْحَمَ صغيرَهُم ، ويُوقِّرَ عالِمَهُم ، وأن لا يَضْربهم فَيُذلّهم ، ولا يُوحِشَهم فيكفِّرهم ، وأن لا يُغْلق بابَهُ دونَهم فيأكل قويُّهم ضعيفَهم» .

٩ - عن أبى حميد الساعدى رضى الله عنه :

«أما بعد : فما بال العامل نستعملُه ، فيأتينا فيقول : هذا من عَمَلِكم ، وهذا أُهْدِىَ إلىّ ؟! أفلا قَعَد فى بيتِ أبيه وأُمِّه فينظر هَل يُهْدَى إليه أمْ لا ؟ فوالذى نَفْسُ محمدٍ بيدِه لا يَغُلّ أحدُكم منها شيئا إلا جاء به يوم القيامة

---

٨ * رواه البيهقى فى السنن .

* الوصية موجهة إلى كل من يتولى أمراً يرأس فيه جماعة من المسلمين ، والخليفة أو من يكون فى مثل موقعه أحق بها لأنه القائد والقدوة .

* كبيرهم : فى السن أو المكانة - يوقر : يجله ولا يستخف به - يوحشهم : ينعزل وينصرف عنهم ويغلظ عليهم ولا يودهم - فيكفرهم : فيدفعهم إلى سوء الطاعة وبخسه حقه وذمه بالحق وبالباطل - يغلق بابه دونهم : يضع بينه وبينهم الأسوار والحواجز والحاشية والأتباع فيخفى عليه أمرهم ولا تصل إليه شكاياتهم ومظالمهم - يأكل قويهم : يجور ويفترى ويذل ويتجبر .

٩ * البخارى / مسلم / أحمد / أبو داود .

* من يُختار أن يكلف بالعمل القيادى وولاية الأمر - هذا من عملكم : أى هذا المال أو الخراج أو العائد نصيبكم - يغُل : يخون وينتقص من المغنم . وأَغَلّ أى خان - =

يَحْمِلُه على عُنقه : إن كان بعيراً جاء به له رُغاء ، وإن كان بقرةً جاء بها لها خُوار ، وإن كانت شاةً جاء بها تَيْعَرُ . فقد بَلَّغْتُ » .

١٠- عن معقل بن يَسار رضى الله عنه :

« ما مِنْ عبدٍ يَسْتَرْعيه الله رَعية يَمُوتُ يومَ يموتُ وهو غاش لرعيَّته ، إلَّا حَرَّمَ الله عليه الجَنَّة » .

١١ - عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما :

« من استعمل رجلاً من عصابة ، وفيهم من هو أَرْضَى لله منه ، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين » .

---

= * الرغاء : صوت ذوات الخف كالبعير - خوار (بضم الخاء) صوت الثور والبقرة - يعرت (بفتح الياء والعين) الشاة أى صاحت وهى تيعر . أى أن الخائن الغاش لأمانات المسلمين يأتى يوم القيامة تفضحه وتستصرخه الأشياء التى احتجزها لنفسه خفية فى الدنيا .

* وفى حديث آخر يرويه عدى بن عميرة : « من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا (إبرة) فما فوقه، كان ذلك غُلولا يأتى به يوم القيامة » . مسلم/ أبو داود .

١٠ * البخارى/ مسلم .

* الراعي - فى أى موقع - الأمين الناصح لرعيته والمصلح لأمورهم والعادل بينهم يكون مفتاحاً للخيرات ، وبركة يُرْبيها رب السموات ، فيقوده عمله إلى أبواب الجنات .

* وفى حديث أبى ذر - الذى يرويه الإمام مسلم - قال : قلت: يارسول الله ألا تستعملنى؟ فضرب بيده على منكبى ثم قال : « يا أبا ذر إنك ضعيف ، وإنها أمانة ، وإنها يوم القيامة خزى وندامة إلا من أخذها بحقها ، وأدى الذى عليه » .

١١ * رواه الحاكم فى المستدرك .

* عصابة : جماعة .

* الراعى المصلح الصالح يختار لمواقع القيادة والعمل الأصلح والأكفأ والأنسب وفقاً لمتطلبات الموقف . فإن بدل وغير فبالأفضل والأنفع للجماعة .

* وفى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص : « إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن - وكلتا يديه يمين - الذين يعدلون فى حكمهم وأهليهم وما وُلّوا » . رواه مسلم والنسائى .

١٢ — عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما :

« كلُّكم راعٍ فمسئولٌ عن رعيته . فالأميرُ الذى على الناس راع وهو مسئول عنهم . والرجلُ راعٍ على أهل بيته وهو مسئول عنهم . والمرأة راعية على بيت بَعْلها وولده وهى مسئولة عنهم . والعَبْدُ راعٍ على مالِ سيده وهو مسئول عنه . ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » .

١٣ — عن سعيد بن يزيد الأنصارى رضى الله عنه :

أن رجلا قال : يارسول الله ، أَوْصِنِى . قال : « أُوصِيكَ أن تَسْتَحِى من الله عز وجل كما تستحى رجلا من صالحى قومِك » .

**من خصـال المؤمن :**

١٤ — عن أبى سعيد الخُدْرى رضى الله عنه :

أن رجلا جاءه فقال : أَوْصنى . فقال له : سألتَ عما سألتُ عنه رسول الله ﷺ من قبلك فقال :

« أُوصيك بتقوى الله ، فإنه رأْسُ كلِّ شىء . وعليك بالجهاد ، فإنه رهبانية الإسلام . وعليك بذكر الله ، وتلاوة القرآن ، فإنه رَوْحُك فى السماء وذِكْرُكَ فى الأرض » .

---

١٢ * البخارى / مسلم / أبو داود / الترمذى .

* بعلها : زوجها .

١٣ * الإمام أحمد « فى الزهد » / والبيهقى فى « شعب الإيمان » / والخرائطى فى « مكارم الأخلاق » . ورواه الطبرانى وابن حبان .

* للرجل الصالح فى قومه مهابة وإجلال وتوقير . والله تعالى أحق أن يُهاب وأن يُجل ويوقَّر . ويكفى الأعرابى الذى يدرك معنى الحياء أن يشعر بوجود الله فى كل وقت ومكان فيتّبع هواه ويتحرى رضاه .

١٤ * رواه الإمام أحمد / والطبرانى فى « المعجم الصغير » بلفظ : « .. وتلاوة القرآن ، فإنه نور لك فى الأرض وذكر فى السماء » .

* **رهبانية : تبتل وانقطاع عن الدنيا من أجل العبادة ، وقد حوّل الإسلام هذا =**

١٥ - عن زيد بن ثابت رضى الله عنه :

« نَضَّرَ الله امْرَءًا سمع منا حديثاً فحفظه حتى يُبَلِّغَه غيرَه . فإنه رُبَّ حامل فقهٍ وليس بفقيه . ورُبَّ حامل فقه إلى من هو أَفْقه منه .

ثلاث خصال لا يُغَلُّ عليهنَّ قلبُ مسلمٍ أبدًا : إخلاصُ العمل لله ، ومناصحةُ وُلاةِ الأمر ، ولزومُ الجماعةِ فإن دعوتهم تُحيط مَن وراءهم . مَن كان هَمُّه الآخرة جمع الله شَمْلَه ، وجعل غِناه فى قلبه ، وأَتَتْه الدنيا وهى راغمة . ومن كانت نِيَّته الدنيا فَرَّق الله عليه ضَيْعَته ، وجعلَ فقْره بين عينيه ، ولم يَأْتِه من الدنيا إلا ما كُتب له » .

١٦ - عن جابر بن سُلَيم رضى الله عنه قال :

أتيتُ النبى ﷺ وهو جالس مع أصحابه .

قال : أيكم النبى ﷺ ؟ قال :

« اتَّقِ الله عز وجل . ولا تُحَقِّرَنَّ من المعروف شيئا ولو أن تُفْرِغَ من دَلْوِكَ فى إناء المُسْتَسْقَى .

وإياك والمخِيلَة . وإن امْرُؤٌ شَتَمك وعَيَّرك بأَمْرٍ يَعْلَمه فيك ، فلا تُعَيِّره

---

= الانقطاع الذى يعود نفعه على المترهب وحده ، إلى الجهاد وإعلاء كلمة الله ونصرة دينه وأهل شريعته ، وهذا يعود نفعه على المجاهد والمؤمنين جميعاً - فالمجاهد يدير ظهره للدنيا - مقبلاً على الآخرة - لا رافضاً لها ، ممكّنا لقيم الخير والفلاح فيها - الروح ( بفتح وتشديد الراء وسكون الواو ) بمعنى الراحة والاستراحة وأيضاً تعنى الرحمة والرزق .

١٥ * أحمد بن جنبل / ابن حبان / الدارمى / ابن عبد البر .

* نضر : حسن ونعّم بالبهاء والضياء - يُغل ( بضم الياء وفتح الغين ) من الغل أو القيد ، ومن قرأ يَغِل ( بفتح الياء وكسر الغين ) من الحقد والضِّغْن - شمله : ما اجتمع من أمره - راغمة : منقادة وذليلة - ضيعته : ما يملك من حرفة أو صناعة أو عقار أو أرض ، أى أهلكه وضيع عمله وشتت أموره .

١٦ * أحمد / الطبرانى .

* المستسقى : موضع أو وعاء الشرب - المخيلة : الخيلاء والكبرياء ( بفتح الميم وكسر الخاء ) .

بأمر تَعْلمه فيه، فيكونُ لك أَجْرُه، وعليه إثْمه، ولا تَشْتُمَنَّ أحداً» .

١٧ – عن أبى هريرة رضى الله عنه :

«مَن خَرَجَ من الطاعة وفارقَ الجماعةَ فماتَ، مات ميتةً جاهليةً. ومن قاتَلَ تحت رايةعُمِّيَّة، يَغْضَبُ لعَصَبَة أو يَدْعُو إلى عَصَبَة أو يَنْصُر عَصَبَة فقُتِل، فَقِتْلَةٌ جاهلية. ومن خَرج على أُمتى يضْرب بَرها وفاجرها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يَفى لذى عهدٍ عهدَه، فليس منى ولستُ منه» .

١٨ – عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ فى حجة الوداع :

«ألا أُخبركُم بالمؤمن؟ : مَنْ أَمِنَه الناس على أموالهم وأنفسهم. والمسلم من سَلِم المسلمون من لسانه ويده. والمجاهد مَنْ جاهد نَفْسه فى طاعة الله. والمهاجرُ من هَجَر الخطايا والذنوب» .

---

١٧ * **مسلم/ النسائى/ أحمد** .

* ميتة جاهلية : أى تخرجه عن الإسلام – عمية : (بتشديد الميم والياء) جاهلية أى تجهل حقيقة الإسلام والحق والعدل وتجعل الأهداف والغايات التى من أجلها يقاتل المسلم ويجاهد – عصبة : (بفتح العين والصاد) أبناء الرجل وقرابته لأبيه – يتحاشى : يمتنع ويرعوى .

* فى حديث النبى ﷺ الذى يرويه الإمام أحمد عن النعمان بن بشير رضى الله عنه : «الجماعةُ رحمة، والفُرقةُ عذاب» .

١٨ * أحمد/ ابن حبان/ الحاكم عن أنس/ مسلم عن أبى هريرة .

* وصية الرسول صلوات الله وسلامه عليه هنا تشير إلى قيم وصفات أساسية لابد منها للمسلم ويكتمل بها المؤمن. لكنها تضاف إلى قيم أخرى ودعائم لا يكون الإسلام أو **الإيمان بدونها**. مثلاً : الذى يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ولا يؤمن بالله ولا برسوله ولا بشريعته لا يكون مؤمناً أو مسلماً .

## الجهاد والمجاهدون :

١٩ - عن عبدالله بن أبى أَوْفَى رضى الله عنه قال :

حين خَرَج رسول الله ﷺ فى بعض أيامه التى لقِىَ فيها العدو ، انتظر حتى مالتِ الشمسُ، ثم قام فى الناس فقال :

«أيها الناس : لا تَمَنَّوْا لقاء العَدُو ، واسألوا الله العافية ، فإذا لَقِيتُمُوهم فاصبروا . واعلموا أن الجنةَ تحت ظلال السيوف » . ثم قال : « اللهم مُنزلَ الكتاب ، ومُجْرِىَ السَّحاب ، وهازمَ الأحزاب ، اهْزِمهم وانصُرنا عليهم » .

٢٠ - عن أبى أمامة رضى الله عنه قال :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : أرأيتَ رجلاً يغزو يلتمس الأجر والذِّكر ، ماله؟ فقال رسول الله ﷺ : « لا شيء » . فأعادها الرجل ثلاث مرات ويقول له رسول الله ﷺ : « لا شيء » . ثم قال : « إن الله عز وجل لا يَقْبَل من العمل إلا ما كان له خالصاً وابتُغى به وجهه » .

---

١٩ * البخارى / مسلم .

* لاتمنوا : لا تتمنوا - تحت ظلال السيوف : فى ساحات القتال ومجاهدة عدوان أعداء الإسلام .

* يوصى النبى ﷺ المؤمن ألا يسأل ربه أن يضعَهُ فى موضع الاختبار والابتلاء مهما كان مستعداً ومرابطاً وتواقاً إلى الدفاع وإلى نصرة دين الله ليفوز بالنصر أو الشهادة . فإذا عزم الأمر وكان لابد من المواجهة فعليه بالثبات والصبر والاستعانة بالله إذ : « وما النصر إلا من عند الله » .

٢٠ * النَّسائى .

* الأجر : أى الثواب والجزاء من الله - الذِّكر : أن يذكر الناس شجاعته ويشيدون بأعماله .

* فى الحديث وصية وتنبيه حتى لا يخطىء المسلم الهدف أو تضيع منه معالم الطريق : فالعمل الصالح أساسه النية الصادقة ، وطاعة الله لا تجتمع والشرك مهما دق =

٢١ - عن عائشة رضى الله عنها :

«إن أحدَكم يأتيه الشيطان فيقول : من خَلَقَك؟ فيقول : الله . فيقول (الشيطان) : فمن خَلَق الله؟ . فإذا وجد ذلك أحدُكم فليَقْرأ : آمَنْتُ بالله ورسوله . فإن ذلك يُذهب عنه» . وفى رواية أبى داود : يوشك الناس يتساءلون حتى يقول قائلهُم : هذا الله خَلَق الخَلْق ، فمن خلق الله عز وجل؟ فإذا قالوا ذلك فقولوا : «الله أحد . الله الصمد . لم يلد . ولم يولد . ولم يكن له كفواً أحد».

٢٢ - عن بريدة :

«حُرْمَةُ نساء المجاهدين على القاعدين كحُرمة أمهاتهم . وما من رَجل من القاعدين يَخْلُفُ رجلا من المجاهدين فى أهله فيخونُه إلا وَقف له يوم القيامة فقيل له : قد خَلَفَكَ فى أهلك ، فَخُذْ من حسناته ما شئت ، فيأخذُ من عمله ما شاء ، فما ظنكم؟!» .

---

= * وخفى ، ورضاء الله لا يأتى إلا من باب التوحيد : «فمن كان يرجو لقاء ربه ، فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدا» . وما كانت فتوح الإسلام الكبرى فى عصر النبوة والخلفاء الراشدين إلا تفسيراً لذلك .

٢١ * رواه مسلم/ أحمد/ الطبرانى/ البزار/ أبو يعلى/ أبو داود .

* يذهب عنه : أى يطرد عنه وساوس الشيطان .

* الإسلام هو الطاعة والتسليم لله الخالق . وقد أمرنا ألا نتفكر فى ذات الله - فعقل البشر قاصر لا يقدر - وأمرنا أن نتدبر أسماءه وصفاته تعالى ولا نتجاوز حدود ما نملك ، ولا نخرج عن أدب العبودية فهو سبحانه «يدرك الأبصار ولا تدركه الأبصار» .

٢٢ * مسلم/ أبو داود/ أحمد/ النسائى .

* حرمة : حصانة التحريم - نساء المجاهدين : نساء الذين يخرجون للجهاد فى سبيل الله ويتركونهم فى بيوتهم - يخلف فى أهله : أى يتولى أمر أهل بيت المجاهدين ويحميهم إلى أن يرجع - فيخونه : يخون أمانة الرعاية أو لا يرعى حرمة النساء وهنّ كأمّه .

٢٣ – عن أبى سعيد الخُدرى رضى الله عنه :

«أما بعد : فإن الدنيا خَضِرَة حُلوة ، وإن الله مُسْتَخْلِفُكُم فيها فناظر كيف تعملون . فاتقوا الله فى الدنيا ، واتّقُوا النساء ، فإن أولَ فتنة بنى إسرائيل كانت فى النساء .

ألَا إن بنى آدمَ خُلقوا على طبقات شتَّى : فمنهم من يُولَدُ مؤمنا ويَحْيَا مؤمنا ويموتُ مؤمنا . ومنهم مَن يولَدُ كافرا ويحيا كافراً ويموت كافرا . ومنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت كافرا . ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت مؤمنا .

ألا إن الغضبَ جمرةٌ تُوقَدُ فى جوفِ ابنِ آدم . ألا تَرَوْنَ إلى حُمْرة عينيه وانتفاخ أَوْداجِه ؟ فإذا وجد أحدُكم شيئاً من ذلك فالأرضَ الأرض . ألا إن خَير الرجال من كان بطىءَ الغضبِ سريعَ الرضا . وشرُّ الرجال من كان سريعَ الغضب بطىءَ الرضا . فإذا كان الرجلُ بطىء الغضب بطىء الفَىْء وسريع الغضب سريع الفىء فإنه بها .

ألا إن خيرَ التجار من كان حَسَنَ القضاء ، حَسَنَ الطلب . وشر التجار من كان سىّءَ القضاء سىّءَ الطلب . فإذا كان الرجل حَسَنَ القضاء سىء الطلب أو كان سىء القضاء حسن الطلب فإنه بها .

---

٢٣ * أحمد / الترمذى / الحاكم / البيهقى فى « شعب الإيمان » .

* خضرة حلوة : بمعنى تثير الشهوات وتغرى بالإقبال عليها وتذوق مفاتنها – مستخلفكم : جعلكم خلفاء وكلاء عنه فى إعمارها واستثمار خيراتها كما أمر وبين – يولد كافراً : أى يولد فى أسرة أو بيئة ترضعه وتغذيه الكفر – الغضب جمرة : تشبيه الغضب بقطعة من النار – أوداجه : وريدان فى العنق يجرى فيهما الدم . فالأرض الأرض : أى إذا غضبت فالزم الأرض تجلس أو تضطجع ، وكان صلوات الله عليه إذا كان واقفاً وغضب ، جلس – الفىء : الرجوع إلى حالة الهدوء والسكينة – القضاء : الوفاء بالبيع أو المكيال أو الميزان أو السداد – الطلب : طلب حقه بالحسنى والرحمة وإمهال المعسر – فإنه بها : أى إن منزلته وجزاءه بقدر ما ترجح حسناته أو سيئاته . =

ألاَ إن لكل غادرٍ لواءً يوم القيامة بقَدْر غَدرته . ألا وإن أكبر الغَدْر غدرُ أميرٍ عامة . ألا لا يَمْنَعَنَّ رجلا مهابةَ الناس أن يتكلم بالحق إذا عَلِمَه . ألا إن أفضلَ الجهاد كلمةُ حق عند سلطان جائر . ألا إنّ ما بقىَ من الدنيا فيما مضَى مثلُ ما بقىَ من يومكم هذا فيما مضى منه » .

٢٤ - عن رباح بن ربيع قال :

كنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة ، فرأى الناس مجتمعين على شيء ، فبعث رجلا فقال : « انظر علامَ اجتمع هؤلاء » فجاء فقال : امرأةٌ قتيل . فقال : « ما كانت هذه لتُقاتِل » . وكان على المقدمة خالد بن الوليد ، فبعث رسول الله ﷺ رجلا وقال له : « قُل لخالد : لا يَقْتُلَنَّ امرأة ولا عَسِيفا » .

٢٥ - عن معاذ بن جبل رضى الله عنه :

« الغَزْوُ غزْوان : فأما من ابْتَغى وجه الله ، وأطاعَ الإمامَ ، وأنْفق الكريمَ ، وياسر الشريك ، واجْتَنب الفساد ، فإن نَوْمه ونَبْهَه أجْرٌ كلّه . وأما من غزا

---

= **غادر : خائن تارك للوفاء - لواء : علامة كالراية .**

* جائر : متعسف ظالم يميل عن الحق والعدل .

٢٤ * أبو داود / أحمد / الحاكم / . ورواه ابن ماجه بلفظ آخر .

* امرأة قتيل : فى المعركة - عسيفا : ( بفتح العين وكسر السين ) أجيرا .

* علم الإسلام الأمم أدب الحرب والقتال ، ونهى رسول الإسلام - لأول مرة فى تاريخ الحضارة - عن قتل النساء والشيوخ والضعفاء والأطفال والأجراء ، وعن حرق البيوت وإتلاف الزروع والأشجار ، وعن التعرض للمسالمين وللمنعزلين للعبادة من غير المسلمين مالم يشتركوا فى عدوان أو يحرضوا عليه ، ولا للجرحى أو الفُرار الهاربين أو المنسحبين من المعركة .

٢٥ * مالك / أبو داود / النسائى .

* الإمام : ولى الأمر أو القائد الصالح العادل المطيع لله - أنفق الكريم : قدم فى سبيل الله أكرم وأغلى ما عنده كقوله تعالى : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » - ياسر الشريك : كان سهلاً ميسراً حسن الصحبة مع شريكه - نبهه : استيقاظه وتنبهه . =

فَخرا ورِياء وسُمعة، وعصى الإمام، وأفْسدَ فى الأرض، فإنه لم يَرْجِع بالكَفَاف» .

## القرآن ... الدعاء .. ذكْر الله ..

٢٦ - عن أبى سعيد الخُدرى رضى الله عنه قال :

سمعت النبى ﷺ يقول :

«تَعَلموا القرآن، وسَلُوا الله به الجنة، قبل أن يتعلَّمه قوم يسألون به الدنيا. فإن القرآن يتعلمه ثلاثة: رجل يُباهِى به، ورَجُلٌ يَسْتأكِل به، ورجل يقرؤه لله» .

٢٧ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

«إذا أوَيْتَ إلى فِرَاشِك فاقرأْ آية الكُرسىّ، لن يزالَ معكَ من الله حافِظٌ ولا يقْربُكَ شيطان» .

---

= الكفاف : مايكفى الحاجة ويغنى عن الناس وفى الحديث : «اللهم اجل رزق آل محمد كفافا» .

٢٦ * البخارى «فى خلق أفعال العباد»/ الحاكم/ أحمد .

* سلوا الله به الجنة : أى اجعلوه طريقاً إلى الله بتلاوته وتدبره وحفظه والاستماع إليه، ورجاء بأن يسلك بكم سبيلاً إلى الجنة بالتزام آدابه وأحكامه وتعليمه خالصاً لله - يباهى به : يزهو به بين الناس ويفاخر - يستأكل به : أى يجعله سلعة أو تجارة يجمع به مالاً .

٢٧ * البخارى .

* لن يزال : أى إنك لو فعلت ذلك فسوف يظل معك ...

* آية الكرسى فى سورة البقرة ٢٥٥ : «الله لاإله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ...» .

* فى رواية مسلم وأبى داود عن أبىّ بن كعب أن النبى قال له : «ياأبا المنذر، أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم ؟» قلت : «الله لاإله إلا هو الحى القيوم» . فضرب فى صدرى وقال : «ليَهْنكَ العلم ياأبا المنذر» .

٢٨ - عن أبي سعيد الخُدرى رضى الله عنه :

«أَيَعْجَزُ أحدُكم أن يقرأ ثُلُثَ القرآن فى ليلة؟». فشَقَّ ذلك عليهم وقالوا: «أيُّنَا يُطيقُ ذلك يارسول الله؟» فقال: «الله الواحد الصمد ثُلُث القرآن».

٢٩ - عن عثمان بن عفان رضى الله عنه :

«إن أفضَلَكُم مَن تعلَّم القرآن وعلَّمه».

٣٠ - عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما :

«فإنما مَثَلُ صاحبِ القرآنِ كمثلِ صاحب الإبل المُعَقَّلَةِ: إن عَاهَد عليها أمْسَكها، وإن أَطْلَقَها ذهبت».

---

٢٨ * البخارى/ مالك/ أبو داود/ النسائى .

* الله الواحد الصمد : أى سورة الإخلاص «قل هو الله أحد ...» . قال بعض أهل التفسير : إنها سورة التوحيد الخالص ، والتوحيد يعدل ثلث محتوى القرآن الكريم - شق : (بفتح الشين) من المشقة والشدة .

٢٩ * الشيخان/ أبو داود/ الترمذى .

* تعلم القرآن : تعلم وأجاد قراءته وترتيله وحفظه وفهمه وتدبر آياته ومعرفة أحكامه ومقاصده وآدابه ، ومايترتب على ذلك من علوم بينها العلماء الثقاة ، ثم التزم فى أقواله وأفعاله ومعاملاته بهدى القرآن ، ثم علم غيره محتسباً أجره عند الله .

٣٠ * البخارى/ مالك/ النسائى .

* المعقلة : (بتشديد القاف وفتحها) أى المربوطة بالعقال وهو الحبل الذى يقيد الراعى به البعير . والتشبيه هنا معناه أن الذى يحسن صحبة القرآن ويتابع حفظه وتلاوته ومذاكرته لاينفلت منه ولاينساه ، وتصحبه أيضاً بركاته وأنواره وهدايته .

* وفى حديث عن أبى موسى الأشعري : «من يتَّبع القرآن يَهْبط به على رياض الجنة ، ومن يتْبَعْه القرآن يَزُخ (يدفعه) فى قفاه حتى يقذف به فى نار جهنم» .

٣١ - عن أبى مسعود البَدْرى رضى الله عنه :

« الآيتان من آخِرِ سورة البقرة ، من قرأهما فى ليْلةٍ كفتاه » .

٣٢ - عن عائشة رضى الله عنها :

« الماهرُ بالقرآن مع السَّفَرةِ الكرامِ البَرَرة . والذى يَقْرأ القرآن ويَتَتَعْتَعُ فيه وهو عليه شاقٌّ ، له أَجْران » .

٣٣ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

« ما اجتمع قوم فى بيتٍ من بيوتِ الله يَتْلُون كتابَ الله ويتدارسونه بينهم ، إلا نَزَلَت عليهم السكينة وغَشِيَتْهم الرحمة ، وحَفَّتْهم الملائكة ، وذَكرهم الله فيمن عنده » .

٣٤ - عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما :

« لا حَسَد ، إلا فى اثْنَتَين : رجُلٌ آتاه الله القرآن ، فهو يَتْلوه آناء الليل

---

٣١ * البخارى / أبو داود / الترمذى .

* كفتاه : أى يكفيه أن يقرأهما ليكون من الذاكرين الشاكرين المسبحين ، إذ فيهما توحيد وطاعة وإقرار واستغفار ودعاء ورجاء ، وهما من قوله : « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ..... فانصرنا على القوم الكافرين » .

٣٢ * الشيخان / أبو داود / الترمذى .

* الماهر : المتقن - السفرة : جماعة من أفضل الملائكة - يتتعتع : يتعثر ويتردد فى الكلام ، أى يجد مشقة فى قراءة القرآن وتلاوته قبل أن يتمكن من ذلك ويُحْسنه ، فله أجر التعبد بالقراءة ، وأجر المشقة فى التعلم ، والله أعلم !

٣٣ * أبو داود .

* غشيتهم : سترتهم وغطتهم - حفّتهم : أحاطت بهم أو طافت من حولهم .

٣٤ * البخارى .

* الحسد : هو تمنى زوال النعمة لدى المحسود . وهو مذموم شرعاً وخلقاً ، وفى الحديث : « المؤمن يَغْبط والمنافق يَحْسُد » . فالغبطة أن نتمنى مثل حال صاحب النعمة - المغبوط - دون أن ترجو زوالها عنه ، ولهذا أخرج الرسول ﷺ هاتين =

وآناء النهار . ورجل آتاه الله مالاً فهو يُنْفِقه آناء الليل وآناء النهار » .

٣٥ - عن عقبة بن عامر الجُهَنى رضى الله عنه قال :

لقيت رسول الله ﷺ فقال لى : « ياعقبةَ بنَ عامر : صِلْ من قطعك ، وأَعْطِ من حَرَمك ، واعْفُ عَمَّنْ ظَلَمك » .

قال عقبة : ثم لقيت رسول الله ﷺ فقال لى : « ياعقبة بن عامر ، ألا أعلمك سُوَرا ما أُنْزلت فى التوراة ولا فى الزبور ولا فى الإنجيل ولا فى القرآن مثلهن ؟ لا يَأْتينَّ عليك ليلة إلا قَرأْتَهُنَّ فيها : « قل هو الله أحد » و « قل أعوذ برب الفلق » و « قل أعوذ برب الناس » .

قال عقبة : فما أَتَتْ علىَّ ليلةٌ إلا قرأتُهنَّ فيها ، وحُقَّ لى ألاّ أدَعَهن وقد أَمَرنى بهن رسول الله ﷺ .

٣٦ - عن أبى مالك الأشْجَعى عن أبيه ، أنه سمع النبى ﷺ وقد أتاه رجل فقال : يارسول الله ، كيف أقول حين أسأل ربى ؟ قال :

« قل : اللهمَّ اغْفِرْ لى ، وارحمْنى ، وعافِنى ، وارزقْنى -وجمع أصابعه إلا الإبهام وقال- فإن هؤلاء تَجمع لك دُنياك وآخرتَك » .

---

= الخالتين من دائرة الحسد الممقوت : تلاوة القرآن فى إتقان وتمكن أطراف الليل والنهار ، وإنفاق المال بسخاء فى مصارفه المشروعة ليلاً ونهاراً ، «وفى ذلك فليتنافس المتنافسون» .

٣٥ ٭ أحمد بن حنبل .

٭ قطعك : قطع صلته بك - الزبور ( بفتح الزاى ) هو الكتاب الذى أنزله الله على داود عليه السلام ، وكل كتاب عظيم الكتابة هو زبور .

٭ فى حديث يرويه عائش الجهنى قال له النبى ﷺ : «ألا أخبرك بأفضل ماتعوَّذ به المتعوذون؟ ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ هاتين السورتين » . أخرجه النسائى .

٣٦ ٭ مسلم/ ابن ماجه/ أحمد .

٭ هذا الدعاء من جوامع كلام النبى ﷺ إذ يجمع فى كلمات معدودات خير الدنيا والآخرة .

٣٧ - عن كعب بن عجرة رضى الله عنه :

« قولوا : اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد ، كما صليتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد . اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد » .

٣٨ - عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه :

« قل : اللهم إنى ظَلَمْتُ نفسى ظُلما كثيرا ، وإنّه لا يَغفر الذنوب إلا أنت ، فاغْفرْ لى مغفرةً من عندك ، وارحمنى ، إنك أنت الغفور الرحيم » .

---

٣٧ * البخارى / مسلم / أبو داود / النسائى / ابن ماجه / أحمد .

* آل : الرجل أى أهله وعياله ، قيل وأتباعه أيضاً ، وكذلك ذريته - حميد : أى يحمده كل الخلائق فهو محمود أبدا ، والحمد أعم من الشكر . مجيد : أى واسع الفيض ، كثير الجود ، وافر العطاء والفضل فيما يختص به وحده كالرزق ، والصحة ، والهداية والتوفيق والبركة والرحمة والمغفرة ... - صلِّ على محمد : الصلاة من الله تزكية ورحمة ، ومن الملائكة ومن الناس دعاء واستغفار - باركت : أفضت من الخيرات الإلهية ، وأصل البَرَكة : ثبوت الخير الإلهى فى الشيء ، ومنه الدعاء القرآنى : « رب أنْزِلنى مُنزلا مباركاً وأنت خير المنزلين » أى أنزلنى حيث يوجد الخير الإلهى .

٣٨ * الشيخان : البخارى ومسلم / الترمذى / النسائى / ابن ماجه / أحمد .

* ظلمت نفسى : بما اقترفت من آثام أو بما قصرت فى الواجبات والطاعات . وأصل الظلم : وضع الشيء فى غير موضعه ، وفى مجاوزة الحق ، لذلك يطلق على الذنب الكبير والصغير . وأعظم الظلم : الكفر والشرك والنفاق . ثم ظلم الناس ، وكلها من ظلم المرء لنفسه - يغفر : أصل الغفر (بفتح الغين وسكون الفاء) التغطية والستر والحفظ من الدنس . والمغفرة من الله : صيانة العبد من أن يمسه العذاب مع ستر عيبه والتجاوز عنه ، برحمته ، وفضله ، وإحسانه . وقد قيل : الاستغفار باللسان من دون الفعال هو من سمات الكذابين .

* فى حديث الإمام على رضى الله عنه : سمعت النبى ﷺ يقول : « لا إله إلا أنت . إنى قد ظلمت نفسى فاغفر لى ذنوبى ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » (رواه البخارى فى « الأدب » ومسلم ، وأبو داود ، وأحمد) .

٣٩ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

« كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان فى الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سُبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم » .

٤٠ - عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه :

« ألا أُعَلِّمُكَ كلماتٍ إذا قُلْتَهن غفر الله لك ، وإن كنت مغفورا لك ؟ قل : لا إله إلا الله العَلىُّ العظيم . لا إله إلا الله الحليمُ الكريم ، لا إله إلا الله . سبحان الله ربِّ السموات السبْع ورب العرش العظيم . الحمدُ لله رب العالمين » .

٤١ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضى الله عنها : « ما يَمْنَعُكِ أن تَسمعى ما أوصيكِ به ؟ أن تقولى إذا أَصبحتِ وإذا أَمْسيْتِ : يا حىُّ يا قَيومُ برحمتِك أسْتَغيث . وأَصْلِحْ لى شأنى كله ، ولا تَكِلْنِى إلى نَفْسى طرفةَ عينٍ أبدا » .

---

٣٩ * الشيخان / الترمذى / ابن ماجه / أحمد بن حنبل .

* الميزان : حساب يوم القيامة يوم توضع الموازين القسط - سبحان الله : أى التنزيه لله . والتسبيح عام فى العبادات ، قولا كان أو فعلاً أو نية . وقد ورد فى القرآن والسنة ما يشير إلى أن التسبيح قد يعنى الصلاة ، أو الشكر ، أو العبادة . وكل الأكوان والمخلوقات تسبح خالقها ومبدعها : « تُسبح له السموات السبْع والأرض ومن فيهن ، وإن من شىء إلا يسبح بحمده ، ولكن لا تفقهون تسبيحهم » .

٤٠ * الترمذى - ورواه الخطيب وزاد فيه : « إذا أنت قُلتهن وعليك مثل عدد الذَّرِّ خطايا غفر الله لك » .

٤١ * النسائى / البزار / البيهقى « فى الأسماء » / الحاكم .

* الحى القيوم : أى القائم الحافظ لكل شىء ، والمعطى له ما به قوامه ( بكسر القاف ) أى نظامه وعماده وما يقيم شأنه . وقرأ عمر رضى الله عنه : « الحى القيّام » .

٤٢ – عن سعد بن عبادة رضى الله عنه :

« ألا أُخْبِركم بشيء إذا نَزل برجل منكم كَرْب أو بلاءٌ من أمر الدنيا دَعَا به ففرج عنه؟ دعاء ذى النُّون : ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنتُ من الظالمين﴾ » .

٤٣ – عن قيس بن سعد بن عبادة رضى الله عنهما :

« ألا أدلُّك على باب من أبواب الجنة؟ : لا حول ولا قوة إلا بالله » .

٤٤ – عن أبى هريرة رضى الله عنه :

« قل : (اللهمَّ فاطرَ السموات والأرض ، عالمَ الغيب والشهادة ، ربَّ كل شيء ومليكَه ، أشهد أن لا إله إلا أنت . أعوذ بك من شر نفسى ، ومن شر الشيطان وشِرْكِه) إذا أصبحتَ وإذا أمسيتَ وإذا أخذتَ مَضْجَعَك » .

---

٤٢ * الحاكم / ابن أبى الدنيا .

* كرب : غم وشدة وضيق ومحنة – ذو النون : هو يونس عليه السلام ، لُقب بذلك لأنه دخل فى بطن النون أى الحوت ، فظل يدعو بهذا الدعاء حتى نجاه الله وأخرجه سالما .

* وآيات الدعاء الواردة فى القرآن الكريم فيها خير كثير ، فيحسن ترتيلها ، وترديدها ، وحفظها ، وذكر الله بها .

٤٣ * الترمذى / الحاكم / أحمد .

* حول : أصل الحول تغير الشيء وانفصاله عن غيره فتهيأ للتحول . والحول أيضاً مايملك الإنسان من قوة فى نفسه وجسمه وماله .

* روى ابن ماجه والحاكم عن أبى هريرة حديث النبى ﷺ : « ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنْز الجنة؟ تقول : لا حول ولا قوة إلا بالله . فيقول الله : أسلم عبدى واستسلم » .

٤٤ * أبو داود / الترمذى / الحاكم / ابن حبان / أحمد .

* اللهم : ياألله – فاطر : ياخالق الخلائق والأشياء ومبدعها ومانحها ما تحتاج من قوة أو قدرة وماتعرف به – الشهادة : الحضور والمشاهدة – شركه (بكسر الشين وسكون الراء) أى كفره ، وإذا قرئت بفتح الشين والراء أى : حباله وإغواؤه ووسوسته .

٤٥ - عن سُفيان بن عبد الله الثقفى :
« قل : آمنت بالله . ثم استقم » .

٤٦ - عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما :
« ياعَمِّ : أَكْثِرْ الدعاء بالعافية » .

٤٧ - عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه :
« سَلُوا الله علما نافعا ، وتَعَوَّذوا بالله من عِلْم لا يَنْفع » .

٤٨ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :
« كلماتٌ لا يتكلم بهنَّ أحدٌ فى مجلس عند فراغه ، ثلاث مرات ، إلا كُفِّر بهن عنه . ولا يقولُهُن فى مجلس خيْرٍ ومجلس ذِكره ، إلا خَتَم الله بهن

---

٤٥ * مسلم / الترمذى / النسائى / ابن ماجه / أحمد .
* أوصى النبى صلوات الله عليه بهذه الكلمات الجامعة أعرابياً بسيطاً جاء يسأله فى الإسلام سؤالاً واحداً ولا يسأل أحداً بعده - آمنت بالله : إما شهادة وإقرار ، أو دعاء وذكر ومطردة للوساوس والشيطان - الأمر بالاستقامة : يشمل الالتزام بمنهاج الإسلام وشريعته ، وكل العبادات والطاعات والأخلاقيات والسلوكيات ، فهو أمر شامل جامع معجز فى كلمة واحدة ، وقد جاء فى القرآن الحكيم : « فاستقم كما أمرت » .

٤٦ * البخارى (فى الأدب المفرد) / الترمذى / أحمد / الحاكم / الطبرانى .
* العافية : السلامة والنجاة ودفع الله الضر والشر والسوء والبلاء عن العبد . والخطاب هنا إلى العباس بن عبد المطلب عم الرسول وكان يحبه ويجله ويرحب به إذا دخل عليه ويخفض صوته له ويقول : « من آذى عمى فقد آذانى وإنما عم الرجل صنو أبيه » ودعا له : « اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً . اللهم احفظه فى ولده » .

٤٧ * ابن ماجه / الفاكهى .
* فى رواية النسائى أن النبى ﷺ كان يقول : « اللهم إنى أسألك علماً نافعاً ، وأعوذ بك من علم لا ينفع » .

٤٨ * أبو داود / ابن حبان .
* عملا بالمبدأ القرآنى : « إن الحسنات يُذهبن السيئات » ، والوصية النبوية : =

عليه كما يُخْتَم بالخاتَم على الصحيفة : سبحانَك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوبُ إليك » .

٤٩ – عن عائشة رضى الله عنها قالت :

كان رسول الله ﷺ يَرْقِى فيقول : « امْسَح البأْسَ ربَّ الناس . بيدك الشفاء . لا يكشفُ الكرْبَ إلا أنت » .

٥٠ – روى الإمام مالك :

أن رسول الله ﷺ كان إذا وَضَعَ رِجْلَهُ فى الغَرْز وهو يريد السفر يقول : « باسم الله . اللهم أنت الصاحبُ فى السفر ، والخليفةُ فى الأهل . اللهم ازْوِ لنا الأرض ، وهَوِّنْ علينا السفر . اللهم إنى أعوذ بك من وعْثَاءِ السفر ، ومن كآبة المُنْقَلَب ، ومن سوء المنظر فى المال والأهل » .

٥١ – عن خَوْلَة بنتِ حكيم :

« من نَزَل منزلا فَلْيَقُل : أعوذ بكلماتِ الله التَّامَّاتِ من شَر ما خَلَق ، فإنه لن يَضُرَّه شىء حتى يرتحل » .

---

= « الأعمال بخواتيمها » ، فإن مجلس الصحبة والأحباب قد يتطرق إليه شىء من تقصير أو تجاوز أو قول غير محمود ، فيأتى هذا الدعاء والرجاء والاستغفار فيه إقرار وتوسل وإنابة . وإذا كان المجلس كله خير وبر وعفاف ففى هذا الدعاء حمد وثناء على الله الذى قدّر وهدى .

٤٩ * الشيخان / أبو داود / ابن ماجه / أحمد / الطبرانى / ابن حبان .

* ثبت أن النبى ﷺ كان يرقى نفسه أو أحداً مريضاً بدعوات مأثورات أو بآيات من القرآن خاصة المعوذتين ، ويمسح بيده جسم المصاب .

٥٠ * ورواه الإمام مسلم .

* ازو : فعل يَزوِى أى يجمع ويقبض – وعثاء : بمعنى مشقة ومتاعب وأخطار .

٥١ * مسلم / مالك (فى الموطأ) .

* منزلا : بيتا أو مكانا – التامات : التى بلغت حد التمام والكمال فلا ينقصها شىء ، وبها يكمل كل شىء .

٥٢ - عن قزعة رضى الله عنه قال :

أرسلنى عبد الله بن عمر فى حاجة ، فقال : تعالَ حتى أُودِّعَك كما وَدَّعنى رسول الله ﷺ وأرسلنى فى حاجة فقال : « أستَوْدِعُ الله دينَكَ وأمانتَكَ وخواتيم عَمَلِك » .

٥٣ - عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه :

« اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والسلامةَ من كلِّ إثم ، والغنيمةَ من كل بِر ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار » .

٥٤ - عن عائشة رضى الله عنها :

« اللهم إنى أسألك من الخير كلِّه عاجله وآجله ، ما علمتُ منه وما لم أعلم . اللهم إنى أعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم . اللهم إنى أسألك من خير ما سألك به عبدُك ونبيُّك ، وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدُك ونبيك . اللهم إنى أسألك الجنةَ وما قرَّب إليها من قول أو عمل . وأعوذ بك من النار وما قرَّب إليها من قول أو عمل . وأسألك أن تجعل كلَّ قضاء قضيْتَهُ لى خيرا » .

---

٥٢ * أبو داود / الحاكم / أحمد / ابن عساكر . وفى رواية أخرى للترمذى .
* أغلى ما يجب أن يحرص عليه المسلم : الدِّين ، والأمانة ولها عدة معان : ما يؤمَن عليه ، وكلمة التوحيد ، والعدالة ، واللغة ، والعقل - وخواتيم العمل : هى التى يرجو المؤمن أن تكون صالحة مقبولة بتوفيق الله .

٥٣ * الحاكم فى « المستدرك » .
* موجبات : الأسباب والسبيل التى توجب تنزل رحماتك كما وعدت ووعدك ، سبحانك ، حق - عزائم مغفرتك : العزم وعقد النية الصادقة على فعل ما يجلب غفرانك ، والاستعاذة مما يحول بينى وبين عفوك .

٥٤ * ابن ماجه .
* هذا الحديث من جوامع دعاء النبى صلوات الله عليه ، وهو يجمع بين خير الدنيا =

٥٥ - عن أنس رضى الله عنه :

« اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل، والجُبن والبُخل، والهَرَم والقَسوة، والغَفْلةِ والعَيْلة، والذِّلة والمسكنة. وأعوذ بك من الفقر والكفر والفُسوق والشِّقاق والنفاق، والسُّمعة والرياء » .

٥٦ - عن سُمرة بن جُندب رضى الله عنه :

« أَربعٌ أفضلُ الكلام لا يَضُرك بأيِّهن بَدَأتَ : سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر » .

٥٧ - عن أبى بكرة رضى الله عنه :

« اللهم عافنى فى بدنى. اللهم عافنى فى سمعى. اللهم عافنى فى بصرى. اللهم إنى أعوذ بك من الكُفْر والفَقْر. اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت » .

٥٨ - عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما :

« اللهم اجعل فى قلبى نوراً، وفى لسانى نوراً، وفى بصرى نوراً، وفى

---

= والآخرة. ويحسن أن يدعو به المؤمن فى مفتتح الأيام (بعد صلاة الصبح) وفى مفتتح الأعوام، وفى مفتتح جلائل الأعمال.

٥٥ * الحاكم فى « المستدرك » / البيهقى فى « الدعاء » .

* الهرم : ضعف وآلام الشيخوخة - العيلة : ما يُثقل من المصيبة وتحمل الانفاق مع قلة الأموال - الشقاق : الخلاف والفتنة والنزاع - السمعة : الشهرة وحب الحديث عن المفاخر والأعمال وسماع ذلك من الناس - الرياء : الادعاء كذباً وخداعاً لغير وجه الله .

٥٦ * ابن ماجه .

* فى رواية الطبرانى عن أبى موسى : « عليكم بهذه الخمس : سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا قوة إلا بالله » .

٥٧ * أبو داود / الحاكم .

٥٨ * البخارى / مسلم / النسائى / أحمد .

سَمْعى نوراً، وعن يمينى نوراً، وعن يسارى نوراً، ومن فوق نوراً، ومن تحتى نوراً، ومن خلفى نوراً، واجعل لى فى نفسى نوراً، وأَعْظِم لى نوراً» .

٥٩ – عن أبى هريرة رضى الله عنه :

« اللهم أصْلِحْ لى دِينى الذى هو عصمة أَمْرى . وأَصْلح لى دُنيایَ التى فيها معاشى . وأَصلح لى آخرتى التى فيها معادى . واجْعل الحياةَ زيادة لى فى كل خير، واجعل الموت راحة لى من كل شر» .

٦٠ – عن عائشة رضى الله عنها :

« اللهم إنى أعوذ برضاك من سَخَطِك، وبمعافاتِك من عقوبتك . وأعوذ بك منك . لا أُحْصِى ثناءً عليك . أنت كما أثنيتَ علِى نفسك» .

٦١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه :

« إن الله تعالى يقول : أنا مع عَبْدى ما ذَكَرَنى وتحركت بى شفتاه » .

---

٥٩ * مسلم .

* معادى : من العود (بفتح العين وسكون الواو) أى الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه . والمقصود هنا : الرجوع من الحياة الدنيا إلى الآخرة وهى الأصل . قال ابن عباس عن الإمام علىّ : إشارة إلى الجنة التى خَلَقه فيها بالقوة فى ظهر آدم وذلك فى قوله تعالى : «إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد» وفى قوله : «وإذا أخذ ربك من بنى آدم ..... » الآية .

٦٠ * مسلم .

٦١ * ابن ماجه/ الحاكم/ أحمد بن حنبل .

* تحركت بى : نطقت باسمى .

خير الناس وشر الناس .

٦٢ - عن أبى سعيد الخُدْرى رضى الله عنه :

«ألا أُخبرُكم بخير الناس وشر الناس؟ إن من خير الناس رجلاً عمِل فى سبيل الله عز وجل على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيَهُ الموت . وإن من شر الناس رجلاً فاجراً جريئاً يقرأ كتاب الله لا يَرْعَوِى إلى شىء منه» .

٦٣ - عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها :

«ألا أُنبِّئُكم بخيارِكم؟ خيارُكم الذين إذا رُؤُوا ذُكِرَ الله» .

٦٤ - عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه :

«قوموا إلى سيِّدِكم» .

---

٦٢ * أحمد/ النسائى/ الحاكم .

* عمل فى سبيل الله : يجاهد - فاجراً : عاصياً - لا يرعوى : لا ينزجر ولا يتوب .

٦٣ * ابن ماجه/ أحمد .

* إذا ظهروا على الناس عرفوا فى أقوالهم وأفعالهم تقوى الله وخشيته بلا تصنع أو رياء ، وعُرفوا بذلك واشتهروا بالصلاح بينهم .

٦٤ * أبو داود .

* هو سعد بن معاذ رضى الله عنه ، سيد الأنصار ، أسلم قبل هجرة النبى إلى المدينة على يد مصعب فقال لقومه : كلام رجالكم ونسائكم علىّ حرام حتى تسلموا . فأسلموا جميعاً . وله مواقف عظيمة فى الإسلام . مات شهيداً بسبب جرح أصابه فى غزوة الخندق . وبكاه أبو بكر وعمر ، والرسول يحتضنه ودماء سعد تسيل عليه ، ولما انصرف من جنازته جعلت دموعه تتحادر على لحيته وقال : «لقد نزل من الملائكة لجنازة سعد بن معاذ سبعون ألفاً ماوطئوا الأرض قبل ذلك» .

* فى الحديث الشريف وصية آمرة من النبى ﷺ بتوقير أهل التقوى والصلاح والجهاد والعلم .

٦٥ - عن سهل بن سعد رضى الله عنه :

« عند الله خزائنُ الخير والشر ، مفاتيحُها الرجال . فطوبى لمن جَعَله الله مِفتاحا للخير مِغْلاقا للشر . وويل لمن جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير » .

٦٦ - عن أبى ذَر رضى الله عنه :

« قال الله تعالى :

يا عبادى : إنما هى أعمالُكم أُحْصِيها لكم ، ثم أُوَفِّيكم إياها . فمن وَجَد خيرا فَلْيَحمدِ الله ، ومن وجَد غير ذلك فلا يلومَنَّ إلا نَفْسه » .

٦٧ - عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم :

« عُذِّبَتْ امرأةٌ فى هِرَّة : سَجَنَتْها حتى ماتَتْ ، فدخَلَت فيها النار . لا هى أَطْعَمَتها وسَقَتْها إذ حَبَستها ، ولا هى تَركَتهاتأكل من خشاش الأرض » .

٦٨ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

« بينما رجلٌ يمشى بطَريق ، إذ اشتدَّ عليه العطش ، فوجد بئرا ، فنزل فيها

---

٦٥ * الطبرانى .

* مفتاحاً : داعياً إليه أو معيناً عليه أو سبباً فيه - وويل : هلاك وخسران وبئس المصير .

٦٦ * مسلم .

* أحصيها : أحفظها ﴿ فى كتاب الله لا يضل ربى ولا ينسى ﴾ - أوفيكم : أجازيكم عليها بالعدل .

٦٧ * الشيخان / أحمد : عن أبى هريرة .

* خشاش : صغار الطير وما يدب على الأرض .

* ذكر ابن سعد : أن عمر ضرب جمّالا وقال : لِمَ تحمل على بعيرك ما لا يطيق؟ وذكر البيهقى أن عمر رأى رجلاً يجر شاة ليذبحها ، فضربه بالدرة وقال : سُقها - لا أم لك - إلى الموت سوْقا جميلا .

٦٨ * مسلم / أبو داود / أحمد / الألبانى .

=

فشرِبَ وَخَرج . فإذا كلبٌ يلهث يأكل الثَّرى من العطش . فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلبُ من العطش مِثلُ الذى بَلَغ منِّى . فنزل البئر فملأ خُفَّه ثم أمسكه بفيه حتى رَقِيَ ، فسَقَى الكلب . فشكر الله له » . فقالوا : يارسول الله ، وإن لنا فى البهائم أجرا ؟ قال : « فى كل ذاتِ كبدٍ رَطْبة أجرٌ » .

٦٩ – عن ابن عباس رضى الله عنهما :

« علِّموا ، ويَسِّروا ولا تُعَسِّروا ، وبَشِّروا ولا تُنفِّروا . وإذا غَضِب أحدُكم فَلْيَسكُتْ » .

٧٠ – عن أبى هريرة رضى الله عنه :

« كان رجل يداين الناس . فكان يقول لفتاه : إذا أتيتَ مُعْسِرا فَتَجاوزْ عنه لعلَّ الله أن يتجاوزَ عنا . فَلَقِىَ الله فتجاوزَ عنه » .

٧١ – عن أبى قابوس مولى ابن عمرو :

« الراحمون يرحمُهُم الرحمنُ تبارك وتعالى . ارحموا مَن فى الأرض يَرْحمُكم من فى السماء »

---

= * يلهث : يحرك لسانه ونفسه من العطش الشديد – الثرى : التراب الندى – بفيه : بفمه – رقى : صعد – ذات كبد رطبة : فيه روح وحياة .

٦٩ * البخارى « فى الأدب المفرد » / أحمد .

٧٠ * الشيخان / النسائى / أحمد .

* يداين : له مال عندهم وديون – لفتاه : للعامل أو الخادم عنده – معسراً : لا يقدر على العطاء أو الدفع .

٧١ * أبو داود / الترمذى / الحاكم / أحمد / الطبرانى .

* قال الألبانى فى « سلسلة الأحاديث الصحيحة » : للحديث شاهد عن نيف وعشرين صحابياً منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعبدالرحمن بن عوف رضى الله عنهم .

٧٢ - عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه :

« اتقوا الظُّلْم ، فإن الظُّلم ظُلماتٌ يوم القيامة . واتقوا الشُّحَّ ، فإن الشح أهْلك من كان قبلَكُم : حَملهم على أن سَفكوا دماءَهُم واسْتَحَلّوا محارِمَهُم » .

٧٣ - عن أبى عبيدة رضى الله عنه قال :

آخر ما تكلم به النبى ﷺ :

« أخرجوا يهودَ أهلِ الحجازِ ونجرَان من جزيرة العرب . واعلموا أن شِرارَ الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » .

٧٤ - عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال :

رأى رسول الله ﷺ قرية نمل قد حرقناها . فقال : « مَن حَرَق هذه ؟ » . قلنا : نحن . قال : « إنه لا يَنْبغى أن يُعَذِّبَ بالنار إلا ربُّ النار » .

٧٥ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

« مِن شر الناس : ذو الوَجْهَيْن ، الذى يأتى هؤلاء بوَجْه ، وهؤلاء بوجه » .

---

٧٢ * البخارى فى « الأدب المفرد » / مسلم / أحمد .

٧٣ * أحمد / البيهقى / الدارمى .

* قبور أنبيائهم مساجد : أى يصلون عند القبور أو يجعلونها قبلة للصلاة ، فما بالنا بالذين يسجدون ويصلون فى الأضرحة وعند قبور من هم دون الأنبياء ؟!

٧٤ * البخارى / أبو داود / النسائى / الترمذى / أحمد .

* رواه الدارقطنى عن عكرمة ، قال :

إن علياً - رضى الله عنه - أمر بحرق قوم ارتدوا عن الإسلام . فبلغ ذلك ابن عباس فقال : لو كنت أنا لقتلتهم لقول رسول الله ﷺ : « من بدّل دينه فاقتلوه » . ولم أكن لأحرقهم لقول رسول الله ﷺ : « لا تُعذِّبوا بعذاب الله » . فبلغ ذلك عليا فقال : صدق ابن عباس .

٧٥ * الشيخان / مالك .

* ذو الوجهين : المنافق الذى يرائى ويدلس ويتقلب بين مختلف الموائد وعتبات الأبواب والأضداد .

* فى حديث عمار بن ياسر : « من كان له وجهان فى الدنيا ، كان له يوم القيامة لسانان من نار » رواه البخارى فى « الأدب » / أبو داود / ابن حبان / الدارمى .

٧٦ – وعنه :

«أدِّ الأمانة إلى مَن ائتمنك. ولا تَخُنْ من خانَك» .

٧٧ – عن ابن مسعود رضى الله عنه :

«عليكم بالصدقِ ، فإن الصدقَ يهدى إلى البِر ، وإن البر يهدى إلى الجنة . وما يزال الرجلُ يصْدُق ويتَحَرَّى الصدقَ حتى يُكْتَبَ عند الله صِدِّيقا . وإياكم والكذبَ ، فإن الكذب يهدى إلى الفُجور ، وإن الفجور يهدى إلى النار . وما يزال الرجلُ يكذب ويتحرى الكذب حتى يُكتب عند الله كذابا» .

٧٨ – عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطب المخزومى :

سأل رجل النبى ﷺ : ما الغِيبَة ؟ فقال : «أن تَذْكُرَ من المَرْءِ ما يَكْرَهُ أن يَسْمَع» . قال الرجل : يارسول الله ، وإن كان حقا ؟ قال : «إذا قُلتَ باطلا فذلك البُهْتَانُ» .

٧٩ – عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه :

«مِن حُسْنِ إسلامِ المرءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيه» .

---

٧٦ * أبو داود / الترمذى / الحاكم / الدارقطنى / الدارمى .

٧٧ * البخارى فى «الأدب» / مسلم / الترمذى / أحمد .

* يتحرى : من «حرا» أى يقصد ويريد بإصرار قال تعالى : «فأولئك تحرّوا رَشدا» .

* فى رواية ابن ماجه عن أبى بكر رضى الله عنه :

«عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما فى الجنة ، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما فى النار . وسلوا الله اليقين والمعافاة فإنه لم يُؤت أحد بعد اليقين خيرا من المعافاة» .

٧٨ * مالك فى «الموطأ» .

٧٩ * الحاكم / الترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة / أحمد والطبرانى عن الحسن بن على / ابن عساكر عن الحرث بن هشام .

٨٠ - عن أبى ذر رضى الله عنه :

«أوصيكَ بتقوى الله تعالى فى سِرِّ أمْرِكَ وعلانيتهِ . وإذا أسأْتَ فأحْسِن . ولا تَسْألنَّ أحداً شيئا . ولا تَقْبِضْ أمانة . ولا تَقْضينَّ بين اثْنين» .

٨١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

«مَن يأخذ عنى هؤلاء الكلمات فيعملُ بهنّ أو يُعَلِّمُ من يعمل بهن؟» فقلت : أنا يارسول الله . فأخذ بيدى فعَدَّ خَمْسا فقال :

«اتَّقِ المَحارمَ تكنْ أعْبدَ الناس . وارْضَ بما قَسَم الله لك تكن أغْنَى الناس . وأَحْسِن إلى جارك تكن مؤمنا . وأَحِبَّ للناس ماتُحب لنفسك تكن مُسْلما . ولا تُكْثِر الضحك ، فإن كثرةَ الضَّحك تُميت القلب» .

٨٢ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده :

«طوبَى للغرباء» . فقيل : ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال : «ناسٌ صالحون قليل فى ناسِ سوءٍ كثير . من يَعْصيهم أكثر ممن يُطيعُهم» .

٨٣ - عن أبى الدرداء رضى الله عنه :

«ألَا أُخْبِركم بأفضلِ من درجةِ الصيام والصلاة والصدقة؟ إصلاحُ ذاتِ البَيْن ، فإن فسادَ ذاتِ البيْن هى الحالقة» .

---

٨٠ * أحمد بن حنبل .
* أمانة : وديعة .
* فى حديث يرويه أنس : «كفارة من اغتبتَ أن تستغفرَ له» .

٨١ * الترمذى / أحمد / الخرائطى .

٨٢ * أحمد / ابن المبارك / ابن عساكر / الألبانى .

٨٣ * أبو داود / الترمذى / أحمد .
* البين : الفراق والهجر وانقطاع الصلة ، والبين أيضاً هو الوصل ، لأنها من =

٨٤ - عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف رضى الله عنه :

« عَلامَ يَقْتُلُ أحدُكم أخاه ؟ إذا رأى أحدُكم من أخيه ما يُعْجبه ، فَلْيَدْعُ له بالبَركَة » .

٨٥ - عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه :

« قال الله تعالى : حَقَّتْ مَحبتى للمتحابين فىّ . وحقت محبتى للمتواصلين فىّ . وحقت محبتى للمتناصحين فىّ . وحقت محبتى للمتزاورين فىّ . وحقت محبتى للمتباذلين فىّ . المتحابون فىّ على منابر من نور . يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون والشهداء » .

٨٦ - عن جابر رضى الله عنه :

« ما من امْرِىءٍ يَخْذُلُ مُسلما فى موطن يُنْتَقَص فيه من عِرْضه ، ويُنْتَهك فيه من حُرْمته ، إلا خذله الله تعالى فى موطن يُحِبُّ فيه نُصْرَته . وما مِنْ أحدٍ يَنْصُرُ مسلماً فى مَوْطن يُنْتَقَصُ فيه من عِرضه ويُنْتَهك فيه من حُرمته ، إلا نَصَره الله فى موطن يُحب فيه نُصْرَته » .

---

= كلمات الأضداد . فساد ذات البين : أى الخصومة والتهاجر - الحالقة : تحلق الدين وتستأصل مبادئه وقيمه وثماره .

٨٤ * النسائى / ابن ماجه .

* علام : لماذا ؟ - يقتل : ليس بالضرورة أن يكون قتلا بسفك الدم ، وإنما يدخل فى ذلك الحقد والحسد والغيبة والنميمة وإطلاق الأكاذيب وتشويه السُّمعة ...

٨٥ * الحاكم / الطبرانى / أحمد .

* المتواصلين : الذين تستمر الصلة فيما بينهم فى طاعة الله - المتباذلين : الذين يتبادلون البذل والعطاء على قدر الحاجة والاستطاعة .

٨٦ * أبو داود / أحمد .

* يخذل : يتقاعس عن نصرته والدفاع عنه ولو كان غائباً - حرمته : حقوقه وعرضه - يحب فيه نصرته : سواء فى الدنيا أو فى الآخرة عند الحساب .

٨٧ - عن ابن عباس رضى الله عنهما :

« من أعانَ ظالما ليُدْحِضَ بباطله حقا، فقد بَرِئَتْ منه ذِمةُ الله وذمة رسوله » .

٨٨ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

« مَن أَقالَ مُسلما أقال الله عَثْرَته » .

٨٩ - عن أبى الدرداء رضى الله عنه :

« ما من عَبدٍ مسلم يدعو لأخيه بظَهْر الغيب، إلا قال المَلَك : ولكَ بمِثْل » .

٩٠ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه :

« لا يُؤمن أحدُكم حتى يُحب لأخيه ما يُحبُّ لنفسه من الخير » .

٩١ - عن أنس رضى الله عنه :

قال رجل: يارسول الله، أحدُنا يلْقَى صديقَه أينحنى له؟ فقال

---

٨٧ * الحاكم فى « المستدرك » .

* يدحض : يضيع ويبطل .

٨٨ * أبو داود / ابن ماجه / الحاكم .

* أقال : أعان على الصلاح أو رفع من السقوط فى الخطأ أو المعصية .

* فى رواية البيهقى : « من أقال نادماً أقاله الله يوم القيامة » .

٨٩ * مسلم / أبو داود .

* بظهر الغيب : فى غيْبته - الملك : الموكل بتسجيل القول « ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد » سورق - بمثل : بمثل ما قلت .

٩٠ * الشيخان / النسائى / الترمذى / ابن ماجه / الدارمى .

* قال الألبانى : واعلم أن هذه الزيادة « من الخير » زيادة هامة تحدد المعنى من الحديث بدقه .

٩١ * الترمذى / أحمد / البيهقى .

=

رسول الله ﷺ: «لا». قال: فيلتزمُـه؟ قال: «لا». قال الرجـل: فيصافحه؟ قال: «نعم».

٩٢ - عن أبى الدرداء رضى الله عنه:

«ما من شيء فى الميزان أثْقَلُ من حُسْن الخُلُق».

٩٣ - عن أبى هريرة رضى الله عنه:

«إذا أحبَّ الله العبد قال لجبريل: قد أحْبَبْتُ فُلانا فأحِبَّه، فَيُحبُّه جبريل. ثم ينادى فى أهل السماء: إن الله قد أحب فلانا فأحبوه. فَيُحبُّه أهلُ السماء، ثم يُوضَعُ له القَبولُ فى الأرض».

٩٤ - عن عبادةَ بن الصامت رضى الله عنه:

«اضْمَنوا سِتًّا من أنفُسكم أضمنُ لكم الجنة: اصْدُقوا إذا حَدَّثتم، وأوْفُوا إذا وَعَدْتُم، وأَدُّوا إذا ائْتُمِنْتم، واحْفَظـوا فُروجكـم، وغُضوا أبصاركم، وكُفُّوا أيديَكم».

٩٥ - عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبى فقال:

«كُنْ فى الدنيا كأنك غريبٌ أو عابرُ سبيل».

---

= * ورواه ابن ماجه وزاد فيه: «.. لا ولكن تصافحوا».

* يلتزمه: يضمه ويعانقه.

٩٢ * أبو داود/ أحمد.

* فى الميزان: يوم القيامة.

٩٣ * البخارى/ مسلم/ مالك.

٩٤ * أحمد/ الحاكم/ الطبرانى/ البيهقى.

٩٥ * البخارى/ أحمد/ الترمذى/ ابن ماجه.

* وفى رواية زيادة قوله: «يا ابن عمر: إذا أمْسيتَ فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحتَ =

٩٦ - عن عمرو بن الحَمُقِ رضي الله عنه :

« مَنْ أَمَّنَ رجلا على دمهِ فقتلَه ، فأنا برىء من القاتل وإن كان المقتولُ كافرا » .

٩٧ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

« مَطْلُ الغَنِىِّ ظُلْمٌ . فإذا أُتْبِعَ أحدُكم على مَلِىءٍ فَلْيَتْبَع » .

٩٨ - عن عائشة رضى الله عنها :

« مُرُوا بالمعروفِ وانْهَوْا عن المُنكر قبْل أن تَدْعُوا فلا يُستَجابُ لكم » .

٩٩ - عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه :

« لا يَمْنَعَنَّ رجلا هيبةُ الناس أن يقولَ بحقٍّ إذا علِمَهُ ، أو شَهده ، أو سمِعَه » .

---

= فلا تنتظر المساء . وخذ من صحتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك ، وعُد نفسك من أصحاب القبور » .

٩٦ * البخارى (فى التاريخ) / النسائى .

٩٧ * الشيخان .

* مطل : تسويف فى دفع الحقوق مع القدرة - إذا أُتبع : إذا حوله الملزم بالدفع إلى شخص آخر عنده مال وهو الملىء ، فليتحول إليه ليأخذ حقه منه .

٩٨ * ابن ماجه .

* فلا يستجاب لكم : لأن الساكت عن قول الحق والدفاع عنه شيطان أخرس . ولقد عاب الله على قوم أنهم يكتمون الحق وهم يعلمون ، وضرب سبحانه اللعنة على الذين كفروا من بنى إسرائيل استجابة لدعوة داود وعيسى بن مريم عليهما السلام لعصيانهم وعدوانهم ولسكوتهم عن فعل المنكر ، فقال تعالى فى سورة المائدة : « لُعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داودَ وعيسى بن مريم ذلك بما عَصَوْا وكانوا يعتدون . كانوا لا يتناهَوْن عن مُنكر فعلوه ، لبئس ما كانوا يفعلون » .

٩٩ * الترمذى / ابن ماجه / أحمد / الحاكم .

* الحق أحق أن يتبع . والذى لا يردعه الحق لا يقيمه الباطل . إلا أنه من الحصافة =

١٠٠ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

«إذا زار أحدُكم أخاهُ فجلس عنده، فلا يَقُومَنَّ حتى يستأذنه» .

١٠١ - وعنه :

«من اسْتَعَاذَكُم بالله فأعيذوه. ومن سألكم بالله فأعْطُوه، ومن دعاكم فأجيبوه. ومن اسْتَجَار بالله فأجيروه. ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا، فادعوا الله له حتى تَعْلموا أن قد كافأتموه» .

## فى المال والعطاء ..

١٠٢ - عن أبى قتادة رضى الله عنه :

«يا أيها الناس : ابْتاعوا أنفسكم من الله من مال الله. فإن بَخِلَ أحدُكم أن يُعْطِيَ مالَهُ للناس، فَلْيبدأ بنفسه ولْيَتَصَدَّقْ على نفسه، فَلْيَأْكُل ولْيَكْتَسِ مما رزقه الله عز وجل» .

---

= وسداد الرأى أن يحسن المرء القول والتعبير، كما يحسن اختيار التوقيت والمناسبة، وقبل ذلك وبعده : أن يكون صادق النية، متيقناً من سلامة قوله، متجرداً من نفع خاص أو ميل مع هوى أو رغبة فى تفرقة أو تشهير أو ظلم، وحينئذ يدفع الله عنه ويقويه .

١٠٠ * البخارى / أبو داود / الترمذى / أحمد .

* الضيف أسير مضيفه كما قال القدماء. ودخول البيوت فى منهج الإسلام له ترتيب وأدب، وكذلك الخروج. ومن حسن الذوق والأدب أن يستأذن الزائر قبيل الانصراف كما فعل قبل الدخول (مثلما أشارت الآية فى سورة النور) حتى يشعر رب البيت -أو أهل الدار- بمنزلتهم وحقهم فى دارهم، وحتى يفسح له الطريق فلا يطلع على ما لا يجب الاطلاع عليه .

١٠١ * البخارى فى «الأدب المفرد» / أبو داود / النسائى / ابن حبان / أحمد .

* دعاكم : إلى وليمة أو حفل زواج مثلا - أتى : بمعنى أدى .

١٠٢ * البيهقى فى «شعب الإيمان» / الخرائطى / الديلمى / الألبانى .

* ابتاعوا أنفسكم : اشتروا أنفسكم بالإنفاق والعطاء والبر والإحسان، والله هو المعطى للمال وهو - برحمته وفضله- يتقبل من المحسن إذا صدق النية وأحسن البذل. وليبدأ بنفسه إذا لم يبادر بإعطاء غيره حتى يخرج من وصمة البخل والشح .

١٠٣ – عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: كان فى أهل الشام رجل مَرْضيا. فقال له عمر بن الخطاب: على ما يُحبك أهل الشام؟ قال: أغازيهم وأواسيهم. فعرض عليه عمر عشرة آلاف (درهم) وقال له: خذها واستَعِن بها فى غزوك. قال الرجل: إنى عنها غنى. فقال عمر: إن رسول الله ﷺ عَرضَ علىّ مالا دون الذى عَرضتُ عليك، فقُلتُ له مثل الذى قلت لى، فقال لى:

« إذا آتاكَ الله مالاً لم تَسْأَلْه، ولم تَشْرَهْ إليه نَفْسُك فاقْبَله، فإنما هو رزقٌ ساقَهُ الله إليك » .

١٠٤ – عن أبى شُرَيح الكَعْبى:

« من كانَ يُؤمن بالله واليومِ الآخر فليُكْرِم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليومِ الآخرِ فليُكرمْ ضَيْفَهُ: جائزته يومٌ وليلة، وضيافتهُ ثلاثةُ أيام. فما كان بعد ذلك فهو صَدَقة. ولا يَحِلّ له أن يَثْوِى عنده حتى يُحْرِجَه » .

١٠٥ – عن أبى هريرة رضى الله عنه:

« إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويَسْخَطُ لكم ثلاثا: يرضى لكم أن تَعْبدوه ولا تُشْركوا به شيئا، وأن تَعتَصموا بِحَبْل الله جميعاً، وأن تَناصَحوا مَن ولَّاهُ الله أمْرَكم. ويَسْخَط لكم: قيل وقال، وإضاعةَ المال، وكثرةَ السؤال » .

---

١٠٣ * الشيخان/ الحاكم/ البيهقى/ أبو نعيم فى «أخبار أصبهان» .

* مرضيا: يرضى عنه قومه – أغازيهم: أغزو معهم وأجاهد عدوهم – لم تشره: لم تطمع فيه وتحتال للحصول عليه .

١٠٤ * البخارى/ مسلم/ مالك .

* جائزته: إتحافه زيادة عن الكفاية – يثوى: يقيم – حتى يحرجه: حتى يضطر إلى إخراجه بعد أن تضرر أو تضايق من طول إقامته، فالكرم يقابله التعفف .

١٠٥ * مسلم/ مالك .

* يسخط: من السخط (بفتح السين المشددة وفتح الخاء، أو ضمها وسكون الخاء): أى الغضب الشديد المقتضى للعقوبة .

١٠٦ - عن أنس رضى الله عنه قال :

كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل. وكان أحبَّ أمواله إليه بَيْرُحاء ( موضع بالمدينة كان به حديقة فى مواجهة المسجد النبوى ) وكانت مُستَقْبِلَة المسجد. وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشربُ من ماء فيها طيب .

فلما أُنزلت هذه الآية : ﴿لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا مما تُحبون﴾ ، قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله ، إن الله تبارك وتعالى يقول : «لن تنالوا ....» وإن أحبَّ أموالى إلىّ بَيْرحاء، وإنها صدقةٌ لله ، أرجو بِرَّها وذُخْرها عند الله ، فضَعْها يارسول الله حيث شئت . فقال رسول الله ﷺ :

«بَخْ ! ذلك مالٌ رابح . ذلك مال رابح ! وقد سمعتُ ما قُلتَ فيه . وإنى أرى أن تجعَلَها فى الأقربين» .

فقال أبو طلحة : أفْعل يا رسول الله . فَقَسَمها أبو طلحة فى أقاربه وبنى عمه .

١٠٧ - عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه : أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم . ثم سألوه فأعطاهم ، حتى نَفِدَ ما عنده . فقال ﷺ . «ما يكون عندى من خير فلنْ أدَّخِره عنكم . ومَن يَسْتَعْفِف يُعفّه الله . ومَن يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ الله . ومن يَتَصَبَّر يُصَبره الله . وما أُعْطِىَ أحدٌ عطاءً خيرٌ وأوسعُ من الصبر» .

---

١٠٦ * الشيخان / مالك فى «الموطأ» .

* ذخرها : أى أدخرها كرصيد يربو عند الله - بخ : كلمة تدل على الاستحسان والرضا والإعجاب .

١٠٧ * الشيخان / مالك .

١٠٨ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

«والذى نَفْسى بيده، لأَن يأْخُذَ أحدُكم حَبْلَه فيَحْتَطب على ظَهره، خيرٌ له من أن يأتىَ رجلا أعطاهُ الله من فضله فيسأله أعطاهُ أو مَنَعَه» .

١٠٩ - عن عائشة رضى الله عنها :

«ما من عبد كانت له نيةٌ فى أداء دَيْنِه إلا كان له من الله عَوْنٌ» .

١١٠ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

«ما نَقَصَتْ صَدَقةٌ من مال. وما زاد الله عبدا بعَفْوٍ إلا عزا. وما تواضعَ أحدٌ لله إلا رفَعَه» .

١١١ - عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه :

«على كل مُسلم صَدَقة. فإن لم يَجدْ فيَعْمَلُ بيده فيَنفع نَفْسَه ويتصدق. فإن لم يَسْتَطع، فيُعين ذا الحاجةِ الملهوف. فإن لم يَفْعَل فيأمرُ بالخير. فإن لم يَفْعل فيُمْسِكُ عن الشر فإنه له صدقة» .

١١٢ - عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه :

«لِيَتَّقِ أحدُكم وَجْهَه من النار ولو بشِقِّ تَمرة» .

---

١٠٨ * الشيخان / مالك .

* يحتطب : يجمع الحطب .

١٠٩ * أحمد / الحاكم .

* فى رواية للبخارى وابن ماجة : «من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدّى الله عنه. ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله» .

١١٠ * مسلم / الترمذى / أحمد .

١١١ * الشيخان / النسائى / أحمد .

١١٢ * أحمد بن حنبل .

* ولو بشق تمرة: ولو أن يتصدق بنصف تمرة، فلا يستصغر من المعروف شيئاً .

١١٣ – عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه :

« مامِن رجلٍ مسلم يَغْرِسُ غَرْسا، إلا كَتَبَ الله له من الأجْر قَدْرَ مايَخْرُجُ من ثَمر ذلك الغَرْس » .

١١٤ – عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه :

« مَنْ أحيا أرضا مَيِّتة فله فيها أجر. وماأكَلَت العافِية منها فهو له صَدَقة » .

١١٥ – عن أبى سعيد الخُدرى رضى الله عنه :

« ماقَلَّ وكفَى خيرٌ مما كَثُر وألْهى » .

---

١١٣ * أحمد .

* فى رواية الشيخين عن أنس : « مامن مسلم يزرع زرعاً أو يغرس غرساً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة » .

١١٤ * النسائى / أحمد / ابن حبان .

* العافية : مايرد عليها من السائلين أو الآكلين وطلاب الرزق من إنسان وحيوان وطير .

١١٥ * أبو يعلى فى « مسنده » / الضياء .

* هذا الحديث من جوامع كلام النبى المصطفى . وفيه وصية ونصيحة غالية ، فالكثرة – فى أى شيء – ليست دائماً هى الأفضل ، كما أن القلة ليست دائماً هى الأسوأ ، فالخير فى قدر الكفاية ، وهذا أمر نسبى مرتبط بالهدف ، وهدف المؤمن : أن يكون ممن « رضى الله عنهم ورضوا عنه » . ولا يفهم من الحديث أن يعجز المؤمن ويتكاسل أو يرضى بالهوان والضعف ، بل يكفى أن نشير إلى موقف خاتم الأنبياء حين عرضت عليه الكثرة الكاثرة من ملكوت الله ليلة المعراج ، مما يفوق التصور والخيال والحس والإدراك لكل الإنس والجن ، ومع ذلك لم يتحول عن هدفه ، ولم يلهه أمر عن أمره ، فوصفه القرآن بقوله : « مازاغ البصر وماطغى » .

## وصايا جامعة ..

١١٦ - عن ثَوبان رضى الله عنه :

« لِيَتَّخِذَ أحدُكم قَلْبا شاكرا ، ولسانا ذاكرا ، وزوجةً مؤمنةً تُعينه على أمر الآخرة » .

١١٧ - عن أبى الدرداء رضى الله عنه :

« مامِن رجل مسلم يُصابُ بشىء فى جسده فيَتَصدقُ به ، إلا رفعه الله به درجةً وحَطَّ عنه به خطيئة » .

١١٨ - عن أسامة بن شريك رضى الله عنه :

« ماكَرِهْتَ أن يَراهُ الناسُ منك ، فلا تَفْعَلْه بنفسك إذا خَلَوتَ » .

١١٩ - عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما :

« الكبائر سَبْع : الإشراكُ بالله ، وقَذْفُ المُحْصَنَة ، وقتلُ النفس المؤمنة ، والفِرار يوم الزَّحْف ، وأكلُ مال اليتيم ، وعقوق الوالدين المسلِمَيْن ، وإلْحادٌ بالبيتِ قِبلتِكم أحياءً وأمواتا » .

---

١١٦ * الترمذى/ ابن ماجه/ أحمد .

* قالوا : لما نزل فى الذهب والفضة ما نزل من القرآن بشأن تحريم كنزهما وأنهما من متاع الدنيا وقد يكون نصيب من يكفر بالرحمن منهما أكبر من نصيب المؤمن ، سألوا : يارسول الله ، أى مالٍ نتخذ؟ فأوصاهم بهذه الوصية .

١١٧ * الترمذى/ ابن ماجه/ أحمد .

* بشىء فى جسده : أى يصيبه مكروه وهو يعمل فى سبيل الله ، سواء فى بدنه أو فى مشاعره - فيتصدق به : يحتسب مصابه وآلامه عند الله ولا ينتقم لنفسه إلا أن تنتهك حرمات الله فيغضب لله .

* فى حديث معاوية الذى يرويه الحاكم وأحمد : « مامن شىء يُصيب المؤمن فى جسده يؤذيه إلا كفّر الله عنه به من سيئاته » .

١١٨ * الترمذى/ ابن حبان .

* إذا خلوت : إذا كنت وحدك أو لا يطلع على ماتفعل من الناس أحد . فالله أحق أن تستحى منه « وهو معكم أين ماكنتم والله بما تعملون بصير » - سورة الحديد .

١١٩ * البيهقى فى « السنن » . =

١٢٠ - عن عبدالله بن ثعلبة رضى الله عنه :

«أوصانى الله بذى القُربَى ، وأَمَرنى أن أبدأ بالعباس بن عبدالمطلب» .

١٢١ - عن أبى أمامة رضى الله عنه :

«أُوصيكُم بالجار» .

١٢٢ - عن عمرو بن الأحوص رضى الله عنه قال :

شَهِدتُ حِجة الوداعِ مع رسول الله ﷺ ، فحمد الله وأثْنى علَيه ، وذَكَر ووَعَظ ثم قال ثلاثا:

«أىُّ يومٍ أَحْرَم؟» قالوا : يوم الحَجِّ الأكبر. قال : «فإن دماءَكُم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحُرمة يومكم هذا ، فى بلدكم هذا.

ألاَ لايَجْنى والد على ولده ، ولا ولَدٌ على والده . ألا إن المسلمَ أخو المسلم . فليس يَحِلُّ لمسلم شىء إلا ماأَحَلَّ من نَفْسه .

---

= * إلحاد : ظلم أو معصية فى الحرم بيت الله المحرم .

* فى رواية الطبرانى : الكبائر سبع : الإشراك بالله ، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق ، وقذف المحصنة ، والفرار من الزحف ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والرجوع إلى الأعرابية بعد الهجرة» .

١٢٠ * الحاكم فى «المستدرك» .

* ذو القربى : الأقارب وأولو الأرحام والأهل .

١٢١ * الخرائطى .

* وفى القرآن الكريم : «واعبدوا الله ولاتشركوا به شيئا ، وبالوالدين إحسانا ، وبذى القربى ، واليتامى ، والمساكين ، والجار ذى القربى ، والجار الجنب ، والصاحب بالجنب ، وابن السبيل ، وماملكت أيمانكم ، إن الله لايحب من كان مختالاً فخورا» - النساء .

* وفى رواية الشيخين عن عائشة وعن ابن عمر : «مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيُورّثه» . وفى رواية لهما عن أبى هريرة : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايؤذ جاره» .

١٢٢ * الشيخان .

ألا وإنّ كلّ رباً فى الجاهلية موضوعٌ. لكم رءوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلمون، غير ربا العباس فإنه موضوع كلُّه.

وإن كلَّ دمٍ كان فى الجاهلية موضوع. وأول دم أَضَعُ من دمِ الجاهلية دمُ الحارث بن عبد المطلب.

ألا واستوصوا بالنساء خيرا. إنهن عَوَان عندكم، ليس تملكون شيئاً غير ذلك، إلا أن يأتين بفاحشةٍ مُبيِّنة، فإن فعلوا، فاهجروهن فى المضاجع، واضربوهن ضربا غيرَ مُبرِّح فإن أطَعْنكم فلا تَبْتغُوا عليهن سبيلا».

١٢٣ - عن ابن عمر رضى الله عنهما:

«حَرَّمَ الله الخَمْرَ. وكل مُسْكر حرام».

١٢٤ - عن أنس رضى الله عنه قال:

أُتِيَ رسول الله ﷺ بلبن قد شيب بماء، وعن يمينه أعرابى، وعن شماله أبو بكر. فشرب ثم أعْطَى الأعرابى وقال: «الأَيْمَنْ فالأيمن».

وزاد فى رواية: «ألا فَيَمِّنُوا».

١٢٥ - عن أبى هريرة رضى الله عنه:

«ألا أَدُلُّكم على ما يمحو الله به الخطايا ويَرفعُ به الدرجات؟ إسْباغُ

---

١٢٣ * النسائى / أبو داود.

* فى رواية مسلم وأحمد: «كل مسكر خمر وكل خمر حرام». وفى رواية البخارى وابن ماجه: «كل مسكر حرام» عن أبى موسى وعن أنس وابن مسعود وعن أبى هريرة.

١٢٤ * الشيخان / مالك / أبو داود / الترمذى / ابن ماجه / أحمد.

* شيب: من الشوْب (بسكون الواو) أى الخلط.

١٢٥ * مسلم / الترمذى / النسائى / أحمد.

* إسباغ الوضوء: توفيته وإتمامه - على المكاره: أى فى البرد الشديد مثلا أو الضعف مالم يترتب عليه ضرر محقق - الرباط: هنا بمعنى الصبر واحتمال الشدة، وقد تكون بمعنى المرابطة والإقامة مثل رباط المجاهدين.

الوضوء على المكاره، وكثرةُ الخُطَا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فذلكم الرباط، فذلكم الرباط».

١٢٦ - عن رافع بن خديج رضى الله عنه :
«ألا أُخبرُكم بصلاة المنافق؟ أنْ يؤخِّرَ العَصْر حتى إذا كانت الشَّمسُ كثَرْبِ البَقَرة صلّاها».

١٢٧ - عن ابن عباس رضى الله عنهما :
«الطواف حول البيت مِثلُ الصلاة، إلا أنكم تتكلمون فيه. فمن تكلم فيه فلا يتكلم إلا بخير».

١٢٨ - سأل أبو ذر رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله، ذهَبَ أهلُ الدّثور بالأجور: يُصَلّون كما نصلى، ويصومون كما نصوم، ولهم فضول أموالهم يتصدقون بها، وليس لنا ما نتصدق به. فقال رسول الله ﷺ :
«يا أبا ذر، ألا أُعَلِّمُك كلمات تُدْرِك بهن من سبقك ولا يلحقك من خلفك إلا من أخذ بمثل عملك؟ تُكَبِّرُ الله دُبُرَ كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وتَحْمَدُه ثلاثا وثلاثين، وتُسَبِّحُه ثلاثا وثلاثين، وتَخْتِمُهَا بـ (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له المُلك وله الحمدُ وهو على كل شيء قدير».

١٢٩ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :
«ما مِنْ أحدٍ يَموتُ إلا نَدِمَ: إن كان مُحْسِناً نَدم أن لا يكونَ ازْداد، وإن كان مسيئاً ندم أنْ لا يكون نَزَعَ».

---

١٢٦ * الحاكم/ الدارقطنى.
* ثرب البقرة : شحم رقيق يغطى الكرش والأمعاء لونه يميل إلى الصفرة.

١٢٧ * الترمذى/ الحاكم/ البيهقى.
* البيت : البيت المعظم وهو الكعبة المشرفة.

١٢٨ * أبو داود/ أحمد.
* الدثور : نوع من الثياب والمقصود: أهل الأموال والغنى - فضول : الزائد.

١٢٩ * الترمذى.
* ازداد إحسانا ومن فعل الخيرات - نزع : أقلع وتوقف وتاب.

١٣٠ - عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه :

«إن مِنْ ورائكم أيامَ الصبر . للمُتَمَسِّكِ فيهن يومئذ بما أنتم عليه ، أجرُ خمسين منكم» . قالوا : يا نبى الله أَوْمنهم ؟ قال : «بل منكم» .

١٣١ - وعنه رضى الله عنه :

«إنّ الإسلامَ بدأ غريبا ، وسَيعودُ غريبا كما بدأ ، فطُوبَى للغرباء» . قيل : مَن هُم يا رسول الله ؟ قال : «الذين يَصْلُحون إذا فَسَد الناس» .

١٣٢ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : خرج أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب إلى الشام فلقيه أمراء الأجناد ، أبو عبيدة بن الجراح وأصحابُه ، فأخبروه أن الوباء (الطاعون) وقَع بالشام . فقال عمر : ادْعُ لى المهاجرين الأولين . فدعَوْتُهم . فاستشارهم ، وأخبرهم أن الوباء بالشام . فاختلفوا ... فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال : إنّ عندى من هذا عِلْما :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا سَمِعتم به بأرضٍ فلا تُقْدِموا عليه ، وإذا وَقَعَ بأرض وأنتم بها ، فلا تَخْرُجوا فِرارا منه» .

فحمِد الله عمرُ ، ثم انصرف .

١٣٣ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «مَن لَمْ يَدَعْ قولَ الزُّورِ والعملَ به ، فليس لله حاجةً فى أن يَدَع طعامه وشرابَه» .

---

١٣٠ * أبو داود/ الترمذى/ ابن ماجه/ ابن حبان/ الطبرانى .

* أيام الصبر : على المكاره ومجاهدة النفس إزاء أعمال أهل الفساد والشر والغواية - بما أنتم عليه : من الطاعة والاستقامة . وفى الحديث إنصاف وعزاء للذين يجهدون ويجاهدون من وراء قرون وعصور بعد عهد النبوة ونزول جبريل بالقرآن والصحبة ، يحاولون وسعهم أن يعتصموا بالقرآن والسنة .

١٣١ * الترمذى/ ابن ماجه/ أحمد/ ورواه البيهقى عن جابر فى «الزهد الكبير» .

١٣٢ * الشيخان/ مالك فى الموطأ/ أبو داود .

١٣٣ * البخارى/ أبو داود/ الترمذى .

* يدع : يترك ويتخلص من - أى أن الذى يشهد الزور ، ويقول الإفك والباطل ، ويدعى غير الحق ، لا ينفعه صيام ولا عبادة .

١٣٤ - وعنه :

قال رسول الله ﷺ : « لا يَحْلِفُ أحدٌ عند مِنْبَرى هذا ، على يمين آثِمة ، ولو على سواكٍ أخضر ، إلا تبوَّأ مَقْعَدَه من النار » أو قال : « وجَبَتْ له النار » .

١٣٥ - عند عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال :

علّمنا رسول الله ﷺ خُطبة (دعاء) الحاجَة :

« إن الحمد لله ، نَسْتعينُه ونستغفره ، ومن يُضلل فلا هادى له . وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبدُه ورسولُه . ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله الذى تَسَاءَلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا . ياأيها الذين آمنوا اتّقوا الله حَق تُقاته ولا تَمُوتُن إلا وأنتم مسلمون . ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديدا يُصْلِح لكم أعمالكم ويَغْفر لكم ذنوبكم ومن يُطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيما » .

١٣٦ - عن جابر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ثلاثٌ من فَعَلهن ثِقة بالله واحتسابا ، كان حقاً على الله أن يُعينَه وأن يبارك له :

مَن سعَى فى فكاكِ رقبة ثقةً بالله واحتسابا ، كان حقاً على الله أن يُعينَه وأن يباركَ له . ومَنْ أحيا أرضاً مَيِّتَةً ثقة بالله واحتسابا ، كان حقاً على الله أن يُعينَه ويباركَ له . ومَن تزوج ثقة بالله واحتسابا ، كان حقاً على الله أن يُعينَه ويباركَ له » .

---

١٣٤ * مالك/ أبو داود .

١٣٥ * الشيخان/ أبو داود/ الترمذى/ النسائى/ ابن ماجه.

١٣٦ * الطبرانى .

# الأوامــــــــــــرُ

أوامر النبى محمد ﷺ إما تشريع وأحكام ، فهى واجبة الطاعة ملزمة النفاذ : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضَى الله ورسولهُ أمرا أن يكون لهم الخِيَرَةُ من أمرهم » « من يطع الرسول فقد أطاع الله » .

وإما أنها الأوامر التى تحمل معنى الإرشاد والدفع إلى مزيد من الترقى والعلو فى مدارج الصفاء ، فالناس فيها مخيَّرون كل على قدر جهده وهمته ومعدنه وأشواقه . ومن اقتفى أثر النبوة سلك ، ومن زاغ عنه هلك ، ومن صدع بالأمر مَلَك ، ومن أعرض عما سواه جاوز الفَلَك .

١٣٧ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه :

« أَبْلِغوا حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجتِهِ. فمن أبلغ سلطانا حاجَة من لا يستطيع إبلاغها، ثبت الله تعالى قَدَميه على الصراط يوم القيامة » .

١٣٨ - عن أنس رضي الله عنه :

« اتَّجروا فى أموال اليتامى لا تأكُلُها الزكاة » .

١٣٩ - عن أبي أمامة رضي الله عنه :

« اتقوا الله، وصَلّوا خَمْسكم، وصوموا شهركم، وأدّوا زكاة أموالكم طيبةً بها نفوسُكم، وأطيعوا ذا أمرِكم، تَدْخلوا جنة ربِّكم » .

١٤٠ - عن خالد بن الوليد رضي الله عنه :

« أَتِمُّوا الوضوء. ويْلٌ للأعقاب من النار » .

١٤١ - عن وحشي بن حرب رضي الله عنه :

« اجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله، يُبارِكْ لكم فيه » .

١٤٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما :

« اجتنبوا الخمرَ، فإنها مفتاح كل شر » .

---

١٣٧ * الطبرانى .

* حاجة : مطلب أو مظلمة أو شكاية - سلطانا : ولى الأمر أو من كان فى موقع القيادة أو المسئولية .

١٣٨ * الطبرانى .

١٣٩ * الترمذى / ابن حبان / الحاكم .

* خمسكم : الصلوات المفروضة الخمس - شهركم : رمضان - ذا أمركم : الذى ولى أمركم .

١٤٠ * ابن ماجه .

*** الأعقاب : مؤخر القدم أى : ويل للذى لم يكمل الوضوء إلى الكعبين .**

١٤١ * ابن ماجه / ابن حبان / الحاكم / أحمد .

١٤٢ * الحاكم / البيهقى .

١٤٣ – عن ابن عمر رضى الله عنهما :
«اجعلوا آخرَ صلاتِكم من الليل وِتْرا» .

١٤٤ – عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما :
«اجعلوا بينكم وبين الحرام سِتْرا من الحلال. مَن فَعل ذلك استَبْرَأ لعِرضه ودينه. ومن أرْتَعَ فيه كان كالمُرتع إلى جَنْب الحِمَى يوشِكُ أن يَقع فيه. وإن لكل مَلك حِمىً، وإن حِمَى الله فى الأرض محارِمُه» .

١٤٥ – عن الضحّاك بن قيس رضى الله عنه :
«أَخْلصوا أعمالكم لله، فإن الله لا يَقْبَلُ إلا ما خَلُص له» .

١٤٦ – عن عائشة رضى الله عنها :
«ادْرَءُوا الحدودَ عن المسلمين ما استطعتم، فإن وَجدتُم للمسلم مَخْرَجا فَخَلُّوا سبيله. فإن الإمام لأَن يُخطىء فى العفو خير من أن يُخطىء فى العقوبة» .

١٤٧ – عن زهير بن أبى علقمة رضى الله عنه :
«إذا آتاكَ الله مالاً فَلْيُرَ عليك، فإن الله يُحب أن يَرَى أثره على عبده حسنا، ولا يحب البؤس ولا التباؤس» .

---

١٤٣ * الشيخان / أبو داود .
* وترا : صلاة الوتر .
١٤٤ * ابن حبان / الطبرانى .
* سترا : حاجزا ووقاية – استبرأ : تحرى البراءة – ارتع : انساق – الحمى : (بكسر الحاء وفتح الميم) أى أرض أو مرعى محظور دخولها .
١٤٥ * الدارقطنى .
١٤٦ * الترمذى / الحاكم / البيهقى .
* ادرءوا : ادفعوا وأبعدوا – الحدود : تنفيذ حد الجرائم عند الشبهة أو عدم وضوح الدليل .
١٤٧ * البخارى / الطبرانى .
* البؤس : إهمال المظهر وادعاء الفقر والمذلة مع وجود النعمة .

١٤٨ - عن جابر ومعاذ وأبى قتادة وابن عباس وابن عمر رضى الله عنهم :

«إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» .

١٤٩ - عن ابن عمر وأبى هريرة رضى الله عنهم :

«إذا أتاكم من تَرْضَوْنَ خُلُقه ودِينَه فَزَوِّجوه ، إن لا تفعلوا ، تكن فتنة فى الأرض وفساد عريض» .

١٥٠ - عن المقداد بن مَعْد يكرب رضى الله عنه :

«إذا أحبَّ أَحدُكم أخاه فلْيُعْلمه أنه يحبه» .

١٥١ - عن عائشة رضى الله عنها :

«إذا أَحْدَث أحدُكم فى صلاته ، فلْيَأْخذ بأنفه ثم ينصرف» .

١٥٢ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

«إذا أسأتَ فأحْسِنْ» .

---

١٤٨ * النسائى / الطبرانى / البيهقى / ابن عدى .

* كريم قوم : من له مكانة وشرف وتوقير فى أهله وجماعته . وهذا من حسن الذوق .

١٤٩ * الترمذى / ابن ماجه / الحاكم / البيهقى .

* أتاكم : أى طالباً الزواج - دينه : التزامه الصادق بتعاليم الإسلام وقيمه .

١٥٠ * البخارى / أبو داود / الترمذى / أحمد / ابن حبان / الحاكم .

* يحبه : فى طاعة الله وتعاوناً على الخير والمعروف .

١٥١ * ابن ماجه / ابن حبان / الحاكم / البيهقى .

* أحدث : إذا فسد وضوؤه - يأخذ بأنفه : يضع يده علَى أنفه كان شيئاً أصابه حتى لا يشعر بحرج .

١٥٢ * الحاكم / البيهقى .

* قال تعالى : «إن الحسنات يذهبن السيئات» .

١٥٣ - عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه :
«إذا استأذن أحدُكم ثلاثا فلم يُؤْذَن له فَلْيَرجع» .

١٥٤ - عن أم سلمة رضى الله عنها :
«إذا أصابَ أحَدَكم مُصيبةٌ فَلْيقل : إنا لله وإنا إليه راجعون . اللهم عندك أحتسب مصيبتى فأْجُرْنى فيها ، وأَبْدِلنى خيرا منها» .

١٥٥ - عن جابر رضى الله عنه :
«إذا أطال أحدُكم الغَيْبة فلا يَطْرُق أهله ليلا» .

١٥٦ - عن جابر بن سمرة :
«إذا أعطى الله أحدكم خيرا ، فَلْيبدأ بنفسه وأهلِ بيته» .

١٥٧ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :
«إذا أُقيمت الصلاة ، فلا صلاة إلا المكتوبة» .

١٥٨ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :
«إذا أكل أحدُكم فليأْكل بيمينه ، وإذا شرب فَلْيشرب بيمينه» .

١٥٩ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

---

١٥٣ * الشيخان / مالك / أحمد / أبو داود .
* استأذن : فى دخول البيت للزيارة - وهذا من حسن الذوق .
١٥٤ * أبو داود / الترمذى / الحاكم ، وابن ماجه عن أبى سلمة .
١٥٥ * الشيخان / أحمد .
* الغيبة : السفر أو البعد عن أهل بيته - ليلا : حتى لا يتخونهم ولكى يستعدوا لاستقباله على أحسن هيئة وترتيب وهذا من حسن الذوق .
١٥٦ * مسلم / أحمد .
١٥٧ * مسلم .
* لا صلاة إلا المكتوبة : عليكم حينئذ أداء صلاة الفرض مع الجماعة .
١٥٨ * مسلم / أبو داود / أحمد .
١٥٩ * **الشيخان / أحمد / الترمذى .**

«إذا أَمَّ أحدُكم الناس فَلْيُخفف، فإن فيهم الصغيرَ والكبير والضعيف والمريض وذا الحاجة. وإذا صلَّى لنفسه فلْيطوِّل ما شاء».

١٦٠ - وعنه:
«إذا انْتَعَل أحدُكم فِليبدأ باليُمْنى، وإذا خَلَعَ فَلْيبدأ باليُسرى».

١٦١ - عن شيبة بن عثمان رضى الله عنه:
«إذا انتهى أحدكم إلى المجلس، فإن وُسِّع له فَلْيَجلس وإلا فلْيَنْظر إلى أوسعِ مكان يراه فلْيجلس فيه».

١٦٢ - عن أبى هريرة رضى الله عنه:
«إذا توضأتم فابدأوا بميامِنِكم» -وفى رواية: «إذا لبستم وإذا توضأتم ....».

١٦٣ - عن ابن عمر رضى الله عنهما:
«إذا جاء أحدُكم الجُمُعة فَلْيغتسل».

١٦٤ - عن أبى حميد رضى الله عنه:
«إذا دخل أحدكم المسجد فَلْيسلِّم على النبى وليقُل: اللهم افْتح لى أبواب رحمتك. وإذا خرج فليسلم على النبى وليقل: اللهم أسألك من فضلك».

١٦٥ - عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه:
«إذا سمعتم النداء فقولوا مثلَ ما يقول المؤذن».

---

١٦٠ * أبو داود/ الترمذى/ أحمد.
١٦١ * الطبرانى/ البيهقى.
١٦٢ * ابن ماجه.
١٦٣ * الشيخان/ مالك/ النسائى.
١٦٤ * أبو داود/ ابن ماجه.
١٦٥ * الشيخان/ مالك/ أحمد.

١٦٦ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

« إذا ضَحَّى أحدكم فليْأكل من أُضْحيته » .

١٦٧ - وعنه :

« إذا عَطَسَ أحدُكم فَلْيَضع كَفَّيه على وجهه وليخفض صوتَه » .

١٦٨ - وعنه :

« إذا عطس أحدكم فحمِدَ الله فشَمِّتُوه ، وإذا لم يحمد الله فلا تشمّتوه » .

١٦٩ - عن كعب بن مالك رضى الله عنه :

« إذا فُتحت مصرُ ، فاستَوصوا بالقِبطِ خيرا فإن لهم ذمَّة ورَحِما » .

١٧٠ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

« إذا قام أحدُكم من الليل فاستَعْجَمَ القرآن على لسانه ، فلم يَدْرِ ما يقول ، فَلْيَضْطَجع » .

١٧١ - وعنه :

« إذا قام أحدُكم من الليل فَلْيفتتح صلاته بركعتين خفيفتين » .

١٧٢ - عن أبى موسى الأشعرى :

« إذا قَرأ الإمام فأنْصِتوا » .

---

١٦٦ * أحمد بن حنبل .

١٦٧ * الحاكم/ البيهقى .

١٦٨ * مسلم/ أحمد .

* تشمتوه : تقولوا له ( رحمك الله ) .

١٦٩ * الحاكم/ الطبرانى .

* ذمة : علاقه لها حرماتها وأماناتها حيث إن إبراهيم بن النبى ﷺ أمه مارية المصرية - ورحما : لأبيه إسماعيل - ابن سيدنا إبراهيم عليهما السلام إذ أمه هاجر المصرية .

١٧٠ * مسلم / أبو داود/ أحمد/ ابن ماجه .

١٧١ * مسلم/ أحمد .

١٧٢ * مسلم .

* قرأ الإمام : فى الصلاة الجهرية .

١٧٣ - عن عائشة رضى الله عنها :

« إذا قَضَى أحدُكم حَجَّه فِلْيُعَجِّل الرجوعَ إلى أهله ، فإنه أعظمُ لأَجْره » .

١٧٤ - عن جابر رضى الله عنه :

« إذا قَضَى أحدُكم الصلاةَ فى مسجده فَلْيَجْعَلْ لبيتهِ نصيبا من صلاته ، فإن الله تعالى جاعلٌ فى بيته من صلاته خيرا » .

١٧٥ - عن عائشة رضى الله عنها :

« إذا كان لأحدكم شَعْر فليُكْرمه » .

١٧٦ - عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه :

« إذا كانوا ثلاثة فَلْيَؤُمهم أحدهم ، وأحقُّهم بالإمامة أقْرَؤهم » .

١٧٧ - عن ابن مسعود رضى الله عنه :

« إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس فإن ذلك يُحزنه » .

١٧٨ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

« إذا وَضَعْتُم موتاكم فى قبورهم فقولوا : بسم الله وعلى سُنة رسول الله » .

---

١٧٣ * الحاكم / البيهقى .

١٧٤ * مسلم / أحمد / البيهقى .

* نصيباً من صلاته : أى النوافل .

١٧٥ * البيهقى .

١٧٦ * مسلم / النسائى / أحمد .

* أقرؤهم : للقرآن .

* الشيخان / الترمذى / أحمد / ابن ماجه .

* **يتناجى : يتحدث همساً .**

١٧٨ * أحمد / الحاكم / الطبرانى / ابن حبان / البيهقى .

١٧٩ - وعنه :

« اذكروا محاسن موتاكم » .

١٨٠ - عن ابن عمرو رضى الله عنه :

« ارْحَموا تُرْحَموا ، واغْفِروا يُغْفَر لكم » .

١٨١ - عن سهل بن سعد رضى الله عنه :

« ازْهَد فى الدنيا يحبك الله . وازهد فيما فى أيدى الناس يُحبك الناس » .

١٨٢ - عن طارق المحاربى :

« اسْتعدُّوا للموت قبل نزول الموت » .

١٨٣ - عن ثوبان رضى الله عنه :

« استقيموا ونِعِمَّا استقمتم . وخير أعمالكم الصلاة . ولن يُحافظَ على الوضوء إلا مؤمن » .

١٨٤ - عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه :

« استكثروا من الباقيات الصالحات : التسبيحُ ، والتهليل ، والتحميد والتكبير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

١٨٥ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

« أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، فأكثروا من الدعاء » .

---

١٧٩ * أبو داود / الترمذى / الحاكم / البيهقى .

١٨٠ * البخارى فى « الأدب » / أحمد / البيهقى فى « شعب الإيمان » .

١٨١ * ابن ماجه / الطبرانى / الحاكم .

١٨٢ * الحاكم / الطبرانى / البيهقى .

١٨٣ * أحمد / الحاكم - الطبرانى : عن عبادة بن الصامت .

١٨٤ * أحمد / ابن حبان / الحاكم .

* التسبيح : سبحان الله - التهليل : لا إله إلا الله - التحميد : الحمد لله .

١٨٥ * مسلم / النسائى / أبو داود .

* من ربه : من رحمته وغفرانه .

**١٨٦** - عن أبي هريرة رضى الله عنه :

« أَقيموا الصفوف . فإنما تُصَفُّونَ بصفوف الملائكة . وحَاذُوا المناكِب ، وسُدُّوا الخَلَل ، ولينوا بأيدى إخوانكم ، ولا تَذَرُوا فُرُجاتٍ للشيطان . ومَن وَصَل صفاً وصله الله ، ومن قطع صفاً قطعه الله عز وجل » .

١٨٧ - عن سهل بن سعد رضى الله عنه :

« التَمِسوا ولو خاتَماً من حديد » .

١٨٨ - عن أبي برزة رضى الله عنه :

« أَمِطْ الأذى عن الطريق فإنه لك صَدَقة » .

١٨٩ - عن شداد بن أوس رضى الله عنه :

« إنّ الله كتبَ الاحسانَ على كل شيء ، فإذا قَتَلْتم فأحسنوا القِتْلَة ، وإذا ذَبَحْتُم فأحسنوا الذِّبحة ، ولْيُحِدَّ أحدُكم شَفْرَته ، وليُرِحْ ذبيحته » .

---

١٨٦ * أبو داود / أحمد / الطبرانى .

* الصفوف : فى الصلاة - المناكب : جمع منكب ( بفتح الميم وكسر الكاف ) وهو موضع التقاء عظم العضد بالكتف - الخلل : الفتحات - لا تذروا : لا تتركوا .

* فى رواية مسلم : « أقيموا الصفوف فى الصلاة فإن إقامة الصف من حُسْن الصلاة » .

١٨٧ * الشيخان / أبو داود / أحمد .

* أى قدموا **صداق** المهر للزواج ولو كان شيئاً بسيطاً كخاتم من حديد .

١٨٨ * البخارى فى « الأدب المفرد » .

* أمط الأذى : ارفع أو أبعد كل ما يؤذى ويعوق المارة فى الطريق .

١٨٩ * مسلم / أحمد .

* أحسنوا القتلة : بكسر القاف أى تخيروا الأقل ألماً - ولْيحدَّ : يجعلها حادة - شفرته : السكين قبل الذبح - وليرح : يرفق بها ويسقيها .

١٩٠ - عن ابن مسعود رضى الله عنه :

«إنما أنا بشر أَنْسَى كما تَنْسَوْن . فإذا نَسِيَ أَحَدُكم فَلْيَسْجُدْ سجدتين وهو جالس» .

١٩١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

«إنى أُحَرِّجُ عليكم حق الضعيفين : اليتيمُ والمرأة» .

١٩٢ - عن عائشة رضى الله عنها :

«أنزلوا الناسَ منازلَهم» .

١٩٣ - عن أنس :

جاء عبد الرحمن بن عوف وأخبر رسول الله ﷺ أنه قد تزوج. فقال له : «أَوْلِمْ ولو بشاة» .

١٩٤ - وعنه: أن النبى ﷺ أَوْلَمَ على صفية بتَمْرٍ وسَوِيق .

---

١٩٠ * ابن ماجه / أحمد .

* نسى : أى فى الصلاة - السجدتان : اختلف الفقهاء نقلا عن أعلام الصحابة فيهما : قال بعضهم بعد التشهد وقبل التسليم ، وقال آخرون بعد التسليم من الصلاة مباشرة .

١٩١ * الحاكم / البيهقى .

* أحرج : أحمّل إثم التقصير أو إضاعة الحق .

١٩٢ * مسلم / أبو داود .

* أنزلوا : ضعوا وأكرموا - منازلهم : على قدر علمهم أو صلاحهم أو قدرتهم أو شرفهم أو مسئولياتهم وبلائهم .

١٩٣ * البخارى فى «الأدب» / مسلم / مالك .

* أَوْلِم : قدم وليمة للأهل وللناس . وليمة : طعام الزواج .

١٩٤ * الشيخان / أبو داود / الترمذى .

١٩٥ - عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما :
« تَعَافَوْا الحدودَ فيما بينكم ، فما بَلَغَنى من حَدٍّ فقد وجَبَ » .

١٩٦ - عن أنس رضى الله عنه :
« جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسِكم وألسنتِكم » .

١٩٧ - عن أبى أمامة رضى الله عنه :
« حَبِّبوا الله إلى عباده يُحببكم الله » .

١٩٨ - عن أبى رُزين :
« حُجَّ عن أبيكَ واعْتمر » .

١٩٩ - عن عائشة رضى الله عنها :
« خُذى من مالهِ بالمعروف ما يكفيك ويكفى بنيكِ » .

٢٠٠ - عن الزُّبيْر بن العوام رضى الله عنه :
« دَبَّ إليكم داء الأُمم من قبلكم : الحسد والبغضاء ، هى الحالقة ، حالقةُ الدِّين لا حالقة الشعر . والذى نفس محمد بيده لا تَدْخلوا الجنةَ حتى

---

١٩٥ • أبو داود / النسائى / الحاكم .
• تعافوا : اعفوا وتجاوزوا - فما بلغنى : إذا جاء صاحب الذنب الذى يستحق العقوبة إلى ولىّ الأمر أو القاضى - فقد وجب : فقد لزم تنفيذ حكم الشريعة .
١٩٦ • أبو داود / النسائى / أحمد / الحاكم .
١٩٧ • الطبرانى .
١٩٨ • ابن ماجه / الترمذى / النسائى / الحاكم .
• حج : أد مناسك الحج نيابة عن أبيك (وكذلك العمرة) قال الفقهاء : على أن يكون سبق لك الحج عن نفسك .
١٩٩ • الشيخان / أبو داود / النسائى / ابن ماجه .
• لهند زوجة أبى سفيان حينما جاءت تشكو بخل زوجها وعدم وفائه بحاجات بيته وأبنائه رغم قدرته .
٢٠٠ • الترمذى / أحمد .
• الحالقة : التى تحلق وتجتث مبادىء الدين وقيمه .
=

تُؤمنوا، ولا تُؤمنوا حتى تحابُّوا. أفلا أُنبئكم بشيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أَفْشُوا السلامَ بينكم».

٢٠١ - عن أنس رضى الله عنه:

«دَعُوا لى أصحابى. فوالذى نفسى بيده، لو أَنْفَقْتُم مثلَ أُحُد ذهبا، ما بَلَغْتُم أعمالهم».

٢٠٢ - عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه:

«الدارُ حَرَم. فمن دخل عليك حَرَمَك فاقتله».

٢٠٣ - عن أبى سعيد الخدرى:

«الذهبُ بالذهب، والفضة بالفضة، والبُر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والمِلْح بالملح، مِثْلًا بمثل، يدا بيد، فمن زاد أو استزاد فقد أَرْبَى، والآخِذ والمُعْطِى سواء».

---

= أفشوا: انشروا وأذيعوا التحية بالسلام.

٢٠١ ° أحمد بن حنبل / الشيخان.

° دعوا لى أصحابى: اتركوا لى أصحابى لا تتكلموا عنهم بما يسىء إليهم أو ينتقص من قدرهم - أحد: جبل أحد المشهور.

٢٠٢ ° أحمد / الطبرانى.

° الدار: منزل إقامتك وسكنك - حرم: له حرماته - دخل عليك: تعدى واقتحم عليك الدار دون إذنك أو رغبتك.

٢٠٣ ° مسلم / النسائى / أحمد.

° وفى رواية لمسلم وأحمد وأبى داود وابن ماجه: «يداً بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد».

° المقصود: إذا اتحدت هذه الأصناف فى صفقة البيع والشراء فلا تفاضل أى زيادة وإلا كانت ربا - يداً بيد: أى يعطى البائع ويأخذ المشترى فى نفس المكان أو المجلس.

٢٠٤ - عن أبي هريرة رضى الله عنه :

«ذَرونى ماتركتكم. فإنما هَلَك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم. فإذا أَمَرْتُكم بشيء فأْتوا منه ما استطعتم. وإذا نَهَيْتُكم عن شيء فَدَعُوه» .

٢٠٥ - عن ابن عباس رضى الله عنهما :

«زينوا القرآن بأصواتكم» .

٢٠٦ - عن عبادة بن الصامت :

«سَيَلِى أُمورَكم من بعدى رجالٌ يُعَرِّفُونَكم ماتُنْكِرون، ويُنْكِرون عليكم ماتَعْرفون. فمن أدْرك ذلك منكم، فلا طاعة لمن عَصَى الله عز وجل» .

٢٠٧ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

«صلاة الليل مَثْنَى مَثْنَى، فإذا خِفْتَ الصُّبْحَ، فأَوْتِر بواحدة، فإن الله وِتْر يُحب الوتر» .

---

٢٠٤ * مسلم/ النسائى/ ابن ماجه/ أحمد .
* ذرونى ماتركتكم : إذا تركت أمراً لم أحدثكم فيه بقبول أو رفض، بأداء أو نهى، فلا تسألوا عنه، وتجنبوا اللجاجة وافتراض مالم يحدث . فالأصل فى الإسلام الحِلُّ والتيسير مالم يأت من الله ورسوله غير ذلك .

٢٠٥ * أبو داود/ النسائى/ ابن ماجه/ الحاكم/ الطبرانى .
* رواه بعضهم عن عائشة وعن البراء رضى الله عنهما .
* زينوا : رتلوا بصوت حسن لا غناء أو تطريب فيه .

٢٠٦ * الطبرانى/ الحاكم .
* ماتنكرون : مالا تجدون له أصلا أو سنداً فى القرآن أو السنة الصحيحة - لا طاعة : لا اتباع فى بدعة ولا ضلالة، مع النصح بالحكمة والموعظة الحسنة ومراعاة وحدة الجماعة وتجنب الفتن والخصومة والنزاع .

٢٠٧ * الطبرانى .
* خفت الصبح : خشيت أن يحين موعد صلاة الصبح .

٢٠٨ - عن عثمان بن أبى العاص الثَّقفى رضى الله عنه :

« ضَعْ يَدَكَ على الذى تَأَلَّم من جَسَدِك وقُل : باسم الله ( ثلاثا ) . وقل سَبْع مرات : أعوذ بالله وقُدرته من شرِّ ما أَجِدُ وأُحاذر » .

٢٠٩ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

« طعام الاثنين يكفى الأربعة ، وطعام الأربعة يكفى الثمانية ، فاجتمعوا عليه ولا تَفَرَّقوا » .

٢١٠ - عن ثوبان وعن أبى الدرداء رضى الله عنهما :

« عليك بكثرة السجود ، فإنك لا تَسْجُد لله سَجدةً إلا رفعك بها درجةً وحَطَّ عنك بها خطيئة » .

٢١١ - عن عائشة رضى الله عنها :

« عليك بالرِّفق ، وإياك والعُنف والفُحش » .

٢١٢ - عن أبى أمامة رضى الله عنه :

« عليك بالصوم فإنه لا مِثْلَ له » .

---

٢٠٨ * مسلم / ابن ماجه / أحمد .

* تألم : المكان الذى يؤلمك من جسمك إذا كنت مريضاً . وهذه الوصية المباركة لا تتعارض مع الأخذ بالأسباب وعلاج الطب إذ ينصحنا النبى ﷺ فى حديث آخر بأن الله تعالى ما خلق داء إلا وخلق له دواء فعلينا أن نتداوى ، والله تعالى هو الشافى المعافى .

٢٠٩ * الطبرانى .

٢١٠ * مسلم / الترمذى / النسائى / ابن ماجه / أحمد .

٢١١ * البخارى فى « الأدب » .

* الفحش : سوء الكلام وبذاءته .

٢١٢ * النسائى / ابن حبان / أحمد / الحاكم .

٢١٣ - عن جابر رضى الله عنه :

«عليكم برخصة الله التى رَخَّص لكم» .

٢١٤ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

«عليكم بالسواك، فإنه مَطْيَبَةٌ للفَم، مَرْضَاةٌ للرب» .

٢١٥ - عن ابن عباس رضى الله عنهما :

«الغُسْل واجب على كل مسلم فى سبعة أيام: شَعْرَه وبَشَرَه» .

٢١٦ - عن محمد بن عبد الله بن جحش :

«غطِّ فَخِذَك فإن الفَخْذَ عَوْرة» .

٢١٧ - عن محمد بن حاطب رضى الله عنه :

«فَصْلُ ما بين الحلال والحرام ضَرْبُ الدفِّ والصوتُ فى النكاح» .

٢١٨ - عن نافع : أن ابن عمر طلق امرأته وهى حائض - على عهد رسول الله ﷺ - فسأل عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن ذلك فقال :

---

٢١٣ ‏* مسلم .

‏* رخصة الله : ما رخص به استثناء من الفروض فى العبادات والأحكام .

٢١٤ ‏* أحمد بن حنبل .

‏* السواك : تنظيف الأسنان بالمسواك أو الفرشاة .

٢١٥ ‏* الطبرانى .

‏* الغسل : الاستحمام - كل مسلم : يشمل الرجال والنساء - بشره : جسمه .

٢١٦ ‏* الحاكم .

‏* فى رواية الإمام أحمد : «غط فخذك فإن فخذ الرجل من عورته» .

٢١٧ ‏* أحمد/ الترمذى/ النسائى/ ابن ماجه/ الحاكم .

‏* فصل : أى الذى يفصل بين الحلال والحرام فى إعلان الزواج - الدف والصوت : كناية عن التجمع وإعلام الناس والمشاركة فى السرور .

‏* فى رواية مالك عن أنس : أن النبى أمر عبد الرحمن بن عوف لما تزوج فقال له : «أَوْلِم ولو بشاة» .

٢١٨ ‏* البخارى/ مسلم/ مالك .

« مُرْهُ فليراجعها ، ثم يُمْسِكْها حتى تَطْهُرَ ، ثم تَحيضَ ثم تَطهر ، ثم إن شاء أَمْسك بَعدُ ، وإن شاء طلّق قبل أن يَمَسَّ . فتلك العِدَّةُ التى أَمَرَ اللّٰه أن يُطَلَّقَ لها النساء » .

٢١٩ - عن نافع عن عبداللّٰه بن عمر رضى اللّٰه عنهم :
« مَن ابْتَاع طعاما فلا يَبِعْهُ حتى يَستَوْفِيَهُ » .

٢٢٠ - عن أبى أيوب الأنصارى رضى اللّٰه عنه :
« لا تَبْكوا على الدِّين إذا وَلِيَهُ أَهْلُه ، ولكن ابْكوا عليه إذا وليه غيرُ أهله » .

٢٢١ - عن زيد بن خالد رضى اللّٰه عنه :
« لا تَتَّخذوا بيوتَكُم قبورا . صَلُّوا فيها » .

٢٢٢ - عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّٰه عنه :
« لا تُصاحبْ إلا مؤمنا ، ولا يأكُلْ طعامَك إلا تَقِىّ » .

٢٢٣ - وعنه :
« لا تَصُومَنَّ امرأةٌ إلا بإذن زوجها » .

---

٢١٩ * الشيخان / مالك .
* يستوفيه : أى يقبض ثمنه ، فيأخذ كل من البائع والمشترى حقه فى الحال اتقاء لشبهة الربا .
٢٢٠ * أحمد / الحاكم .
* لا تبكوا : بمعنى لا تجزعوا وتنكروا - وليه : تولى أمره علما وعملا .
٢٢١ * أحمد بن حنبل .
* قبورا : مظلمة خالية من ضياء التسبيح والذكر والدعاء فكأنها منقطعة عن الحياة كالقبور .
٢٢٢ * أبو داود / الترمذى / ابن حبان / أحمد / الحاكم .
٢٢٣ * أحمد / أبو داود / ابن حبان / الحاكم .
* لا تصومن : أى لا تصوم تطوعاً وزوجها مقيم معها .

٢٢٤ - عن حكيم بن حزام رضى الله عنه :

« لا تَمَسَّ القرآن إلا وأنت طاهر » .

٢٢٥ - عن زينب بنت أبى مسلَمة رضى الله عنها قالت :

دخلتُ على أم حبيبة - زوج النبى ﷺ - حين توفى أبوها أبو سفيان ابن حرب ، فدَعَتْ بطِيب فيه صُفرة ، فدهنت به جارية ثم مَسَحَت بعارضَيْها وقالت : والله مالى بالطيب من حاجة ، ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لا يَحِلُّ لامرأة تُؤْمنُ بالله واليوم الآخِر أن تُحِدَّ على مَيِّتٍ فوق ثلاثِ ليالٍ إلا على زوج أربعةَ أشهرٍ وعشرا » .

٢٢٦ - عن عائشة رضى الله عنها :

« يَحْرُمُ من الرَّضاعة ما يَحْرُم من الولادة » .

٢٢٧ - عن عطاء رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « تَصَافَحوا يذْهبُ الغِلّ ، وتَهادوا تَحابُّوا وتذْهَب الشحناء » .

---

٢٢٤ * الطبرانى / الحاكم / الدارقطنى .

٢٢٥ * مالك / الشيخان .

* تحد : تلتزم بالحداد فى ملبسها وهيئتها ولا تضع زينة .

* فى رواية مسلم أن زينب بنت أبى سلمة زادت : ثم دخلتُ على زينب بنت جحش ، زوج النبى حين توفى أخوها ، فدعت بطيب فمست منه ثم قالت : والله مالى بالطيب من حاجة غير أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ...... » الحديث .

٢٢٦ * مالك / الشيخان .

* يحرم : أى فى الزواج والمصاهرة .

٢٢٧ * مالك .

* الشحناء : البغضاء والإحن .

* فى حديث الترمذى عن ابن مسعود : « من تمام التحية الأخذ باليد » .

٢٢٨ - عن ابن مسعود رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ الله قسّم بينكم أخلاقكم ، كما قسّم بينكم أرزاقكم . وإن الله يُعطى الدنيا من يُحب ومن لا يُحب ، ولا يُعْطى الدِّين إلا من أحَبَّ . فمَن أعطاه الدِّين فقد أحَبَّه .

والذى نفْسى بيده ، لا يُسلمُ عبدٌ حتى يَسْلَمَ قلبُه ولسانهُ . ولا يُؤمِنُ حتى يأمَن جارُه بوائقَه» قلت : وما بوائقهُ يا رسول الله؟ قال : «غَشْمُه وظُلْمُه . ولا يَكْسَبُ مالا مِن حرام فيُنْفِقُ منه فيُبَارِكُ له فيه ، ولا يَتَصَدَّقُ به فيُقْبَلُ منه ، ولا يَتركهُ خلف ظَهْرِهِ إلا كان زادَه إلى النار . إنّ الله لا يَمْحُو السيىءَ بالسيءِ ، ولكن يمحو السَّيِّىءَ بالحَسَن . إن الخبيثَ لا يَمْحُو الخبيث» .

٢٢٩ - عن طارق الأشجعى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «مَن قال لا إله إلا الله ، وكفرَ بما يُعْبَدُ من دون الله ، حَرَّمَ اللهُ مَالَهُ ودَمَه ، وحسابُه على الله» .

٢٣٠ - عن عائشة رضى الله عنها : أن أسماءَ بنت أبى بكر دخَلَت على رسول الله ﷺ وعليها ثياب رِقاق ، فأعرض عنها وقال : «يا أسماء ، إنّ المرأة إذا بلَغَتِ المَحِيض لن يصْلح أن يُرَى منها إلا هذا وهذا» وأشار إلى وجهه وكفَّيه .

٢٣١ - عن معاذ رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «إنَّ الشيطان ذِئْبُ الإنسان كذئبِ الغَنَم ، يأخُذُ الشاةَ القاصِيةَ والناحية ، فإياكم والشِّعاب ، وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد» .

---

٢٢٨ * أحمد .

٢٢٩ * مسلم .

٢٣٠ * أبو داود .

٢٣١ * أحمد/ الطبرانى .

# المنـــــــــــــاهى

قد تأخذ وصايا النبى ﷺ النهى عن فعلٍ أو قول ، أو التحذير من كتمان قول أو فعل. قال تعالى: ﴿وما آتاكم الرسولُ فخُذُوه، وما نهاكم عنه فانْتَهوا﴾. وفى المناهى عقوبات ، أو مكروهات ، أو تفضيلات .

٢٣٢ – عن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه قال :
قال رسول الله ﷺ :
«إذا جَلَسَ إليكَ الخَصْمَان فلا تَقْضِ بينهما حتى تسمع من الآخَر كما سمعتَ من الأول، فإنك إن فَعَلْتَ ذلك، تَبَيَّنَ لك القضاء» .

٢٣٣ – عن زينب الثقفية رضى الله عنها . قال ﷺ :
«إذا خَرَجَتْ إحداكُنَّ إلى المسجد، فلا تَقْرَبَنَّ طِيباً» .

٢٣٤ – عن أبي مُغَفَّل المزنى رضى الله عنه . قال ﷺ :
«إذا وَجَدْتُم الإمام ساجداً فاسجدوا، أو راكعاً فاركعوا، أو قائماً فقوموا . ولا تَعْتَدُّوا بالسجود إذا لم تُدْركوا الركعة» .

٢٣٥ – عن ابن عمر رضى الله عنهما . قال ﷺ :
«إن الله يَنْهاكم أن تَحْلفوا بآبائكم» .

٢٣٦ – عن جابر رضى الله عنه . قال ﷺ :
«إياكَ والسَّمَرَ بعد هَدْأةِ الرِّجْل . فإنكم لا تَدْرُونَ ما يأتى الله فى خَلْقِه» .

---

٢٣٢ * أبو داود/ أحمد/ الحاكم/ ابن ماجه/ الطيالسى .
٢٣٣ * مسلم/ أحمد/ النسائى/ ابن سعد/ الألبانى .
* فى رواية النسائى : إذا خَرَجت المرأة إلى العشاء الآخرة فلا تمس طيبا .
* العشاء الآخرة : صلاة العشاء .
٢٣٤ * الترمذى/ البيهقى/ الألبانى .
* ساجداً : أى إذا دخلتم فى الصلاة الجامعة وكان الإمام ساجداً – لا تعتدوا : أى لا تُحسب ركعة لمن دخل فى صلاة الجماعة متأخراً إلا إذا أدرك الإمام فى الركوع حتى ولو دخل فيها أثناء السجود وسجد معه . قال الألبانى : ومما يشهد للحديث ويقويه عمل كبار الصحابة كأبى بكر، وزيد بن ثابت وابن مسعود .
٢٣٥ * الشيخان/ أحمد .
٢٣٦ * الحاكم .
* هدأة (بفتح الهاء وسكون الدال) : أى سكون حركة الناس ليلا . الحديث يحض=

٢٣٧ - عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه. قال ﷺ :
«إياكم والجلوسَ على الطُّرُقات ، فإن أبيتم إلا المجالسَ فأعْطوا الطريقَ حَقَّها: غَضُّ البصر ، وكفُّ الأذى ، وردُّ السلام ، والأمرُ بالمعروف ، والنهىُ عن المنكر» .

٢٣٨ - عن أبى هريرة رضى الله عنه. قال ﷺ :
«إياكم والظَّنَّ. فإن الظن أكْذَبُ الحديث. ولا تَجَسسوا ، ولا تَبَاغَضوا ولا تَدابروا ، وكونوا عبادَ الله إخوانا. ولا يَخْطُبْ الرَّجلُ على خِطْبَة أخيه حتى يَنكِحَ أو يَتْرُك» .

٢٣٩ - عن ابن عباس رضى الله عنهما. قال ﷺ :
«إياكم والغُلُوَّ فى الدين. فإنما هَلَكَ مَنْ كان قَبْلَكم بالغُلو فى الدين» .

---

= على حُسن الذوق وخشية الله وتعظيمه : فقد يسمر قوم ويطربون ويصخبون والناس يريدون الراحة والسكون فى بيوتهم ، وقد ينزل قضاء الله فجأة بابتلاء أو عقاب ، وقد يكون فى الناس المحزون أو المكروب أو المريض . وأولى بالذى لا يحترم مشاعر جيرانه أن يرحل عنهم ، فحق الجماعة هنا مقدم .

٢٣٧ * الشيخان/ أبو داود/ أحمد .

* على الطرقات : على نواصى وجوانب الطرق التى يسلكها الناس ويسعون فيها إلى معايشهم. وهو من أحاديث المحافظة على الذوق العام وصيانة حق الجماعة وتقويمه .

٢٣٨ * الشيخان/ مالك/ أحمد/ أبو داود/ الترمذى .

* إياكم والظن : أى وسوء الظن . فالمؤمن الحق يقدم أولاً حسن الظن حتى يثبت له بدليل وبينة غير ذلك - لا تحسسوا : لا تتبعوا وتبحثوا عن خبايا الناس ومساوئهم - لا تدابروا : لا تقطعوا الروابط الرحيمة والطيبة فيما بينكم وتتباعدوا فى الخصومة والهجر - أو يترك : أى ينصرف ويعدل عن التى خطبها . ولو فعل الناس والتزموا بما نهى عنه خاتم الأنبياء لسعدوا وصلحوا ولزالت معظم أمراضهم ومشاكلهم وضغوط معايشهم ولتحسن الذوق العام .

٢٣٩ * أحمد/ النسائى/ ابن ماجه/ الحاكم .

* الغلو : التشدد المفرط والتنطع الجاف الغليظ المرذول .

٢٤٠ - عن الحسن بن عليّ رضى الله عنهما. قال ﷺ :
«دَعْ ما يُرِيبُك إلى ما لا يُرِيبُك» .

٢٤١ - عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما. قال ﷺ :
«فاتقوا الله واعْدِلُوا بين أولادكم» .

٢٤٢ - عن جابر رضى الله عنه. قال ﷺ :
«لا تَأْذَنُوا لمن لا يَبْدَأُ بالسلام» .

٢٤٣ - عن ابن مسعود رضى الله عنه. قال ﷺ :
«لا تُباشر المرأةُ المرأةَ فتصِفُها لزوجها كأنه يَنْظر إليها» .

---

٢٤٠ * الترمذى/ أحمد (عن أنس)/ الطبرانى (عن وابصة) .
* ما يريبك : ما تشك فى صحته أو حلاله - إلى ما لا يريبك : إلى ما تعرف حُكمه وطيبه وحلاله ، فلا تدخل نفسك فى دائرة الاختبار فقد تزل ويزل غيرك معك أو بسببك فيتضاعف ذنبك .

٢٤١ * البخارى/ مسلم .
* ومناسبة الحديث كما يرويها النعمان : أعطانى أبى عطية (مال أو عقار) فقالت عُمرة بنت رَوَاحة (أمه) : لا أرضى حتى تُشهد رسول الله ﷺ . فأتى رسول الله ﷺ فقال : إنى أعطيتُ ابنى من عمرة بنت رواحة عطية ، فأمَرَتْنى أن أُشهدك يا رسول الله . فقال : «أعطيتَ (أى هل أعطيت) سائر ولدك مثل هذا؟» قال : لا . فقال : «فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم» ، فرجع فرد عطيته . وفى رواية أن النبى قال : «فإنى لا أشهد على جور» أى ظلم ، ثم سأله : «أيسرك أن يكونوا إليك فى البر سواء؟» قال : بلى . قال : «فلا إذاً» .

٢٤٢ * البيهقى .
* لا تأذنوا : أى فى الدخول عليكم والجلوس معكم . واختلفوا فى الدخول على القاضى : هل يبدأ المتهم أو الخصم بالسلام ؟

٢٤٣ * البخارى .
* تباشر : أى تراها مباشرة عن قرب - كأنه ينظر إليها : أى يتخيلها ويطلق الشيطان عنان رغباته فقد تحدثه نفسه بسوء ، وقد انكشف له المخبوء !

٢٤٤ - عن عليّ رضى الله عنه. قال النبى ﷺ :
«لا تُبْرِزْ فَخِذَكَ ولا تَنْظُرْ إلى فَخِذِ حيٍّ ولا ميِّت» .

٢٤٥ - عن ابن عمر رضى الله عنهما. قال ﷺ :
«لا تَتْركوا النارَ فى بيوتِكم حين تنامون» .

٢٤٦ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: إن أعرابياً بال فى المسجد، فقاموا إليه. فقال رسول الله ﷺ :
«لا تُزْرِمُوه» . ثم دعا بدَلْو من ماء، فصُبَّ عليه .

٢٤٧ - عن ابن عمر رضى الله عنهما. قال ﷺ :
«لا تُسافر المرأة ثلاثة أيام إلا مع ذى مَحْرم» .

٢٤٨ - عن عائشة رضى الله عنها. قال ﷺ :
«لا تَسُبُّوا الأمواتَ فإنهم قد أَفْضَوْا إلى ما قَدَّموا» .

---

٢٤٤ * أبو داود/ ابن ماجه/ الحاكم .
* وفى حديث جابر : «إنا نُهينا أن تُرَى عَوْراتنا» .

٢٤٥ * الشيخان/ أبو داود/ أحمد/ الترمذى/ ابن ماجه .

٢٤٦ * البخارى .
* زرم (بفتح الزاى وكسر الراء) أى انقطع . وقوله «لا تزرموه» بضم التاء أى لا تقطعوا عليه بوله. وفى الحديث أكثر من درس فى الرحمة ودفع الضرر بالحسنى وتجنب الإيذاء وحسن التوجيه .
* وفى حديث أم قيس بنت مِحْصن أتت النبى ومعها ابن لها صغير لم يأكل الطعام بعد ، فتناوله النبى وأجلسه فى حجره ، فبال على ثوبه ، فدعا بماء فنضحه (أى رشه عليه) ولم يغسله .

٢٤٧ * الشيخان/ أبو داود/ أحمد .
* وفى رواية للشيخين وأحمد: «لا تسافر المرأة إلا مع ذى محرم، ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم» .

٢٤٨ * البخارى/ أحمد/ النسائى .
* أفضوا: انتهوا ووصلوا- ماقدموا: ما سبقهم من أعمالهم التى فعلوها فى الدنيا وحسابهم عند الله .

٢٤٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال ﷺ :
«لا تَسبُّوا الدَّهْرَ. فإن الله هو الدهر».

٢٥٠ - عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه. قال ﷺ :
«لا تُشَدُّ الرِّحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومَسْجِدى هذا، والمسجد الأقصى».

٢٥١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال ﷺ :
«لا تَفْعَل. بِعْ الجَمْعَ ثم ابْتَعْ بالدراهِمِ جَنيبا».

٢٥٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما. قال ﷺ :
«لا تُقَامُ الحدودُ في المساجد، ولا يُقْتَلُ الوالد بالولد».

٢٥٣ - عن ابن عمر رضي الله عنهما. قال ﷺ :
«لا تَلَقُّوا البيوع. ولا يَبِعْ بعضُكم على بيع بعض».

---

٢٤٩ * مسلم/ الطبراني.

٢٥٠ * الشيخان/ أحمد/ الترمذى/ ابن ماجه.
* رواه أبو داود والنسائى عن أبي هريرة.
* **تشد الرحال: أى يتم الإعداد والسفر بنية الصلاة.**

٢٥١ * الشيخان/ مالك.
* والحديث أن رجلا استعمله النبى على خيبر، فجاءه بتمر جنيب (بفتح الجيم) أى نوع جيد من التمر. فقال النبى ﷺ: «أكُل تمر خيبر هكذا؟» قال الرجل: لا، والله يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين (من ذاك)، والصاعين بالثلاثة. فقال ﷺ: «لا تفعل .....». والصاع: مقدار كيل.
* الجمع: أى المجموع الخليط من الردىء وغيره.

٢٥٢ * أحمد/ الترمذى/ الحاكم.
* **تقام: تنفذ - الوالد: أى لا يقتل قصاصاً بقتل ابنه.**

٢٥٣ * أحمد/ الألبانى/ ورواه الترمذى وابن ماجه عن ابن مسعود.
* تلقى البيوع: استقبال السلعة خارج الأسواق قبل دخولها لاحتكارها والتحكم فى سعرها، ولعدم معرفة أصحابها القادمين بها بأسعار السوق.
* فى رواية الشيخين وأبى داود: «لا تلقّوا السلع حتى يُهبط بها إلى الأسواق».

٢٥٤ - عن الحكم بن عمرو الغفارى رضى الله عنه. قال ﷺ :
« لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق » .

٢٥٥ - عن عائشة رضى الله عنها. قال ﷺ :
« لا طلاقَ ولا عتاق فى إغلاق » .

٢٥٦ - عن أبى بُرْدة رضى الله عنه. قال ﷺ :
« لا يُجْلَدُ فوق عَشْر جَلَدات إلا فى حدٍّ من حدود الله » .

٢٥٧ - عن أبى هريرة رضى الله عنه. قال ﷺ :
« لا يَقْبَلُ الله صلاةَ أحَدِكم إذا أَحْدَثَ حتى يتوضأ » .

٢٥٨ - عن أبى بَكْرَة رضى الله عنه. قال ﷺ :
« لا يَقْضِيَنَّ حَكَمٌ بين اثنين وهو غَضْبان » .

٢٥٩ - عن جابر رضى الله عنه قال :
« نهى رسول الله ﷺ أن يُبالَ فى الماء الراكد » .

٢٦٠ - عن أنس رضى الله عنه قال :
« نهى رسول الله ﷺ أن يتباهَى الناسُ فى المساجد » .

---

٢٥٤ * أحمد/ الحاكم .

٢٥٥ * أبو داود/ أحمد/ ابن ماجه/ الحاكم .

* عتاق : عتق رقبة وتحريرها - إغلاق : إكراه وضغط مقيد للحرية وللإرادة .

٢٥٦ * الشيخان .

٢٥٧ * الشيخان/ أبو داود/ الترمذى/ ابن ماجه .

٢٥٨ * الشيخان .

٢٥٩ * مسلم/ النسائى/ ابن ماجه .

* وفى رواية : « نهى أن يبول الرجل فى مُستَحَمِّه الذى يغتسل فيه » . يقاس على ذلك المغطس وحمام السباحة والترعة .

٢٦٠ * ابن حبان .

* يتباهى : يتفاخرون ويزهون ويسرفون فى زخارفها وعلوها .

٢٦١ - عن أنس رضى الله عنه قال :
« نهى رسول الله ﷺ أن تُصْبَرَ البهائم » .

٢٦٢ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :
« نهى رسول الله ﷺ عن الإقران ، إلا أن يستأذن الرجلُ أخاه » .

٢٦٣ - عن صُهيب رضى الله عنه ، قال :
« نهى رسول الله ﷺ عن أكْلِ الطعام الحار حتى يُمكنَ أكْلُه » .

٢٦٤ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :
« نهى رسول الله ﷺ عن أكْلِ كلِّ ذى ناب من السِّباع وعن كل ذى مخْلَب من الطير » .

٢٦٥ - عن علىّ رضى الله عنه قال :
« نهى رسول الله ﷺ عن أكْلِ لحومِ الحُمُر الأهلية » .

٢٦٦ - عن جابر رضى الله عنه قال :
« نهى رسول الله ﷺ عن أكْل الهِرَّة » .

---

٢٦١ • الشيخان / ابو داود / النسائى / ابن ماجه .
• تصبر : تضرب أو ترْمَى بشىء حتى تقتل أو تموت .

٢٦٢ • الشيخان / أحمد / أبو داود .
• الإقران : أن يأخذ تمرتين معاً ليأكلهما (وقياساً : أى ثمرتين أو ما شابه ذلك) حتى لا يبدو جشعاً أو نهماً ويؤذى شعور الآخرين .

٢٦٣ • البيهقى .
• حتى يمكن أكله : حتى يبرد قليلا ، إذ فى أكله وهو شديد الحرارة دلالة على النهم وفساد الذوق ، فضلاً عن ضرره .

٢٦٤ • مسلم / أبو داود / أحمد / النسائى .
• السباع : الحيوانات المفترسة آكلة اللحوم - كل ذى مخلب : الطير آكلة اللحم .

٢٦٥ • الشيخان .
• وروى ذلك عن ابن عمر ، وجابر ، والبراء .

٢٦٦ • الترمذى / ابن ماجه / الحاكم .

٢٦٧ - عن أنس رضى الله عنه قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن الإقْعاء والتَّوَرُّكِ فى الصلاة » .

٢٦٨ - عن جابر رضى الله عنه قال :

« نَهَى رسول الله ﷺ عن بَيْع الثَّمر حتى يَطيب » .

٢٦٩ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :

« نَهَى رسول الله ﷺ عن بَيْعِ حَبَل الحَبَلَة » .

٢٧٠ - عن سمرة رضى الله عنه قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة » .

٢٧١ - عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالوَرِق دَيْناً » .

---

٢٦٧ ﴿ أحمد / البيهقى .

﴿ الإقعاء : أن يجلس فى الصلاة ناصباً قدميه وأطراف أصابعهما عمودية تلامس الأرض مرتكزاً بجسمه على كعبيه - التورك : أن يجلس ووركه ملامس للأرض .

٢٦٨ ﴿ الشيخان / أحمد .

﴿ فى رواية للبخارى عن أنس : « نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وعن النخل حتى تزهو » .

٢٦٩ ﴿ الشيخان / أحمد .

﴿ . أى يبيع ما فى بطون الماشية والأنعام قبل ولادتها ، لأنه بيع مجهول لا يعرف ، فهو غرر .

٢٧٠ ﴿ أحمد .

﴿ النسيئة بالنسيئة : أن يشترى شيئاً إلى أجل معلوم . فإذا حل موعد السداد ولم يستطع الدفع ، قال المشترى : أشتريه منك لأجل آخر وبزيادة فى الثمن ، فيبيعه بلا تقابض . وقالوا : هو بيع دَيْن بدين .

٢٧١ ﴿ الشيخان / النسائى / أحمد .

﴿ **الورق (بكسر الراء) : الفضة . وذلك لتغير السعر فى فترة الدين ، فيكون البخس والضرر .**

٢٧٢ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :
« نهى رسول الله ﷺ عن بَيْع العُربان » .

٢٧٣ - عن علىّ رضى الله عنه قال :
« نهى رسول الله ﷺ عن بَيْع المضطر ، وبيع الغرر ، وبيع الثمرة قبل أن تُدْرَك » .

٢٧٤ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :
« نهى رسول الله ﷺ عن بَيْعَتَين فى بيعة » .

٢٧٥ - عن سُمرة رضى الله عنه قال :
« نهى رسول الله ﷺ عن التَّبتُّل » .

٢٧٦ - عن عمران ابن حصين رضى الله عنه قال :
« نهى رسول الله ﷺ عن التَّخَتُّمِ بالذهب » .

---

٢٧٢ * أبو داود / أحمد / ابن ماجه .
* بيع العربان ، كأن تقول : أبيع لك هذا الشيء على أن تقرضنى كذا من المال . فهذا فيه إكراه وغرر ومضرة وتحايل .

٢٧٣ * أبو داود / أحمد .
* المضطر : المكره (بفتح الراء) على العقد أو البيع بأى صورة من صور الإكراه وتقييد الحرية ، أو يكون مضطراً بسبب ديْن أو قرض لا يقدر على وفائه فيبيع بالوكس . والغرر : المجهول أو بيع ما لا يملك وقت العقد - تدرك : تبدو حالتها ويمكن تقديرها .

٢٧٤ * الترمذى / النسائى .

٢٧٥ * الشيخان / أحمد / أبو داود / الترمذى * النسائى / ابن ماجه .
* أصل التبتل : الانقطاع فى العبادة وإخلاص النية إخلاصاً كاملاً لله فى كل قول وعمل ، وهذا مطلوب فى مجاهدة وصبر . لكن المنهى عنه هنا الانقطاع عن التكسب وطلب الرزق وعن الزواج فى رهبانية يرفضها الإسلام .

٢٧٦ * الشيخان / مالك / الترمذى .
* فى روايات أخر أنه صلوات الله عليه أباح الذهب للنساء دون الرجال .

٢٧٧ - عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن التَّكلف للضيف » .

٢٧٨ - عن أبى مسعود الأنصارى رضى الله عنه قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن ثَمَن الكلب، ومَهْر البَغِىّ، وحُلْوان الكاهن » .

٢٧٩ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن الجَلَّالة أن يُرْكَب عليها أو يُشْرَب من ألبانها » .

٢٨٠ - عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن الحُبْوَة يوم الجُمُعة والإمام يخطب » .

٢٨١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث » .

---

٢٧٧ * الحاكم .

* التكلف: أن يحمل المضيف نفسه فوق ما تحتمل من أجل ضيفه. فإن فى هذا مشقة وضررا فضلاً عن الرياء والتصنع ومعارضة لقوله تعالى: « لا يكلف الله نفساً إلا وسعها » .

٢٧٨ * البخارى/ مسلم/ مالك .

* مهر البغى : ما تأخذه من مال أجراً لسلعتها - حلوان الكاهن : رشوته أو ما يأخذه مقابل التكهن بالغيب أو عمل يصنعه ويدعيه كالتعاويذ والسحر. **فالمُعْطى والآخذ كل منهما آثم**

* فى رواية الطبرانى : « نهى عن ثمن الكلب ، وثمن الخنزير ، وثمن الخمر .... » .

٢٧٩ * أبو داود/ الحاكم .

* الجلالة : البهيمة التى تأكل الروث وتتغذى عليه .

٢٨٠ * أبو داود/ أحمد/ الترمذى/ الحاكم. وروى عن أنس .

* الحبوة (بضم الحاء): الجلوس وضم الساقين إلى البطن والصدر مع تشبيك اليدين حولهما.

٢٨١ * أبو داود/ أحمد/ الترمذى/ ابن ماجه/ الحاكم .

* الخبيث : الذى يدخل فيه شيئاً محرماً أو نجساً أو ساماً .

٢٨٢ – عن ابن مسعود رضى الله عنه قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن الرُّقَى ، والتمائم ، والتِّوَلَة » .

٢٨٣ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن الشُّرب من فِى السِّقاء » .

٢٨٤ – عن معاوية رضى الله عنه قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن الشُّرب فى آنية الذهب والفضة » .

٢٨٥ – عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن الشِّغار » .

٢٨٦ – عن جابر رضى الله عنه قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم الجمعة » .

٢٨٧ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم عَرَفة بعَرَفة » .

---

٢٨٢ * الحاكم .

* الرقى : ما يقال من تعاويذ غير ما ورد عن النبى ﷺ صحيحاً مثل آيات من القرآن أو من بعض دعائه – التمائم : جمع تميمة وهو ما يعلق أو يوضع لدفع الضرر أو الحسد – والتِّولة : (بتشديد وكسر التاء) ما يدعى عمله لتحبيب المرأة للرجل أو العكس .

٢٨٣ * البخارى / أبو داود / أحمد / ابن ماجه / الطبرانى / الحاكم / مالك .

* من فى : من فم – السقاء : وعاء أو آنية شرب الماء . وهذا من حسن الوقاية ومن أدب الذوق العام – وروى أيضاً عن ابن عباس .

٢٨٤ * الطبرانى .

٢٨٥ * مالك / الشيخان / أحمد .

* الشغار : أن يزوج الرجل ابنته مقابل أن يزوجه هذا ابنته دون أن يدفع لهما مهر (صداق) .

٢٨٦ * الشيخان / أحمد / ابن ماجه .

٢٨٧ * أبو داود / أحمد / ابن ماجه / الحاكم .

٢٨٨ - عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم الفطر والنَّحر » .

٢٨٩ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بعد الصبح حتى تَطْلُع الشمس، وبعد العصر حتى تغْرُب الشمس » .

٢٩٠ - عن أنس رضى الله عنه قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة على القبور » .

٢٩١ - عن أم سلمة رضى الله عنها قالت :

« نهى رسول الله ﷺ عن كل مُسْكر ومُفَتِّر » .

٢٩٢ - عن جابر رضى الله عنه قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن المُتعة » .

٢٩٣ - عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن المُثْلَة » .

---

٢٨٨ * الشيخان / أبو داود / الترمذى . ورُوى عن أبى سعيد .

٢٨٩ * الشيخان / النسائى .

٢٩٠ * ابن حبان .

٢٩١ * أبو داود / أحمد .

* مفتر : مايسبب الفتور والتراخى ويدخل فى ذلك المخدرات النباتية الطبيعية والكيميائية المصنعة .

٢٩٢ * أحمد / رواه البخارى عن علىّ .

* المتعة : الزواج المؤقت بفترة زمنية .

٢٩٣ * الطبرانى / ورواه الحاكم عن عمران بن حصين .

* المثلة : تعمد إيلام كل ذى روح أو تشويه جسده أو تعذيبه - فى غير الحدود - أو حرقه . والمثلة تكون فى الحى وفى الميت .

٢٩٤ - عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال :
« نهى رسول الله ﷺ عن المُخابرة » .

٢٩٥ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :
« نهى رسول الله ﷺ عن المُزابَنَة » .

٢٩٦ - عن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه قال :
« نهى رسول الله ﷺ عن المزارعة » .

٢٩٧ - عن سفيان بن وهب رضى الله عنه قال :
« نهى رسول الله ﷺ عن المزايدة » .

٢٩٨ - عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال :
« نهى رسول الله ﷺ عن المُنَابَذَة وعن الملامسة » .

---

٢٩٤ * أحمد بن حنبل .
* المخابرة : أن يستأجر أرضاً من صاحبها على أن يدفع له الإيجار من بعض غلتها أو ماسوف يخرج منها . فهذا عقد فاسد لجهالة الأجرة ومقدارها .

٢٩٥ * الشيخان / مالك .
* المزابنة : من زبن أى دفع بشدة . وهى فى البيوع كأن يبيع التمر بتمر آخر كيلا ، أو العنب بالزبيب كيلا ، ففيه غبن لأحدهما ودفع له عن حقه الصحيح .

٢٩٦ * مسلم / أحمد .
* المزارعة أن يعمل المرء فى الأرض ، يزرعها ويفلحها ويكون أجره بعض مايخرج منها ، ويتحمل المالك البذر . وفى هذا تجهيل للأجر ، وقد لاتخرج شيئاً ، وقد يتلف مايخرج منها فيضيع أجر العامل وجهده .

٢٩٧ * البزار فى مسنده .
* المزايده : أن يدخل منافساً فى شراء سلعة يزيد من ثمنها وفى نيته أنه لا يشتريها بل يخدع غيره .

٢٩٨ * الشيخان / أبو داود / النسائى / أحمد / ابن ماجه / مالك .
* المنابذة : أن ينبذ كل من المتبايعين ثوبه إلى الآخر (أو مامعهما مما يباع) ويقول : هذا بهذا ، دون تفحص أو خيار - والملامسة : أن يكتفى المشترى بلمس الشىء ، أو يفرض عليه البائع ذلك ، دون فحصه والتأكد ممافيه ، أو يبتاعه ليلاً ، فلا تتضح له معالمه أو عيوبه .

٢٩٩ - عن جابر رضى الله عنه قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن المواقعة قبل الملاعبة » .

٣٠٠ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن النَّجْش » .

٣٠١ - عن حذيفة رضى الله عنه قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن النَّعْى » .

٣٠٢ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن النَّفْخ فى الطعام والشراب » .

٣٠٣ - عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه قال :

« نهى رسول الله ﷺ عن النُّهْبَى والمُثْلَة » .

٣٠٤ - عن أم عطية رضى الله عنها قالت :

« نهى رسول الله ﷺ عن النِّياحة » .

---

٢٩٩ * الخطيب / المناوى .

* المواقعة : مايكون بن الزوجين - الملاعبة : المداعبة والتهيئة .

٣٠٠ * الشيخان / النسائى / ابن ماجه .

* النَّجش : زيادة ثمن السلعة لا رغبة فى شرائها بل خداعاً لغيره ( كالمزايدة ) .

٣٠١ * أحمد / الترمذى / ابن ماجه .

* النعى : إذاعة وفاة أحد والنداء به ( فى العصر الحديث ) : التباهى والإفراط فى النشر بالصحف وبوسائل الإعلام .

٣٠٢ * أحمد .

٣٠٣ * البخارى / أحمد .

* النهبى : ( بضّم النون المشددة وفتحها ) انتزاع مايملك الغير قهراً .

٣٠٤ * أبو داود .

* النياحة : ندب الميت بكلام الجزع والنداء عليه .

٣٠٥ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :
« نهى رسول الله ﷺ عن الوَحْدة أن يبيت الرجل وَحْدَه » .

٣٠٦ - عن جابر رضى الله عنه قال :
« نهى رسول الله ﷺ عن الوَسْم فى الوجه، والضرب فى الوجه » .

٣٠٧ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :
« نهى رسول الله ﷺ عن الوَشْم » .

٣٠٨ - عن عائشة رضى الله عنها قالت :
« نهى رسول الله ﷺ عن الوِصال » .

٣٠٩ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :
« نهى رسول الله ﷺ عن قَتْل النساء والصِّبيان » .

٣١٠ - عن ابن عمر رضى الله عنهما. قال رسول الله ﷺ :
« اليد العليا خير من اليد السفلى. وابْدَأ بِمَن تَعُولُ » .

---

٣٠٥ ◦ أحمد .
٣٠٦ ◦ مسلم/ أحمد/ الترمذى .
◦ الوسم : الكيّ .
٣٠٧ ◦ أحمد .
٣٠٨ ◦ الشيخان .
◦ الوصال : متابعة الصيام ليلاً دون إفطار ، سواء فى صيام الفرض أو التطوع .
◦ فى حديث آخر للشيخين عن أبى هريرة : « إياكم والوصال إنكم لستم مثلى . إنى أبيت أن يُطعمنى ربى ويَسْقينى ، فاكْلُفوا من العمل ماتُطيقون » .
٣٠٩ ◦ الشيخان .
◦ أى قتلهم فى الحرب إذا لم يكونوا من المقاتلين .
٣١٠ ◦ أحمد/ الطبرانى .
◦ اليد العليا : أى اليد التى تعطى خير من التى تأخذ . فهذا نهى عن الاستجداء وسؤال الناس وفيه تفضيل العمل والتكسب الحلال والعطاء . من تعول : من تجب عليك نفقتهم .

٣١١ – عن أبي هريرة رضى الله عنه. قال ﷺ :
« يُسْتَجاب لأَحَدِكم ما لم يُعْجَلْ، يقول : قد دَعَوْتُ فلم يُسْتَجَب لى » .

٣١٢ – عن ابن عباس رضى الله عنهما :

أن رجلا نازعَتْه الريحُ رداءه فلَعَنَها. فقال النبى ﷺ : « لا تلْعَنْها فإنها مأمورةٌ مُسخَّرَة. وإنه مَنْ لعَنَ شيئا ليس له بأهل، رجَعَتْ عليه » .
وفى رواية زاد : « واسألوا الله خيرَها واستعيذوا بالله من شرِّها » .

٣١٣ – عن صفوان بن سُـلَيم رضى الله عنه :

قلنا : يارسول الله، أيكونُ المؤمنُ جبانا؟ قال : « نعم » . فقيل له : أيكون المؤمن بخيلا؟ قال : « نعم » . قيل له : أيكون المؤمن كذابا؟ قال : « لا » .

---

٣١١ * الشيخان / أبو داود / الترمذى / ابن ماجه .
* مالم يعجل : مالم يتعجل الإجابة فيقل صبره وينصرف عن الاستمرار فى الدعاء . وهذا منهى عنه لأن فيه سوء تأدّب مع الله، وهو تعالى أعلم بما يصلح العبد، وبالقدر الذى يقدره، وفى الوقت الذى يقضى به سبحانه .

٣١٢ * أبو داود / الترمذى / النسائى .
* ليس له بأهل : أى لا يستحق اللعن – رجعت : اللعنة . وليس المؤمن بطعّان ولا لعّان، كما جاء فى حديث سبق .

٣١٣ * مالك .

# التوجيهات

التوجيه -أو الإرشاد- إلى خير المقاصد هو التوجه إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة ، التى تستجلب رحمته ونعيم رضاه ، وتَصرْف سَخَطه وعقابا قضاه . وتلك الوصايا التوجيهية النبوية المباركة ، لا تأخذ شكل الأمر القاطع ، ولا النهى الرادع ، وإنما تَسْلُك بالمؤمن - بين هذا وذاك - سبيل الإتقان والتجويد ، والارتقاء فى مدارج السعى الرشيد .

٣١٤ - عن عقبة بن عامر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « الجاهِرُ بالقرآن كالجاهِر بالصدقة. والمُسِرُّ بالقرآن كالمُسِرِّ بالصَّدقة » .

٣١٥ - عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَثل المؤمن الذى يَقْرأ القرآن مَثل الأُتْرُجَّةِ ريحُها طيب، وطعمها طيب. ومَثَل المؤمن الذى لا يَقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعْمها حُلو. ومَثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الرَّيْحانة ريحها طيب وطَعْمها مُر . ومَثَل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحَنْظَلة ليس لها ريح وطعمها مُر » .

٣١٦ - عن أبى أُمامة الباهلى رضى الله عنه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اقرأوا القرآن، فإنه يأتى يوم القيامة شفيعاً لأصحابه » .

٣١٧ - عن عِمران بن حُصين رضى الله عنهما قال :

قال رسول الله ﷺ : « من قرأ القرآن فلْيسألِ الله، فإنه سيجئُ أقوام يقرأون القرآن يسألون به الناس » .

---

٣١٤ * البخارى/ مسلم/ وأبو داود/ الترمذى/ النسائى/ ابن ماجه .

٣١٥ * رواه البخارى ومسلم وابن ماجه والنسائى .

* الأترجة : الثمرة الطيبة الطعم والرائحة - القراءة : التلاوة والعمل بما فيها .

٣١٦ * رواه مسلم .

* يحب الله أن يتقرب إليه عبده بكلامه تعالى وهو القرآن ، فيكتب ذلك فى حسناته التى يرصدها ليوم الحساب . والقراءة هنا تتضمن التلاوة والفهم والتدبر والالتزام بأحكام القرآن وآدابه .

٣١٧ * رواه الترمذى .

٣١٨ – عن أبى ذر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « يا أبا ذر ، لَأَنْ تَغْدُوَ فتعلّم آية من كتاب الله ، خير لك من أن تصلىَ مائةَ ركعة . ولأن تغدوَ فتعلّم باباً من العلم ، عُمل به أو لم يُعمل ، خيرٌ لَكَ من أن تصلىَ ألْفَ ركعة » .

٣١٩ – عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إذا قام أحدُكم من الليل فاستَعْجَمَ القرآنُ على لسانه ، فلمْ يَدْرِ ما يقول ، فَلْيَضْطَجِعْ » .

٣٢٠ – عن جُندب بن عبد الله رضى الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ : « من قرأ يـٓس فى لَيْلَة ، ابتغاء وجه الله ، غُفر له » .

٣٢١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قرأ عشْرَ آيات فى ليْلَة ، لم يُكتب من الغافلين » .

٣٢٢ – عن عثمان بن عفان رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « خيرُكم من تعلّم القرآن وعلّمه » .

---

٣١٨ * ابن ماجه .

* يشير الحديث إلى فضل العلم والتعليم ، وإلى أن النفع العام أكثر مثوبة من النفع الخاص لمن قدر وصبر فظفر .

٣١٩ * الشيخان – أبو داود .

٣٢٠ * رواه ابن حبان .

٣٢١ * الحاكم .

٣٢٢ * الشيخان/ أبو داود/ الترمذى/ الحاكم والبيهقى عن علىّ رضى الله عنه .

* تعلم القرآن : أى تعلم إجادة تلاوته وحفظه وفهمه ومعرفة أحكامه وحلاله=

وفى رواية: «خياركم من تعلم ....» .

٣٢٣ - عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «لكل شىء حِلْيَة، وحِلْية القرآن الصوتُ الحسن» .

وفى رواية الطبرانى عن ابن عباس: «زيِّنوا القرآن بأصواتكم» .

٣٢٤ - عن شُريح الخُزاعى رضى الله عنه قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ؟» . قالوا: نعم. قال: «فإن هذا القرآن سببٌ، طَرَفُه بيد الله وطَرَفُه بأيديكم. فتمسّكوا به، فإنكم لن تَضِلوا ولن تَهْلكوا بعده أبدا» .

٣٢٥ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : «من قَرأ القرآن فقد استَدْرَج النُّبوة بين جَنْبيه غير أنه لا يُوحَى إليه. لا ينبغى لصاحب القرآن أَنْ يَجِدَ مع مَن وَجَد، ولا يَجهلَ مع من جَهِل وفى جوفه كلامُ الله» .

---

= وحرامه ومقاصده وألزم نفسه بها فاستقام على نهجه .

٣٢٣ * رواه عبدالرزاق فى (جامع الصحيح) .

* حلية : زينة وسمت جذاب حسن - الصوت الحسن : الذى يبدو فيه الخشوع ومراعاة أجكام التلاوة وجودة النطق فى ترتيل سلس .

٣٢٤ * رواه الطبرانى/ الألبانى فى (سلسلة الأحاديث الصحيحة) .

* سبب : ما يتوصل به إلى أحد أو أمر ، وأصل السبب : هو الحبل الذى يُصعد به النخل ، وجمعه : أسباب .

٣٢٥ * رواه الحاكم .

* استدرج : أى اقترب من أو ارتقى فى مدارج ومراق - يجد : يُخرجه الغيظ أو الغضب عن الوقار وحسن الأدب - لا يجهل : لا يسب أو يعيب أو يفعل كالسفيه.

فى سنّته ﷺ :

٣٢٦ – عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لا يؤمِنُ عَبدٌ حتى أكونَ أحبَّ إليه من وَلَدِه ووالده والناسِ أجمعين » .

٣٢٧ – عن جرير رضى الله عنه قال : بايَعتُ النبى ﷺ على السمع والطاعة ، فلَقَّننى : فيما استطعتُ والنُّصحِ لكل مسلم .

٣٢٨ – عن أبى سعيد الخُدرى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « من أكَلَ طيّبا ، وعَمِلَ فى سُنة ، وأمِنَ الناسُ بَوَائقه ، دخل الجنة » . قالوا : يارسول الله إن هذا فى أُمّتك اليوم كثير . قال : « وسيكونُ فى قومٍ بعدى » .

٣٢٩ – عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَن رَغِبَ عن سُنَّتى فليس مِنّى » .

٣٣٠ – عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنما مَثَلى ومَثَلُ أُمّتى كمَثَل رجل استَوْقد

---

٣٢٦ * مسلم .
* أحب إليه : بالعاطفة والطاعة والاقتداء والتزام السنة والنصح بها والدعوة إليها .
٣٢٧ * الشيخان .
٣٢٨ * الحاكم .
* طيبا : حلالا – بوائقه : شروره ومضايقاته وأذاه .
٣٢٩ * مسلم .
* رغب عن : ترك وأعرض وخالف (والعكس : رغب فى) .
٣٣٠ * الشيخان .
* استوقد : أشعل – حجزكم : بمعنى أيديكم ونواصيكم – تقحمون : تقتحمونها وتدفعون فيها دفعا بسبب ذنوبكم وانحرافكم عن الكتاب والسنة .

نارا، فجعَلَتِ الدوابُّ والفراشُ يقَعْنَ فيها، فأنا آخُذُ بحُجَزِكم وأنتم تقحَّمون فيها».

٣٣١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه مَرَّ بسُوق المدينة، فوقف عليها، فقال: يا أهل السوق ما أعْجَزكم!؟ قالوا: وما ذاك يا أبا هريرة؟ قال: ذاك ميراثُ رسول الله ﷺ يُقَسَّمُ وأنتم هاهنا؟! ألا تذهبون فتأخذون نصيبَكُم منه؟ قالوا: وأين هو؟ قال: في المسجد.

فخرجوا سراعا. ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا. فقال لهم: مالكم؟ فقالوا: يا أباهريرة قد أَتَيْنا المسجد، فدخلنا فيه، فلم نَرَ فيه شيئاً يُقَسَّم. فقال لهم أبو هريرة: وما رأيتم في المسجد أحدا؟ قالوا: بلى، رأينا قوماً يصلّون، وقوماً يقرأون القرآن، وقوماً يتذاكرون الحلال والحرام. فقال لهم أبو هريرة: ويْحَكُم! فذاك ميراث رسول الله ﷺ!!

## في الإخلاص وصدق النيّة:

٣٣٢ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «مَن فارَقَ الدنيا على الإخلاص لله وحدَهُ لا شريك له، وأقام الصلاةَ، وآتى الزكاةَ، فارَقَها واللهُ عنه راضٍ».

---

٣٣١ * الطبراني.
* وقف عليها: عندها أو وسطها.

٣٣٢ * ابن ماجه/ الحاكم/ والبيهقي برواية أخرى.
* بمعنى خرج منها بالموت، أو بمعنى عاش حياته وهو يعمل ويسعى ويكسب وينتج حلالاً طيباً لينفع نفسه وأهله وقومه مفارقاً هوى الدنيا وغواياتها أن تشغله عن الإخلاص لله وعن العبادات والواجبات والطاعات.

٣٣٣ - عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنما الأعمال بالنِّيَّات -وفى رواية : بالنيّة- وإنما لكل امْرِىءٍ ما نَوَى » .

٣٣٤ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إن ألله لا يَنْظر إلى أجسامكم ولا إلى صُوَرِكم، ولكن يَنْظر إلى قلوبكم » .

٣٣٥ - عن ابن عباس رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « إن الله كَتَبَ الحسناتِ والسيئات ، ثم بيَّن ذلك . فمن هَمَّ بحَسَنةٍ فلم يَعْمَلْها ، كتَبَها اللهُ عنده حسنةً كاملة ، فإن هَمَّ بها فعَمِلَها ، كتَبَها اللهُ عنده عشْرَ حسنات إلى سَبْعِمائةِ ضِعْف إلى أضعافٍ كثيرة . ومَنْ هَمَّ بسيئة فلم يعمَلْها ، كتبها الله عنده حَسَنة كاملة ، وإن هو همَّ بها فعمِلها كتَبَها الله سيئةً واحدة » .

٣٣٦ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنَّ أولَ الناسِ يُقْضَى يوم القيامة عليه ، رَجُل اسْتُشْهِد ، فأُتِيَ به ، فعَرَّفه نِهْمَتَه فعرَفَها . قال ( أى الله تعالى ) : فما

---

٣٣٣ * الشيخان / أبو داود / النسائى .

٣٣٤ * مسلم .

* والمعنى : أن أساس الإيمان والأقوال والأفعال هو النية وما يحدث به القلب صاحبه ، إن صلحت وصدقت خالصة لله ، صلح المرء وعمله ، والله وحده هو المطلع على ما تخفى القلوب ، أما ما يظهر على الجسم أو ما يبدو من صور أحواله ، فقد يكون خادعاً أو مزيفاً .

٣٣٥ * الشيخان : البخارى ومسلم .

٣٣٦ * مسلم / النسائى / الترمذى / ابن حبان .

عَمِلْتَ فيها؟ قال: قاتَلْتُ فيك حتى استُشْهِدتُ. قال: كَذَبْتَ! ولكنك قاتلتَ لأنْ يُقال جَرِىء، فقد قيل. ثم أُمِرَ به فسُحِب على وجهه حتى أُلْقى فى النار.

ورجُل تعلَّم العلم وعلَّمه وقرأ القرآن، فأُتِىَ به، فعرَّفه نِعَمه فعَرَفها. قال: فما عمِلْتَ فيها؟ قال: تعلمتُ العلْمَ وعلَّمتُه، وقرأتُ فيك القرآن. قال: كذبتَ! ولكنك تعلمتَ ليُقال عالم، وقرأت القرآن ليُقال قارىء، فقد قيل. ثم أُمر به فسُحب على وجهه حتى أُلقى فى النار.

ورجل وسَّع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال، فأُتى به، فعرَّفَه نِعَمه فعَرَفها. قال: فما عَمِلْتَ فيها؟ قال: ما تَرَكْتُ من سبيلٍ تُحب أن يُنْفَق فيها إلا أَنْفقتُ فيها لك. قال: كذَبتَ! ولكنك فعلتَ ليُقالَ هو جَوَاد، فقد قيل. ثم أُمِرَ به فسُحِبَ على وجهه حتى أُلقىَ فى النار».

٣٣٧ - عن رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخُدرى عن أبيه، عن جده، قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر المسيح الدجال، فقال: «ألا أُخبركم بما هو أخوفُ عليكم عندى من المسيح الدجال؟» فقلنا: بلى يا رسول الله. فقال: «الشِّرْكُ الخفىّ، أن يقومَ الرجلُ فيُصلّىَ فيُزَيِّنُ صلاتَه لما يَرَى من نَظَر رَجُل».

وفى رواية: «إياكم وشِرْك السرائر .....».

٣٣٨ - عن أبى سعيد بن أبى فَضَالة:

قال رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله الأوَّلين والآخِرين يوم القيامة،

---

٣٣٧ * ابن ماجه/ البيهقى/ ابن خزيمة.

٣٣٨ * الترمذى/ ابن ماجه/ ابن حبان/ البيهقى.

ليومٍ لا ريْبَ فيه، نادَى مُنادٍ: مَنْ كان أَشرك فى عمله لله أحدا، فَلْيَطْلُبْ ثوابه من عنده، فإنّ الله أغْنى الشركاء عن الشِّرك» .

٣٣٩ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «من تعلَّمَ علما مما يُبْتَغَى به وجه الله تعالى لا يتعلَّمُه إلا ليُصيبَ به عرَضاً من الدنيا، لم يجد عَرْفَ الجنة يوم القيامة» .

٣٤٠ - عن عِمْران بن حُصين رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ :

«إنّ أخوفَ ما أخافُ عليكم بعدى كُلَّ منافق عليمِ اللسان» .

٣٤١ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما :

قلت : يا رسول الله، أخْبرنى عن الجهاد والغزو . فقال : «يا عبدَ اللهِ ابنَ عَمرو، إن قاتلتَ صابراً مُحْتَسبا، بعَثَكَ اللهُ صابرا محتسبا . وإن قاتلتَ مرائيا مُكاثرا، بعثَك الله مرائيا مكاثرا . يا عبدالله بنَ عمرو، على أيِّ حالٍ قاتلتَ أو قُتِلتَ، بعَثَك اللهُ على تلك الحال» .

٣٤٢ - عن أُبىّ بن كعب رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «ما مِنْ عبدٍ يقومُ فى الدنيا مَقَام سُمعة

---

٣٣٩ * أبو داود / ابن ماجه / الحاكم - عرف (بفتح العين وسكون الراء) رائحة الشىء .
٣٤٠ * الطبرانى / أحمد بن حنبل / والبزار عن عمر بن الخطاب .
* منافق عليم اللسان : مراء غشاش ، سىء النية ، حلو الكلام يعرف كيف يخدع ويؤثر دون خشية من الله .
٣٤١ * أبو داود .
* محتسبا : مخلصا نيتك لله قاصداً رضاه وحده ومثوبته - مكاثراً : ترجو كثرة المديح من الناس والغنيمة من الأنفال والألقاب .
٣٤٢ * الطبرانى .
* سمع به : كشف رياءه وزيفه على الملأ .

ورياء، إلا سَمَّع الله به على رءوسِ الخلائقِ يوم القيامة» .

٣٤٣ - عن عِمْران بن حُصين رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : «مَن انقطَعَ إلى الله، كفاهُ اللهُ كلَّ مُؤْنَة، ورزقه من حيث لا يَحْتسب. ومن انْقَطع إلى الدنيا وكَلَه الله إليها» .

## فى القَدَر :

٣٤٤ - عن عُبادة بن الصامت رضى الله عنه، قال :

دخلنا على عبد الله بن رَوَاحة نعودُه، فأُغْمِىَ عليه. فقلنا : رَحِمَكَ الله ! إنْ كنا لَنُحب أن تموتَ على غير هذا، وإنْ كنا لنرجو لك الشَّهادة !

فدخل النبى ﷺ ونحن نَذْكر هذا فقال : «وفيمَ تَعُدون الشَّهادة ؟» فأَرَمَّ القوم، وتحرك عبد الله (بن رواحة) فقال : ألا تُجيبون رسول الله ﷺ ؟ ثم أجابه هو فقال : الشَّهادة فى القتل. فقال : «إن شهداءَ أُمَّتى إذاً لقليل ! إنَّ فى القتل شَهادة، وفى الطاعون شهادة، وفى البَطْن شَهادة، وفى الغَرَق شهادة، وفى النُّفَسَاء يَقْتُلها ولدُها جَمْعاً شَهادة» .

---

٣٤٣ * الطبرانى / ابن حبان .

* انقطع إلى الله : أخلص عمله وسعيه وكلامه إلى الله وحده - مؤنة: حاجة ومطلب.

٣٤٤ * رواه الإمام أحمد/ الطبرانى .

* تموت على غير هذا : تموت مجاهداً فى المعركة - أرم (بفتح الهمزة والراء) : سكتوا مهابة وخشية - فى البطن : فى أمراض البطن - النفساء (بتشديد النون المضمومة وفتح الفاء) : المرأة التى فى حالة ولادة (جمعها نُفساوات بضم النون وفتح الفاء) ، وهى من نفّس الله عنه كربته أى فرّجها وأزال ضيقه - **جمعا** (بفتح الجيم وسكون الميم) : أى وولدها فى بطنها لم ينزل .

٣٤٥ - عن ثَوْبانَ رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لا يَرُدُّ القَدَرَ إلا الدعاءُ. ولا يَزِيدُ فى العُمر إلا البِرُّ. وإنّ الرَّجلَ ليُحرمُ الرزقَ بالذنبِ يُذْنبه » .

٣٤٦ - عن عائشة رضى الله عنها :

قال رسول الله ﷺ : « لا يُغنى حَذَرٌ من قَدَر. والدعاء يَنْفَعُ مما نَزَل ومما لم ينزل. وإنّ البلاء ليَنْزل فيَلْقاه الدعاءُ، فَيَعْتَلِجان إلى يوم القيامة » .

ويعتلجان أى يتدافعان ويتصارعان .

## فى شــأن الدنيـا :

٣٤٧ - عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « أربعة من الشَّقاء : جُمودُ العَيْن ، وقَسوةُ القلب ، وطولُ الأمل ، والحِرْص على الدنيا » .

---

٣٤٥ * الحاكم/ ابن حبان .

* لا يرد القدر : لا يدفع غضب الله وانتقامه -وهو عدل كله- ولا يخفف عذابه بعد أن حذر وأرشد وأنذر ، وأعلم الناس تقديره فى الابتلاء . فالتضرع يستجلب عفو الله ورحمته ، وفى القرآن الحكيم : (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيما) - العمر يزيد بالبر : بمعنى أنه يزيده اتساعاً وعمقا -وليس بالضرورة طولاً- بإضافة البركة إلى الساعات والأيام ، ومنح الطمأنينة وسكينة النفس والقلب ، وزيادة الصلات الطيبة والروابط الحسنة فتضاعف من قيمة الحياة ويتحقق للمؤمن البار فى وقت قصير وعمر محدود ما لا يتحقق لغيره الغافل أو المقصر فى عمر أطول .

٣٤٦ * رواه الطبرانى/ الحاكم/ البزار .

* حذر : حيطة وتدبير من العبد . وليس فى هذا جبر أو دعوة إلى التراخى . فالعبد مطالب أن يعمل دائماً فى الطاعة . بإرادته وبقانون العبودية ، والرب يقدر ما يشاء وفيه الخير يقيناً والعدل كله .

=

٣٤٧ * الترمذى/ الطبرانى/ البزار .

٣٤٨ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما :
قال رسول الله ﷺ : « الدنيا مَتاع ، وخيرُ متاعها المرأةُ الصالحة » .

٣٤٩ - عن رافع بن خَدِيج رضى الله عنه :
قال رسول الله ﷺ : « إذا أحبَّ الله عبداً حماهُ الدنيا كما يَظَلُّ أحَدُكمْ يَحْمِى سَقيمَهُ الماء » .

٣٥٠ - عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه :
قال رسول الله ﷺ : « مَن أحب دُنياه أضَرَّ بآخرته ، ومن أحبَّ آخرتَه أضرَّ بدنياه ، فآثِروا ما يَبْقَى على ما يَفْنَى » .

---

= * من الشقاء : من أسباب شقاء المرء وفقده للسعادة والأمن - جمود العين : دليل على القسوة والغلظة ونضوب الخشية من الله - قسوة القلب : برهان على التكبر والتجبر والغرور والطيش وخواء النفس والحرمان - طول الأمل : مظهر خادع يخفى عجز البصيرة واختلال المقاييس وارتخاء الهمة - الحرص على الدنيا : مجلبة للهموم والضياع ومنزلق إلى الآفات والأوجاع ، من أجل وهم زائف ، وسراب طائش !

٣٤٨ * مسلم/ ابن ماجه/ النسائى.

٣٤٩ * الطبرانى/ الحاكم/ ابن حبان .

* سقيمه : مريضاً يحبه ويريد شفاءه وسلامته . فالماء العذب المطلوب المرغوب ، قد يكون فى منعه بقدر ، أو منحه بقدر عاصم ومنجاة ، كما هو الشأن مع المريض الذى يضره كثرة الشراب .

٣٥٠ * أحمد/ الحاكم/ ابن حبان/ البزار/ البيهقى .

* أحب دنياه : أى جعل هواه ومبتغاه وفرحه ورضاه ، كلها فى طلب الدنيا . وليس فى الحديث ما يشير إلى رفض الدنيا وتخريبها ، فالعمل فيها والسعى وإعمارها بالخير وإسعاد أهلها بالفضل والفضيلة مطلوب شرعاً ، وابتغاء الحلال الطيب من خيراتها لا لوم عليه ولا تثريب ، ولكن بقدر الحاجة وبحيث لا يجلب مفسدة أو يدفع إلى جشع وإلى لهو فيدخل فى دائرة حبها المذموم والإضرار بالآخرة ونعيمها الوافر الدائم . ومن أحب آخرته - حباً يغمر قلبه - أضر بهوى النفس الأمارة بالسوء إذا رغبت أو زاغت ، فهو ضرر ابتلاء وتمحيص وصقل .

٣٥١ – عن أبى سعيد الخُدرى رضى الله عنه قال :

جلس رسول الله ﷺ على المِنْبر وجلسنا حوله فقال : « إنَّ مما أخافُ عليكم ، ما يَفتحُ اللهُ عليكم من زَهرةِ الدنيا وزينتِها » .

٣٥٢ – عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تُفْتَحُ الدنيا على أحَد إلا أَلْقَى اللهُ عز وجل بينهمُ العداوةَ والبغضاءَ إلى يوم القيامة » .

٣٥٣ – عن أم الفضل ( زوجة العباس بن عبد المطلب ) رضى الله عنها ، أن النبى ﷺ دخل على العباس وهو يَشْتكى ، فتمنَّى الموت . فقال : « ياعباسُ عَمَّ رسول الله – ﷺ – لا تَتَمَنَّ الموت . إن كنتَ مُحسناً تزدادُ إحساناً إلى إحسانِك خيرٌ لك . وإن كنتَ مُسيئاً ، فإن تُؤَخَّرْ تَسْتَعْتِبْ من إساءتك خير لك . لا تتمنَّ الموت » .

٣٥٤ – عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لَا يتمنَّ أحدُكمُ الموتَ لِضُرٌّ نزلَ به ، فإنْ كان ولا بُدَّ فاعلاً فَلْيقل : اللهم أَحْيِنى ما كانت الحياةُ خيراً لى ، وتَوَفَّنى إذا كانت الوفاةُ خَيراً لى » .

٣٥٥ – عن جابر رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول قبل موته بثلاثة أيام : « لا يَمُوتَنَّ أحدُكم إلاّ وهو يُحْسن الظنَّ بالله » .

---

٣٥١ * الشيخان .
٣٥٢ * أحمد/ البزار .
٣٥٣ * أحمد/ الحاكم .
* يشتكى : من هم أو مرض شديد – تستعتب : تطلب المغفرة والصفح .
٣٥٤ * الشيخان/ أبو داود/ النسائى/ الترمذى .
٣٥٥ * مسلم/ أبو داود/ ابن ماجه .

## عن الآخرة والعُقْبَى :

٣٥٦ - عن ابن مسعود رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « اقْتَربت الساعةُ ولا تَزْدادُ منهم إلا بُعْدا » .

وفى رواية الحاكم : « اقتربت الساعة ولا يزدادُ الناسُ على الدنيا إلا حِرْصا، ولا تزدادون من الله إلا بُعدا » .

٣٥٧ - وعنه، رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « أَوَّلُ ما يُقْضَى بين الناسِ يومَ القيامةِ فى الدماء » .

وفى رواية النَّسائى : « أولُ ما يحاسَبُ عليه العبدُ الصلاةُ، وأول ما يُقضى بين الناس فى الدماء » .

٣٥٨ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ فيما يَرْويه عن ربه جلَّ وعَلا أنه قال : « وعزّتى، لا أَجْمَعُ على عبدى خَوْفَين وأَمْنَين : إذا خافنى فى الدنيا أَمَّنْتُهُ يوم القيامة. وإذا أَمِنَنِى فى الدنيا أَخَفْتُهُ فى الآخرة » .

٣٥٩ - عن أبى سعيد الخُدرى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « عُودوا المرضَى، واتْبَعوا الجنائزَ تُذَكِرْكُمُ الآخرة » .

---

٣٥٦ * الطبرانى/ الحاكم .

٣٥٧ * الشيخان/ الترمذى/ النسائى/ ابن ماجه .

* الدماء : قتل النفس التى حرم الله إلا بالحق ، فهذا من أظلم الظلم ولا بد من الإنصاف فى يوم العدل .

٣٥٨ * ابن حبان .

* خافنى : خشى قدرتى عليه وعذابى على مخالفته ومعصيته .

٣٥٩ * أحمد/ ابن حبان/ البزار .

٣٦٠ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « إن أحدَكم إذا ماتَ عُرِضَ عليه مَقْعَدُهُ بالغَداةِ والعَشِيِّ ، إن كان من أهل الجنة فمِن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار . فيُقالُ : هذا مَقْعَدُكَ حتى يَبعثَكَ اللهُ يوم القيامة » .

٣٦١ - عن عائشة رضى الله عنها ، قالت :

قلت : يارسول الله ، تُبْتَلَى هذه الأُمةُ فى قبورها . فكيف وأنا امرأةٌ ضعيفة؟ قال : « يُثَبِّتُ الله الذين آمنوا بالقول الثابتِ فى الحياةِ الدنيا وفى الآخرة » .

٣٦٢ - عن زيد بن أَرْقَم رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « كيف أَنْعَمُ وقد الْتَقَمَ صاحبُ القَرْنِ القرنَ ، وحَنَى جَبْهَتَه ، وأَصْغَى سَمْعَه يَنْتظِرُ أن يُؤْمَرَ فَيَنْفخَ؟! » .

فكأَنّ ذلك ثَقُلَ على أصحابه ، فقالوا : فكيف نَفعل يارسول الله أو نقول؟ قال : « قولوا حَسْبُنا الله ونِعْمَ الوكيل ، على الله توكلنا » . وربما قال : « توكلنا على الله » .

---

٣٦٠ * الشيخان / النسائى / أبو داود / الترمذى .

* مقعدك : منزلك ومكانك جزاء ما فعلت وأرصدتَ لآخرتك .

٣٦١ * رواه البزار .

* الآية سورة إبراهيم رقم ٢٧ : ( يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء )

٣٦٢ * أحمد / الطبرانى - والترمذى / ابن حبان .

* أنعم : - أتلذذ بنعيم فى الحياة الدنيا - صاحب القرن : إسرافيل (أحد الملائكة) المكلف بالنفخ فى الصور (القرن أو البوق) الذى إذا سمعه أهل الأرض الأحياء صُعقوا وماتوا لتوّهم ، ويسمعه الأموات جميعاً فى النفخة الأخرى فيهبون من مرقدهم للبعث والحساب فى يوم عظيم ، يوم يقوم الناس لرب العالمين . نسأل الله أن يقينا شر ذلك اليوم

٣٦٣ - عن أبى بُرْدةَ رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «لا تَزولُ قَدَما عبدٍ يوم القيامة حتى يُسْأَل عن أَرْبَع: عن عُمْرِه فيما أَفْناه، وعن عِلْمِه ما عَمِل به، وعن ماله من أين اكْتَسَبَه وفيما أَنْفَقه، وعن جسمه فيما أَبْلاه».

٣٦٤ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال:

قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية (فى سورة الزلزلة): «يومئذ تُحدّث أخبارها» فقال: «أتدرون ما أخبارها؟» قالوا: اللهُ ورسولُه أعلم. قال: «فإن أخبارَها أن تَشْهدَ على كل عَبدٍ وأَمَة بما عَمِل على ظهرها، تقول: عمِل كذا وكذا».

٣٦٥ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:

قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة قال: «يا أيها الناس، إنكم مَحْشورون إلى الله حُفاة عُراة غُرْلا ﴿كما بَدَأْنا أولَ خلْق نُعيده وعْداً علينا إنا كنا فاعلين﴾.

---

٣٦٣ * الترمذى/ الطبرانى/ البزار.
* فى رواية البزار عن معاذ بن جبل «.. وعن شبابه فيما أبلاه».

٣٦٤ * ابن حبان.
* عبد وأمة: عبد الله وأمة الله أى كل ذكر وأنثى.

٣٦٥ * الشيخان/ النسائى/ الترمذى/ ابن ماجه/ الطبرانى.
* غُرلاً: على طبيعتهم غير مختونين - الآيات القرآنية الواردة فى الحديث، من سورة المائدة - مرتدين على أعقابهم: انحرفوا عن الصراط المستقيم وزاغوا عن الكتاب والسنة الصحيحة - فى الحديث إشارة إلى هول الحساب ودقته «لا ظلم اليوم - فمن يعمل مثقال ذرة ....»، وإلى أنه لا حجة لأحد بعد إبلاغ الرسالة وبيان الرسول، وإلى أنه لا عصمة لأحد ولا تميز يومئذ إلا بمقدار نيته ورجحان حسناته وإدراكه لرحمة الرحمن الرحيم ملك يوم الدين. نسأل الله العافية.

ألاَ وإنّ أولَ الخلائق يُكْسَى إبراهيمُ عليه السلام . ألا وإنه سيُجَاءُ برجالٍ من أُمَّتى فيُؤْخَذُ بهم ذات الشمال . فأقولُ : يا ربِّ ، أصحابى . فيقول : إنك لا تَدْرى ما أَحْدَثوا بَعْدك . فأقول كما قالَ العبدُ الصالح : ﴿وكنتُ عليهم شهيدا ما دُمْتُ فيهم فلما تَوَفَّيْتنى كنتَ أنت الرقيبَ عليهم وأنت على كل شيء شهيد * إنْ تُعَذِّبْهُمْ فإنهم عِبادُك وإنْ تَغْفِرْ لهم فإنك أَنتَ العزيزُ الحكيم﴾ . فيُقالُ لى : إنهم لم يزالوا مُرْتَدِّين على أعقابهم منذُ فارقْتَهم» .

وفى رواية عن عائشة رضى الله عنها قالت : فقلت يارسول الله ، الرجالُ والنساء جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال : «الأمرُ أشدُّ من أنْ يُهِمَّهُمْ ذلك» .

وفى رواية أن أُمَّ سَلَمة رضى الله عنها قالت : واسَوْأَتاه ! يَنظر بعضُنا إلى بعض؟! فقال : «شُغِلَ الناس» . قلت : ما شَغَلَهم؟ قال : «نَشْرُ الصحائف فيها مثاقيل الذَّر» .

٣٦٦ - عن أنس رضى الله عنه أن رجلا قال :

يارسول الله ، قال الله تعالى : ﴿الذين يُحْشَرون على وجوههم إلى جهنمَ أولئك شرٌّ مكانا وأضلُّ سبيلا﴾ (الفرقان ٣٤) ، أَيُحْشَرُ الكافر على وجهه؟! قال ﷺ : «أَلَيْس الذى أنْشَأَهُ على الرِّجْلين فى الدنيا قادرٌ على أن يُمْشِيَهُ على وَجْهه؟» .

قالوا : قال قتادة رضى الله عنه : بلى وعزة ربِّنا .

---

٣٦٦ * الشيخان / والترمذى والنسائى برواية أخرى .

٣٦٧ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «[يومَ يقومُ الناسُ لربِّ العالمين] مقدارُ نِصْفِ يومٍ من خَمسين أَلْفَ سَنَة . فَيَهُونُ ذلك على المؤمن كتَدَلِّى الشمسِ للغروب إلى أن تَغْرُبَ» .

٣٦٨ - عن أبى سعيد الخُدرى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «يوماً كان مقداره خمسينَ أَلْفَ سَنة» . فقيل : ما أطولَ هذا اليوم! قال : «والذى نَفْسى بيده، إنه لَيُخَفَّفُ على المؤمن حتى يكونَ أخفَّ عليه من صلاةٍ مكتوبة» .

٣٦٩ - عن ابن عباس رضى الله عنهما :

أن النبى ﷺ قرأ هذه الآية من سورة آل عمران : «ياأيها الذين آمنوا اتّقوا الله حَقَّ تُقَاتِه ولا تَموتُنَّ إلاّ وأنتم مُسلمون» ، فقال : «لو أنَّ قَطْرةً من الزَّقُّوم قَطَرَتْ فى دار الدنيا لأفْسَدَت على أهل الدنيا معايِشَهُم . فكيفَ بمَنْ يكونُ طعامُه؟!» .

وفى رواية الحاكم : «والذى نفسى بيده لو أن قَطْرةً من الزَّقُّوم قَطَرَتْ فى بحار الأرض لأَفْسَدَتْها» .

---

٣٦٧ * ابن حبان/ أبو يَعْلى .
* الآية فى سورة المطففين رقم ٦ .
٣٦٨ * أحمد/ ابن حبان/ أبو يعلى .
* الآية فى سورة المعارج : «تعرج الملائكة والرُّوح إليه فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة» . والصحابى أورد بعض كلام النبى وهو قريب فى لفظه من نص الآية - من صلاة مكتوبة : مقدار وقتها .
٣٦٩ * الترمذى/ النسائى/ ابن ماجه/ ابن حبان .

٣٧٠ - عن عائشة رضى الله عنها :

قال رسول الله ﷺ : « مَن نُوقِشَ الحسابَ عُذِّبَ » . فقلت : أليس يقول الله : ﴿فأمّا مَن أُوتىَ كتابَه بيمِينِه فسوفَ يُحاسَبُ حسابا يسيرا ويَنْقلب إلى أهلِهِ مسرورا﴾؟ فقال : « إنما ذلك العَرْضُ ، وليس أحَدٌ يُحاسَبُ يومَ القيامة إلا هَلَك » .

٣٧١ - عن أم مُبشِّر الأنصارية رضى الله عنها قالت :

سمعت رسول الله ﷺ يقول عند حَفْصة (أم المؤمنين) :

« لا يَدخلُ النارَ إن شاء الله مِن أهلِ الشجرةِ أَحد ، الذين بايعوا تحتها » . قالت (حفصة) : بلَى يارسول الله! فانْتَهَرها . فقالت حفصة : ﴿وإنْ منكم إلا وارِدُها﴾ فقال النبى ﷺ : « قد قال الله تعالى : ﴿ثم نُنَجِّى الذين اتَّقَوْا ونَذَرُ الظالمين فيها جثِيًّا﴾ » .

٣٧٢ - عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « كلُّ نبىٍّ سأل سؤالا » . أو قال : « لكل نبىٍّ دَعوةٌ قد دعاها لأمته . وإنى اخْتبأتُ دعوتى شفاعةً لأُمّتى » .

---

٣٧٠ * الشيخان/ أبو داود/ الترمذى/ الطبرانى/ البزار .
* فى رواية البزار : « من نوقش الحساب هلك » .

٣٧١ * رواه مسلم/ ابن ماجه .
* أهل الشجرة : أصحاب بيعة الرضوان وقد تحدث عنهم القرآن فى سورة الفتح - فانتهرها : لأنها عارضت ونفت بكلمة « بلى » لكنها أظهرت ما عندها من حجة - قدر علمها - من سورة مريم قوله تعالى : (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضيا) . فبين لها الرسول صلوات الله عليه ما جاء فى الآية التالية مباشرة من نفس السورة . وهو حوار بين النبى (الزوج) وأم المؤمنين ( الزوجة ) جدير بالتأمل .

٣٧٢ * البخارى/ مسلم ، أحمد والبيهقى برواية أخرى .

٣٧٣ - عن أم حَبِيبة (أم المؤمنين) رضى الله عنها قالت:

سمعنى رسول الله ﷺ وأنا أقول: اللهم أَمْتِعْنى بزوجى رسول الله، وبأبى أبى سفيان، وبأخى معاوية. فقال: «سألتِ الله لآجالٍ مَضْروبة، وأيامٍ معدودة، وأرزاق مقسومة، لن يُعَجِّلَ شيئا منها قَبْل أجَله ولا يؤَخِّرَ. ولو كنتِ سألتِ الله أن يُعيذَكِ من النارِ وعذابِ القبر كان خيراً وأفضل».

٣٧٤ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «من سأل الله الجنةَ ثلاثَ مرَّاتٍ قالت الجنةُ: اللهم أدْخِلْه الجنة. ومن استجارَ من النار ثلاثَ مَرَّاتٍ قالت النار: اللهم أَجِرْهُ من النار».

٣٧٥ - عن سهل بن سعد رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «لَيَدْخُلَنَّ الجنةَ من أُمَّتى سبعون ألْفا، أو سَبْعِمائةِ ألْفٍ، متماسِكون، آخذٌ بعضُهم ببعض، لا يَدْخُلُ أولُهم حتى يدخُلَ آخرُهم، وجوهُهم على صورة القمر ليلةَ البدْر».

وفى رواية: «أولُ زُمرة يدخلون الجنة من أمتى على صورة القمر ليلةَ البدر، ثم الذين يَلُونَهم على أشد نَجم فى السماء إضاءة، ثم هم بعد ذلك منازل».

---

٣٧٣ * رواه مسلم.

* مضروبة: محدودة بمقاديرها لا تتغير - يعيذك: يبعدك برحمته.

٣٧٤ * **الحاكم/ الترمذى** / النسائى/ ابن ماجه/ ابن حبان.

٣٧٥ * **الشيخان**، ورواه ابن ماجه والترمذى بصيغة أخرى.

* متماسكون: فى صف واحد متراص - لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم: أى يدخلون معاً دفعة واحدة، لا يتقدم أحد منهم أو يتأخر.

٣٧٦ – عن أبى سعيد الخُدرى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنّ أدْنَى أهلِ الجنة منزلة رجل صَرَفَ الله وجهه عن النار قِبَلَ الجنة ومَثَّل له شجرة ذاتَ ظل، فقال: أىْ ربِّ قرِّبنى من هذه الشجرة أكونُ فى ظِلها » .

٣٧٧ – وعنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنّ أهلَ الجنة ليَتَراءَوْنَ أهل الغُرَف من فوقهم كما تتراءَون الكوْكَبَ الدُّرِّىَّ الغابرَ فى الأفق من المشرق والمغرب لتفاضُل ما بينهم » .

قالوا : يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلُغُها غيرُهم . قال : « بلَى، والذى نفسى بيده، رجالٌ آمنوا بالله وصدّقوا المرسَلين » .

٣٧٨ – عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « فى الجنة مائةُ درجة، أعدّها الله للمجاهدين فى سبيل الله وما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض » .

٣٧٩ – وعنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَن يدخلُ الجنة يَنَعَّمُ ولا يبأسُ ولا تبلَى ثيابُهُ

---

٣٧٦ * رواه مسلم .

٣٧٧ * الشيخان/ أحمد/ الترمذى .

* يتراءون : يرى بعضهم بعضا – لتفاضل : لاختلاف مراتبهم ومنازلهم، وفى رواية الإمام أحمد « فى تفاضل الدرجات » .

٣٧٨ * البخارى .

٣٧٩ * مسلم .

* ينعم : يعيش أبدا فى نعيم طيب لا ينفد – لا ييأس : حيث لا ضجر ولا ملل ولا ألم ولا ضنك أو شقاء، فهو فى رضوان من الله ورحمة غامرة .

ولا يفْنَى شبابُه في الجنة ما لا عينٌ رَأَتْ ، ولا أُذُن سَمِعَت ، ولا خَطر على قلب بَشَر » .

٣٨٠ - وعنه :

قال رسول الله ﷺ : « قال الله عَزَّ وجل : اعْدَدتُ لعبادى الصالحين مالا عينٌ رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بَشَر . واقرءوا إن شِئْتُم ﴿فلا تعلَمُ نَفْس ما أُخْفِيَ لهم من قُرَّةِ أعْيُن﴾ .

٣٨١ - وعنه :

أنّ ناساً قالوا : يارسول الله ، هل نَرى ربَّنا يوم القيامة ؟ فقال ﷺ : « هل تُضَارُون فى رُؤية القمر ليلةَ البدْر ؟ » قالوا : لا يارسول الله . قال : « هل تُضارُون فى الشمس ليس دونَها حجاب ؟ » . قالوا : لا . قال : « إنكم تَرَوْنَه كذا » .

وفى رواية مسلم والترمذى والنسائى عن صهيب رضى الله عنه : « إذا دَخل أهلُ الجنةِ الجنةَ يقول الله عز وجل : تُريدون شيئاً أزيدُكم ؟ فيقولون : أَلَم تُبَيِّضْ وجوهَنا ؟ أَلَم تُدخلْنا الجنة وتُنَجِّنَا من النار ؟ قال : فيُكشَفُ الحجاب ، فَمَا أُعْطوا شيئاً أحبَّ إليهم من النظر إلى ربهم » . ثم تَلا ﷺ هذه الآية : ﴿للذين أَحْسَنوا الحُسْنَى وزِيادة﴾ .

٣٨٢ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « يُدْخِلُ الله أهْلَ النار النار ، ثم يقومُ مؤذِّن بينهم فيقول : ياأهلَ الجنةِ لا مَوْتَ ، وياأهل النار لا موتَ كلٌّ خالدٌ فيما هو فيه » .

---

٣٨٠ * الشيخان / النسائى / الترمذى .

٣٨١ * البخارى ومسلم .

٣٨٢ * الشيخان .

## الراعى[١]

٣٨٣ - عن ابن عَمرو بن العاص رضى الله عنهما :
قال رسول الله ﷺ : « إنّ المُقْسِطين عند الله على منابرَ من نور عن يمين الرحمن ، وكِلْتا يديْه يَمين ، الذين يَعْدِلون فى حُكمهم ، وأهْليهم ، وما وُلُّوا » .

٣٨٤ - عن الحسن رضى الله عنه :
قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله سائلٌ كلَّ راعٍ عمّا استرعاهُ : حفظَ أمْ ضَيَّعَ ، حتى يسألَ الرجلَ عن أهل بَيْته » .

٣٨٥ - عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما .
قال رسول الله ﷺ : « كفَى بالمرْءِ إثْما أنْ يُضَيِّعَ مَن يَقُوت » . وفى رواية : « مَن يَعُول » .

٣٨٦ - عن عبد الله بن عِصْمَةَ بن مالك رضى الله عنه :
قال رسول الله ﷺ : « مَن تَحَبَّبَ إلى الناس بما يُحبُّونه ، وبارز الله

(١) يقصد الشرع بالراعى : كل إنسان فى مجتمع الإسلام ولى أمراً من أمور الناس ، فهو فى موضع مسئولية ومحاسبة من الله أولاً ، وفى الحديث المشهور : « ألا كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته .... » .

٣٨٣ * مسلم/ النسائى/ الحاكم .
* المقسطين : الذين يتحرون الإنصاف والعدل - وما ولوا : وما دخل فى ولايتهم .
٣٨٤ * ابن حبان .
٣٨٥ * أبو داود/ النسائى/ الحاكم .
* من يقوت : من هو مسئول عن أقواتهم ورعايتهم ، مثل أن يكسل عن السعى أو يهمل ويغش فى عمله فيقوتهم حراماً ، أو ينفق على ملذاته ولهوه ويقصر فى حقوقهم .
٣٨٦ * رواه الطبرانى .

تعالى، لقِيَ الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان» .

٣٨٧ - عن عَوف بن مالك رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «إن شِئتُم أنبأتُكم عن الإمارة ما هى؟» فناديتُ بأعلى صوتى : وما هى يا رسول الله؟ قال : «أوَّلُها مَلامَة، وثانيها نَدامة وثالثها عذابٌ يوم القيامة إلا مَنْ عَدَل . وكيف يَعْدِل مع قريبِه ؟!» .

٣٨٨ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة. فنِعمَتِ المُرضِعَة، وبِئْسَتِ الفاطمة» .

٣٨٩ - عن عبدالرحمن بن سَمُرَة رضى الله عنه قال :

قال لى رسول الله ﷺ : «ياعبدَ الرحمن بنَ سَمُرَة، لا تَسْأَلِ الإمارة، فإنك إن أُعطيتَها عن مَسألة، وُكِلْتَ إليها» .

وفى رواية الترمذى : «مَن سأَلَ القضاءَ وُكِلَ إلى نفسه . ومَنْ أُجْبِرَ عليه، ينزل عليه مَلَكٌ فيُسَدِّدُه» .

٣٩٠ - عن عمَر بنِ الخطاب رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «أفضلُ الناس عند الله منزلةً يوم القيامة إمامٌ

---

٣٨٧ * الطبرانى / البزار .

٣٨٨ * الشيخان .

* الإمارة : مواقع أو مناصب القيادة العليا والولايات الكبيرة - ندامة : حسرات لمن لا يفى بحقها ويؤدى بصدق أماناتها - نعمت المرضعة إشارة (تشبيه) إلى لذة استحسان الإمارة والولاية وأبهتها فى البداية كما يتلذذ الطفل بالرضاع، فإذا منع ذلك شعر بالحرمان وضياع اللذة فقال : بئست الفاطمة . وتأمل نبوءة النبى «إنكم ستحرصون» والحرص هنا مصدر كل شر وفتنة .

٣٨٩ * الشيخان .

٣٩٠ * الطبرانى .

* خرق : سفيه أحمق غليظ القلب .

عادل رفيق . وشَر عباد الله عند الله مَنْزلة يومَ القيامة جائرٌ خَرِق » .

٣٩١ – عن معاذ بن جَبل رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ ولِىَ من أمْر الناس شيئاً ، فاحْتَجَبَ عن أُولِى الضَّعف والحاجة ، احْتَجب الله عنه يومَ القيامة » .

٣٩٢ – عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها :

قال رسول الله ﷺ : « إذا أراد الله بالأمير خيرا ، جَعل له وزيرَ صِدْق : إنْ نَسِىَ ذكَّره ، وإن ذَكر أعانه .

وإذا أراد الله به غير ذلك جعل له وزيرَ سوء : إن نَسِىَ لم يُذكِّره ، وإن ذكر لم يُعِنْه » .

٣٩٣ – عن أبى سعيد الخُدرى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ما بَعَث الله من نَبى ، ولا استَخْلَفَ من خليفة ، إلا كانت له بِطانتان : بِطانةٌ تأمره بالمعروف وتَحُضُّه عليه ، وبطانة تأمره بالشر وتَحُضه عليه . والمعصوم مَن عَصَم الله » .

**الرعيـــة :**

٣٩٤ – عن أبى سعيد الخُدرى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ثلاثٌ لا يَغُلُّ عليهن قلبُ امْرِىءٍ مؤمن :

---

٣٩١ * أحمد/ الطبرانى .

٣٩٢ * أبو داود/ النسائى/ ابن حبان .

٣٩٣ * البخارى – والنسائى عن أبى هريرة .

* بطانة : أهل المشورة والذين يدخلون عليه بلا قيود سواء للسمر أو لإخباره بأمور الناس .

٨١ * ابن حبان/ البزار . والحديث رواه جماعة من الصحابة منهم : معاذ بن جبل وابن مسعود والنعمان بن بشير وجبير بن مطعم ..

* لا يغل ( بضم الغين ) : أى لا يكون فى القلب خيانة أو نوازع شر إذا اجتمعت هذه الثلاث فيه بصدق .

إخلاص العملِ لله ، والمناصحةُ لأئمةِ المسلمين ، ولزومُ جماعتهم فإن دُعاءَهم مُحيطٌ مِنْ ورائهم » .

٣٩٥ - عن مُصْعَب بن سعد ، عن أبيه رضى الله عنه : أنه ظن أن له فضلا على مَن دونَه من الصحابة . فقال النبى ﷺ :

« إنما يَنْصُرُ الله هذه الأُمةَ بضعيفها ، بدعوتهم ، وصلاتهم ، وإخلاصهم » .

٣٩٦ - عن أبى الدرداء، وأنس بن مالك، وأبى أُمامة، ومعاذ، وواثلةَ بن الأَسْقع رضى الله عنهم ، قالوا :

خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نتَمارَى فى شيء من أمر الدين . فغضب غضباً شديداً لم يَغْضب مثْلَه ، ثم انتهَرَنا فقال :

« مَهْلا يا أمة محمد، إنما هَلَك من كان قبلَكُم بهذا. ذَرُوا المِراء لِقِلَّةِ خيْره. ذَروا المراء، فإن المؤمن لا يُمارِى. ذَروا المراء فإن الممارِى قد تمَّت خَسارته. ذروا المراء فكفَى إثْما أنْ لا تزالَ مُمارِيا. ذروا المراء فأنا زعيمٌ بثلاثةِ أبياتٍ فى الجنة فى رِباضها ووسطها وأعلاها لمَنْ تَرك المراء وهو صادق. ذروا المراء فإنّ أولَ ما نهانى عنه ربى بَعد الأوثانِ المِراء » .

---

٣٩٥ * البخارى .

٣٩٦ * أبو داود/ الترمذى/ البزار/ والطبرانى وهذه روايته .

* نتمارى : من ماراه مراء (بكسر الميم) أى جادله وناقشه بحدة تجلب الشقاق والغيظ والخصومة ، وأصلها من المرو (بفتح الميم وسكون الراء) حجارة بيضاء براقة تُقدح منها النار - ذروا : اتركوا تماماً وتخلصوا من - لا يمارى (بكسر الراء) لا يجادل فى حدة وخشونة من أجل الجدل والخصومة ، وإنما مباح الجدل الهادىء الرصين المظهر للحق « بالتى هى أحسن » .

٣٩٧ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :

أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال : « يا معشر المهاجرين ، خَمْسُ خِصال إذا ابتُلِيتُم بِهن ، وأعوذ بالله أن تُدرِكوهُن :

لم تَظهر الفاحشةُ فى قوم قَط ، حتى يُعلنوا بها ، إلا فَشَى فيهم الطاعونُ والأوجاعُ التى لم تكن مَضَتْ فى أسلافهم الذين مَضَوْا .

ولم يُنْقِصوا المِكيال والميزان إلا أُخِذوا بالسِّنين ، وشِدّة المَؤُنة وجَوْرِ السلطانِ عليهم .

ولم يَمْنعوا زَكاةَ أموالهم إلا مُنعوا القَطْرَ من السماء ، ولولا البهائم لم يُمْطروا .

ولم يَنْقُضوا عهدَ الله وعهد رسوله إلاّ سلّط الله عليهم عدوا من غيرهم ، فأَخَذُوا بعض ما فى أيديهم .

وما لم تَحْكُم أئمَّتُهم بكتاب الله تعالى ويتخيروا فيما أنزل الله ، إلا جَعَل الله بأسهم بينهم » .

---

٣٩٧ * الحاكم / الطبرانى / ابن ماجه / البيهقى / البزار - ورواه الإمام مالك عن ابن عباس .

* خمس خصال : أى أحذركم عاقبة خمس خلال (جمع خلة بفتح الخاء) أى صفة أو سمة - السنين : قلة الطعام والمجاعة وارتفاع الأسعار - شدة المئونة : ضغوط المعيشة وهمومها - جور : ظلم - القطر : الأمطار - عهد الله وعهد رسوله : تقوى الله وطاعته واتباع الكتاب المنزل وتعاليم رسوله - أئمتهم : ولاة الأمر والقادة والعلماء وأهل الشورى والرأى والحل والعقد .

ويجب التأمل والنظر فى الخصلة الأولى التى حذر منها خاتم الأنبياء الذى لا ينطق عن الهوى : فإن ما يخيف العالم اليوم - شرقاً وغرباً - من أمراض خطيرة مدمرة لم تكن معروفة من قبل عند أسلافهم ، مثل : السرطان والإيدز أو السيدا » إنما هى - كما فى الحديث - فى أعقاب شيوع الفاحشة والإعلان بها بل والتباهى أحياناً بممارستها !!

٣٩٨ – عن ابن عباس رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَسْخط الله فى رِضا الناس سَخِطَ الله عليه، وأسْخَط عليه من أرضاه فى سُخْطه . ومن أَرضَى الله فى سُخْط الناس، رضيَ الله عنه، وأرضَى عنه مَن أسْخَطَه فى رضاه، حتى يُزَينَهُ ويُزيِّنَ قولُهُ عملَهُ فى عَيْنه » .

وفى رواية ابن حبان : « من التمَسَ رضا الله بسُخْط الناس، رضىَ الله عنه وأرضَى عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسُخط الله، سخِط الله عليه، وأسخَط عليه الناس » .

٣٩٩ – عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « لَعْنَةُ الله على الراشِى والمُرتشى » .

٤٠٠ – عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَن كانت عنده مَظْلمة لأخيه من عِرْضٍ أو من شيء، فلْيتحَلَّله منه اليومَ، من قبل أن لا يكون دينار ولا دِرهم : إن كان له عملٌ صالح أُخذ منه بقَدْر مظلمته، وإن لم تكن له حَسَنات أُخذ من سيئاتِ صاحِبه فحُمِلَ عليه » .

٤٠١ – عن أبى ذر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « المسلم أَخُو المسلم، لا يَظْلمه ولا يَخْذُلُه

---

٣٩٨ * الطبرانى/ الترمذى/ الحاكم/ البيهقى .

٣٩٩ * الحاكم/ ابن حبان/ أبو داود/ الرمذى/ الطبرانى – ورواه البزار عن عبد الرحمن ابن عوف رضى الله عنه .

٤٠٠ * البخارى/ الترمذى .

٤٠١ * مسلم .

* يخذله : لا ينصره فى الحق أو ينصحه ويرشده أو يرد عنه فى غيبته – بحسب ( بسكون السين ) : يكفى .

ولا يَحْقِرُه . التقوَى هاهُنا ، التقوى هاهنا - ويُشير ﷺ إلى صَدْره - بِحَسْبِ امرِىءٍ من الشَّر أن يَحْقر أخاه المسلم . كلُّ المسلمِ على المسلم حَرام : دمُه وعِرْضُه ومالُه » .

٤٠٢ - عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « انْصُر أخاك ظالماً أو مظلوماً » . فقال رجل : يارسول الله ، أنصُرُه إذا كان مظلوماً ، أفرأيتَ إن كان ظالماً فكيف أنصُرُه ؟ قال : « تَمنَعُهُ عن الظلْم ، فإن ذلك نصْرُه » .

٤٠٣ - عن أبى الدرداء رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « أيُّما رَجُلٍ حَالتْ شَفاعتُه دون حدٍّ من حدود الله ، لمْ يَزَل فى غضب الله حتى يَنْزِعَ . وأيما رجل شَدَّ غضباً على مُسلم فى خُصومة لا عِلْمَ له بها ، فقد عاندَ الله حقَّه وحَرَصَ على سُخْطه ، وعليه لعنةُ الله تَتَابع إلى يوم القيامة . وأيما رجل أشاع على رجل مُسلم بكلمة وهو منها برىء سَبَّهُ بها فى الدنيا ، كان حقاً على الله أن يُذيبَه يوم القيامة فى النار حتى يَأتىَ بنفاذِ ما قال » .

وفى رواية أخرى زيادة : « ومَن مشىَ مع قوم يَرى أنه شاهدٌ ، وليس بشاهد ، فهو كشاهد زُور » .

---

٤٠٢ * الشيخان .

٤٠٣ * الطبرانى .

* حالت : منعت وعطلت - دون : من إقامة - ينزع : يكف ويرجع إلى الصواب ويتوب عن ذلك .

وفى رواية : « ومن أعان على خصومة لا يَعلم أحق أو باطل فهو فى سُخط الله حتى ينزع .. » .

# عبـــادات

## الطهارة والوضـوء :

٤٠٤ - عن أبى مالك الأشْعرى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « الطُّهورُ شَطْر الإيمان . والحمد لله تَملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تَملآن - أو تملأُ - ما بين السماء والأرض . والصلاةُ نور ، والصدَقة بُرهان . والصبرُ ضياء . والقرآن حُجَّة لك أو عليك . كلُّ الناس يَغْدُو فبائعٌ نَفْسَه فمُعْتِقُها أو مُوبِقها » . وفى رواية : « إسباغ الوضوء » .

٤٠٥ - عن عقبة بن عامر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلم يتوضأ فيُسبغُ الوضوء ، ثم يَقومُ فى صلاته فَعَلِمَ ما يقول ، إلا انْفتَل وهو كيوم ولدَتْه أُمُّه » .

٤٠٦ - عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إسباغُ الوضوء ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، يَغْسل الخطايا غَسْلا » .

---

٤٠٤ * مسلم/ الترمذى/ الطبرانى/ ابن ماجه/ أحمد/ البيهقى .

* شطر : نصف ، وقيل : الطهارة أى الصلاة ولا تصح الصلاة بدون طهارة ووضوء (أو تيمم عند الضرورة) - الميزان : ميزان الأعمال يوم القيامة - برهان : دليل صدق الإيمان - يغدو : يسعى - موبقها : مهلكها .

٤٠٥ * مسلم/ أبو داود/ النسائى/ الحاكم .

* يسبغ : يفى ويتم - انفتل : خرج .

٤٠٦ * الحاكم/ البزار/ أبو يعلى - وابن حبان برواية أخرى وكذلك الإمام مالك ومسلم والترمذى .

* إعمال الأقدام : المشى - انتظار الصلاة : الجلوس فى المسجد فى عبادة .

٤٠٧ - عن أبى أيوب رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَوضأ كما أُمِرَ ، وصلَّى كما أُمر ، غُفر له ما قَدَّمَ من عمل » .

وفى رواية : « ما تقدم من ذنب » .

٤٠٨ - عن ابن الوليد ، ويزيد بن أبى سفيان ، وشرحبيل ابن حَسَنة ، وعمرو بن العاص رضى الله عنهم :

قال رسول الله ﷺ : « أتِمُّوا الوضوء . وَيْلٌ للأعْقَاب من النار » .

٤٠٩ - عن ثوبان رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « استقيموا ولن تُحْصُوا . واعلموا أنّ خيرَ أعمالكم الصلاة . ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » .

٤١٠ - عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

---

٤٠٧ * النسائى / ابن ماجه / ابن حبان .
* كما أمر : بإتمام الفرائض والسنن والتفرغ الكامل للعبادة والإقبال على الله بقلب سليم ونية صادقة وتوبة خالصة وفكر مستقيم مع شريعته ، ثم يظهر أثر ذلك كله على قوله وفعله .

٤٠٨ * مسلم / أبو داود / أحمد / ابن حبان / النبهانى .
* أتموا الوضوء : توضأوا فى أناة وتؤدة بحيث ينال كل عضو حقه من الماء كاملاً مع الإقبال على الله فى هذه العبادة - الأعقاب جمع عقب ( بفتح العين وكسر القاف ) هو مؤخر القدم ، قد يقصّر المتوضىء فلا يفيه حقه من الماء ، ما لم يمسح .

٤٠٩ * ابن ماجه / الحاكم / ابن حبان .
* ولن تحصوا : ولن تعدوا نعم الله عليكم من قبل الاستقامة ولا زيادتها بعد أن تستقيموا على منهاج دينه وشريعته - يحافظ على الوضوء : طوال اليوم كله .

٤١٠ * مسلم / الدارقطنى / أبو يعلى - رواه بصيغة أخرى : مسلم / النسائى / أبو داود / ابن ماجه - وزاد الترمذى بعد الشهادة : « اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين » عن عمر بن الخطاب .

« من تَوضّأ فغَسَل يَدَيْه ، ثم مَضْمَض ثلاثاً ، واستَنْشق ثلاثاً ، وغَسَل وجْهه ثلاثاً ، ويديه إلى المرفقين ثلاثاً ، ومسح رأسه ، ثم غَسَل رجليه ، ثم لم يتكلمْ حتى يقولَ : أَشهدُ أنْ لا إله إلا الله وحْده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبدُهُ ورسولُه ، غُفِرَ له ما بين الوُضوءَين » . وزاد فى رواية : « سبحانك اللهم وبحمدك أَشْهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » .

٤١١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إذا أُدْخَلَ أحدُكم رِجْلَيْه فى خُفَّيه وهما طاهرتان ، فلْيَمْسح عليهما ، ثلاث للمسافر ، ويوم ولَيْلة للمقيم » .

٤١٢ - عن أبى سعيد رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « غُسْلُ يوم الجُمُعَة واجبٌ على كلِّ مُحْتَلم » .

٤١٣ - عن أبى الدرداء رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « أنا أولُ مَنْ يؤذَنُ له بالسجودِ يومَ القيامة .

---

٤١١ * البيهقى / ابن أبى شيبة / النبهانى .
* طاهرتان : أى كان متوضئاً - يمسح عليهما (إذا توضأ بعد ذلك) دون خلعهما أو خلع الشراب - ثلاث : ثلاثة أيام متصلة - للمقيم : فى أهله .

٤١٢ * مالك / أحمد / أبو داود / ابن ماجه .
* غسل (بضم الغين) : الاستحمام بنية الطهارة - محتلم : إنسان عاقل بالغ مكلف ، فضلا عن التطهر لرفع الجنابة . وفى حديث يرويه ابن حبان : « من اغتسل يوم الجمعة لم يزل طاهراً إلى الجمعة الأخرى » .
وفى رواية مسلم : « غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ، وسواك ، ويمسّ من الطيب ما قدر علية » .

٤١٣ * رواه أحمد بن حنبل - وأورده البخارى ومسلم بصيغة أخرى .
* غرّ (بضم الغين) : بيضاء منيرة ، من الغرة وهى البياض فى وجه الفرس وجبهته ،=

وأنا أول من يَرْفعُ رأسَهُ فأنظرُ بين يدَىَّ ، فأعرِفُ أمَّتى من بين الأُمم ، ومِنْ خلْفى مثلَ ذلك ، وعن يمينى مثلَ ذلك ، وعن شِمالى مثلَ ذلك » .

فقال رجل : كيف تَعرف أُمتك؟ فقال : « هم غُرٌّ مُحَجَّلونَ من أثَر الوُضوء ، ليس لأحدٍ كذلك غيرُهم . وأعْرِفُهم أنهم يؤتَوْن كُتُبَهم بأَيْمانهم . وأعْرفهم تَسْعَى بين أيْديهم ذُرّيتُهُمْ » .

# الأذان

٤١٤ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « الإمامُ ضامِنٌ ، والمؤذِّن مُؤتَمَن . اللهم أَرْشِدِ الأئمةَ واغفر للمؤذِّنين » .

٤١٥ - عن أبى سعيد الخُدرى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إذا سَمِعْتم المؤذِّنَ فقولوا مِثلَ ما يقول المؤذِّن » .

---

= والأغر أى الأبيض - محجلين : مواضع البياض والنور من أثر الوضوء ، وأصل التحجيل : بياض فى قوائم الفرس تحت الركبتين والعرقوبين لأنها مواضع الأحجال أى القيود والخلاخيل .

٤١٤ * أبو داود/ الترمذى/ ابن حبان - وأحمد فى رواية .

* ضامن : متكفل بصحة أداء الصلاة لمن يؤمهم وعليهم فقط أن يتابعوه وأن يذكروه إذا نسى ، ولذلك دعا له بالرشاد - مؤتمن : أى أمين على الوقت لا يقدمه أو يؤخره وخاصة أن بعض الأذان مرتبط به الإمساك أو الإفطار للصائم . أو هو مؤتمن : لأنه يصعد على المنارة أو المكان المرتفع فقد يرى داخل البيوت - عرضا - ما لا يحق له أن يراه . **كما لا يحل له أن يتحدث به .**

٤١٥ * الشيخان/ أبو داود/ الترمذى/ النسائى/ ابن ماجه .

٤١٦ – عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قال حين يَسْمع النداءَ : اللهُمَّ ربَّ هذه الدعوةِ التامةِ والصلاةِ القائمة ، آتِ مُحمداً الوسيلةَ والفضيلةَ ، وابْعَثْهُ مقاماً محموداً الذى وعَدْتَه ، حَلَّتْ عليه شفاعتى يومَ القيامة » .

٤١٧ – عن أنس بن مالك رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « الدعاءُ بين الأذان والإقامةِ لا يُرَدُّ » .

وفى رواية : « قالوا : فماذا نقول يارسول الله؟ قال : « سَلُوا الله العافية فى الدنيا والآخرة » .

## الصـــلاة :

٤١٨ – عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « أحب الأعمال إلى الله ، الصلاة لوقتها ، ثم بر الوالدين ، ثم الجهاد فى سبيل الله » .

٤١٩ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : خرَجَ رجل بعد ما أذَّن المؤذن ، فقال (أبو هريرة) : أمّا هذا فقد عصَى أبا القاسم ﷺ . أمَرَنا رسول الله ﷺ فقال :

« إذا كنتم فى المسجد فنُودِىَ بالصلاة ، فلا يَخْرُجْ أحدُكمْ حتى يُصلّى » .

---

٤١٦ * البخارى/ أبو داود/ الترمذى/ النسائى/ ابن ماجه.
وفى رواية مسلم : « رضيتُ بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد ﷺ رسولا » .

٤١٧ * أبو داود/ الترمذى/ النسائى/ ابن حبان .

٤١٨ * البخارى/ أحمد/ أبو داود/ النسائى .
وفى رواية للترمذى والحاكم : « أفضل الأعمال الصالحة الصلاة لوقتها .... » .

٤١٩ * مسلم/ أبو داود/ الترمذى/ النسائى/ ابن ماجه .

٤٢٠ - وعنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « مَن توضَّأ فأحسنَ الوضوءَ ، ثم خرجَ عامداً إلى الصلاة ، فإنه فى صلاة ما كان يَعْمِدُ إلى الصلاة . وإنه يُكتَبُ له بإحْدَى خَطْوتَيْه حَسنة ، ويُمحَى عنه بالأخرى سيئة . فإذا سَمِع أحدُكم الإقامةَ فلا يَسْعَ فإنّ أعظَمَكُم أجْرا أبعَدُكم داراً » . قالوا : لِمَ يا أبا هريرة! قال : من أجل كثرةِ الخُطَا .

٤٢١ - عن جابر رضى الله عنه قال : خَلَت البقاع حول المسجد . فأراد بنو سَلَمَة أن ينتقلوا قُرب المسجد . فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال لهم :

« بلغَنِى أنكم تُريدون أن تنتقلوا قُرب المسجد » . قالوا : نعم يارسول الله ، قد أردنا ذلك . فقال : « يا بنى سَلْم : ديارَكُمْ تُكْتَبْ آثارُكم ، ديارَكم تُكتب آثارُكم » . فقالوا : مايَسُرُّنا أنّا كنّا تحوّلنا .

---

٤٢٠ * الشيخان / أبو داود / الترمذى / ابن ماجه .

وفى رواية بن حبان والنسائى والحاكم : « من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدى فرجل (بسكون الجيم وكسر الراء) تكتب له حسنة ورجل تحط عنه سيئة حتى يرجع » .

* عامدا : أى قاصداً بنيته أن يؤدى الصلاة فى المسجد - فلا يسع : لا يسرع فى خفة وجلبة ويوسع خطواته .

٤٢١ * مسلم . وزاد فى رواية أخرى : « إن لكم بكل خَطْوة أجرا » .

* وفى رواية بن ماجه عن ابن عباس : « كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد فأرادوا أن يتقربوا فنزلت الآية « ونكتب ما قدموا وآثارهم » سورة يّس ، فثبتوا .

* وفى حديث يرويه الإمام أحمد : « الأبعدُ فالأبعد من المسجد أعظمُ أجرا » عن أبى هريرة .

* وفى حديث للبخارى عن أبى موسى : « إن أعظم الناس أجرا فى الصلاة أبعدُهم إليها ممشىً » .

* ديارکم : أى الزموا دياركم ومواقعكم - تكتب آثاركم : أى تسجل آثار خطواتكم فى سجل حسناتكم .

٤٢٢ - عن عائشة رضى الله عنها :

قال رسول الله ﷺ : « فَضْلُ الصلاة بالسِّواك على الصلاة بغير سِواكٍ سبعون ضِعْفا » .

٤٢٣ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « جُعِلَت لىَ كلُّ أرْضٍ طيبةٍ مَسْجداً طَهُوراً » .

٤٢٤ - عن البَرَاء بن عازب رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إن الله وملائكتَهُ يُصَلون على الصفّ المقَدَّم » .

٤٢٥ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :

قال رسول الله ﷺ : « خيرُ الأعمال : الصلاةُ فى أول وقْتِها » .

٤٢٦ - عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ما صَلَّتِ امرأة من صلاةٍ أحبَّ إلى الله مِن أشدِّ مكان فى بيتها ظُلْمة » .

٤٢٧ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « أرأيتم لو أن نَهراً بباب أحدِكم يَغْتسل فيه

---

٤٢٢ * أحمد / الحاكم / البزار / أبو يعلى / أبو نعيم .

٤٢٣ * أحمد .

* طيبة : خالية من النجاسة والأقذار - طهورا : يصح التطهر بها فى التيمم .

٤٢٤ * أحمد / النسائى / الطبرانى .

* الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار .

٤٢٥ * رواه الحاكم .

٤٢٦ * الطبرانى .

٤٢٧ * الشيخان / النسائى / الترمذى / ابن ماجه .

* درنه : اتساخ أو شيء كريه .

كلَّ يوم خَمْسَ مرَّات ، هل يَبْقَى من دَرَنِه شيء ؟ » قالوا : لا يبقى من درنه شيء . قال : « فكذلك مثَلُ الصلوات الخمْسِ يَمْحو الله بهن الخَطايا » .

٤٢٨ - وعنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « الصلواتُ الخَمْس والجُمعَةُ إلى الجُمُعة ، كفَّارةٌ لما بينهنّ ما لم تُغْشَ الكبائر » .

وفى رواية : « ورمضانُ إلى رمضانَ مُكَفِّراتٌ ...... » .

٤٢٩ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنّ لله مَلَكاً يُنادى عند كل صلاة : يا بنى آدم قوموا إلى نيرانكم التى أَوْقَدْتُموها فأَطْفئوها » .

٤٣٠ - عن أبى شجرة كثير بن مُرة الحضْرمى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « أَقيموا الصُّفوف ، فإنما تُصَفُّون بصفوف الملائكة . وحاذوا بين المناكب ، وسُدّوا الخَلَل ، ولا تَذَروا فُرُجات الشيطان . ومن وصَلَ صفًّا وصَلَه الله » .

٤٣١ - عن أبى الدرداء رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « خمسٌ مَن جاء بهن ، مع إيمان ، دَخَل

---

٤٢٨ * مسلم / الترمذى .

٤٢٩ * الطبرانى .

* نيرانكم : كناية عن المعاصى والذنوب والتقصير .

٤٣٠ * أبو داود / الألبانى .

* أقيموا الصفوف - اجعلوها مستقيمة منتظمة فى الصلاة - المناكب : جمع منكب ( بكسر الكاف ) ملتقى الكتف بالذراع - الخَلل ( بفتح الخاء ) : الفُرجة أو الفتحة بين الشيئين - لا تذروا : لا تدعوا أو تتركوا - الفرجات ( بضم الفاء ) الفتحات جمع فرجة .

٤٣١ * الطبرانى .

الجنة : مَن حافظ على الصلوات الخَمْس ، على وُضوئهنّ ، ورُكوعهن ، وسجودِهن ، ومواقيتِهِن ، وصام رمضان ، وحَجَّ البيت إن استطاع إليه سبيلا ، وآتىَ الزكاةَ طيّبةً بها نَفْسُه ، وأدَّى الأمانة » . قيل : يارسول الله ، وما أداء الأمانة؟ قال : « الغُسْلُ من الجنابة . إنّ الله لم يأمنِ ابنَ آدمَ على شيء من دينه غيرَها » .

٤٣٢ - عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « خمْسُ صلواتٍ كتَبهنّ الله على العباد . فمن جاء بهن ولم يُضيّع منهن شيئاً استخفافاً بحقّهن ، كان له عند الله عهْدٌ أن يُدْخلَه الجنة . ومَن لم يأت بهن ، فليس له عند الله عهد : إن شاءَ عذَّبه وإن شاء أدْخله الجنة » .

٤٣٣ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « أقربُ ما يكون العبدُ من ربِّه عزّ وجل وهو ساجد . فأكثِروا من الدعاء » .

٤٣٤ - عن ربيعةَ بنِ كَعب رضى الله عنه قال : كنتُ أخدُم النبى ﷺ نهارِى . فإذا كان الليل، آوَيْتُ إلى باب رسول الله ﷺ . فبتُّ عنده ، فلا أزال أسمعه يقول : « سُبحان الله ، سبحان الله ، سبحان ربى » حتى أملَّ أو تَغْلِبَنى عينِى فأنام . فقال يوماً : « يا ربيعةُ ، سَلْنى

---

٤٣٢ * مالك / أبو داود / النسائى / ابن حبان .

٤٣٣ * رواه مسلم .

٤٣٤ * مسلم / أبو داود .

* حتى أمل : أى إلى أن أنشغل أو ينصرف فكرى - أنظرنى : اتركنى فترة ( بفتح الهمزة ) - حتى أنظر : فى أمرى وأفكر جيداً - بالمكان الذى أنت منه : بقربك من الله عز وجل وحبه لك وإجابته لدعائك .

فأُعْطيكَ » . فقلت : أنْظِرْنى حتى أَنْظُر . وتذكرتُ أن الدنيا فانية منقطعة . فقلت : يارسول الله ، أسأَلُك أن تدعُوَ الله أن يُنَجِّيَنِى من النار ويُدْخلَنى الجنة . فسكت رسول الله ﷺ ثم قال : « مَن أمَرَك بهذا » ؟ قلت : ما أمَرنى به أحَد ، ولكنى عَلمتُ أن الدنيا منقطعة فانية ، وأنتَ من الله بالمكان الذى أنت منه ، فأحببتُ أن تدْعوَ الله لى . فقال : « إنى فاعل ، فأعِنِّى على نَفْسك بكثرة السجود » .

وفى رواية : « كنت أبيت معه ﷺ فآتيه بوضوئه وحاجته . فقال لى : « سلْنى » . فقلت : أسألك مرافقتك فى الجنة ....

٤٣٥ – عن أبى فاطمة رضى الله عنه قال : قلتُ يارسول الله ، أَخْبِرنى بعمل أَستقيمُ عليه وأَعْمَلُه . قال : «عليك بالسجود . فإنك لا تَسْجد لله سَجدة إلّا رفَعَك بها درجة ، وحَطَّ عنك بها خطيئة » .

٤٣٦ – عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « فَضْلُ صلاة الرَّجل فى الجماعة على صلاته وحْدَه ، بِضْعٌ وعشرون درجة » .

وفى رواية : « صلاة الجماعة تَفْضُل صلاة الفَذِّ بسبع وعشرين درجة » .

٤٣٧ – عن عائشة رضى الله عنها :

---

٤٣٥ * أحمد / ابن ماجه .

٤٣٦ * أحمد / الطبرانى / البزار / أبو يعلى / مالك / الترمذى / النسائى .

* بضع ( بكسر الباء ) ما بين ثلاث إلى تسع ، وتقول : بضعة عشر رجلا أو بضع عشرة امرأة – الفذ : الفرد .

٤٣٧ * أحمد / ورواه النسائى وابن ماجه عن ابن عمر / والطبرانى .

قال رسول الله ﷺ : « صلاةُ الجالس على النِّصف من صلاة القائم » .

وفى رواية : « صلاة القاعد نصف صلاة القائم » .

٤٣٨ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنّ أثْقَلَ صلاة على المنافق صلاةُ العِشاء وصلاة الفجر ، ولو يعلمون ما فيهما لأَتَوْهما ولو حَبْواً . ولقد هَمَمْتُ أن آمرَ بالصلاة فتُقَامَ ، ثم آمُرَ رَجُلا فيُصلىَ بالناس ، ثم أنطلقُ معِى برجال معهم حُزَمٌ من حَطَب إلى قوم لا يَشهدون الصلاة فأُحَرِّق عليهم بيوتَهم بالنّار » .

٤٣٩ - عن أبى أُمامة رضى الله عنه قال : أقبَلَ ابنُ أم مكتوم -وهو أعمى وهو الذى أُنزل فيه ﴿عبس وتولى أن جاءه الأعمى﴾ وكان رجلا من قريش- إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله بأبى وأمى ، أنا كما تَرانى : قد كَبُرت سِنِّى ورقَّ عظْمى وذَهَب بَصَرى ولىَ قائدٌ لا يُلايمُنى قِيادُه لى ، فهل تجدُ لى رُخصة أُصلِّى فى بيتى الصلوات؟

فقال رسول الله ﷺ : « هل تَسمعُ المؤذِّنَ فى البيت الذى أنت

---

* صلاة الجالس : فى صلاة التطوع أو النفل - على النصف : فى المثوبة والأجر - أما الذى يصلى قاعداً من مرض أو شيخوخة أو لعذر ، فإنه لا حرج عليه .

٤٣٨ * الشيخان .

* أثقل : أشدها على النفس ثقلا ومدعاة للتململ والضجر - حبوا : زحفا على اليدين والرجلين - ثم انطلق : فيه جواز أن ينصرف الإمام ولى الأمر بعد إقامة الصلاة لأمر عاجل فيه مصلحة المسلمين وحفظ الشريعة .

٤٣٩ * الطبرانى / أحمد / ابن حبان .

* بأبى وأمى : أى فداك أبى وأمى - لا يلايمنى : لا يستجيب لى دائما فى قيادة ولا يترفق بى - رخصة : استثناء أو تصريح بالموافقة .

فيه ؟ » . قال : نعم يارسول الله . قال ﷺ : « ما أجدُ لك رُخصة . ولو يعلمُ هذا المتخلفُ عن الصلاة فى الجماعة ، ما لهذا الماشى إليها ، لأتاها ولو حَبْوا على يديه ورجليه » .

٤٤٠ – عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إذا قضَى أحدُكم الصلاة فى مسجده ، فليَجْعلْ لبَيْته نَصيبا من صلاته ، فإن الله جاعلٌ فى بيته من صلاته خيرا » .

٤٤١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لا يزالُ أحدُكم فى صلاة مادامتِ الصلاة تَحْبِسه ، لا يَمْنعه أن ينقلبَ إلى أهله إلا الصلاة » .

وفى رواية : « والملائكة تقول : اللهم اغفر له اللهم ارحمه ، حتى ينصرف أو يُحدث » .

٤٤٢ – عن أبى سعيد رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « أسوأُ الناس سرقةً الذى يَسرق من صلاته : لا يُتم رُكوعها ولا سجودها ولا خشوعها » .

---

٤٤٠ * رواه مسلم / أحمد .

* نصيباً من صلاته : أى من صلاة السنن والنوافل – خيرا : أى ثوابا وبركة ورحمة ومنافع شتى منها : عمارة البيت بالعبادة والذكر والدعاء ، ومطردة لوساوس الشيطان من الرياء ومضار الشهرة ، وحفزا لأهل البيت على العبادة وحسن الاتباع ، واستثمار طيب للوقت فى البيت دون لهو أو إضاعة أو معصية ، واقتداء بالنبى المصطفى وكرام صحابته ...

٤٤١ * الشيخان .

* فى صلاة : كأنه مستمر فى الصلاة – تحبسه : تحجزه وتبقيه جالساً فى انتظارها بالمسجد – ينقلب : يرجع – يحدث : يفسد وضوءه .

٤٤٢ * أحمد / الحاكم / أبو يعلى .

٤٤٣ - عن أم حَبيبةَ رملةَ بنتِ أبى سفيان أم المؤمنين رضى الله عنها :

قال رسول الله ﷺ : « ما من عبدٍ مسلم يُصلى لله تعالى فى كل يوم ثِنْتَىْ عشرةَ ركعة تطوعاً غيرَ فريضة ، إلا بنَى الله تعالى له بيتا فى الجنة » .

٤٤٤ - عن عائشة رضى الله عنها :

قال رسول الله ﷺ : « ركْعتا الفَجر خير من الدنيا وما فيها » .

وفى رواية : « أحبُّ إلىّ من الدنيا جميعا » .

وفى رواية قوله لابن عمر : « عليك بركعتى الفجر فإن فيها فضيلة » .

٤٤٥ - عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه قال : الوِتْرُ ليس بحَتْم كصلاة المكتوبة ، ولكن سنَّ رسول الله ﷺ قال :

« إنّ الله وِتْر يُحب الوِترَ فأوْتِروا يا أهلَ القرآن » .

---

٤٤٣ * مسلم / أبو داود / النسائى / ابن حبان / الحاكم / الترمذى / ابن ماجه .

* زاد أبو داود : « أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل صلاة الغداة » أى الصبح .

* وزاد ابن حبان والحاكم والنسائى هذه الركعات لكنهم ذكروا « وركعتين قبل العصر » ولم يذكروا ركعتين بعد العشاء .

* ورواه ابن ماجه بزيادة الركعات لكنه قال : « وركعتين قبل الظهر وركعتين - أظنه - قبل العصر » .

٤٤٤ * الشيخان / أبو داود / الترمذى / النسائى / الطبرانى .

* ركعتا الفجر : هما سنّتا الصبح قبل صلاة الفريضة .

٤٤٥ * أبو داود / الترمذى / ابن ماجه .

* الوتر : الواحد ، وفى الصلاة : ركعة واحدة . وفى حديث جابر الذى يرويه مسلم والترمذى أن النبى ﷺ قال : « من خاف ألا يقوم من آخر الليل فلْيوتر أوله . ومن طمِع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل ، فإن صلاة الليل مشهودة محضورة ، وذلك أفضل » - وكان عليه السلام لا يترك الوتر فى سفر ولا حضر .

٤٤٦ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « رَحِمَ الله رَجلا قام من الليل فصلّى ، وأيقظَ امرأتَه فصلَّت ، فإن أَبَتْ نَضَح فى وجهها الماء.

رحم الله امرأة قامتْ من الليل فصلَّت وأَيْقظت زوجَها فصلّى ، فإن أَبى نَضَحت فى وجهه الماء » .

٤٤٧ - عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال :

أوصانى حبيبى ﷺ بثلاثٍ لن أدَعَهُنَّ ما عشت : بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وصلاةِ الضُّحى ، وأنْ لا أنامَ إلاّ على وِتْر .

٤٤٨ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنّ فى الجُمُعة لساعةً لا يُوافقها عبد مسلمٌ وهو قائم يُصَلى يسألُ الله فيها خيراً ، إلا أعطاه الله إياه » .

٤٤٩ - عن ابن عباس رضى الله عنهما :

---

٤٤٦ * أحمد / أبو داود / النسائى / ابن حبان / الحاكم .

* فصلى : صلاة القيام والتطوع بعد أداء الفريضة - نضح : رشّ الماء رشا خفيفا للإيقاظ وطرد الكسل والخمول من الشيطان الذى يحجزه عن الخيرات .

٤٤٧ * البخارى ومسلم / أبو داود / النسائى .

* صلاة الضحى : بعد طلوع الشمس إلى قبيل الظهر وأقلها ركعتان إلى ثنتى عشرة.

٤٤٨ * مالك / أحمد / مسلم / النسائى / ابن ماجه .

* يوافقها : يتعرض لها ، أو تدركه وهو يتعبد .

٤٤٩ * الترمذى / أبو داود / ابن ماجه / الحاكم / الطبرانى / ابن خزيمة .

* روى هذا الحديث فى صلاة التسبيح عن نافع عن ابن عمرو أن النبى علم ابن عمه جعفر بن أبى طالب هذه الصلاة حين رجع من هجرته إلى بلاد الحبشة ، إذ اعتنقه وقبّله بين عينيه ثم قال له : « ألا أهَبُ لك؟ ألا أسُرك؟ ألا أمنحُك؟» ثم ذكر الحديث - وهذه رواية الحاكم . ويالها من هدية تهدى لكل عزيز قادم من سفر ، ويا لها من منحة يقدمها المؤمن نصيحة غالية مباركة إلى كل حبيب يرجو له الخير والمسرة .

قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب : « ياعباسُ ألَا أُعطيكَ ، ألا أَمنحُك ، ألا أَحْبوك ، ألا أفعلُ بك عَشْرَ خِصال إذا أنتَ فعلت ذلك ، غفر الله لك ذنبك أوّلَهُ وآخِرَه وقديمَه وحديثَه ، وخطأَه وعَمْدَه ، وصغيرَه وكبيرَه ، وسرَّه وعلانيتَه ، عشْرَ خصال : أنْ تُصلىَ أربعَ ركعَات تقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة . فإذا فرغتَ من القراءة فى أول ركعة فقُلْ وأنت قائم : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، خمْسَ عشرة مرَّة .

ثم تركعُ فتقول وأنت راكع عشْرا . ثم ترفع رأسكَ من الركوع فتقولُها عشرا . ثم تهوى ساجداً فتقول وأنت ساجد عشرا . ثم ترفع رأسك من السجود فتقولُها عشرا . ثم تسجد فتقولها عشرا . ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا . فذلك خمس وسبعون فى كل ركعة ، تفعل ذلك فى أربع ركعات . وإن استطعتَ أن تُصلِّيهَا فى كل يوم مرة فافعل ، فإن لم تستطع ففى كل جُمُعة مرة ، فإن لم تفعل ففى كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففى كل سنة مرة ، فإن لم تفعل ففى عُمُرك مرة » .

٤٥٠ – عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ما مِنْ رجل يُذْنب ذَنبا ، ثم يَقومُ فيتطهر ، ثُم يُصلىّ ، ثم يَستغفر الله ، إلا غَفَر الله له » . ثم قَرأ هذه الآية : ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظَلموا أنفسَهم ذكروا الله فاستغفَروا لذنوبهم ومَن يغفرُ الذنوبَ إلا الله ولم يُصرّوا على ما فعلوا وهم يعلمون . أولئك جزاؤهم مغفرةٌ من ربهم وجناتٌ تجرى من تحتها الأنهارُ خالدين فيها ونِعْمَ أجرُ العاملين﴾ . آل عمران .

---

* الترمذى / أبو داود / النسائى / ابن ماجه / ابن حبان / البيهقى .

٤٥١ – عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ يعلِّمنا الاستخارةَ فى الأمور كلها كما يُعلمنا السورة من القرآن . يقول : « إذا هَمَّ أحدُكم بالأمر ، فَلْيركَعْ ركعتين من غير الفريضة ، ثم لْيَقُلْ :

اللهم إنى أسْتَخِيرُكَ بعِلْمك ، وأستَقْدِرُكَ بقُدرتِك ، وأسألُك من فضلك العظيم . فإنك تَقْدِرُ ولا أقْدِر ، وتَعْلم ولا أعْلم ، وأنت علّام الغيوب .

اللهم إن كنتَ تَعلم أنّ هذا الأمرَ خيرٌ لى فى دينى ومعاشِى وعاقبةِ أمرى –أو قال : عاجلِ أمْرى وآجِلِه– فاقْدُرْهُ لى ويسِّرْه لى ثم بَارِكْ لى فيه . وإن كنتَ تَعلم أنّ هذا الأمرَ شَرٌّ لى فى دينى ومعاشى وعاقبةِ أمْرى وآجِلِه ، فاصْرِفه عنّى واصْرِفنى عنه ، واقْدُر لى الخيرَ حيث كان ثم أرْضِنى به » . قال : ويُسَمِّى حاجَتهُ .

٤٥٢ – عن سَهل بن حُنَيف رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَن تَوَضأ فأحسن الوُضوءَ ، ثم دَخل

---

٤٥١ * البخارى / أبو داود / النسائى / الترمذى / ابن ماجه .

* بالأمر : بشأن من شئون حياته أو عمل يهمه – فليركع : يصلى ركعتين تطوعاً وينوى الاستخارة –– أستخيرك : أدعوك أن تختار لى ، ومن دعائه صلوات الله عليه « اللهم خِرْ لى واخترْ لى » . –أستقدرك : أرجو منك القدرة والعون – ثم أرضنى عنه : امنحنى الرضا بقضائك حيث يكون فلا يتطرق إلى النفس شك أو جرح أو وسوسة .

٤٥٢ * الطبرانى .

* فى رواية البخارى ومسلم : « كان النبى ﷺ يزور قباء ، أو يأتى قباء راكباً وماشياً فيصلى فيه ركعتين .

* قباء : مسجد معروف خارج المدينة المنورة من عواليها . ويقال إن فيه ، وفى أهله الذين كانوا يصلون فيه نزلت الآية من سورة التوبة : « لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه ، فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين » .

مسجد قُباء، فيركعُ ركعتين -وفى رواية: أربع ركعات- كان ذلك عِدْلَ رَقَبة » .

٤٥٣ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إذا خَرَجْتَ من منزِلك فصلِّ ركعتين يَمْنعانك من مَخْرج السوء. وإذا دخلْتَ إلى منزلك فصلِّ ركعتين يمنعانك من مَدْخل السوء » .

**الزكاة :**

٤٥٤ - عن أبى هريرة وأبى سعيد رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « والذى نَفْسى بيده -ثلاث مرّات- ما مِنْ عبد يُصَلِّى الصلواتِ الخَمْس، ويَصوم رمضان، ويُخْرج الزكاة، ويَجْتنب الكبائر السَّبْعَ، إلّا فُتِحَتْ له أبوابُ الجنة وقيل له: ادْخُلْ بسلَام » .

٤٥٥ - عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه : أنّ رجلا قال للنبى ﷺ : يارسول الله ، دُلَّنِى على عمل يُدْخِلُنى الجنة ، أو إذا عَمِلْتهُ دَخلتُ الجنة . قال :

---

٤٥٣ * البزار / الألبانى .

٤٥٤ * االنسائى / ابن ماجه / ابن حبان / الحاكم .

* الكبائر السبع : اختلفوا فى **بيانها لتعدد** رواة الأحاديث بشأنها ، ومنها حديث البخارى : « الشرك بالله ، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولى يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات » .

١٤٢ * رواه الشيخان : البخارى ومسلم - وروى عن أبى هريرة .

* الصلاة المكتوبة : الصلاة التى فرضها الله غير صلاة السنن - الزكاة المفروضة : الزكاة الواجبة الأداء شرعاً بشروطها ومقاديرها غير صدقة التطوع . وزاد فى رواية أخرى : « وتصل الرحم » .

« تَعبدُ الله لا تُشركُ به شيئا ، وتُقيمُ الصلاةَ المكْتوبة ، وتُؤتى الزكاةَ المفروضة ، وتصومُ رمضان » . قال الرجل : والذى نَفْسى بيده ، لا أزيد على هذا ولا أَنْقُصُ منه . فلما ولَّى قال النبى ﷺ : « مَنْ سَرَّهُ أن يَنظرَ إلى رَجلٍ من أهل الجنة فَلْيَنظرْ إلى هذا » .

٤٥٦ - عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « مَن كان يُؤْمن بالله ورسوله فَلْيؤدِّ زكاةَ ماله ، ومن كان يؤمن بالله ورسوله فَلْيَقُلْ حقا أو لِيسْكُت ، ومن كان يؤمن بالله ورسوله فلْيُكرم ضيفَه » .

٤٥٧ - عن عبد الله بن معاوية الغاضِرىّ رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ثلاثٌ مَن فَعَلَهن فقد طَعِمَ طَعْمَ الإيمان : مَن عَبَدَ الله وحدَه ، وعَلِم أن لا إله إلا الله ، وأعْطَى زكاةَ مالِه طيبةً بها نَفْسُه ، رافدةً عليه كلَّ عام » .

٤٥٨ - عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنّ الله فَرَضَ على أغنياء المسلمين فى أموالهم بقَدرِ الذى يَسَعُ فقراءَهم . ولن يُجْهِدَ الفقراءُ إذا جاعوا وعَرُوا إلا بما يَصْنَع أغنياؤهم . ألَا وإن الله يُحاسبهم حساباً شديداً ويُعذبهُمْ عذاباً أليماً » .

---

٤٥٦ * الطبرانى .

٤٥٧ * أبو داود .

* طيبة بها : عن رضى ومحبة وطاعة صادقة لله - رافدة عليه : تعينه نفسه وتحفزه على الأداء ولا تمنعه .

٤٥٨ * الطبرانى .

٤٥٩ - عن أبي هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إذا أدَّى العبدُ حق الله وحق مَوالِيه ، كان له أجْران » .

٤٦٠ - وعنه :

قال رسول الله ﷺ : « إذا أدَّيتَ زكاةَ مالِكَ فقد قَضَيتَ ما عليك » .

٤٦١ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « تَصَدَّقوا فإن الصَّدَقَة فِكاكُكم من النار » .

٤٦٢ - عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ على أعواد المِنْبر يقول : « اتَّقُوا النارَ ولو بشِقِّ تَمرة ، فإنها تُقيم العِوَج ، وتَدفع مَيْتَةَ السوء ، وتَقَعُ من الجائع مَوْقعها من الشَّبعان » .

٤٦٣ - عن رافع بن خدَيج رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « الصَّدَقةُ تَسُدُّ سبعين باباً من السوء » .

---

٤٥٩ * مسلم / أحمد .

* حق الله : فى العبادة والطاعة ومنها زكاة المال - مواليه : خدمه وأتباعه الملزم برعايتهم والإنفاق عليهم والإحسان إليهم .

٤٦٠ * الترمذى / ابن ماجه / الحاكم .

* ورواه ابن حبان والحاكم بزيادة : « ومن جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر ، وكان أجره (أى ذنبه) عليه» .

٤٦١ * البيهقى .

٤٦٢ * البزار / وأبو يعلى .

٤٦٣ * الطبرانى .

=

## الصـــوم :

٤٦٤ – عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « اغْزُوا تَغْنَموا ، وصُوموا تَصِحّوا ، وسافروا تَسْتَغْنَوْا » .

٤٦٥ – عن جابر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « الصيام جُنَّة يَسْتَجن بها العبدُ من النار » .

وفى رواية : « الصيام جُنّة وحِصْن حَصين من النار » .

وفى رواية : « الصيام جُنة ، والصدقة تُطْفِىء الخطيئة كما يُطفىء الماءُ النارَ » .

٤٦٦ – عن أبى أُمامة رضى الله عنه قال :

قُلتُ : يارسول الله ، مُرْنِى بعمل. قال : « عليك بالصوم ، فإنهَ

---

= * فى رواية الترمذى : « باكروا (أى أسرعوا وبادروا) بالصدقة فإن البلاء لا يتخطى الصدقة » .

* الصدقة : تطلق على الزكاة المفروضة وإعطاء التطوع يقول تعالى فى سورة البقرة : « فمن تطوع خيراً فهو خير له » .

٤٦٤ * الطبرانى .

* اغزوا : جاهدوا ودافعوا ، ودافعوا عن أنفسكم وإخوانكم بكل صور الجهاد – تغنموا : تفوزوا بالمثوبة والأجر والغنيمة – سافروا : فى طلب الرزق والسعى فى طاعة الله وتبليغ رسالته – تستغنوا : يغنيكم من فضله ويوسع عليكم .

٤٦٥ * أحمد / الترمذى / البيهقى / ابن خزيمة .

* جُنة : سترة (بضم السين) ووقاية والجمع جنن (بضم الجيم) .

٤٦٦ * النسائى / ابن حبان / الحاكم / ابن خزيمة .

* لا عدل له : (بكسر العين) لا شىء يعدله فى المثوبة والنفع ، إذا ما وفى الصائم بشروطه وأحكامه وأماناته .

لا عِدْل له » . قلتُ : يا رسول الله ، مُرنى بعمل . قال : « عليك بالصوم ، فإنه لا عِدل له » . قلت يا رسول الله ، مُرنى بعمل . قال : « عليك بالصوم ، فإنه لا مِثْلَ له » .

٤٦٧ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَن قامَ ليلةَ القدر إيماناً واحتسابا ، غُفر له ما تقَدَّمَ من ذنبه . ومَنْ صام رمضان إيماناً واحتسابا غُفر له ما تقدم من ذنبه » .

٤٦٨ - عن سلمان رضى الله عنه قال :

خَطَبَنا رسول الله ﷺ فى آخر يوم من شعبان قال : « يا أيها الناس ، قد أظلّكم شهرٌ عظيم مبارك ، شهر فيه ليلةٌ خير من ألْف شهر ، شهر جعل الله صيامه فريضة ، وقيامَ لَيْله تطوّعا .

مَنْ تَقَرَّبَ فيه بخَصْلَة من الخير ، كان كمن أدّى فريضة فيما سِواه . ومن أدّى فريضةً فيه ، كان كمن أدّى سبعين فريضة فيما سواه .

وهو شهر الصبر . والصبر ثوابهُ الجنة . وشهرُ المواساة . وشهرٌ يُزاد فى رِزق المؤمن فيه .

مَنْ فَطَّر فيه صائماً كان مغفرةً لذنوبه وعِتْقَ رقَبة من النار ، وكان له مِثْلُ أجْره من غير أن يَنْقُصَ من أجرِه شىء » .

وفى رواية : « وهو شهر أولُه رحمة ، وأَوْسطُه مغفرة ، وآخرُه عِتْق من النار » .

---

٤٦٧ * الشيخان / أبو داود / أحمد / النسائى / ابن ماجه / الترمذى .

* إيمانا : طاعة خالصة لله - إحتسابا : طلبا لمرضاة الله ورغبة فى المثوبة منه وحده .

* ابن حبان / البيهقى / ابن خزيمة .

٤٦٩ - عن أبى سعيد رضى الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يقول: إنّ الصَّوم لى وأنا أَجْزى به. إنّ للصائم فَرْحتين: إذا أفْطر فَرِح، وإذا لَقِيَ الله تعالى فجَزاهُ فرِح. والذى نَفْس محمد بيده، لخَلُوفُ فَم الصائم أطيبُ عند الله من رِيح المِسْك».

٤٧٠ - عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال يوما وقد حضَر رمضان:

«أتاكُم رمضان، شهرُ بركة. يَغْشَاكم الله فيه، فيُنْزِل الرحمةَ، ويَحُط الخطايا، ويَسْتجيب فيه الدعاء. يَنْظر الله تعالى إلى تنافُسِكم فيه ويُباهى بكم ملائكته، فأَرُوا الله من أنفُسكم خيرا. فإن الشقىَّ من حُرم فيه رحمةَ الله عز وجل».

وفى رواية: «بُعْدا لمن أدركَ رمضانَ فلم يُغفَر له. إذا لم يُغْفَر له فمتى؟».

٤٧١ - عن أسامة بنِ زيد رضى الله عنه قال:

قلتُ: يارسول الله، لمْ أرَكَ تَصوم من شهر من الشهور ماتصوم من شعبان. قال: «ذاك شهر يَغْفَلُ الناسُ عنه بين رجبَ ورمضان. وهو شهر تُرْفَع فيه الأعمالُ إلى ربِّ العالمين، وأُحِب أن يُرفَعَ عملى وأنا صائم».

---

٤٦٩ * مسلم / أحمد / النسائى.
* خلوف: (بفتح الخاء) تغيير رائحة الفم لما يتخلف من الطعام ونقصه فى المعدة.

٤٧٠ * الطبرانى / ابن ماجه.
* يغشاكم: يستركم ويغطيكم برحماته - بعدا: ويل وطرد من رحمة الله.

٤٧١ * النسائى.
* فى حديث البخارى ومسلم عن أبى هريرة: «لا يحل لامرأة أن تصوم (تطوعاً) وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن فى بيته (لغريب أو غير ذى محرم) إلا بإذنه».

٤٧٢ - عن ابن عباس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ فى حديثه للمرأة الخثعمية التى سألت عن حق الزوج على الزوجة : «ومن حق الزوج على الزوجةِ أنْ لا تصومَ تطوّعا إلا بإذنه، فإن فَعَلَتْ، جاعَتْ وعَطِشت ولا يُقْبَلُ منها» .

٤٧٣ - عن جابر رضى الله عنه : أن النبى ﷺ كان فى سفر، فرأى رجلا قد اجتمع الناسُ عليه، وقد ظُلِّل عليه. فقال : «ما لَهُ ؟» قالوا : رجل صائم. فقال ﷺ : «ليس البِرَّ أن تصوموا فى السفر» .

وفى رواية زاد : «وعليكم برُخْصة الله التى رَخَّصَ لكم» .

٤٧٤ - عن عمرو بن العاص رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «فَصْلُ ما بين صيامنا وصيامِ أهل الكتاب، أَكْلَةُ السَّحَر» .

٤٧٥ - عن سَهل بن سعد رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «لا يزالُ الناسُ بخيرٍ ما عَجَّلُوا الفِطْر» .

٤٧٦ - عن أم عُمَارة الأنصارية رضى الله عنها : أن النبى ﷺ دَخل عليها فقدّمت إليه طعاما، فقال : «كُلى» فقالت : إنى صائمة

---

٤٧٢ *

٤٧٣ * الشيخان / أبو داود / النسائى .

٤٧٤ * مسلم / أبو داود / الترمذى / النسائى / ابن خزيمة .

* فى رواية البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه عن أنس : «تسحروا فإن فى السُّحور بَركة» .

٤٧٥ * الشيخان / الترمذى .

٤٧٦ * الترمذى / ابن ماجه / ابن حبان .

* تصلى عليه : الصلاة من الملائكة طلب الرحمة والمغفرة للعبد المؤمن .

(تطوعا). فقال ﷺ: «إن الصائم تُصَلِّى عليه الملائكة إذا أُكِلَ عنده حتى يَفْرُغوا». وربما قال: «حتى يَشْبَعوا».

٤٧٧ - عن أبى سعيد الخُدرى رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ عَبْد يصوم يوما فى سبيل الله، إلّا باعَدَ الله بذلك اليومِ وجهه عن النار سبعين خريفاً».

٤٧٨ - عن أبى قَتادة رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ من كل شهر، وَرمضانُ إلى رمضان، فهذا صيامُ الدَّهر كلّه».

**الحج والعمــرة:**

٤٧٩ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما:

قال رسول الله ﷺ: «حَجَّة لمن لم يَحُج خير من عشْر غَزَوات. وغَزْوة لمن حَجَّ خَير من عشْر حِجَج».

٤٨٠ - عن أبى هريرة رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «العُمْرَة إلى العُمرة كفارةٌ لما بينهما. والحَجُّ المبرورُ ليس له جَزاء إلاّ الجنة».

---

٤٧٧ * الشيخان / الترمذى / النسائى.

* خريفا: أى سنة، وحساب السنين عند الله يختلف عن حساباتنا على الأرض، كمثل قوله تعالى: «وإن يوما عند ربك كألْف سنة مما تَعدون» الحج، أو قوله: «تعرج الملائكة والروح إليه فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة» المعارج.

٤٧٨ * مسلم / أبو داود / النسائى.

* ثلاث: ثلاثة أيام يصومها المؤمن تطوعا.

٤٧٩ * الطبرانى / البيهقى.

٤٨٠ * مالك / الشيخان / الترمذى / النسائى / ابن ماجه.

* وفى حديث الترمذى عن ابن مسعود: «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب».

٤٨١ - وعنه :

قال رسول الله ﷺ : « جهادُ الكبير والضعيف والمرأة : الحَجُّ والعُمْرة » .

٤٨٢ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : بينما رجل واقف مع رسول الله ﷺ بعَرَفَة ، إذ وقَعَ عن راحلته فمات . فقال رسول الله ﷺ :

« اغْسِلوه بماء وسِدْر ، وكفِّنوه بثوبيه ، ولا تُخَمِّروا رأْسَه ، ولا تُحَنِّطوه ، فإنه يُبْعَث يوم القيامة مُلَبِّيا » .

٤٨٣ - عن عائشة رضى الله عنها :

أن رسول الله ﷺ قال لها فى عُمرتها : « إنَّ لكِ من الأجْر على قَدْر نَصَبِك ونفقتِك » .

٤٨٤ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

جاءت أم سُلَيم ( بنت ملحان زوجة أبى طلحة زيد بن سهل وهى من كرام الصحابة ) إلى رسول الله ﷺ فقالت : حَجَّ أبو طلحة وابْنُه

---

٤٨١ * النسائى .
* الكبير : فى السن الذى لا يقدر على جهاد العدو الباغى .

٤٨٢ * الشيخان .
* سدر : ( بكسر السين ) شجر ورقه طيب منظف يقال شجر النبق ومفرده سدرة - لا تخمروا : لا تغطوا - لا تحنطوه : لا تضعوا طيبا أو عطرا كالكافور أو نحوه - ملبيا : ينادى لبيك اللهم لبيك ...

٤٨٣ * الحاكم .
* نصبك : تعبك - نفقتك : إنفاق المال والجهد والعمل الصالح .
* فى حديث الإمام أحمد والطبرانى عن بُريدة : « النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله : الدرهم بسبعمائة ضِعف » .

٤٨٤ * رواه ابن حبان .
* وروى مثله : البخارى / مسلم / أبو داود / الترمذى / الطبرانى .

وتركانى! فقال ﷺ: «ياأم سُلَيم، عُمرة فى رمضان تَعْدِل حَجَّة معى».

٤٨٥ – عن أم سَلَمة –أم المؤمنين– رضى الله عنها:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَهَلَّ بعُمرة من بيتِ المقدس غُفر له». وفى رواية: «كانت كفّارةً لما قَبْلها من الذُّنوب». وفى رواية: «من أَهَلَّ بالحج والعمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ووَجبت له الجنة».

٤٨٦ – عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: وقف النبى ﷺ بعَرَفات، وقد كادت الشمسُ أن تَؤُوب. فقال: «يا بِلال، أَنْصِتِ الناس». فقام بلالٌ فقال: أَنْصِتوا لرسول الله ﷺ. فأنْصَت الناس. فقال:

«مَعْشَرَ الناس: أتانى جِبْريلُ عليه السلام آنِفا فأقْرأنى من ربّى السلامَ وقال: إنّ الله عزّ وجل غَفَر لأهل عرفات، وأهلِ المَشْعَر، وضَمِن عنهم التَّبعات». فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال:

---

٤٨٥ * أبو داود / ابن ماجه / ابن حبان / البيهقى.

* أهل (بفتح الهاء): عزم وابتدأ محرماً بالعمرة. ولهذا كان بعض الصحابة –رضى الله عنهم– يرحل إلى المسجد الأقصى فيصلى فيه ثم يحرم بالحج والعمرة عملاً بالحديث الشريف وطلباً للمثوبة والمغفرة والرضوان. ولعل المسجد الأقصى المبارك يبقى فى قلوب المسلمين وضمائرهم وعزائمهم، فيفكون أَسْره، ولا يحرمون أجره.

٤٨٦ * المنذرى فى «الترغيب والترهيب» / عن ابن المبارك.

* تؤوب: ترجع أى تغرب – المشعر (بفتح الميم): قال أهل التفسير: مزدلفة – ضمن عنهم التبعات: غفر لهم **ما عليهم من** التزامات قِبل بعضهم البعض.

* روى أحاديث فى معنى هذا الحديث الشريف: مالك / ابن ماجه / ابن حبان / البيهقى / أبو يعلى / ابن خزيمة / البزار.

يا رسول الله، هذا لنا خاصَّة؟ قال: «هذا لكم، ولمَنْ أتَى بَعْدكم إلى يوم القيامة». فقال عمر: كثُرَ خيرُ الله وطاب. وفى رواية: فقال رسول الله ﷺ: «ما مِن يوم أكثرُ عتيقاً من النار من يوم عرفة».

٤٨٧ — عن ابن عباس رضى الله عنهما:

قال النبى ﷺ: «مَنْ حَفِظَ لسانهُ وسَمْعَهُ وبَصَره يومَ عرفة، غُفِر له من عَرَفَة إلى عَرفة».

٤٨٨ — عن أبى سعيد الخُدرى رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «يقول اللَّهُ عزّ وجل: إنَّ عَبْدا صَحَّحْتُ له جسْمَه، ووسَّعْتُ عليه فى المعيشة، تَمضى عليه خمسةُ أعوام لا يَفِدُ إلىَّ لَمَحْرُومٌ».

٤٨٩ — عن أم سَلَمة رضى الله عنها قالت: قال لنا رسول الله ﷺ فى حَجَّة الوَداع:

---

٤٨٧ * البيهقى / المنذرى.

* رواه أحمد والطبرانى وابن خزيمة بنحو: أن فتىً كان يلاحظ النساء وينظر إليهن يوم عرفة، وكان خلف النبى ﷺ، فقال له: «ابنَ أخى، إنّ هذا يوم مَن مَلَك فيه سمْعه وبصرَه ولسانه غفر له».

٤٨٨ * ابن حبان / البيهقى / المنذرى.

* لمحروم: من رحمة الله السابغة على الحجاج والمعتمرين ومغفرته ورضوانه. وفى الحق، ما أقل حياء من يمنحه الله تعالى — الذى يعز من يشاء وينزع الملك ممن يشاء — نعمة المال والصحة والقوة والعمر، ثم يقعد — بلا عذر — عن تلبية النداء، والشكر على العطاء، وقوفاً بالأعتاب. ومن هنا، أفتى بعض الفقهاء بأن الموسر القادر يجب عليه ألا يترك الحج خمس سنين.

٤٨٩ * أبو داود / الطبرانى / أحمد أبو يعلى.

* هذه هى الحجة: أى هذه حجة الفريضة قد أدّيتها — الجلوس على ظهور الحصر:

« هذه هى الحَجَّة، ثم الجلوسُ على ظهُور الحُصْر فى البيوت » .

وفى رواية عن ابن عمر: لما حَج رسول الله ﷺ بنسائه قال: « إنما هى هذه، ثم عليكنّ بظهُور الحُصْر » .

وفى رواية: أن زينب بنت جَحش، وسَوْدَة بنتَ زَمْعة - زوجتا النبى - رضى الله عنهما، لما سمعتا ذلك قالتا: والله لا تُحَركنا دابةٌ بعد قول رسول الله ﷺ .

## الذِّكْر والدعاء :

٤٩٠ - عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « الدعاءُ سلاح المؤمن، وعمادُ الدين، ونور السمٰوات والأرض » .

٤٩١ - عن أبى موسى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَثَلُ الذى يَذْكُر ربه، والذى لا يَذْكر الله، مَثَلُ الحىِّ والميّت » .

---

= أى عليكن بعدها أن تقرْنَ فى بيوتكن، ومن أرادت منكن العبادة ففى بيتها . وهذا درس للنساء المسلمات - ولرجالهن أيضا! - إذ كان الأولى أن تحج أمهات المؤمنين (وهن أشرف وأطهر وأكرم وأجل من غيرهن) فى كل عام . وليس فى مثل هذه الأمور اجتهاد أو تأويل أو تزيد، فالله تعالى - وهو أعلى وأعلم - لن يُعبد ويرجَى رضوانه ومثوبته ورحمته وغفرانه بأفضل مما أنزل فى كتابه وبين رسوله .

٤٩٠ * الحاكم / أبو يعلى .

* فى رواية للحاكم عن ابن عمر: « الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل (أى من البلاء) . فعليكم عباد الله بالدعاء » .

٤٩١ * الشيخان .

* وفى رواية لمسلم: « مَثل البيت **الذى يُذْكَر الله فيه** .. » .

٤٩٢ - عن فَرْوَةَ بن نَوْفل عن أبيه رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال له :

« اقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ - السورة - ثم نَمْ على خاتمتها، فإنها براءة من الشِّرك » .

٤٩٣ - عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إذا وضَعْتَ جَنْبك على الفِراش، وقَرَأْتَ فاتحة الكتاب، و﴿قل هو الله أحد﴾، فقد أَمِنْتَ من كل شىء، إلا الموت » .

٤٩٤ - عن جابر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنَّ فى الليل لَساعةً، لا يُوافِقُها رجل مُسْلم يَسأَل الله خيرا، من أَمْر الدنيا والآخرةِ، إلا أعطاهُ إياه، وذلك كلَّ ليْلَة » .

٤٩٥ - عن أبى أُمامة الباهِلى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « عليكم بقيام الليل : فإنه دَأْبُ الصالحين قبلَكم، وقُربة إلى ربكم، ومَكْفَرة للسيئات، ومَنْهاة عن الإثم » .

---

* ويمتد ذكر الله ليشمل العديد من الأعمال والعبادات : كالتسبيح والصلاة والصيام وتلاوة القرآن وتعلمه وتعليمه ، والبر ، وإتقان العمل ...

٤٩٢ * أبو داود / الترمذى / النسائى / الحاكم .

٤٩٣ * البزار .

٤٩٤ * مسلم .

٤٩٥ * الترمذى / الحاكم / ابن خزيمة .

* دأب (بسكون الهمزة) : تعود فى الجد والمهارة - مكفرة (بسكون الكاف) : سبب التكفير أى ستر وإزالة - منهاة : سبب فى النهى والبعد

٤٩٦ - عن عبدالله بن عمْرو رضى الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يُعلّمنا ، يقول :

« اللهم فاطرَ السمٰوات والأرض ، عالمَ الغيب والشهادة ، أنت ربُّ كلِّ شيء ، وإلٰه كل شيء ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من الشيطان وشِرْكه ، وأعوذ بك أن أقْتَرف على نفسى سوءا ، أو أجُرَّه إلى مُسلم » . يقول ذلك حين يريد أن ينام .

٤٩٧ - عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَعارَّ من الليل فقال : لا إلٰه إلا الله وَحْدَه لا شريك له ، له المُلك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . الحمد لله ، وسبحان الله ، ولا إلٰه إلا الله ، والله أكبر ، ولا حَوْل ولا قوةَ إلا بالله - ثم قال : اللهم اغْفر لى ، أو دعا ، اسْتُجِيب له . فإن تَوَضأ ثم صلَّى ، قُبلتْ صلاتُه » .

٤٩٨ - عن عبدالله بن خُبَيب رضى الله عنه قال :

خرجنا فى ليلة مطر وظُلمة شديدة نطلُبُ رسول الله ﷺ لِيُصَلىَ بنا ، فأدركناه . فقال : « قُل » . فلم أقل شيئا . ثم قال : « قل » . فلم أقُل

---

٤٩٦ * رواه أحمد بن حنبل فى مسنده .

* فاطر : من فطر ( بالفتح كلها ) أى ابتدأ واخترع على غير مثال سبق - اقترف : اكتسب أو اقترب من فعل ومخالطة الخطيئة ، والقرف ( بفتح القاف والراء ) الدنو من المرض ، وفى الحديث : « إنّ من القرف التلَف » .

٤٩٧ * البخارى / أبو داود / الترمذى / النسائى / ابن ماجه .

* تعار : ( بفاح التاء وتشديد الراء ) : استيقظ وقام .

٤٩٨ * أبو داود / الترمذى / النسائى .

* هو الله أحد : من سورة الإخلاص « قل هو ... » - المعوذتين أى سورة الفلق وسورة الناس .

شيئا . ثم قال « قُل » . قلتُ : يارسول الله ، ماأقول ؟ قال : « هو الله أحد » والمعوِّذَتين حين تُصْبح وحين تُمْسى ثلاث مرّات ، تكْفيك من كلِّ شىء » .

٤٩٩ – عن ابن عباس رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قال حين يُصْبح : ﴿ فسُبحان الله حين تُمْسون وحين تُصْبَحون . وله الحمدُ فى السمٰوات والأرض وعَشِيًا وحين تُظهِرون . يُخرج الحىَّ من الميت ويُخرج الميتَ من الحىّ ويُحْى الأرض بعد موتِها وكذلك تُخْرَجون ﴾ أدْرَكَ مافاتَهُ فى يومه ذلك . ومَن قالهُنَّ حين يُمْسِى أدركَ ما فاته فى ليْلتهِ » .

٥٠٠ – عن عبد الله بن غنّام أن رسول الله ﷺ قال :

« مَن قال حين يُصبح : اللهم ماأصْبَحَ بِى من نِعْمة أو بأحدٍ من خَلْقك فمنك وحْدَك لا شريك لك ، فلك الحمد ولك الشكر ، فقد أدَّى شُكر يومه . ومَن قال مِثْلَ ذلك حين يُمسى فقد أدَّى شُكر ليلتهِ » .

٥٠١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : لم يكن رسول الله ﷺ يَدَعُ هؤلاء الكلمات حين يُمْسى وحين يُصبح : « اللهم إنى أسألُك العفوَ والعافيةَ فى الدنيا والآخرة . اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى دينى وأهلى ومالى . اللهم اسْتُر عَوْراتى ، وآمِن رَوْعاتى . اللهم احْفَظنى من بين يَدَىَّ

---

٤٩٩ * البخارى / أبو داود .
* الآيات فى سورة الروم ١٧ – ١٩ . أدرك مافاته : أى حصل على ثواب ما كان يجب أن يفعله ليقترب من رحمة الله ومغفرته .

٥٠٠ * أبو داود / النسائى / ابن حبان .

٥٠١ * أبو داود / النسائى / ابن ماجه / الحاكم .

ومن خلْفى، وعن يمينى وعن شِمالى، ومن فوْقِى، وأعوذ بك أن أُغتالَ من تحتى».

٥٠٢ - عن شداد بن أوْسٍ رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «سَيِّدُ الاستغفار: اللهم أنت ربّى لا إله إلا أنت خَلَقْتَنى وأنا عَبْدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استَطعتُ أعوذُ بك من شرِّ ما صَنَعْتُ، أبوءُ لك بنعمتك علىَّ وأبوء بذنْبى فاغْفِرْلى فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت - مَنْ قالها مُوقِنا بها حين يُمْسِى فمات من ليلته دخلَ الجنة. ومن قالها موقنا بها حتى يُصبح فمات من يومه، دَخل الجنة».

٥٠٣ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يارسول الله، مالقيتُ من عَقرب لدغتنى البارحة. قال: «أَمَا لو قلتَ حين أمسيتَ: أعوذ بكلمات اللهِ التامّاتِ من شر ما خَلَق، لمْ تَضُرَّك».

٥٠٤ - عن سعد رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «خيرُ الذِّكْر: الخَفِىّ، وخير الرِّزق: ما يَكْفى».

---

٥٠٢ * البخارى/ النسائى/ الترمذى/ ابن حبان/ الحاكم.

* أبوء: أقر وأعترف - بذنبى: يشمل اقتراف الإثم والتقصير فى الشكر - موقنا بها: مؤمنا بها بإخلاص وصدق.

٥٠٣ * مالك/ مسلم/ أبو داود/ النسائى.

* مالقيت: بمعنى لقد أصابنى الضر.

٥٠٤ * أحمد/ ابن حبان/ البيهقى.

* الخفى: الخافت بين العبد وربه حتى لا يخالطه غرور أو رياء أو نفاق - ما يكفى: مايسد الحاجة ودون نهم أو إكثار أو حرص. ومن بلاغة الحديث وإبداعه المعجز فى التعبير أن جعل الخيرية متقابلة مع الخفاء والكفاية، وفيه يستزيد الذاكر بقدر ما يشاء وبقدر ما يعى ويستطيع.

٥٠٥ – عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ما مِن قوم اجتمعوا يَذكرون الله عز وجل – لا يريدون بذلك إلا وجهه – إلا ناداهم مُنادٍ من السماء أَنْ قوموا مغفوراً لكم، قد بُدِّلت سيئاتُكم حَسَناتٍ » .

٥٠٦ – عن جُوَيرية ( بنت الحارث أم المؤمنين ) رضى الله عنها : أن النبى ﷺ خَرَج من عندها، ثم رجع بعد أن أضحى وهى جالسة – وفى رواية أنه مرّ بها وهى فى المسجد قَرِيب نصف النهار – فقال :

« مازلتِ على الحال التى فارقْتُكِ عليها ؟ » قالت : نعم. فقال: « لقد قُلتُ بَعْدَكِ أربع كلمات ثلاث مرات، لو وُزِنَتْ بما قُلت مُنذُ اليوم لوَزَنَتْهُن : سبحان الله وبحمده : عدَدَ خَلْقِه، ورِضاءَ نَفْسه، وزِنَةَ عَرْشه، ومِدَاد كلماتِه » .

٥٠٧ – عن معاذ بن جبل رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ أخذ بيده يوماً ثم قال :

---

٥٠٥ * أحمد / الطبرانى .

* وتأمل قوله الدقيق « لا يريدون بذلك إلا وجهه » وفيه تأكيد على شرط الإخلاص والصدق والتجرد من منافع الدنيا .

٥٠٦ * مسلم / أبو داود / النسائى / ابن ماجه / الترمذى .

* على تلك الحال : أى أنها كانت جالسة تذكر الله وتسبح وتستغفر – بعدك : أى بعد أن تركتك – ثلاث مرات : كررها ثلاثا – بما قلت منذ اليوم : بما قلت من الذكر والدعاء والتسبيح طوال فترة جلوسك اليوم .

* ويشير الحديث إلى واجب الزوج الصالح فى تعليم زوجته الصالحة ماينفعها ويقربها إلى الله، وأن يختار لها الأفضل . وواجب الزوجة – والمرأة – الصالحة أن تستثمر بعض وقتها فى الذكر والتسبيح والعبادة . ثم واجب الزوجين الصالحين فى حسن التنافس فى الخيرات، وأن يذكر أحدهما للآخر أفضلَ ما عمل، فيزداد المحسن إحسانا وحسنا، وينشط المقصر أو المقل .

٥٠٧ * أبو داود / النسائى / ابن حبان / الحاكم / ابن خزيمة .

« يا مُعاذُ، والله إنى لَأُحِبُّك » ! فقال له معاذ : بأبى أنت وأمى يا رسول الله ! وأنا والله أحبك . قال : « أُوصِيك يا مُعاذ : لا تَدَعَنَّ فى دُبُرِ كلِّ صلاة أن تقول : اللهم أعِنِّى على ذكْرِك وشُكْرك وحُسْن عبادتك » .

٥٠٨ - عن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « من دَعا بهؤلاء الكلمات الخَمْس ، لم يَسْألِ الله شيئا إلا أعطاه :

لا إلٰه إلا الله والله أكبر . لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد . وهو على كل شيء قدير . لا إلٰه إلا الله ولا حَوْل ولا قوة إلا بالله » .

٥٠٩ - عن فُضَالة بن عُبَيد رضى الله عنه قال :

بينما رسول الله ﷺ قاعد ، إذْ دخل رجل فصلّى ، فقال : اللهم اغفر لى وارحمنى . فقال رسول الله ﷺ : « عَجِلْتَ أيها المصَلِّى ! إذا صلَّيْتَ فقَعَدْتَ فاحْمِدِ الله بما هو أهْلُه وصلِّ علىّ ، ثم ادْعُه » .

وصلَّى رجل آخر بعد ذلك . فحمدَ الله وصلَّى على النبى ﷺ . فقال له النبى ﷺ : « أيها المصلِّى ادْعُ تُجَبْ » .

= * دبر : (بضم الدال والباء) آخر أو بعد نهايته .
* فى الحديث إشارة إلى أن من يحب شخصاً فى الله (وفى طاعة الله وحده) أن يخبره بذلك ، وأن يوصيه وينصحه بما يملك من علم أو معرفة تعينه على حسن الطاعة والعبادة .

٥٠٨ * الطبرانى .

٥٠٩ * أحمد / أبو داود / الترمذى / النسائى / ابن حبان .
* عجلت : أسرعت فقصرت .
* يعلمنا هذا الموقف والحديث أدب الدعاء وحسن الترتيب والنظام فى المخاطبة ، باحترام الأكبر فالكبير فالأقل . ثم ينبهنا إلى مراعاة التخلص من الأنانية ، فلا يكون هم المرء أولاً ما يحب ويريد ، وإنما يضع نفسه ورغائبه حيث يجب أن توضع بعد أداء حق الله وحق رسوله .

٥١٠ - عن عائشة رضى الله عنها :

كان رسول الله ﷺ يقول : « اللَّهُم كما أحْسَنْتَ خَلْقِى فأحْسِنْ خُلُقى » .

٥١١ - وعنها :

قلتُ يارسول الله ، أرأيتَ إنْ علِمْتُ ليلة القَدْر ، ما أقولُ فيها ؟ قال : « قولى : اللهم إنك عَفُوٌّ تُحب العفْوَ فاعْفُ عنى » .

٥١٢ - عن زيد بن أرْقَم رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ يدعو : « اللهم إنى أعوذ بك مِن عِلْم لا يَنْفَع ، ومن قَلْب لا يَخْشَع ، ومن نَفْس لا تَشْبع ، ومن دعوة لا يُسْتَجاب لها » .

٥١٣ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« اللهم أنتَ خَلَقْتَ نَفْسى وأنت تَوَفَّاها ، لكَ مماتُها ومَحْياها . إن أحْيَيْتَها فاحْفظها ، وإنْ أمَتَّها فاغفر لها . اللهم إنى أسألك العَافية » .

---

٥١٠ ∗ أحمد .

٥١١ ∗ الترمذى / الحاكم - وابن ماجه فى روايته .

∗ والحديث تنبيه وتأديب للذين يطيلون الدعاء حرصاً على عرض الدنيا ومغانمها الفانية ، وليس أبلغ من هذا الدعاء النبوى -وفى ليلة القدر- بكلماته السبع والقاصر على طلب العفو .

٥١٢ ∗ مسلم / النسائى .

٥١٣ ∗ مسلم .

∗ العافية : أى السلامة فى الدين ، والصحة فى البدن ، والسكينة فى النفس ، والأمن فى الحياة ، والراحة عند الموت ، والرحمة عند البعث ، والعفو ساعة الحساب - اللهم إنا نسألك العافية كما سألك حبيبك المصطفى ﷺ .

## البرّ :

٥١٤ - عن النَّوَّاس بنِ سمعانَ رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « البِرُّ حُسْنُ الخلُق . والإثم ما حاكَ فى صَدْرك وكرِهْتَ أن يطَّلِعَ عليه الناس » .

٥١٥ - عن عائشة رضى الله عنها :

قال رسول الله ﷺ : « أسرَعُ الخير ثوابا : البِرُّ وصِلَةُ الرَّحِم . وأسرع الشرِّ عُقوبة : البَغْىُ وقَطِيعةُ الرحم » .

٥١٦ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنّ الله عزّ وجل لَيُدْخِلُ بلُقْمةِ الخبز وقَبْصة التّمْر -ومِثْلِه مما يَنْتَفِعُ به المسكين- ثلاثةً الجنة : ربَّ البيتِ الآمرَ به ، والزوجةَ تُصْلحهُ ، والخادِمَ الذى يُناوِلُ المِسكين » .

٥١٧ - عن جابر رضى الله عنه ، قال : خَطَبنا رسول الله ﷺ فقال :

« أيها الناس : تُوبوا إلى الله قَبْلَ أن تَموتوا . وبادِروا بالأعمال

---

٥١٤ * مسلم .
* فى رواية أحمد : « والبر ما اطمأنت إليه النفْس واطمأن إليه القلب . والإثم ما حاك فى القلب وتردد فى الصدر ، وإن أفتاك الناس وأفتوْك » .
* حاك : جال وتردد .

٥١٥ * ابن ماجه . والحاكم والترمذى فى رواية أخرى عن أبى بكْرة .
* البغى : الظلم والعدوان .

٥١٦ * الحاكم / الطبرانى .
* قبصة : ( بفتح القاف والصاد ) : ما يأخذه المرء بأطراف أصابعه الثلاثة .

٥١٧ * ابن ماجه .

الصالحةِ قبْل أنْ تُشغَلُوا . وصِلوا الذى بينكم وبين ربِّكم بكثرةِ ذكْرِكم له ، وكثرة الصدقة فى السر والعلانية ، تُرْزقوا ، وتُنْصروا ، وتُجْبروا » .

٥١٨ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : يارسول الله ، أىُّ الصدَقةِ أفضل ؟ قال : « جَهْدُ المُقِلّ . وابْدأ بمَنْ تَعُول » .

٥١٩ - عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ، قال : عَهِدَ إلينا رسول الله ﷺ فى خَمْس ، مَنْ فعَل واحدةً منهنّ كان ضامنا على الله عز وجل :

« مَنْ عاد مريضاً ، أو خرَجَ مع جَنازة ، أو خَرج غازيا فى سبيل الله ، أو دَخلَ على إمامٍ يُريد بذلك تَعْزيرَه وتَوْقيرَه ، أو قَعَد فى بيته فسَلِم وسلِم الناسُ منه » .

٥٢٠ - عن سَهْل بن حُنَيف رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَن سأَلَ الله الشَّهادةَ بصدْق ، بلَّغه الله منازل الشهداء وإنْ مات على فِراشه » .

٥٢١ - عن أبى ذَر رضى الله عنه قال : جَعل رسول الله ﷺ يتْلو هذه الآية : ﴿ ومَن يَتَّقِ الله يَجعلْ له مَخْرَجا ويَرْزُقْه مِن حيث

---

٥١٨ • أبو داود / الحاكم / ابن خزيمة .

• جهد : ( بفتح الجيم ) المقل ( بضم الميم ) : بمعنى ما يقدمه المرء وهو أولى به لحاجته إليه ، أو ما يعطيه الفقير الذى لا يملك إلا القليل .

٥١٩ • أحمد / ابن حبان / الطبرانى / البزار .

• تعزيره : تعظيمه ونصحه بأدب ووقار - توقيره : إكباره .

٥٢٠ • مسلم / أبو داود / الترمذى / النسائى / ابن ماجه .

٥٢١ • رواه الحاكم .

• الآية فى سورة « الطلاق » .

لا يَحْتَسب﴾ ، فجعل يُردّدها حتى نَعَسْتُ . فقال : « ياأباذر ، لوْ أنّ الناسَ أَخذوا بها لكَفَتْهُم » .

٥٢٢ - عن أبي أمامة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَن أعْتَقَ امرَأ مُسلما كان فِكاكُهُ من النار ، يَجْزِى كل عُضوٍ منه عُضوا منه . وأيُّما امْرِىءٍ مسلم أعْتق امرأتين مُسلمتين ، كانتا فِكاكه من النار ، يَجْزى كل عُضو منهما عضوا منه » .

وفى رواية : « من أعْتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار ، حتى فَرْجَه بفَرْجه » .

وفى رواية : « وأيُّما امرأة مُسلمة أعتقَتَ امرأة مسلمة كانت فِكاكها من النار ، يَجزى كلُّ عضو من أعضائها عضوا من أعضائها » .

٥٢٣ - عن ثوبان رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنّ الرجلَ لَيُحْرَمُ الرزقَ بالذنْب يُصيبُه . ولا يَرُدُّ القدَرَ إلا الدعاء . ولا يَزيدُ فى العُمْر إلا البِر » .

---

٥٢٢ * الشيخان / الترمذى / أبو داود / أحمد / النسائى / ابن ماجه .
* فكاكا : تخليصا وعتقا .
* فى الحديث رد بليغ على الذين يزعموم كذبا أن الإسلام يدعو إلى العبودية والرق . وجاءت هذه الوصية فى عصر كان الناس فى الدنيا كلها يشددون النكير على العبيد ويسيئون معاملتهم ولا يعترفون لهم بأى حق . وعند بعض الفقهاء أن الرق لا يجوز إلا فى الحروب من السبى وقد بطل الآن . لكن كم من الناس يسترقهم الفقر والضياع .

٥٢٣ * ابن حبان / الحاكم / الترمذى / ابن ماجه .

٥٢٤ – عن جابر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « كلُّ معروف صَدَقة . وما أنْفَقَ المسلمُ من نفقة على نفسه وأهله كُتب له بها صَدَقة . وما وَقَى به المرءُ المسلم عِرْضَه كُتب له به صدقة . كل نفقة أنْفَقَها المسلم ، فعلَى الله خَلَفُها ، والله ضامن ، إلا نَفَقةً فى بُنيان أو مَعْصية » .

٥٢٥ – عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها قالت : قَدِمَتْ علىّ أمّى –وهى مُشركة– فى عهد رسول الله ﷺ . فاستَفْتَيتُ رسول الله ﷺ قلتُ : قَدِمَتْ علىّ أمى وهى راغبة . أفَأَصِلُ أمى ؟

قال : « نعم . صِلِى أُمَّكِ » .

٥٢٦ – عن ابن عمر رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « خيرُ بيتٍ فى المسـلمين بَيْت فيه يَتيم يُحْسَنُ إليه ، وشَر بيت فى المسلمين ، بيتٌ فيه يتيم يُساءُ إليه » .

---

٥٢٤ * الحاكم – وفى رواية أخرى بإيجاز للبخارى ، ومسلم وأحمد ، وأبى داود عن حذيفة .

* فى البنيان : البناء الذى يوحى بالفخامة والكبرياء والتعالى على الناس أو الإخلاد فى الأرض . وليس فى وصايا النبى صلوات الله عليه ولا أحاديثه ما يوافق التطاول فى البنيان ، وربما كان الحث على البساطة والإقلال منه أولى وتفضيل البناء للآخرة والله أعلم .

٢٢٥ * الشيخان / أبو داود .

* وهى راغبة : ترغب فى شىء أو فى عطاء –صلى : من وصل ، أى أحسنى الصلة بها بكريم العطاء . ويقال إن فى شأنها نزل قوله تعالى فى سورة الممتحنة : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ..... » .

٥٢٦ * الطبرانى / ورواه ابن ماجه عن أبى هريرة .

٥٢٧ - عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « الساعِي على الأَرْمَلَة والمِسْكين ، كالمجاهد فى سبيل الله » . وقال أنس : وأحْسَبه قال : « وكالقائم لا يَفْتُر ، وكالصائم لا يُفْطِر » .

٥٢٨ - وعنه :

قال رسول الله ﷺ : « كُلُّ بنِى آدمَ خطَّاء . وخيرُ الخطّائين التوّابون » .

## الجـــهاد :

٥٢٩ - عن سَهْل بن سعد رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « رِباطُ يومٍ فى سبيل الله ، خيرٌ من الدنيا وما عليها . وموضِعُ سوْط أحدِكم من الجنة ، خيرٌ من الدنيا وما عليها . والرَّوْحَة يَرُوحُها العبدُ فى سبيل الله أو الغُدْوة خير من الدنيا وما عليها » .

---

٥٢٧ * الشيخان / ابن ماجه .
* الساعى : الذى يسعى فى قضاء مصالحهم ورعايتهم وحفظهم بالمعروف ويخشى الله فيهم - لا يفتر : لا يمل أو يضعف .
* أحمد / الترمذى / الحاكم / ابن ماجه .
* فى الحديث إشارة إلى ضعف الإنسان ، وإلى أنه من البر أن يحسن المرء إلى نفسه بالإسراع بالتوبة الصادقة .

٥٢٩ * الشيخان / الترمذى / وأحمد قال : « خير من صيام شهر وقيامه » .
* رباط : المرابطة فى القتال أو الاستعداد له أو فى موقع الحراسة والدفاع - موضع سوط : أى مقدار الجزاء فى الجنة مقابل أصغر أدوات الحرب وهو السوط الذى تدفع به الخيل أو يجلد به الغادر والمعتدى - الروحة : الذهاب فى الفترة بين الظهر إلى الليل - الغدوة : ما بين صلاة الفجر إلى طلوع الشمس .

٥٣٠ - عن خُزَيم بن فاتك رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أنْفقَ نَفقة فى سبيل الله كُتبتْ بسَبْعِمائةِ ضِعْف » .

٥٣١ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : لما نَزَلت « مَثَل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبْعَ سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يُضاعف لمن يشاء والله واسع عليم » .

قال رسول الله ﷺ : « ربِّ زِدْ أُمَّتى » . فنزلت : « إنما يُوَفَّى الصابرون أجرهم بغير حساب » .

٥٣٢ - عن زيد بن خالد الجُهَنى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَن جهَّز غازياً فى سبيل الله فقد غَزَا . ومن خَلَف غازياً فى أهْله بخير فقد غزا » .

وفى رواية : « من جهَّز غازيا فى سبيل الله أو خَلَفه فى أهـله كتب الله له مثلَ أجره حتى إنه لا يَنْقُص من أجْر الغازى شىء » .

٥٣٣ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « تَضَمَّن اللَّهُ لمَنْ خَرج فى سبيله : لا يُخْرِجه

---

٥٣٠ * ابن حبان / الحاكم .

٥٣١ * ابن حبان / البيهقى .

* قوله تعالى : « مثل الذين ينفقون ... » البقرة ٢٦١ - وقوله تعالى : « إنما يوفى الصابرون .... » الزمر ١٠ - والصبر عدة للمجاهد ومن أهم دعائم النصر بإذن الله .

٥٣٢ * الشيخان / أبو داود / الترمذى / النسائى / ابن ماجه / ابن حبان .

٥٣٣ * مالك / الشيخان / النسائى .

* كلم ( بفتح الكاف وسكون اللام ) : جرح - يشق عليهم : يصيبهم الانكسار فى النفس والبدن ، من الشق أى الكسر .

إلا جهاد فى سبيلى، وإيمانٌ بى، وتَصْديق برُسلى، فهو ضامن أن يُدْخله الجنة أو يَرُدَّه (وفى رواية: أُرْجِعَه) إلى مَنزله الذى خَرج منه نائِلا ما نال من أجْر أو غنيمة.

والذى نفْس محمد بيده، ما كَلْم يُكْلَمُ فى سبيل الله إلا جاء يومَ القيامة كهيئتِه يومَ كُلِم، لونُه لوْن دم، ورِيحُه ريحُ مِسْك.

والذى نفْس محمد بيده، لولا أن أَشُقَّ على المسلمين، ما قَعَدْتُ خلاف سَرِية تغزو فى سبيل الله أبدا، ولكن لا أجدُ سَعَةً فأحمِلُهم ولا يَجدون سَعَة، ويَشُق عليهم أن يتخلفوا عنى.

والذى نفْس محمد بيده، لَوَدِدْتُ أنْ أغْزُوَ فى سبيل الله فأُقْتَلَ، ثم أغزوَ فأُقتلَ، ثم أغزوَ فأُقتَلَ».

٥٣٤ - وعنه:

قال رسول الله ﷺ: «حُرِّم على عَيْنين أن تنالَهما النار: عَيْن بكَتْ من خَشية الله، وعَيْن باتت تَحْرُسُ الإسلام وأهله من أهل الكُفْر».

٥٣٥ - عن عبد الرحمن بن جَبْر رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «ما اغْبرَّت قَدَما عَبد فى سبيل الله فتَمَسَّهُ النار».

وفى رواية: «فهما حرام على النار».

---

٥٣٤ ه الحاكم/ البيهقى.
٥٣٥ ه البخارى/ النسائى/ الترمذى.

٥٣٦ - عن عُبادة بن الصامت رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « جاهِدوا فى سبيل الله ، فإن الجهاد فى سبيل الله بابٌ من أبواب الجنة يُنَجّى الله تبارك وتعالى به من الهمِّ والغَمِّ » .

٥٣٧ - عن كعب بن مالك رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إن المؤمنَ يُجاهد بسيفه ولسانه » .

٥٣٨ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « حَجَّةٌ لمن لم يَحُج خير من عشْر غزوات . وغَزْوةٌ لمن قد حج خيرٌ من عَشْرِ حِجَج . وغزوة فى البحر خير من عشْر غَزَوات فى البَرّ . ومن أجاز البحرَ فكأنما أجاز الأودية كلَّها . والمائِدُ فيه كالمُتَشَحِّط فى دَمِه » .

وفى رواية عن أم حرام رضى الله عنها : « المائِدُ فى البحر الذى يُصيبُهُ القَىء ، له أجرُ شهيد ، والغريق له أجرُ شهيد » .

---

٥٣٧ ∘ أحمد / الطبرانى / الحاكم .

٥٣٦ ∘ أحمد / الطبرانى .

٥٣٨ ∘ أبو داود / الطبرانى / البيهقى / الحاكم .

∘ أجاز : اجتاز أو سلك أو عبر - المائد : من المَيْد (بفتح الميم وسكون الياء) وهو الميل (أيضاً بفتح الميم وسكون الياء) أى الذى يصيبه دوار البحر ويميل رأسه وجسمه - يتشحط : ينغمس وينزف - والسيدة أم حرام بنت ملحان خالة أنس ابن مالك زوجة عبادة بن الصامت بشرها النبى ﷺ بأنها ستركب البحر مجاهدة فخرجت فى غزوة إلى قبرص بعد وفاة المصطفى عليه السلام ، وماتت فيها ، وقبرها مازال هناك قرب مسجد قائم يحمل اسمها ، رضى الله عنها - وكل ماورد فى الحديث متعلق بالغزو الأمين فى سبيل الله ونصرة دينه وليس مجرد ركوب البحر لغرض من أغراض الدنيا ، فانتبه !

٥٣٩ - عن أبي الدرداء رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «الشهيد يَشْفَعُ فى سبعين من أهل بيته».

٥٤٠ - عن ابن عمر رضى الله عنهما:

قال رسول الله ﷺ: «الغازِى فى سبيل الله، والحاجُّ، والمُعْتَمِر، وَفْدُ الله: دَعَاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم».

٥٤١ - عن عُتْبة بن عبدٍ السُّلَمى رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «القَتْلَى ثلاثة: رَجل مؤمنٌ جاهَد بنفْسه ومالِه فى سبيل الله، حتى إذا لقِىَ العدو، وقاتَلَهم حتى يُقْتَل، فذلك الشهيد المُمْتَحَن، فى جنةِ الله تحت عرشه، لا يَفْضُلُه النبيّون إلا بفضْل درجة النبوّة.

ورجل فَرِق على نَفْسه من الذنوب والخطايا جاهَدَ بنفْسه ومالِه فى سبيل الله، حتى إذا لَقِىَ العدوَّ، قاتَلَ حتى يُقْتل، فتلك مُمَصْمِصَة مَحَتْ ذنوبَه وخطاياه، وأُدْخل من أىّ أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعةُ أبواب، وبعضها أفضلُ من بَعْض.

ورجل منافق، جاهد بنفسه وماله، حتى إذا لقىَ العدو قاتَل فى

---

٥٣٩ * أبو داود / ابن حبان.

٥٤٠ * ابن حبان / البيهقى.

٥٤١ * أحمد / ابن حبان / البيهقى / البزار.

* القتلى: من المجاهدين فى سبيل الله - الممتحن: المبتلى حتى يثبت صدق ثباته وإخلاصه كالذين «امتحن الله قلوبهم للتقوى» - فرق (بكسر الراء): شديد الخوف والهلع - ممصمصة: ممحصة ومكفرة - السيف: بمعنى الجهاد بالسيف أو القتل بالسيف. فالذى يموت على نفاقه ليس له إلا «الدرك الأسفل من النار» كما توعد ربنا عز وجل، نسأل الله السلامة وحسن المستقر.

سبيل الله عز وجل، حتى يُقْتَل، فذلك فى النار . إنّ السيف لا يَمْحُو النفاق » .

٥٤٢ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لا يجْتمع غُبارٌ فى سبيل الله ودُخان جهنمَ فى جَوْف عَبْد أبدا . ولا يجتمع شُحٌّ وإيمان فى قلب عَبْد أبدا » .

## الأعيـــاد :

٥٤٣ - عن أبى أمامة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قام لَيْلَتَي العِيدَيْن مُحْتسِبا، لم يَمُتْ قلبُه يومَ تموت القلوب » .

٥٤٤ - عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « أُمِرْتُ بيوم الأضْحى عيدا جَعَله الله لهذه الأُمة » .

٥٤٥ - عن حُسين بن علىّ رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « مَن ضحَّى طيّبة نفْسُه، مُحتسبا لأُضحيته، كانت له حجابا من النار » .

---

٥٤٢ * النسائى / ابن حبان / الحاكم .

* غبار : أن غبار المعركة والجهاد فى سبيل الله ، وتأمل بلاغة المقابلة بين الغبار والدخان - الشح : البخل الشديد مع الحرص .

٥٤٣ * ابن ماجه / والطبرانى عن عبادة بن الصامت .

* قام : للعبادة والتسبيح والذكر وللعمل الصالح - محتسبا : لا يرجو ثوابا إلا من الله ومدخراً عمله ليوم الحساب الأكبر .

٥٤٤ * أحمد / أبو داود / النسائى / الحاكم .

* يجب على المسلم فيه زيادة فى الطاعات والقربات وشكر المنعم وصلة الأرحام والتوسعة على الأهل وذلك بخلاف ما يفعله الحاج من شعائر .

٥٤٥ * الطبرانى .

٥٤٦ - عن سعد بن أَوْس الأنصارى عن أبيه رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يومُ عيد الفطْر ، وقَفَتْ الملائكة على أبواب الطُّرق فنادَوْا : اغْدُوا يا مَعْشر المسلمين إلى ربٍّ كريم يَمُنّ بالخير ثم يُثيب عليه الجزيل . لقد أُمِرْتم بقيام الليل فقُمتم ، وأُمرتم بصيام النهار فصُمْتم ، وأطَعْتُم ربّكم ، فاقْبِضوا جوائزَكم » .

٥٤٧ - عن جابر رضى الله عنه ، قال :

شَهِدْتُ مَعَ النبى ﷺ العيد ، فبدأ بالصلاة قَبل الخُطْبة ، بِلا أذان ولا إقامة ، ثم قام متوكّئا على بِلال . فأَمَر بتقوى الله تعالى ، وحَثَّ على طاعته ، وَوَعظ الناس وذكَّرهم ، ثم مضَى حتى أتَى النساء فوعظَهن وذكَّرهن فقال :

« تَصَدَّقْن ، فإن أكثركُنَّ حَطَبُ جَهنم » . فقامت امرأة من سِفْلة النساء سَعْفاء الخدّين فقالت : لِمَ يا رسول الله ؟ قال : « لأنّكنَّ تُكْثِرن من الشّكاة ، وتَكْفُرنَ العَشِير » . فجعَلْن يتصدقْنَ من حُلِيّهن ، يُلْقين فى ثوب بلال من أقْراطهن وخواتِمِهن .

---

٥٤٦ * الطبرانى .

٥٤٧ * الشيخان / أبو داود / النّسائى .

* سعفاء : أى متشققة شعثة أو بها قروح - تكفُرن العشير : بمعنى تُنكرن صنائع المعروف من أزواجكن ولا تَذْكرن بالشكر جميل المعاشرة .

* **فى الحديث إشارة إلى أن الصدقات الطَّيبة زينة وصلاح للكثير من النساء ، والرجال أيضاً !**

# معاملات

## فى البيع والشراء :

٥٤٨ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سُئل رسول الله ﷺ : أىُّ الكَسْب أفضل؟ قال : « عَمَلُ الرَّجل بيده ، وكلُّ بيع مَبرور » .

٥٤٩ - وعنه :

قال رسول الله ﷺ : « التاجرُ الصدُوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة » .

٥٥٠ - عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « رَحِمَ الله عبدا سَمْحا إذا باع ، سمحا إذا اشترى ، سمحا إذا اقْتضَى » . وفى رواية : « وإذا قَضى » .

٥٥١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « الحَلِفُ مَنْفَقَة للسِّلعة ، مَمْحَقَة للبَرَكة » .

٥٥٢ - عن واثِلة بن الأسْقع :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ باعَ عَيْبا لم يُبَيِّنْه :لم يَزَلْ فى مَقْت الله ولم تزلِ الملائكة تَلْعنه » .

---

٥٤٨ * الطبرانى .
* مبرور : حلال لا غش فيه ولا بخس .

٥٤٩ * الحاكم/ البيهقى .

٥٥٠ * البخارى/ الترمذى/ ابن ماجه .
* اقتضى : طالب بحقه - إذا قضى : إذا أعطى ما عليه دون مطل أو تأخير .

٥٥١ * الشيخان/ أبو داود/ النسائى .
* الحلف : لتزيين السلعة واستمالة المشترى - منفقة : ترويج - ممحقة : إضاعة وذهاب .

٥٥٢ * ابن ماجه - الحاكم/ البيهقى - أحمد/ الطبرانى .
* مقت : سخط وغضب .

وفى رواية : « لا يَحِل لأحد يبيعُ شيئا إلا بيّن ما فيه ، ولا يَحِل لمن علم ذلك إلاّ بيَّنَه » .

وفى رواية : « لا يَحل لمسلم إذا باع من أخيه بيعا فيه عَيْب أنْ لا يُبَيِّنَه » .

٥٥٣ – عن واثلة بن الأَسقع رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يَخْرُج إلينا ، وكنا تجارا ، وكان يقول : « يا مَعْشَر التجار ، إياكم والكَذِب » .

**العمـــل والأجـــور :**

٥٥٤ – عن ابن مسعود رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ليسَ من عَمَل يُقرِّب من الجنة إلا قد أمَرْتكم به ، ولا عمل يقرِّب من النار إلا وقد نَهَيْتكم عنه . فلا يَسْتَبْطِئن أحد منكم رزْقه . فإن جبريل أَلْقَى فى رُوعِى أنّ أحدا منكم لن يَخرج من الدنيا حتى يَسْتكمل رزْقه . فاتقوا الله أيها الناسُ وأَجْمِلوا فى الطلب . فإن اسْتَبْطأَ أحدٌ منكم رزْقه فلا يَطْلُبْه بمعصية الله ، فإن الله لا يُنَالُ فضلُه بمعصيته » .

وفى رواية : « خُذوا ما حَلَّ ودَعُوا ما حَرُم » .

وفى رواية : « فإن الله لا يُنال ما عنده إلا بطاعته » .

٥٥٥ – عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنّ الله طيّب لا يَقْبَل إلا طيبا . وإن الله أمَرَ

---

٥٥٣ * الطبرانى .

٥٥٤ * ابن ماجه / ابن حبان / الحاكم / الطبرانى / أبو يعلى .

* فى روعى (بضم الراء) : فى عقلى أو قلبى أو بالى – أجملوا : تعففوا وتحروا الحلال الجميل الطيب .

٥٥٥ * مسلم / الترمذى .

* قوله تعالى : « يا أيها الرسل كلوا ..... » سورة المؤمنون ٥١ – وقوله : « يا أيها

المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال : ﴿ يا أيها الرسُل كلُوا من الطيبات واعْملوا صالحاً إنى بما تعملون عليم ﴾ وقال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كُلوا من طيبات ما رَزَقْناكم ﴾

ثم ذَكَر - ﷺ - الرجل يُطيل السفر ، أشْعَث أغْبر ، يَمُدُّ يديه إلى السماء : يارب ، يا رب ، ومَطْعَمُه حرام ، ومَشْرَبُه حرام ، ومَلْبَسه حرام ، وغُذِىَ بالحرام ، فأنَّى يُستجابُ لذلك » !

٥٥٦ - عن عائشة رضى الله عنها :

قال رسول الله ﷺ : « إنّ أَطْيَب ما أَكَلْتُم من كَسْبِكم ، وإن أولادَكُم من كَسْبكم » .

٥٥٧ - عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لوْ كان لابْن آدمَ واديان من مال ، لابتغى إليهما ثالثا . ولا يَمْلأ جَوْف ابن آدم إلا التراب ، ويتوبُ اللَّهُ على من تَابَ » .

---

الذين آمنوا كلوا ..... » البقرة ١٧٢ - أشعث : مغبر الرأس - أغبر : عليه تراب السفر - يمد يديه : يدعو ويتضرع - غذى (بضم الغين) : تغذى وسمن - فأنى (بفتح الهمزة وتشديد النون) : كيف .

٥٥٦ * البخارى / الترمذى / النسائى / ابن ماجه .

٥٥٧ * الشيخان / البزار .

* لابتغى : لسعى فى طلب - إلا التراب : أى لا يسد نهمه وجشعه إلا الموت - على من تاب : أى من عزم مخلصاً على التوبة والقناعة أعانه الله عليها .

* وفى رواية : « ولا يملأ عين ابن آدم إلا التراب » .

## الديــون :

٥٥٨ - عن أبى سعيد الخُدرى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « أعوذُ بالله من الكُفر والدَّيْن » . فقال رجل : يارسول الله ، أتَعْدِل الكُفْر بالديْن ؟ قال : « نعم » .

٥٥٩ - عن عُقبة بن عامر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لا تُخيفوا أنْفُسكم بعد أمْنها » . قالوا : وماذاك يارسول الله ؟ قال : « الدَّيْن » .

٥٦٠ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ يُوصِى رجلا : « أقِلَّ من الذنوب يَهُنْ عليك الموت ، وأقِلّ من الدَّيْن تَعِشْ حُرا » .

٥٦١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أخَذَ أموالَ الناس يُريد أداءها أدَّى الله عنه . ومَن أخذ أموال الناس يُريد إتْلافَها أتْلَفه الله » .

---

٥٥٨ * النسائى / الحاكم .
٥٥٩ * أحمد / الحاكم / البيهقى / أبو داود .
٥٦٠ * البيهقى .
٥٦١ * البخارى / ابن ماجه .
* أخذ أموال الناس : فى قرض أو وديعة أو تجارة أو نحوها - يريد : يدخل فى الإرادة النية والعزم وما توسوس به النفس - أدى الله عنه : أعانه الله على حسن الأداء ورد الحقوق - إتلافها : الغدر بها وخيانة الأمانة - أتلفه الله : انتقم منه « إن ربك لبالمرصاد » .

٥٦٢ - عن عائشة رضى الله عنها :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ حَملَ من أُمَّتِى دَيْنا ، ثم جَهَد فى قضائه ، ثم مات قبل أنْ يَقْضِيَه ، فأنا وَلِيّه » .

وفى رواية : « فمن مات وهو ينوى قضاءه فأنا وَليُّه ، ومن مات وهو لا ينوى قضاءَه ، فذاك الذى يُؤخَذ من حسناته ، ليس يومئذ دينار ولا درهم » عن ابن عمر .

٥٦٣ - عن أبى موسى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنّ أعظم الذنوب عند الله ، أن يَلْقاه بها عَبد بعد الكبائر التى نَهَى الله عنها : أن يموتَ رجل وعليه دَيْن لا يَدَعُ له قضاء » .

٥٦٤ - عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل : « ألا أعَلّمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل أحد ديْنا لأدّاه عنك ؟ قُل يا معاذ : اللهم مالِكَ المُلك ، تُؤتى المُلك من تشاءُ وتَنْزع المُلك ممن تشاء ، وتُعزُّ من تشاء وتُذِل من تشاء ، بيدك الخيرُ إنك على كل شىء قدير . رحمٰن الدنيا

---

٥٦٢ * أحمد / ابن ماجه / الطبرانى / أبو يعلى .
* أنا وليه : أنا أؤدى عنه ( كذا يفعل الوالى أو بيت المال ) . وانظر رعاك الله إلى قوله « ثم جهد فى قضائه » أى أنه لم يتكاسل ولم يراوغ ويماطل بل اجتهد وبذل جهده فى محاولة السداد .

٥٦٣ * أبو داود / البيهقى .
* لا يدع له قضاء : أى لا يترك ما يسدد منه الدين. قال الفقهاء : أى أنه عمد إلى إضاعة ماله أو تفرقته مراوغة فى عدم السداد .

٥٦٤ * الطبرانى .

والآخرة ورحيمهما، تُعْطيهما من تشاء، وتَمْنع منهما من تشاء، ارحمنى رحمة تُغْنينى بها عن رحْمَة مَن سِواكَ».

ورُوى عن معاذ بن جبل، لما اشتكى إلى رسول الله ﷺ من دين حبسه فلم يخرج من بيته.

**الرِّبـــا:**

٥٦٥ - عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «الرِّبا بِضْع وسَبْعون باباً، والشِّرْك مِثْل ذلك».

٥٦٦ - وعنه:

قال رسول الله ﷺ: «ما أَحَدٌ أكثَرَ من الربا إلا كان عاقبةُ أمره إلى قِلَّة».

٥٦٧ - وعنه:

قال رسول الله ﷺ: «لعَنَ الله الرِّبا، آكلَه، ومُوكِلَه، وكاتبَه وشاهدَه، وهم يعلمون».

٥٦٨ - عن أبى هريرة رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «ليَأْتينَّ على الناس زمان لا يَبْقَى منهم أحدٌ إلا أكَلَ الربا، فإن لم يأْكُلْه أصابَه من غُباره».

---

٥٦٥ * ابن ماجه / الحاكم / البزار.

٥٦٦ * ابن ماجه / الحاكم.

* إلى قلة: إلى فقر وزوال النعمة وأيضاً قلة الخير.

٥٦٧ * الطبرانى.

* آكله: الذى يأخذه - موكله: الذى يعطيه.

٥٦٨ * أبو داود / الحاكم / البيهقى.

## فى القضـــــاء :

٥٦٩ – عن عائشة رضى الله عنها :

قال رسول الله ﷺ : « ليأْتِيَنَّ على القاضى العَدْلِ يوم القيامة ساعة ، يتمنَّى أنه لم يَقْضِ بين اثنين فى تَمرة قَط » . وزاد فى رواية : « من شِدَّة الحساب » .

٥٧٠ – عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إن خيارَكُم أحسنُكُم قضاء » .

٥٧١ – عن أم سَلَمة رضى الله عنها :

قال رسول الله ﷺ : « إنما أنا بَشَر ، وإنكم تَخْتصمون إلىّ . فلعل بعضَكم أن يكون أَلْحَن بحُجَّته من بعض ، فأقْضِى له على ما أسمع . فمن قَضَيْتُ له بحق مسلم ، فإنما هى قطعة من النار ، فلْيأْخُذْها أو ليتْرُكْها » .

٥٧٢ – عن عائشة رضى الله عنها :

قال رسول الله ﷺ : « إنما أهْلَك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سَرَق فيهم الشريفُ تَرَكوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد . وأَيْمُ الله ، لو أنَّ فاطمةَ بنتَ محمد سَرَقَت لقَطَعْتُ يَدَها » . وفى رواية : « إنما هَلَك الذين من قبلكم ... » .

---

٥٦٩ * أحمد / ابن حبان .

٥٧٠ * البخارى / أحمد / النسائى / ابن ماجه .

٥٧١ * مالك / أحمد / الشيخان .

* ألحن : ( بسكون اللام وفتح الحاء ) أكثر مقدرة وبلاغة فى التعبير وإبداء الحجة .

٥٧٢ * الشيخان / أحمد / أبو داود / الترمذى / النسائى / ابن ماجه .

* الشريف : ذو المكانة والمنزلة بين الناس .

٥٧٣ - عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « إني لا أُشْهدُ على جَوْر » .

وفى رواية : « إنى عَدْل لا أُشْهد إلا على عَدْل » .

٥٧٤ - عن ابن عباس رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « لو يُعْطَى الناس بدعْوَاهم ، لادَّعَى ناسٌ دماء رجالٍ وأموالَهم . ولكنّ اليمين على المدَّعَى عليه » .

٥٧٥ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « احْلفوا بالله ، وبرُّوا واصدُقوا ، فإن الله يَكْره أن يُحْلَف إلا به » .

٥٧٦ - عن أنس رضى الله عنه قال : ذكر رسول الله ﷺ الكبائر فقال : « الشِّرْك بالله ، وعقوقُ الوالدين ، وقَتْل النفْس » . وقال : « ألا أُنبِّئكم بأكبر الكبائر ؟ قوْلِ الزُّور ، أو قال : شَهادةِ الزور » .

٥٧٧ - عن خُرَيْم بن فاتِك رضى الله عنه قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح . فلما انصرف قام فقال : « عُدِّتْ شَهادة الزور والإشراكُ بالله » ثلاث مرات . ثم قرأ : « فاجْتَنِبوا الرجْسَ من الأَوْثان واجْتنبوا قول الزور . حُنفاء لله غيرَ مشركين به » .

---

٥٧٣ * الشيخان / الحاكم .

* جور : ميل عن الحق والعدل .

٥٧٤ * الشيخان / أحمد .

* بدعواهم : بمجرد ادعائهم بأن لهم حقاً عند غيرهم .

٥٧٥ * أبو نعيم / الألبانى .

٥٧٦ * الشيخان .

٥٧٧ * أبو داود / الترمذى / ابن ماجه .

* بمعنى : أن شهادة الزور تعد كالإشراك بالله . والآية فى سورة الحج رقم ٣٠، ٣١ .

٥٧٨ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ شهد على مُسلم شَهادةً ليس لها بأهل، فَلْيَتَبَوَّأ مَقعدَه من النار » .

## الحـــدود :

٥٧٩ - عن ابن عباس رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « أنا آخِذٌ بحُجَزِكم أقول : إياكم وجهنم، إياكم والحدود، إياكم وجهنم، إياكم والحدود، إياكم وجهنم، إياكم والحدود - ثلاث مرات - فإذا أنا مِتُّ، تَركْتكم وأنا فَرطُكُم على الحَوْض، فمَنْ ورَدَ أفْلَح » .

٥٨٠ - عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « أقيموا حُدود الله فى القريب والبعيد، ولا تأخُذْكم فى الله لومةُ لائم » .

٥٨١ - عن خُزيمة بن ثابت رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « أَيُّما عبدٍ أصاب شيئاً مما نَهى الله عنه، ثم أُقيم عليه حَدُّه، كفَّر الله عنه ذلك الذنب » .

---

٥٧٨ * أحمد .

* فليتبوأ : فليأخذ .

٥٧٩ * البزار .

* آخذ بحجزكم : بمعنى أمسك بنواصيكم أمنعكم وأحجزكم من الوقوع فى نار جهنم -- إياكم وجهنم : احذروا أن تقعوا فيها بما تأثمون - إياكم والحدود : احذروا أن تفرطوا فى إقامة الحدود وتطبيق شرع الله. أو إياكم وتجاوز حدود الأمر والنهى .

٥٨٠ * ابن ماجه .

٥٨١ * أحمد / الحاكم / الطبرانى .

٥٨٢ - عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال : ياأيها الناس ، إنكم تَقْرأون هذه الآية : ﴿ ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضرُّكم مَن ضَلَّ إذا اهْتديتم ﴾ وإنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« إن الناسَ إذا رَأَوُا الظالمَ فلم يأخذوا على يديْه ، أوْشَك أن يعُمَّهم اللَّهُ بعقاب من عنده » .

وفى رواية : « إن القوم إذا رأَوُا المُنكَر فلم يُغيّروه ، عَمَّهم الله بعقاب » .

٥٨٣ - عن ابن مسعود رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ما مِنْ نبىٍّ بَعَثَه الله فى أُمَّةٍ قَبْلى إلا كان له من أُمَّته حواريّون وأصحابٌ يأْخُذون بسُنَّته ويَقْتدون بأمره .

ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم خُلُوف يقولون ما لا يفعلون ، ويَفْعلون ما لا يُؤْمَرون . فمن جاهَدَهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الإيمان حبَّةُ خَرْدَل » .

## فى الحلال والحرام :

٥٨٤ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « طَلَبُ الحلالِ فَريضة بعد الفريضة » .

---

٥٨٢ * أبو داود / الترمذى / النسائى / ابن ماجه / ابن حبان .
* الآية « ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم .... » المائدة ١٠٥ .

٥٨٣ * مسلم .

٥٨٤ * الطبرانى / البيهقى .
* بعد الفريضة : بأنه فريضة تؤدّى بعد الفرائض الشرعية المقررة .

٥٨٥ - عن أبى بَرْزَة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنما أخْشَى عليكم شَهَوات الغَىِّ فى بُطونكم، وفُروجِكم، ومُضِلَّات الهَوَى » .

٥٨٦ - عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : تُلِيَتْ هذه الآية عند رسول الله ﷺ : ﴿ يا أيها الناسُ كُلوا مما فى الأرض حلالا طيّبا ﴾ . فقام سعدُ بن أبى وقّاص - رضى الله عنه - فقال : يا رسول اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أن يَجْعَلنى مُسْتَجَاب الدعوة . فقال له النبى ﷺ :

« يا سعدُ ، أطِبْ مَطْعمك تكنْ مُستجابَ الدعوة . والذى نفْسُ محمدٍ بيده ، إنَّ العبدَ لَيَقْذِفُ اللّقمة الحرامَ فى جوْفه ما يُتَقبل مِنه عَمَلٌ أربعين يوماً . وأيُّما عبْدٍ نَبَت لَحْمه من سُحْتٍ فالنارُ أَوْلى به » .

٥٨٧ - عن عُقبةَ بن عامر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لا يَدْخل صاحبُ مَكْسٍ الجنة » . وفى رواية : « إنَّ صاحِبَ المكْس فى النار » .

---

٥٨٥ * أحمد / الطبرانى / البزار .
* الغى : الضلال - مضلات الهوى : مزالق الغواية والنفس الأمارة بالسوء .

٥٨٦ * الطبرانى .
* الآية فى سورة البقرة رقم ١٦٨ - مطعمك : طعامك وشرابك - سحت : الحرام الخبيث المصدر .

٥٨٧ * أحمد / أبو داود / الحاكم / ابن خزيمة .
* صاحب المكس : وكان يسمى فى الجاهلية « العَشّار » لأنه كان يفرض العُشر كضريبة على التجارة التى تمر به دون الرجوع إلى ولى الأمر .

٥٨٨ - عن أبى موسى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لا يَدْخلُ الجنة مُدْمن خَمْر ، ولا مُؤْمنٌ بسحر ، ولا قاطعُ رَحِم » .

٥٨٩ - عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « أرْبعٌ إذا كنَّ فيك فلا عليك ما فاتكَ من الدنيا : حِفْظ آمانة وصِدْقُ حديث ، وحُسْنُ خَليقة ، وعِفَّة فى طُعْمة » .

٥٩٠ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إذا أَدَّيْتَ زكاةَ مَالِكَ فَقَدْ قَضَيْتَ ما عليكَ ومَنْ جَمَع مالاً حراماً ثم تَصَدَّق به ، لم يَكُنْ له فيه أجرٌ ، وكان إِصْرُهُ عَليه » .

٥٩١ - وعنه :

قال رسول الله ﷺ : « يأتِى على الناسِ زمان لا يُبالِى المرْءُ ما أخَذ أمِنَ الحلال أمْ من الحرام » . وزاد فى رواية : « فإذْ ذلك لا تُجاب لهم دعوة » .

---

٥٨٨ * ابن حبان - وروى فى معناه : أبو داود / الترمذى / النسائى / ابن ماجه / الطبرانى . وأيضاً مسلم فى صحيحه .

* مؤمن بسحر : أى الذى يصدّق عمل السحرة والكهان ويطلبه منهم .

٥٨٩ * أحمد / الطبرانى .

٥٩٠ * ابن حبان / الحاكم / الطبرانى / ابن خزيمة .

* إصره : ذنبه .

* فى رواية أبى داود : « من اكْتسب مالا من مأثم فوَصَل به رَحِمَه أو تَصدّق به أو أنفقهُ فى سبيل الله ، جُمع ذلك كله جميعاً فقُذِف به فى جهنم » .

٥٩١ * البخارى / النسائى .

* إذ ذلك : إذا فعلوا ذلك .

٥٩٢ - عن خَولة رضى الله عنها :

قال رسول الله ﷺ : « إنّ رجالا يَتَخَوَّضون فى مال الله بغير حق، فلهم النار يومَ القيامة » .

٥٩٣ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنّ الله حرَّم الخمر وثَمَنها وحرَّم الميتة وثَمَنَها ، وحرَّم الخِنْزير وثَمَنه » .

٥٩٤ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « كل مُسْكِر خَمْر ، وكل خَمر حرام . ومَن شَرِب الخمر فى الدنيا فمات وهو يُدْمِنُها لم يشرَبها فى الآخرة » .

٥٩٥ - عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : رأيتُ رسول الله ﷺ يطوفُ بالكعبة ويقول : « ما أطْيَبَكِ ، وما أطْيَبَ رِيحكِ .

---

٥٩٢ * البخارى .

* يتخوضون : يحتالون ليأخذوا بغير حق أو يبيحون لغيرهم أو لأنفسهم ذلك فى جرأة .

٥٩٣ * أبو داود .

* وفى حديث يرويه الطبرانى عن ابن عباس : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يشْرب الخَمر . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلسْ على مائدة يُشربُ عليها الخمر » .

٥٩٤ * الشيخان / أبو داود / الترمذى / النسائى / البيهقى .

* وفى رواية لمسلم : « من شَرب الخمر فى الدنيا ثم لم يتُبْ منها ، حُرِمَها فى الآخرة » .

٥٩٥ * ابن ماجه .

* فى حديث أورده مسلم والنسائى والترمذى والبيهقى عن البراء وابن عمر وبريدة : « قتْلُ المؤمن أعظمُ عند الله من زوال الدنيا » .

ماأعظَمَكِ وما أعظَمَ حُرْمتَكِ ! والذى نَفْسُ محمدٍ بيدِهِ، لحُرْمةُ المؤمن عند الله أعظمُ من حُرْمتِك : مالِهِ ودَمِه » .

٥٩٦ - عن أبى الدرداء رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « كلُّ ذَنْب عسَى الله أنْ يغْفِرَه ، إلا الرَّجلَ يموتُ مُشْركا ، أو يَقْتُلُ مؤمنا متعمِّدا » .

٥٩٧ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « الذى يَخْنُقُ نَفْسَه يَخْنُقها فى النار . والذى يَطْعَن نفْسه يَطْعن نَفْسَه فى النار . والذى يَقْتَحِم يَقْتَحم فى النار » .

٥٩٨ - عن ثَوْبان رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ثلاثٌ لا يَحِلُّ لأَحد أن يَفْعَلهُنّ: لا يَؤُمُّ رجلٌ قوما فيَخُصَّ نَفْسه بالدعاء دونَهم ، فإن فَعَل فقد خانَهم . ولا يَنْظُر فى قَعْرِ بيت قَبْل أن يَسْتأذِن ، فإن فَعَل فقد دَخَل . ولا يُصَلِّى وهو حَقِنٌ حتى يتخفف » .

٥٩٩ - عن عبد الرحمن بن أبى ليْلَى ، وعن النعمان بن بشير رضى

---

٥٩٦ * أبو داود / النسائى / ابن حبان / الحاكم .

٥٩٧ * البخارى .

* يقتحم : يلقى بنفسه من مكان مرتفع متعمداً الهلاك .

٥٩٨ * أبو داود / الترمذى / ابن ماجه .

* يؤم : يتقدمهم إماماً وقائداً فى الصلاة أو الدعاء أو نحوه - قعر : داخل البيت من نافذة خارجية أو فتحة الباب أو نحوها - فقد دخل : فكأنه دخل بالفعل متسللا دون إذن وعليه الوِزْر - حقن : (بفتح الحاء وكسر القاف) : يجهد نفسه فى احتباس البول فهو حاقِن وفى المثل : « لا رَأْىَ لحاقِن » ، ومنه : الحُقْنَة للدواء .

٥٩٩ * أبو داود / الطبرانى / البزار .

* يروّع : يفزع ويخيف .

الله عنه : أن بعض أصحاب النبى ﷺ كانوا معه ، فقام رجل منهم ، فانطلق أحدُهم إلى حَبْل معه فأخذَه ، ففزع (النائم) .

-وفى رواية أن أحدهم أخذ سهماً من كنانته- فقال رسول الله ﷺ : « لا يَحِلُّ لمُسْلم أن يُرَوِّع مُسلما » .

٦٠٠ - عن جابر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لَحْمُ صَيْد البر لكم حلالٌ وأنتم حُرُم مالم تَصِيدوه أو يُصَادُ لكم » .

٦٠١ - عن أبى موسى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لعَنَ الله مَن فَرَّق بين الوالدةِ وولدِها ، وبين الأخ وأخيه » .

٦٠٢ - عن أبى مالك الأشجعى عن أبيه طارق رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ وحَّدَ الله تعالى ، وكفَرَ بما يُعْبَدُ من دونه ، حَرُمَ مالُهُ ودمُه ، وحسابه على الله عز وجل» .

٦٠٣ - عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « لا يَرِثُ المُسلمَ الكافرُ » .

---

٦٠٠ * الحاكم .

* وأنتم حُرم : محرمون بالحج أو العمرة - يصاد لكم : تأمرون بصيده .

٦٠١ * ابن ماجه .

٦٠٢ * مسلم / أحمد / الألبانى .

٦٠٣ * مالك / مسلم .

# الأخلاقيات والسلوك

## حُسْـن الخُلُق :

٦٠٤ - عن أبي هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنَّ حُسْـنَ الظَّن بالله من عبادة الله » .

٦٠٥ - عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما : أن معاذَ بن جَبَل -رضى الله عنه- أراد سَفَرا فقال : يارسول الله أوْصِنى . قال :

« اعْبُدِ الله ولا تُشْرِكْ به شيئا » . قال : يارسول الله زِدْنى . قال : إذا أسأْتَ فأحْسِنْ ، ولْيَحْسُـنْ خُلُقُك » .

وفى رواية : « اسْتَقِم . أحْسِن خُلُقك للناس » .

٦٠٦ - عن أبي ذر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « اتَّقِ الله حَيْثُما كنتَ ، وأَتْبع السيِّئَةَ الحسنةَ تَمْحُها ، وخالِقِ الناس بخُلُق حَسَن » .

٦٠٧ - عن أسامةَ بن شَرِيك رضى الله عنه : كُنا جلوساً عند

---

٦٠٤ * أحمد / الترمذى / الحاكم .
* فى رواية أبي داود : « حُسن الظن من حُسن العبادة » .
٦٠٥ * ابن حبان / الحاكم .
* فأحسن : أى اتبع العمل السىء أو القول المكروه بالعمل الصالح « إن الحسنات يُذْهِبن السيئات » . -ولْيَحْسُن : اعزم وتحرى أن تجتنب الصفات والأخلاق المرذولة وتمسك وتعود مكارم الصفات والأخلاق . وفى الحديث توجيه إلى أن المسافر ، فى طاعة الله ، يحسن له أن يطلب النصيحة من أهل العلم والفضائل .
٦٠٦ * الترمذى .
٦٠٧ * ابن حبان / الطبرانى .

رسول الله ﷺ، كأنما على رُءوسنا الطيْر، ما يَتكلم منا متكلِّم، إذ جاءَه أُناس فقالوا: مَن أحَبُّ عباد الله إلى الله تعالى؟ قال: «أحْسَنُهم خُلُقا».

٦٠٨ - عن أبى هريرة رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «أكْمَلُ المؤمنين إيمانا أحْسَنُهم خُلُقا. وخِيارُكم خيارُكم لنِسائِهم».

٦٠٩ - وعنه:

أن رجلاً قال: يارسول الله، إنّ لى قَرابة أَصِلُهم ويَقْطعونى، وأُحْسِن إليهم ويُسيئون إلىّ، وأَحْلُم عليهم ويَجْهَلُون علىّ.

فقال ﷺ: «إنْ كُنتَ كما قُلْت، فكأنما تُسِفُّهُمُ المَلَّ، ولا يزال مَعك من الله ظَهير عليهم مادُمْتَ على ذلك».

٦١٠ - عن أبى موسى رضى الله عنه قال:

قلتُ: يارسول الله، أىُّ المسلمين أفضل؟ قال: «مَن سَلِم المسلمون من لسانِه ويده».

٦١١ - عن جُنْدُب بن عبد الله رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «قال رجل: واللهِ لا يغْفرُ اللَّهُ لفلان. فقال

---

٦٠٨ ◦ ابن ماجه / ابن حبان / الترمذى.
◦ وفى رواية: «خيرُكم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلى».
٦٠٩ ◦ مسلم.
◦ تسفهم: من سَفَّ الدواء أى التقطه بفمه وابتلعه غير معجون - الملّ (بفح الميم) والمَلَّة: الرماد الحار - ظهير: معين مدافع.
٦١٠ ◦ البخارى / مسلم / النسائى.
٦١١ ◦ مسلم.
◦ يتألى: يحلف، ويقحم نفسه على حكم الله وحسابه لخلْقه.

الله عز وجل: مَنْ ذا الذى يَتَألّى علىَّ أنْ لا أغفرَ له؟ إنى قد غفرتُ له وأحْبَطْتُ عملَكَ » .

٦١٢ - عن طلحة بن عُبيد الله رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أُولِىَ مَعْروفا فَلْيَذْكُرْه. فَمَن ذَكَره فقد شكرَه ، ومَن كتَمَه فقد كَفَره » .

٦١٣ - عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ثلاثٌ من كُنَّ فيه استَوْجَب الثواب واستَكْمَلَ الإيمان : خُلُق يَعيش به فى الناس ، ووَرَع يَحْجزه عن محارم الله ، وحِلْم يَرُدّ به جَهْل الجاهل » .

٦١٤ - عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال :

بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل فقال : يارسول الله ، أىُّ الأعمال أفضل؟ قال : « إيمانٌ بالله ، وجهاد فى سبيله ، وحَجٌّ مبرور » . فلما ولّى الرجل ، قال ﷺ : « وأهْوَن عليك من ذلك ، إطعام الطعام ،

---

٦١٢ * أبو داود / الطبرانى .

* وفى حديث الترمذى عن أسامة بن زيد : « من صُنِع إليه معروف فقال لفاعله : جزاك الله خيرا ، فقد أبْلغ فى الثناء » .

٦١٣ * البزار / وفى رواية أخرى عن حذيفة وابن عمر : الطبرانى .

* خلق : أى خلق حسن - جهل : سفاهة وحمق .

٦١٤ * أحمد / الطبرانى .

* فلما ولّى : أى اتجه نحو الانصراف . وفى الحديث درس فى التربية النبوية وإرشاد الدعاة والمعلمين والقادة : فالتدرج ، حتى فى أعمال الخير والبر ، مطلوب مرغوب ، وفى المجال متسع لكل حسب قدرته واستعداده وعزمه . ويمتد الفضل والفضائل من أكبر الأعمال إلى أقل التكاليف مشقة .

ولِينُ الكلام ، وحُسْنُ الخلُق » . فلما وَلَّى الرجل قال : « وأهْوَنُ عليك من ذلك ، لا تَتَّهِمِ الله على شيء قَضاهُ عليك » .

٦١٥ – عن أبي سعيد رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « خَصلتان لا يجتمعان فى مؤمن : البُخْل وسُوءُ الخُلُق » .

## الخير فى الطاعة :

٦١٦ – عن ابن عباس رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « ما مِنْ أيامٍ العملُ الصالحُ فيها أحبُّ إلى الله عز وجل من هذه الأيام » يعنى أيام العشر الأولى من ذى الحجة . قالوا : يا رسول الله ، ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال : « ولا الجهادُ فى سبيل الله ، إلاّ رجلا خرج بنفسه وماله ، ثم لم يَرْجع من ذلك بشىء » .

وفى رواية : « ما من أيام أعظمُ عند الله ، ولا أحبُّ إلى الله العملُ فيهن من أيام العَشْر ، فأكثروا فيهن التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير » .

٦١٧ – عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ : « الصلاةُ فى المسجد الحرام بِمائةِ ألِف صلاة ، والصلاةُ فى مسجدى بألْفِ صلاة ، والصلاة فى بيت المقْدِس بخمسِمائةِ صلاة » .

---

٦١٥ * البخارى / الترمذى .

٦١٦ * البخارى / أبو داود / الترمذى / ابن ماجه / الطبرانى / البيهقى / ابن حبان .

* خرج : أى خرج مجاهداً فى سبيل الله لا يقصد إلا ذلك فمات شهيدا .

٦١٧ * الطبرانى / البزار / ابن خزيمة .

٦١٨ - عن ابن مسعود رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « الدَّالُّ على الخير كفاعِلِه » .

٦١٩ - عن جابر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لَيَأْتِيَنَّ على أهل المدينة (المنورة) زمان يَنْطلقُ الناس منها إلى الأرياف يَلْتمسون الرَّخاء، فَيَجِدُون رخاء، ثم يأتون فيَتَحَمَّلُون بأهليهم إلى الرخاء، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعْلَمون » .

وفى رواية عن أبى أُسَيْد الساعدى رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال على قبر حمزة بن عبد المطلب حين دُفن والصحابة يبكون : « إنه يأتى على الناس زمان يَخْرُجون إلى الأرياف فيُصيبون منها مَطْعما ومَلْبسا ومَرْكبا -أو قال : مراكبَ- فيكتبون إلى أهليهم : هَلُمَّ إلينا، فإنكم بأرض حجاز جَدُوبة، والمدينة (المنورة) خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون » .

٦٢٠ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « مَن استطاع أن يموتَ بالمدينة (المنورة) فَلْيَمُت بها ، فإنى أشْفَعُ لمن يموتُ بها » .

٦٢١ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ مات فى أحد الحَرَمَيْن، بُعِثَ من

---

٦١٨ * الطبرانى / البزار .

٦١٩ * أحمد / الطبرانى / البزار .

* الأرياف : أى الأرض المزروعة الخصْبَة وما فيها من زَخارف ومُتع .

٦٢٠ * الترمذى / ابن ماجه / ابن حبان / البيهقى .

* وفى رواية ابن حبان : « من استطاع منكم ألا يموتَ إلا بالمدينة فلْيَمُتْ بها فإنه من يَمُتْ بها نَشْفَعْ له أو نَشهدْ له » .

٦٢١ * الطبرانى / البيهقى .

* الحرمين : الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة - محتسبا : قاصدا الزيارة لا يرجو من السفر غيرها ومدخرا ثوابها عند الله .

الآمنين يومَ القيامة. ومَن زارنى محتسبا، إلى المدينة، كان فى جِوارِى يوم القيامة».

٦٢٢ - عن ابن عباس رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : «أولُ مَن يُدْعَى إلى الجنة الذين يَحْمِدون الله عز وجل فى السَّرَّاء والضَّرَّاء».

٦٢٣ - عن جَرير رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «الخَيْلُ مَعْقود فى نواصِيها الخيرُ إلى يوم القيامة: الأَجْر والغَنيمة».

٦٢٤ - عن جابر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «كلُّ معروفٍ صدقةٌ. وإنّ من المعروف أن تَلْقَى أخاكَ بوَجْه طَلْق، وأن تُفرِغَ مِن دَلْوِكَ فى إناء أخيك».

٦٢٥ - عن ضَمُرَةَ بن ثَعلبة رضى الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ : «لايزالُ الناسُ بخيرٍ ما لَمْ يتحاسدوا».

٦٢٦ - عن جابر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «مِن سعادة المرْءِ أن يطولَ عُمْره، ويرزقَهُ الله الإنابة».

---

٦٢٢ * الطبرانى / الحاكم / البزار.

٦٢٣ * مسلم / النسائى.

* الخيل : تلك التى تربَّى وتجهز للعمل والجهاد فى سبيل الله، وليست خيل الزينة والتفاخر والأبهة الكاذبة.

٦٢٤ * أحمد / الترمذى - وبعضه فى صحيحى البخارى ومسلم.

* طلق : بشوش سمح - من دلوك : من الماء أو الطعام الذى فيه.

٦٢٥ * الطبرانى.

٦٢٦ * الحاكم.

* الإنابة : التوبة الصادقة والرجوع إلى طاعة الله.

٦٢٧ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الرجلَ لَيَعْملُ الزمنَ الطويلَ بعَمَلِ أهل الجنة حتى يُخْتَم له عملُه بعمل أهل النار . وإنَّ الرجل لَيَعملُ الزمنَ الطويل بعمل أهل النار ثم يُخْتَمُ عملُه بعمل أهل الجنة » .

٦٢٨ - عن حارثة بن وهْب رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ألا أُخْبركم بأهل الجنة ؟ كلُّ ضعيف مُسْتَضْعَف ، لو يُقْسِمُ على الله لأَبَرَّه . ألاَ أُخْبركم بأهل النار ؟ كل عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتكبر » .

## الشر فى المعصيـــة :

٦٢٩ - عن أبى أُمامة رضى الله عنه :

سأل رجل النبى ﷺ : ما الإثم ؟ قال : « إذا حاكَ فى نفْسك شيء فدَعْهُ » . قال : فما الإيمان ؟ قال : « إذا ساءَتْك سيِّئَتُكَ ، وسَرَّتْك حَسَنَتُك ، فأنت مؤمن » .

---

٦٢٧ * مسلم .

* فى رواية لأبى داود / والترمذى : « إن الرجل لَيَعْمَل ، أو المرأة ، بطاعة الله ستين سنة ثم يحضُرُهما الموتُ فيُضارَّان (أى يسببان الضرر لورثتهما) فى الوصية فتَجب لهما النار » .

٦٢٨ * البخارى / مسلم / ابن ماجه .

* ضعيف مستضعف : أى المتواضع الخاشع لله الذى لا يستخدم نعم الله عليه كقوة المال أو الصحة أو السلطان فى الكبرياء والظلم والقهر - عتل جواظ : جبار غليظ .

٦٢٩ * أحمد بن حنبل .

* حاك : تردد وخشيت أن تظهره .

٦٣٠ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « حُفَّتِ الجنَّةُ بالمكاره، وحُفَّت النار بالشَّهوَات » .

٦٣١ - عن حكيم بن حِزام رضى الله عنه قال :

جاء مال من البَحْرين ، فدعا النبى ﷺ العباس - رضى الله عنه - فحَفَن له ، ثم قال : « أزَيدُك ؟ » قال : نعم . فحفَنَ له ثم قال : « أزيدُك ؟ » قال : نعم . فحَفَن له ، ثم قال : « أزيدك ؟ » قال نعم . قال : « أَبْقِ لمن بعدَك » . ثم دعانى ، فحفَنَ لى . فقلت : يا رسول الله ، خيرٌ لى أو شرٌّ لى ؟ قال : « لا . بل شَرٌّ لك » . فرَدَدْتُ عليه ما أعطانى ، ثم قلت : لا والذى نفْسى بيده ، لا أَقْبَلُ من أحدٍ عَطيَّةً بعْدَك .

٦٣٢ - عن سعدٍ رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لا يَكيدُ أهلَ المدينة (المنورة) أحَدٌ ، إلّا انْماع كما يَنْماعُ المِلْح فى الماء » .

---

٦٣٠ * مسلم / أحمد / الترمذى .

* حُفت : أحيطت - المكاره : المشقة فى أداء الطاعات ومجاهدة النفس والناس لمغالبة الأهواء والآثام والبدع .

٦٣١ * الطبرانى .

* فى الحديث توجيه إلى التعفف وترك المال العام والعطاء والهبات لمن هم أكثر حاجة ، فاستشراف الغنىّ وتطلعه إليه شر ومعصية وجشع مرذول ، والمعروف أن حكيم بن حزام رضى الله عنه كان موسراً جوادا كريما بسخاء ، ورفض - بارًّا بعهده مع النبى - أن يأخذ نصيبه المشروع من العطاء (الدخل) أيام أبى بكر وعمر حتى مات .

٦٣٢ * الشيخان .

* انماع : ذاب .

وفى رواية: «ولا يريدُ أحدٌ أهل المدينة بسوء إلا أذابَهُ اللّٰهُ فى النار ذَوْبَ الرَّصَاص أو ذَوْب المِلح فى الماء» .

٦٣٣ - عن عبادةَ بن الصامت رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «اللَّهم مَن ظَلَم أهْلَ المدينةِ وأخافهم فأَخِفْه، وعليه لعْنَةُ الله والملائكةِ والناس أجمعين، ولا يُقبَلُ منه صَرْف ولا عَدْل».

٦٣٤ - عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «لا تَدْعُوا على أنْفسكم، ولا تَدْعوا على أولادكم، ولا تَدْعوا على خَدَمكم، ولا تَدْعوا على أموالكم. لا تُوافِقوا من الله ساعةً يُسْأَل فيها عطاء فيَسْتَجيب لكم» .

٦٣٥ - عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ من أكبر الكبائر أن يَلْعَنَ الرجلُ والديْه». قيل: يارسول الله، وكيف يلْعن الرجل والديه؟ قال: «يسُبُّ أبا الرجل فيَسُبُّ أباه، ويَسُب أمَّه، فيَسُب أمَّه» .

٦٣٦ - عن ابن عباس رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : «لعَنَ اللّٰهُ زائراتِ القبور، والمُتَّخِذِين عليها المساجد والسُّرُج» .

---

٦٣٣ * الطبرانى .

* صرف (بفتح الصاد وسكون الراء) : توبة .

٦٣٤ * مسلم/ أبو داود/ ابن خزيمة .

٦٣٥ * البخارى .

٦٣٦ * الحاكم .

* السرج : جمع سراج أى القناديل والثريات المضيئة البراقة . واللعنة هنا إخبار من النبى عليه السلام عن غضب الله وسخطه وعذابه .

٦٣٧ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « لَعَنَ اللهُ مَن سَبَّ أصحابى » .

٦٣٨ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « سيأتى على الناس سنواتٌ خدَّاعات : يُصَدَّقُ فيها الكاذب ، ويُكَذَّب فيها الصادق ، ويُؤتَمَنُ فيها الخائن ، ويُخَوَّنُ فيها الأمين ، ويَنْطِقُ فيها الرُّوَيْبِضَة » . قيل : « وما الرُّوَيبضة ؟ قال : « الرجلُ التَّافِه يتكلمُ فى أمْرِ العامة » .

٦٣٩ - عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « بَابَانِ مُعَجَّلانِ عُقوبَتُهُما فى الدنيا : البَغْىُ والعقوق » .

## فى التربيـــة والرعـــاية :

٦٤٠ - عن ابن عباس رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « ألَا أُنبِّئُكُم بشِرارِكم ؟ » قالوا : بلى ، إن شئتَ

---

٦٣٧ * الطبرانى .

٦٣٨ * أحمد / الحاكم / ابن ماجه .

٦٣٩ * أحمد / الطبرانى / الحاكم .

* البغى : الظلم وبخس الحقوق والافتراء - العقوق : عدم احترام وطاعة الوالدين (فى غير معصية الله) والتقصير فى برهما ، وربما كذلك من يكون فى مثل منزلتهما .

٦٤٠ * الطبرانى وغيره .

* ينزل وحده : يعتزل الجماعة المؤمنة متعاليا أو متأففا ويمنع البر عنهم - عبده : خادمه - رفده (بكسر الراء) : العطاء والصلة - عثرة : زلَّة أو خطأ بسيط ، وكل بنى آدم خطاء ، فكأن النبى المعلِّم صلوات الله عليه وعلى آله ينبِّه الغلاظ الأجلاف المتشدقين الذين لا يعينون على سداد المخطىء وتوبة المذنب .

يارسول الله . قال : « إن شِرارِكم الذى يَنْزِلُ وَحْدَه ، ويَجْلد عَبْده ، ويَمْنَعُ رِفْدَه . أفلا أُنبِّئكم بشرٍّ من ذلك ؟ » قالوا : بلى ، إن شئتَ يارسول الله . قال : « مَنْ يَبْغَضُ الناسَ ويَبْغَضونه » . قال : « أفلا أُنبئكم بشرٍّ من ذلك ؟ » . قالوا : بلى ، إن شئْت يارسول الله . قال : « الذين لا يُقيلُون عَثْرَةً ، ولا يَقْبَلُون مَعْذِرَة ، ولا يَغْتَفِرون ذَنْباً » . قال : « أفلا أُنبِّئكم بشَرٍّ من ذلك ؟» قالوا : بلى يارسولِ الله . قال : « مَنْ لا يُرْجَى خَيْرُه ولا يُؤْمَنُ شَرُّه » .

٦٤١ - عن سُفَيْن بن عبدالله الثَّقَفى رضى الله عنه قال :

قلْتُ : يارسول الله ، حدِّثْنى بأمْر أعتَصِمُ به ؟ قال : « قُل : رَبِّى الله ، ثم استَقِمْ » . قلت : يارسول الله ، ماأخْوَفُ ماتَخَافُ علىَّ ؟ فأخَذَ بلسانِه -وفى رواية : فأشار إلى لسانه- ثم قال : « هذا » . أو قال : « أَمْلِكْ هذا » .

٦٤٢ - عن صُهَيْب رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « عَجَباً لأمْر المؤمن ، إنَّ أمْره له كُلَّه خير ، وليس ذلك لأحد إلّا للمؤمن : إنْ أصابته سرَّاءَ شكَرَ فكان خيراً له ، وإنْ أصابتْه ضرَّاء صَبَر فكان خيراً له » .

---

٦٤١ * الترمذى / ابن ماجه / ابن حبان / الحاكم / الطبرانى .
* فى رواية أحمد عن أنس : « لا يَسْتقيم إيمان عَبْد حتى يستقيم قلبُه ، ولا يستقيم قلبُه حتى يستقيم لسانُه » . وانظر -رعاك الله- إلى حرص الصحابة الكرام ، وهم من هم ، على السؤال عن الأمور التى تصلحهم وتزيدهم قرباً من الله ورسوله وليس همهم عرض الدنيا ومتاعها الزائل .

٦٤٢ * رواه مسلم .
* فى رواية الطّبرانى : « مَن أُعْطِىَ فشكَرَ ، وابْتُلِىَ فصَبَر ، وظلَم فاستغْفَر ، وظُلم فغَفَر » ثم سكت ، فقالوا : يارسول الله ، مالهُ ؟ قال : « أولئك لهم الأمن وهم مُهتدون » .

٦٤٣ – عن ابن عمر رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فيه كان منافقاً خالصاً ، ومن كانت فيه خَصْلة منهن ، كانت فيه خَصْلة من النفاق حتى يدَعَها : إذا حَدَّث كذَبَ ، وإذا وعَدَ أخْلَف ، وإذا عاهَدَ غَدَر ، وإذا خاصَمَ فَجَرَ » .

٦٤٤ – عن ثَوْبان رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « أَفْضَلُ الدنانير : دينار يُنفقهُ الرجل على عِيالِه ، ودينار يُنفقه الرجل على دابَّته فى سبيل الله ، ودينار يُنفقه الرجل على أصحابه فى سبيل الله عَز وجل » .

**فى الأســـرة :**

٦٤٥ – عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَن رَزَقَهُ الله امرأةً صالحة ، فقد أعانه على شَطْر دينه ، فَلْيَتَّقِ الله فى الشَّطْر الباقى » .

٦٤٦ – عن ابن مسعود البَدْرى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إذا أَنْفَقَ الرجل على أهله نفقة وهو يَحْتسبها (أى عند الله) ، كانت له صدقة » .

---

٦٤٣ ٭ الشيخان / أحمد .

٭ أخلف : لم يَفِ بالوعد – فجَرَ : فَسَق ومال عن الحق وفى القرآن الكريم : « ولا يَجْرَمنكم شنآن (أى بُغض) قوم على ألاّ تعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى ، واتقوا الله » المائدة .

٦٤٤ ٭ أحمد / مسلم / الترمذى / النسائى / ابن ماجه .

٦٤٥ ٭ الطبرانى / الحاكم / البيهقى .

٭ شطر : نِصْف .

٦٤٦ ٭ الشيخان / الترمذى / النسائى .

٦٤٧ - عن المِقدام بن مَعْدِ يكرِب رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ماأطْعَمْتَ نفْسَكَ فهو لك صدَقَة ، وما أطعمتَ ولدَكَ فهو لك صدقة ، وما أطعمت زوجَك فهو لك صدقة ، وما أطعمت خادِمَك فهو لك صدقة » .

٦٤٨ - عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لَعَنَ اللَّهُ المحلِّل والمحلَّل له » .

٦٤٩ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « لَعَنَ اللَّهُ المُسَوِّفات : التى يَدْعوها زوجُها إلى فِراشه فتقول : سوف ، حتى تَغْلِبَه عيناه » .

٦٥٠ - عن أبى موسى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إذا أراد الرَّجُل أن يُزَوج ابنته فَلْيَسْتَأْذِنْها » .

وفى رواية أحمد : « أُشيروا على النساء فى أَنْفُسِهن » فقالوا : إن البِكْر تَسْتحى يارسول الله . قال : « الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عن نَفْسِها بلسانها ، البِكْر رِضاها صِماتُها » .

---

٦٤٧ * أحمد / ابن حبان / الطبرانى .

٦٤٨ * أحمد / الترمذى / النسائى .

* المحلل : الذى يتزوج المرأة التي طلقها رجل آخر طلاقاً بائناً بغرض أن يطلقها ليتزوجها من جديد زوجها الأول .

٦٤٩ * الطبرانى .

* تغلبه عيناه : أى ينام - وفى حديث البخارى ومسلم عن أبى هريرة : « إذا دعا الرجل امرأته إلى فِراشه فلم تأْتِه ، فبات غضبان عليها ، لَعَنَتْها الملائكة حتى تُصْبح » . ورواه بنحوه أبو داود / النسائى / ابن ماجه / ابن حبان .

٦٥٠ * الطبرانى / أبو يعلى / الألبانى - وأحمد فى مسنده .

٦٥١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إذا أتَاكُم من تَرْضَوْن خُلُقَه ودينَه فزَوِّجوه . إلَّا تَفْعلوا تكُنْ فِتْنَة فى الأرضِ وفسادٌ كبير » .

٦٥٢ - عن عائشة رضى الله عنها قالت :

دخَلَتْ علىّ امرأة ومعها ابنتان لها تسأل ، فلم تجِدْ عندى شيئا غير تَمرة واحدة ، فأعطيتُها إياها ، فقَسَمَتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئا ، ثم قامت فخَرَجت . فدخل النبى ﷺ علينا ، فأخبرتُه فقال : « مَنْ ابتُلِىَ من هذه البناتِ بشىء فأحْسَن إليهن ، كُنَّ له سِتْرا من النار » .

٦٥٣ - عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ عَالَ ابْنَتين أو ثلاثا ، أو أُخْتَين أو ثلاثا ، كنتُ أنا وهو فى الجنة هكذا » وأشار بأُصْبُعَيْه السبَّابةِ والتى تَلِيها » .

وفى رواية : عن ابن عباس : « ما مِن مسلم له ابنتان فيُحْسنُ إليهما ما صَحِبَتاه أو صَحِبَهُما ، إلا أدْخلتاه الجنة » .

٦٥٤ - عن ابن عباس رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كانت له أُنْثى فلم يَئِدْها ، ولم يُهِنْها ، ولم يُؤْثِر وُلْدَه - يعنى الذكور - عليها ، أدْخَله الله الجنة » .

---

٦٥١ * الترمذى / ابن ماجه / الحاكم .

٦٥٢ * الشيخان / الترمذى .

* ابتُلى : اختبره الله - فأحسن : فأدى حقوق الرعاية والتربية والتعليم .

٦٥٣ * مسلم / الترمذى / ابن ماجه / ابن حبان / الحاكم / أبو داود .

* فى رواية للترمذى : « من كان له ثلاثُ بنات ، أو ثلاثُ أخَوات أو بنتَان أو أختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة » .

٦٥٤ * أبو داود / الحاكم .

* وُلده (بضم الواو) : أولاده .

وعنه :

قال رسول الله ﷺ : « أكرِمُوا أولادَكم وأَحْسِنوا أدَبَهم » .

٦٥٥ - عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنما النساءُ شقائق الرجال » .

٦٥٦ - عن ابن عباس رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « الإضرارُ فى الوصية من الكبائر » ثم تلا قول الله تعالى : ﴿ تلك حدود الله ﴾ .

وفى رواية عن أنس : « من فرَّ بميراث وارِثِه ، قَطَع الله ميراثَه من الجنة يوم القيامة » .

٦٥٧ - عن عائشة رضى الله عنها :

قال رسول الله ﷺ : « أعظمُ الناس حقا على المرأة زوجُها ، وأعظمُ الناس حقا على الرجل أمُّه » .

---

٦٥٥ • أحمد / أبو داود / الترمذى - وروى عن عائشة .
• شقائق : من الشقيقين ، كأنه شُقَّ منه ، ولمشابهة بعضه بعضا .
٦٥٦ • النسائى / ابن ماجه .
• الآية فى سورة البقرة ٢٢٩ .
٦٥٧ • الحاكم .

## الجـــوار :

٦٥٨ – عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لا يَسْتقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبُه، ولا يستقيمُ قلبُه حتى يستقيم لسانُه، ولا يَدْخل الجنةَ حتى يأمَنَ جارُه بوائقه» .

٦٥٩ – عنه :

قال رسول الله ﷺ : « والذى نَفْسى بيده، لا يُؤمن عبدٌ حتى يُحبَّ لجاره – أو قال لأخيه – ما يُحب لنفسه» وزادَ فى رواية « من الخير» .

٦٦٠ – عن أبى هريرة رضى الله عنه :

كان رسول الله ﷺ يقول : « اللَّهم إنى أعوذ بك من جار السُّوء فى دار المُقامة، فإن جار البادية يتحوَّلُ» .

٦٦١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « كَمْ مِن جارٍ مُتعلق بجاره يوم القيـامة يقول : يارب هذا أغلق بابه دونى فمنعَ معروفَه» .

---

٦٥٨ • أحمد / أبو يعلى – و البخارى برواية أخرى .
٦٥٩ • مسلم .
٦٦٠ • ابن حبان .
• المقامة : ( بضم الميم الأولى ) : الإقامة الدائمة – البادية : البدو فى الصحراء يتحولون باستمرار بالرحيل .
٦٦١ • البخارى فى التاريخ .

٦٦٢ - عن معاوية بن حَيْدة قال :

قلتُ : يا رسول الله ، ما حَقُّ الجار عليّ ؟ قال : «إن مَرِضَ عُدْتَه ، وإن ماتَ شَيَّعْتَه ، وإن استَقرَضَك أقْرَضْتَه ، وإن أعْوَزَ سَتَرْتَه » .

وزاد فى رواية : «وإذا أصابه خير هنَّأتَه ، وإذا أصابَتْه مُصيبة عزَّيْته . ولا تستطيلُ عليه بالبُنيان فتَحْجُبَ عنه الريحَ إلا بإذنه .. » .

٦٦٣ - عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « جَارُ الدار أحَقُّ بدارِ الجار» .

٦٦٤ - عن سعد بن أبى وقاص :

قال رسول الله ﷺ : «أربَعٌ من السعادة : المرأةُ الصالحة ، والمَسْكن الواسع ، والجارُ الصالح ، والمَرْكَبُ الهَنِىءْ .

وأربَعٌ من الشقاء : الجار السوء ، والمرأةُ السوء ، والمركَب السوء ، والمَسْكن الضيق» .

٦٦٥ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « إنّ الله عز وجَلَّ ليَدْفَعُ بالمُسلم الصالح عن مِائَةِ أهْلِ بيتٍ من جيرانه البلاء» .

---

٦٦٢ * الطبرانى / المنذرى .
٦٦٣ * أحمد / أبو داود / الترمذى .
* أى الجار أحق - إذا رغب - بشراء دار جاره إذا أراد هذا أن يبيعها .
٦٦٤ * ابن حبان .
٦٦٥ * الطبرانى .

٦٦٦ - عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ما آمَنَ بى مَنْ باتَ شبعانَ وجارُه جائع إلى جَنْبِه وهو يَعْلم » .

## الصُّحبة :

٦٦٧ - عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « رَحِمَ الله أبا بكْر : زَوَّجَني ابْنَتَه ، وَحَملنى إلى دار الهجرة ، وأعْتَق بِلالا من ماله ، وما نَفَعنى مالٌ فى الإسلام ما نَفَعنى مالُ أبى بكر .

رَحِمَ الله عُمر : يقول الحق ولو كان مُراً . لقد تَرَكه الحقُّ وماله من صديق .

رَحم الله عُثمان : تَستَحِيه الملائكة ، وجَهَّز جيش العُسْرة ، وزاد فى مسجدنا حتى وَسِعَنَا .

رحِمَ الله عَلِيًّا . اللهم أَدِرِ الحقَّ معه حيثُ دار » .

---

٦٦٦ * الطبرانى / البزار - والحاكم عن عائشة أم المؤمنين .

٦٦٧ * النسائى .

* ابنته : أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها - حملنى : على ناقة له إلى المدينة - مال أبى بكر : قالوا : أنفق ماله كله نحو أربعين ألف دينار على الرسول وعلى المسلمين ولم يبق لنفسه شيئا - مُرا : شديدا لا يخشى فيه إلا الله - تستحيه : لأنه كان شديد الحياء والتعفف - جيش العسرة : لغزوة تبوك **قالوا** : جهز من ماله ألف بعير بعدتها .

٦٦٨ - عن أبي هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ نَفَّس عن مُسلم كُرْبة من كُرَب الدنيا ، نفَّس الله عنه كُربة من كُرب يوم القيامة . ومن ستَر على مُسلم ، ستَره الله فى الدنيا والآخرة ، والله فى عَوْن العبد ما كان العَبْدُ فى عَوْن أخيه » .

٦٦٩ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :

صَعَد رسول الله ﷺ المِنْبر فنادَى بصوت رفيع ، فقال : « يامعْشَر من أسْلَمَ بلسانه ولم يُفْضِ الإيمان إلى قلبه : لاتُؤْذوا المسلمين ولا تَتَّبِعوا عوراتِهم . فإنه من تتَبَّعَ عَوْرة أخيه المسلم ، تَتَبَّعَ الله عَوْرته ، يفْضحُهُ ولو فى جوف رَحْلِه » .

ثم نظر ابن عمر إلى الكعبة فقال : ما أعْظَمَكِ وما أعظَمَ حُرْمَتَك ! والمؤمن أعظمُ حُرْمةً عند الله منكِ .

وفى رواية لابن عباس : « من ستَر عورةَ أخيه ، ستَر الله عورته يوم القيامة ، ومن كَشَف عورة أخيه المسلم ، كَشَف الله عَوْرَته حتى يَفْضَحه بها فى بيته » .

---

٦٦٨ * مسلم / أبو داود / النسائى .

* ولم يُفض : لم ينتقل سلِساً عذبا كما يسيل الماء ، ومن سمات المنافق الكذاب أنه يُسلم بلسانه ولا يؤمن بقلبه - عوراتهم : عيوبهم المستترة وزلاتهم وما يحجبونه عن الناس - فى جوف رَحْله : بين خاصة أهله وعشيرته .

* فى حديث أبى داود عن معاوية : « إنك إن اتَّبعْتَ عَوْراتِ المسلمين أفْسَدْتَهم أو كدْتَ تُفْسدهم » .

٦٦٩ * الترمذى .

* فى الحديث الشريف من الوصايا والتوجيهات ما ينبه الغافل ويقطع كثيراً من ألسنة السوء ودعاوى الإصلاح الأحمق الكاذب . وتأمل فقه عبد الله بن عمر بن الخطاب فى مقارنته وتعظيمه لحرية المؤمن وحقوقه ، وفيه رد قاطع على الذين يتحايلون للطعن والغمز بأن المسلمين يتعبدون كغيرهم البنيان والأضرحة .

٦٧٠ - عن أبي هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « عِفُّوا عن نساءِ الناسِ تَعِفَّ نساؤُكم . وبرُّوا آباءَكُم تَبَرُّكم أبناؤكم ، ومَن أتاهُ أخوه مُتنَصِّلاً ، فَلْيَقْبَلْ ذلك ، مُحِقًّا كان أو مُبْطِلاً ، فإن لم يَفْعَلْ ، لم يَرِدْ على الحوض » .

٦٧١ - عن معاذ بن جبل رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « قال الله تعالى : وجَبَت مَحَبَّتِى للمتحابِّين فيَّ ، وللمتجالِسِين فىّ ، وللمتزاورين فىّ ، وللمتباذلين فىّ » .

٦٧٢ - عن حُذيفة بن اليمان رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنّ المؤمن إذا لَقِىَ المؤمن فسلَّم عليه ، وأخذ بيده فصافَحه ، تناثرتْ خطاياهما كما يتناثَرُ وَرَقُ الشجر » .

٦٧٣ - عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إذا الْتَقَى الرَّجلان المُسْلمان فسلَّم أحدُهما على صاحبه ، فإن أحبَّهما إلى الله أحسنُهُما بِشْرا لصاحبه . فإذا تصافحا ، نزلَتْ عليهما مِائةُ رحمة ، وللبادِى منهما تِسْعون ، وللمصافَحِ عشْرة » .

٦٧٤ - عن قتادة ، قال : قلت لأنس بن مالك رضى الله عنه : أكانت المصافحَةُ فى أصحاب رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .

---

٦٧٠ * الطبرانى / الحاكم .

* مُتنصّلا : معتذرا أو مدعيا البراءة من ذنب - أو مُبطلا : أو كان غير صادق فى تبرئة نفسه .

٦٧١ * مالك .

٦٧٢ * الطبرانى / البزار .

٦٧٣ * البزار .

٦٧٤ * البخارى / الترمذى .

٦٧٥ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « تَجدون الناس معادن ، خِيارُهم فى الجاهلية خِيارُهم فى الإسلام إذا فَقَهُوا . وتَجدون خِيار الناس فى هذا الشأن أشَدَّهُم له كراهة ، وتجدون شرَّ الناس ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بِوَجْه وهؤلاء بوَجْه » .

٦٧٦ - عن جابر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لِيَنْصُرِ الرجلُ أخاه ظالماً أو مظلوماً : إن كان ظالماً فَلْيَنْهَه ، فإنه له نُصْرة . وإن كان مظلوماً فَلْيَنْصُرْهُ » .

٦٧٧ - عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « خيْرُ الأصحاب عند الله خَيْرُهم لصاحبه . وخيرُ الجيران عند الله خيرُهم لجاره » .

٦٧٨ - عن أم الدرداء رضى الله عنها :

قال رسول الله ﷺ : « إذا دَعَا الرجل لأخيه بظَهْرِ الغَيب ، قالت الملائكة : ولك بمِثْلٍ » .

٦٧٩ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى يقول يوم القيامة : أيْنَ المتحابون لجلالى ؟ اليوم أظِلُّهم فى ظِلى يوم لا ظِلَّ إلا ظِلى » .

---

٦٧٥ * مالك / البخارى / مسلم .

٦٧٦ * أحمد / الشيخان - فى هذا الشأن : فى شأن الخلافة وولاية الأمر والحرص عليهما .

٦٧٧ * الترمذى / ابن حبان / الحاكم / ابن خزيمة .

٦٧٨ * مسلم / أبو داود .

٦٧٩ * أحمد / مسلم .

٦٨٠ — عن أبى بَكْرَة رضى الله عنه :

قال رسولِ الله ﷺ : « إذا أشارَ الرجلُ على أخيه بالسلاح ، فهما على جُرُفِ جَهنم. فإذا قَتَله ، وقَعَا فيه جميعا » .

وفى حديثِ آخر لأبى بكرة : قيل يا رسول الله هذا هو القاتل ، فما بال المَقتول؟ قال : « إنه أراد قتل صاحبِهِ » .

٦٨١ — عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « المؤمنُ مِرآةُ المؤمن ، والمؤمن أخُو المؤمن : يَكُفُّ عليه ضَيْعَتَه ، ويَحُوطُه من ورائه » .

٦٨٢ — عن جابر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ: « المؤمنُ يَأْلَفُ ويؤلَفُ . ولا خيرَ فيمن لا يَأْلَف ولا يُؤْلَف . خيرُ الناس أنفعُهم للناس» .

## الأمانة والصـدق :

٦٨٣ — عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لا إيمانَ لِمَنْ لا أمانة له ، ولا دينَ لمَنْ لا عَهْدَ له » .

---

٦٨٠ * مسلم / أحمد / ابن ماجه .

٦٨١ * البخارى فى « الأدب » / أبو داود / الطبرانى .

* والمعنى : أن المؤمن الصادق الأمين يرد عن أخيه فى غيبته ويحمى ظهره ويرعاه ويدفع عنه حاضرا أو غائبا .

٦٨٢ * أحمد / الطبرانى / الدارقطنى .

٦٨٣ * أحمد / ابن حبان .

٦٨٤ – عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

حدّثنى عمر رضى الله عنه قال : لما كان يوم خَيْبر أقْبل نفر من أصحاب النبى ﷺ فقالوا : فلان شهيد ، وفلان شهيد ، وفلان شهيد ، حتى مرُّوا على رجل فقالوا : فلان شهيد . فقال رسول الله ﷺ : « كلّا ، إنى رأيتُه فى النار فى بُرْدة غَلَّها –أو عباءة غَلَّها » . ثم قال رسول الله ﷺ : « يا ابن الخطاب ، اذْهب فنادِ فى الناس إنه لا يَدْخُلُ الجنةَ إلا المؤمنون » .

وفى رواية أنه ﷺ قال : « هو فى النار » . فذهبوا ينظرون إليه فوجَدُوا عَبَاءة قد غَلَّها .

٦٨٥ – عن عبد الرحمن بن الحَرِث رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « فإن أحببتُم أن يُحِبَّكُم اللَّهُ ورسولهُ : فأَدُّوا إذا ائْتُمِنْتُم ، واصْدُقوا إذا حَدَّثْتم ، وأحْسِنوا جِوار من جاوَرَكم » .

٦٨٦ – عن الحسن بن علىّ رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « دَعْ ما يَرِيبُك إلى ما لا يَرِيبُك . فإن الصدْق طُمأْنينة ، والكذبَ رِيبَة » .

٦٨٧ – عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « عليكم بالصدق فإنه مع البِرّ ، وهما فى

---

٦٨٤ * البخارى / مسلم / الترمذى .
* غلها : أى سرقها من أموال الغنائم .
٦٨٥ * من حديث الطبرانى .
٦٨٦ * الترمذى .
* ما يريبك : ما تكون فى شك من موافقته للشرع أو الحلال .
٦٨٧ * الشيخان / أبو داود / الترمذى / ابن حبان .

الجَنّة . وإياكم والكَذِب ، فإنه مع الفُجور ، وهما فى النار » .

٦٨٨ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لا يَجْتَمعُ الكُفْر والإيمان فى قلْب امرىء ، ولا يَجْتمع الصدقُ والكَذِبُ جميعا ، ولا تَجْتمع الخيانةُ والأمانة جميعا » .

٦٨٩ - عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ غشَّنا فليس مِنا . والمَكْرُ والخداعُ فى النار » .

٦٩٠ - عن أسماء بنت زيد الأنصارية قالت :

مَرَّ بى رسول الله ﷺ وأنا فى جوار أتْرابٍ لى . فسلَّم علينا وقال : « إياكُنّ وكُفْرَ المنَعَّمين » . فقلتُ : يارسولَ الله ، وما كُفْر المُنَعَّمين ؟ قال : « لعلَّ إحداكُنّ تطول أَيِّمَتُها من أبويْها ثم يَرْزُقُها الله زوجا ، ويرزقُها منه ولدا ، فتغضَبُ الغضْبَة ، فتكفُرفتقول : ما رأيتُ منك خيرا قَط » .

## السماحة والعفو :

٦٩١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَن كان هَيِّنا لَيِّنا قريبا ، حَرَّمه الله على النار » .

---

٦٨٨ * أحمد / الألبانى .

٦٨٩ * ابن حبان / الطبرانى / أبو نُعيم فى « الحلية » / الألبانى .

٦٩٠ * البخارى / أحمد / أبو داود / الترمذى / ابن ماجه .

* أيمتها : جمع أيِّم ( بتشديد الياء ) الذى لا زوج له ، رجلا كان أو امرأة سواء تزوج من قبل أو لم يتزوج .

٦٩١ * الترمذى / ابن حبان / الحاكم / الطبرانى .

* هينا : سهلا - لينا : سمحا غير غليظ القلب ولا جلف الطبع - قريباً : سريع=

٦٩٢ - عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «دخَل رجلٌ الجنة بسماحته قاضيا ومُقْتَضيا» .

٦٩٣ - عن أبى شُرَيح رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «من أقَال أخاهُ بَيْعا ، أقَالَه اللّهُ عَثْرَته يومَ القيامة» .

٦٩٤ - عن عائشة رضى الله عنها :

قال رسول الله ﷺ : «إنَّ أبْغَضَ الرِجال إلى الله : الألَدُّ الخَصِم» .

٦٩٥ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ الله يحب سَمْح البيع، سَمْح الشراء، سَمْح القضاء» .

---

= الرضا والعفو قريبا من خلق الكرام قريبا من رحمة الله . وهذا كله لا يتعارض مع عزة المؤمن وقوته وصلابته فى إقرار حقوق الله والدفاع عنها ، وشدته فى محاسبة نفسه وردها إلى ما أمر الله تعالى وما نهى .

٦٩٢ * أحمد . وفى رواية أخرى للترمذى والحاكم وابن ماجه .

* قاضيا : أى يقضى أو يدفع ما عليه من حقوق والتزامات - مقتضيا : مطالبا بحقه عند غيره .

٦٩٣ * ابن حبان / الحاكم / الطبرانى .

* أقال بيعا : وافق على فسخ البيع ورد البضاعة دون إجحاف أو غبن .

* فى رواية لأبى داود : «من أقال نادما ....» .

٦٩٤ * الشيخان / الترمذى / النسائى .

* الألَدّ : الشديد الفاجر فى الخصومة - الخَصِم : الذى يقيم الحجة على خصمه، ويتشدد فى الخصومة حقا وباطلا .

٦٩٥ * أحمد / الترمذى / الحاكم / البيهقى .

وفى رواية: «رَحِمَ الله عبدا سمْحا إذا باع، سَمْحا إذا اشترى، سمحا إذا قضى، سمحا إذا اقتضى».

٦٩٦ - عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما:

قال رسول الله ﷺ: «لو أنَّ العِبادَ لم يُذْنبوا، لخَلَق الله عز وجل خَلْقا يُذنبون ثم يغْفرُ لهم، وهو الغفور الرحيم».

وفى رواية: «لو أنكم لم تكُن -لكم- ذُنوب يَغْفرها الله لكم، لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم».

## الكرم والإيثـــار:

٦٩٧ - عن عليّ بن أبى طالب وعن الحسين رضى الله عنهما، وعن الهِرْماس بن زياد رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «للسائِل حق، وإن جاء على فَرَس».

٦٩٨ - عن أبى الحُباب سعيد بن يسار رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «مَن تَصَدق بصدقة من كَسْبٍ طيِّب، ولا يَقْبل الله إلا طيبا، كان كأنما يَضَعُها فى كفِّ الرحمن».

---

٦٩٦ * مسلم/ الحاكم.

* فى هذا الحديث توجيه وتذكرة: فالله تعالى الخالق الرازق القادر المقتدر يعفو ويصفح ويستر ويَقْبل التوبة عن عباده بل ويثيب عليها، وفوق ذلك يحب التوابين، فأولى بالعبد أن يتجاوز عن زلة أخيه ويعينه -بسماحته- على الاستقامة والصلاح فيغنم ولا يندم.

٦٩٧ * أحمد/ أبو داود/ الطبرانى، وهو ضعيف.

٦٩٨ * مالك/ البخارى/ مسلم.

٦٩٩ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « طعام الاثنين كافى الثلاثة ، وطعام الثلاثة كافِى الأربعة » .

٧٠٠ - عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ألا أُخْبركم عن الأَجْود والأجود؟ اللَّهُ الأَجْودُ الأَجْود. وأنا أَجْوَدُ ولدِ آدمَ، وأَجْوَدُهم من بعدى رجل عَلِمَ علما فنَشَرَ عِلْمه، يُبْعَثُ يوم القيامة أُمَّةً وحْدَه ، ورجلٌ جاد بنَفْسه لله عز وجل حتى يُقْتَلَ » .

٧٠١ - عن أبى سعيد الخُدرى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « يقول الله عز وجل يوم القيامة : سيَعْلَمُ أهلُ الجَمْع مَن أهلُ الكرم » . فقيل : ومن أهل الكرم يارسول الله؟ قال : « أهل مجالس الذِّكْر » .

## الشـجاعة والحـزم :

٧٠٢ - عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « أفضل الناس (وفى رواية : خير الناس) رجل يُجاهد فى سبيل الله بماله ونفسه ، ثم مؤمن فى شِعبْ من الشِّعاب يَعْبُد الله ربَّه ، ويَدَعُ الناسَ من شرِّه » .

---

٦٩٩ * مالك / البخارى / مسلم .
٧٠٠ * البيهقى / أبو يعلى / المنذرى .
٧٠١ * ابن حبان / البيهقى .
٧٠٢ * الشيخان / أحمد / أبو داود / النسائى / الترمذى / ابن ماجه / الحاكم .

٧٠٣ - كان أبو هريرة - رضى الله عنه - فى الرباط، ففزع الناس، فخرجوا إلى الساحل. ثم قيل لا بأس. فانصرف الناس، وأبو هريرة واقف. فمر به رجل فقال: ما يوقِفُكَ يا أبا هريرة؟ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَوْقِفُ ساعة فى سبيل الله، خيرٌ من قيام ليلةِ القدر عند الحجر الأسود».

٧٠٤ - عن أبى هريرة رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «مَن اطَّلَعَ فى بيتِ قومٍ بغير إذْنِهم، فقد حَلَّ لهم أن يَفْقَأُوا عَيْنَه».

## العدل والقوة:

٧٠٥ - عن ابن مسعود رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «ليس من نَفْس تُقْتَل ظُلما، إلَّا كان على ابنِ آدمَ الأولِ كِفْل من دمها، لأنه أوَّلُ من سَنَّ القَتْل».

---

٧٠٣ * البخارى فى «التاريخ» / ابن حبان.
* فى الرباط: فى الغزو مرابطا.

٧٠٤ * الشيخان / أبو داود.
* للبيوت، وما يدور فيها، حقوق وحُرُمات، ولا يدخلها أحد - مهما كان - إلا بإذن أصحابها، فإن لم يؤذن له رجع. وللزيارة أوقات وآداب ذكرها القرآن وبينها المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام. فمن تجاوز أو تعدى أخذ بالشدة والحزم، ثم لعنة الله على المعتدين.

٧٠٥ * الشيخان / الترمذى.
* **ابن آدم الأول**: الذى قتل أخاه ظلما وقصتهما فى سورة المائدة ٢٦ - ٣١. كفل (بكسر الكاف): نصيب - من دمها: من عقوبة القتل.

٧٠٦ – عن علىّ رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لا يُحب اللَّهُ الغنىَّ الظَّلومَ ، ولا الشيخ الجَهولَ ، ولا الفقير المُخْتال » .

٧٠٧ – عن خَوْلة بنت قيس زوجة حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « ما قَدَّسَ الله أُمَّةً لا يأخُذُ ضعيفُها الحقَّ من قَوِيِّها غيرَ مُتَعْتَع » .

٧٠٨ – عن عائشة رضى الله عنها قالت :

كان رسول الله ﷺ يَقْسِم فيَعْدِلُ ويقول : « اللهم هذا قَسْمِى فيما أَمْلِك ، فلا تَلُمْنى فيما تَمْلك ولا أَمْلِك » يَعْنى القَلْب .

٧٠٩ – عن أبى موسى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى ليُمْلى للظالم ، حتى إذا أخَذَه لم يُفْلِتْه » .

---

٧٠٦ * أبو داود / الترمذى / النسائى / الحاكم / الطبرانى / البزار .

* الظلوم : الظالم المقصر فى أداء الحقوق حتى ولو بالمماطلة والتسويف – الجهول : الأحمق المرتكب المعاصى – المختال : المتكبر المتعالى .

٧٠٧ * الطبرانى .

* قدَّس : (بتشديد الدال) أى طهّر ، والقُدْس : الطهْر ، والأرض المقدسة : المباركة المطهرة – مُتعتع : غير متردد أو ضعيف .

٧٠٨ * أبو داود / الترمذى / ابن ماجه / ابن حبان / النسائى .

* لا أملك : لأن المشاعر والعواطف أمور باطنة لا تقاس بموازين الكتل والحجوم والغازات والأشعة ، فقد يميل قلب المرء غير عامد ، والهوى قَدَر كما قيل .

٧٠٩ * الشيخان / الترمذى / ابن ماجه .

* يُمْلى : يؤخر ويُمهل – لم يُفلته : لم يفْلت من عقابه عز وجل .

٧١٠ - عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «إنَّ الله تعالى هو الخالق القابض الباسط الرازق المُسَعِّر ، وإنى لأرجو أن أَلْقَى اللَّهَ ولا يَطْلُبُنى أحَدٌ بمَظْلمة ظَلَمْتُها إياهُ فى دمٍ أو مال» .

٧١١ - عن حُذيفَة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «أهْلُ الجَوْر وأعوانُهم فى النار» .

## الرحمــة والرفـق :

٧١٢ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : «الراحمون يرحَمُهُم الرحمن . ارحموا مَن فى الأرض يرحَمْكُم مَن فى السماء» .

٧١٣ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قَبَّل رسول الله ﷺ الحَسَن -أو الحُسين- بن علىّ ، وعنده الأقْرع بن حابِس التميمى . فقال الأقرع : إنّ لى عَشرة من الولَد ، ماقبَّلتُ منهم أحدا قَط . فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال : «من لا يَرْحَمُ لا يُرْحَم» .

وفى رواية عن عائشة : أن رسول الله ﷺ قال : «أوَ أَمْلِك لك أن نزَعَ الله الرحمةَ من قلبِك» .

---

٧١٠ * أحمد / أبو داود / الترمذى / ابن ماجه / ابن حبان / البيهقى .

* **المسعّر** : يرفع أو يخفض سعر الأشياء والأقوات . وقيل إن هذا الحديث الشريف جاء رداً على الذين سألوه -ﷺ- أن يسعر لهم الأقوات .

٧١١ * الحاكم .

* الجور : (بفتح الجيم) البغى والظلم وبخس الناس .

٧١٢ * أبو داود / الترمذى .

٧١٣ * الشيخان / أبو داود / الترمذى .

٧١٤ - عن شَداد بن أَوْس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنّ الله كَتَب الإحسان على كل شيء. فإذا قَتَلْتُم فأحْسنوا القِتْلة . وإذا ذَبَحْتم فأحسنوا الذِّبحة . ولْيُحِدَّ أَحدُكم شَفْرته ، ولْيُرِح ذبيحتَه » .

٧١٥ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

مَرَّ رسول الله ﷺ على رجل واضع رِجْله على صَفحة شاة ، وهو يُحِدُّ شَفْرته ، وهى تَلْحَظُ إليه ببصرها . فقال ﷺ : « أفَلا قَبل هذا ؟ أوَ تريد أن تُميتَها مَوْتَتَيْن » .

٧١٦ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « ما مِن إنسان يَقْتُل عُصْفورا فما فوقها ، بغير حقها ، إلا يسألُهُ الله عز وجل عنها » . قيل : يا رسول الله وما حَقُّها؟ قال : « أنْ يَذْبحها فيأْكُلَها ، ولا يقْطَعَ رأسَها ويَرْمِى بها » .

٧١٧ - عن عِيَاض بن حمَّاد رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « أهلُ الجنة ثلاثة : ذو سُلطان مُقْسِطٌ مُوفَّق ،

---

٧١٤ * مسلم / أبو داود / النسائى / ابن ماجه .

* إذا قتلتم : فى الجهاد أو القصاص ، فلا تعذيب ولا تمثيل ولا تشويه ، وهذه من عظمة وسمو الإسلام - وليحد : أى يجعلها حادة قاطعة - شفرته : سكينه أو سلاحه .

٧١٥ * الطبرانى / الحاكم .

* صفحة : جانب الوجه - تلحظ : تنظر إليه وترمقه - أفلا قبل هذا : أى ألا حدَّدْت سكينك قبل ذبحها ؟

٧١٦ * النسائى / الحاكم .

* ويرمى بها : أى يرميها كلها بعد القتل ، فكأنه قتلها عابثاً لمجرد القتل .

٧١٧ * مسلم .

* ذو سلطان : صاحب قيادة وموقع وسلطة - مقسط : عادل - عفيف : كريم =

ورجل رحيم رقيقُ القَلب لكل ذى قُرْبَى مُسلم ، وعفيفٌ مُتَعَفف ذو عِيال » .

٧١٨ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَن ضَرَب سَوْطاً ظُلما اقتُصَّ منه يوم القيامة » .

٧١٩ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « ارْحَموا تُرْحَموا ، واغْفروا يُغْفَر لكم » .

٧٢٠ - عن عائشة رضى الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال لها : « يا عائشةُ ارْفُقِى ، فإن الله إذا أراد بأهل بيتٍ خيرا أَدْخَل عليهمُ الرِّفْق » .

٧٢١ - عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ على السَّمْع والطاعة يقول لنا ﷺ : « فيما استطعتم » .

---

= النفس ذو حياء - متعفف : يحافظ على هذه الخصلة ولا يهين نفسه وأهله - ذو عيال : رغم ما عنده من هموم مضاعفة بسبب من يعولهم وينفق عليهم .

٧١٨ * الطبرانى / البزار .

* فى حديث لمسلم عن هشام بن حكيم : « إن الله يُعَذِّب الذين يعذّبون الناس » .

٧١٩ * أحمد .

٧٢٠ * أحمد / البزار .

* وفى حديث لأحمد عن خالد بن الوليد : « أشد الناس عذابا للناس فى الدنيا ، أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة » .

٧٢١ * مالك / البخارى فى « التاريخ » / مسلم .

* صدق تعالى ربنا إذ وصفه « بالمؤمنين رءوف رحيم » : فهو ﷺ يعلم ضعْف الإنسان ، وتفاوت الناس فى القدرات والطاقات والعزائم ، وقل من يسمع كل السمع ، ويطيع كل الطاعة .

٧٢٢ - عن عمرو بن حُريث رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ما خَفَّفْتَ عن خادِمِك من عَمَله ، فهو أجْرٌ لك فى موازينك يوم القيامة » .

قال الإمام مالك : كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يذهب إلى العوالى (موضع بالمدينة) كل يوم ، فإن وجد عبدا فى عمل لا يطيقه ، وضع عنه منه ، أى خفف عنه !

٧٢٣ - عن عائشة رضى الله عنها :

قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله تعالى لم يَبْعَثْنى مُعَنِّتا ولا مُتَعنتا ، ولكن بَعَثنى مُعَلِّما مُيَسِّرا » .

٧٢٤ - وعنها :

قال رسول الله ﷺ : « إنَّ كَسْر عَظْم المسلم ميِّتا ككَسْره حيا » .

٧٢٥ - عن أبى الدرداء ، وأبى هريرة رضى الله عنهما :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يشكو قسوة قلبه . فقال له ﷺ : « إن أردْتَ تلْيين قلبِك ، فأَطْعِمِ المِسكين ، وامْسَح رأس اليتيم » .

وفى رواية : « وأطعمه من طعامك » .

---

٧٢٢ * ابن حبان / البيهقى .

٧٢٣ * مسلم .

* وفى القرآن الحكيم : « الذين يتّبعون الرسول النبى الأمىّ الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والإنجيل يأمرهُم بالمعروف وينهَاهم عن المنكر ويُحل لهم الطيبات ويُحَرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والآغلال التى كانت عليهم » الأعراف ١٥٧ .

٧٢٤ * أبو داود / ابن ماجه .

* أى يأثم ويعاقب من يفعل ذلك .

٧٢٥ * أحمد / الطبرانى .

## التواضع والزهد :

٧٢٦ - عن عِياض بن حمَّاد رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنّ الله أوْحَى إلىّ أن تواضعوا ، حتى لا يَفْخَرَ أحد على أحد ، ولا يَبْغى أحد على أحد » .

٧٢٧ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَن تواضَع لأخيه المسلم رَفَعَه الله ، ومن ارتفع عليه وضَعَه الله » .

٧٢٨ - عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لا يدخُلُ الجنة من كان فى قلبه مِثقالُ ذَرَّةٍ من كِبْر » . فقال رجل : إن الرجل يُحب أن يكون ثَوْبُه حَسَنا ، ونَعْله حَسَنة . فقال ﷺ : « إن الله جميل يُحب الجمال : الكِبْرُ بَطَر الحق وغَمْطُ الناس » .

٧٢٩ - عن مُعاذ بن جَبل رضى الله عنه :

أن رسول الله ﷺ لما بَعَث به إلى اليمن قال له : « إياك والتَّنَعُّم . فإن عباد الله ليسوا بالمُتَنَعِّمين » .

---

٧٢٦ * مسلم / أبو داود / ابن ماجه .

٧٢٧ * الطبرانى .

* وضعه : جعله وضيعاً ذليلا مهانا .

٧٢٨ * مسلم / الترمذى / الطبرانى عن أبى أمامة / الحاكم عن ابن عمر .

* بطر الحق : رده وجحده - غمط الناس : ازدرآؤهم واحتقارهم وبخس حقوقهم .

٧٢٩ * أحمد / البيهقى .

٧٣٠ - عن أبى أمامة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « سيكون رجال من أُمَّتى يأكلون ألوان الطعام، ويَشْربون ألوان الشَّراب، ويلبَسُون ألوان الثياب، ويتَشَدَّقون بالكلام، فأولئك شِرارُ أُمَّتى » .

٧٣١ - عن أبى الدرداء رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ما طَلَعَتْ شمسٌ قط، إلا بُعِث بجَنْبَتَيْها مَلَكَان، إنهما يُسْمعان أهل الأرض إلا الثَّقَلَيْن : ياأيها الناس هَلُمُّوا إلى ربكم، فإنَّ ما قَلَّ وكفَى خيرٌ مما كَثُر وألْهَى .

وما غَرَبَتْ شَمسٌ قَطّ، إلا وبُعث بجَنْبَتيها مَلَكان يناديان : اللهمَّ عَجِّل لمُنْفِق خَلَفا، وعجِّل لمُمْسك تَلَفا » .

٧٣٢ - عن أم الدرداء عن أبى الدرداء رضى الله عنهما قالت : ما لَكَ لا تطلُبُ ما يطلُبُ فلان وفلان . قال : إنى سمعت رسول الله ﷺ

---

٧٣٠ * الطبرانى / البزار .

* يتشدقون بالكلام : كبُر مَقْتُهم عند الله إذ يقولون ما لا يفعلون : يحدثون الناس عن الزهد والقناعة والورع وهم جشعون نهمون مقبلون بلا حياء على الدنيا وزينتها ولذائذ النعيم فيها ، ومن حولهم مسلمون مُسْتضعفون يتضورون جوعاً .

٧٣١ * أحمد / ابن حبان / الحاكم / البيهقى .

* الثقلين : ( بفتح القاف ) عالم الإنس وعالم الجن - وألهَى : عن طاعة الله وحسن عبادته وأداء الحق - خلفا : عوضا عما أنفق فى الخير - تلفا : خسرانا وهوانا لبخله وشحه وإمساكه .

٧٣٢ * الطبرانى .

* أم الدرداء وهى ابنته وتلك كانت كُنيتها وقد روت عنه الكثير - ما يطلب فلان : من الثراء والعطاء والأطايب - عقبة كؤودا : أى الموقف العظيم والحساب العسير يوم لا ينفع مال ولا بنون - المثقلون : الذين أثقلتهم أغلال الأموال والأنعم والثمرات - أتخفف : أكون خفيفاً عند السؤال .

يقول: «إنَّ وراءَكم عَقَبَة كَؤُودا لا يَجُوزُها إلا المُخِفُّون (وفى رواية: لا يجوزُها المُثْقِلُون)، فأنا أحبُّ أن أتخفف لتلك العَقَبة».

٧٣٣ - عن عائشة رضى الله عنها:

قال رسول الله ﷺ: «أعظمُ الناس بَرَكة أيْسَرُهُنَّ مَؤُونَة».

## فى التُّؤدة والصبر:

٧٣٤ - عن سعد رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «التُّؤدةُ فى كل شيء خير، إلا فى عمل الآخرة».

٧٣٥ - عن محمود بن لبيد رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «إذا أحبَّ الله قوما ابْتَلاهم، فمن صَبَر فلَهُ الصَّبْر، ومن جَزَعَ فله الجَزَع».

٧٣٦ - عن أبى هريرة رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله لَيَبْتَلِى عبدَهُ بالسَّقَم حتى يُكفِّر ذلك عنه كلَّ ذَنْب».

---

٧٣٣ * أحمد / الحاكم / البيهقى.
* مؤونة: رغبة وحاجة إلى نفقات المعيشة من طعام وشراب وملبس وكماليات الأشياء.

٧٣٤ * أبو داود / الحاكم / البيهقى.

٧٣٥ * أحمد / وابن ماجه والترمذى عن أنس.
* فَلَه الصبر: له ثواب وجزاء الصبر.

٧٣٦ * الحاكم - وروى نحوه أحمد / والطبرانى / والبزار.
* السُّقم: المرض.

٧٣٧ - عن نافع رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله تعالى يَبْتَلى العَبْد فيما أعطاه، فإن رضىَ بما قَسَمَ الله له، بُورك له فيه ووسَّعه، وإنْ لم يَرْضَ، لم يباركْ ولم يَزِدْ على ما كُتب له » .

٧٣٨ - عن عائشة رضى الله عنها :

قال رسول الله ﷺ : « ما مَنْ مُصيبة تُصيب المُسلمَ إلاّ كفَّر الله عنه بها، حتى الشَّوْكَةَ يُشاكُّها » .

٧٣٩ - عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إذا ابْتَلَيْتُ عَبْدى بحَبِيبتيه، فصَبَر، عوَّضْتُه منهما الجنة » .

٧٤٠ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ما يزال البَلاءُ بالمؤمن والمؤمنةِ فى نفْسه وولده، حتى يَلْقَى اللَّهَ تعالى وما عليه خطيئة » .

٧٤١ - وعنه، قال :

جاءت امرأة بها لَمَمٌ إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله، ادْعُ

---

٧٣٧ * البيهقى .

٧٣٨ * الشيخان .

٧٣٩ * البخارى / الترمذى .

* حبيبتيه : أى عينيْه .

٧٤٠ * الترمذى / الحاكم .

٧٤١ * ابن حبان / البزار .

* لمم : شيء من الجنون وخبل فى العقل . وليس على المجنون حساب ولا عقاب . والحمد لله على نعمة العقل !

الله لى. فقال: «إن شِئْتِ دعوْتُ الله فشفاكِ، وإن شئتِ صَبَرتِ ولا حساب عليك». قالت: بل أصبرُ ولا حسابَ علىّ.

٧٤٢ – عن ابن مسعود رضى الله عنه قال:

دخلْتُ على رسول الله ﷺ فمَسَسْتُه، فقلت: يا رسول الله، إنك تُوعَكُ وعْكاً شديدا. فقال: «أجلْ. إنى أُوعَكُ كما يوعَكُ رجُلان منكم» قلت: ذلك بأنّ لك أجْرين؟ قال: «أجلْ. ما مِن مُسلم يُصيبُه أذىً من مرضٍ فما سواه، إلا حَطَّ الله به سيئاتِه كما تَحُطُّ الشجرةُ ورَقَها».

٧٤٣ – عن عائشة رضى الله عنها:

قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الصالِحِين يُشَدَّدُ عليهم. وإنه لا يُصيب مؤْمناً نكْبةٌ من شوكة فما فوقها إلا حُطَّتْ عنه بها خطيئة ورُفِع له بها درجة».

٧٤٤ – عن أم سَلَمة –أم المؤمنين– رضى الله عنها:

قال رسول الله ﷺ: «ما مِن عَبْد تُصيبُه مُصيبة فيقول: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، اللهم آجِرْنى فى مُصيبتى واخْلُفْ لى خيرا منها، إلّا آجَرَهُ اللّهُ تعالى فى مُصيبتِهِ، وأَخْلَفَ له خيرا منها».

٧٤٥ – عن أم العَلاء رضى الله عنها قالت:

عادَنى رسول الله ﷺ وأنا مريضة، فقال: «أَبْشِرِى يا أمَّ العلاء،

---

٧٤٢ ◦ الشيخان.

◦ توعك: مرض الحمى – أجل: نعم – حط: أسقط ونزع.

٧٤٣ ◦ أحمد/ ابن حبان/ الحاكم/ البيهقى.

٧٤٤ ◦ مسلم/ أبو داود/ الترمذى/ النسائى.

٧٤٥ ◦ الطبرانى/ الحاكم.

فإنّ مَرَضَ المُسلم يُذْهِب الله به خطاياه كما تُذْهب النارُ خَبَثَ الذهب والفضة » .

## فى الذوق العام :

٧٤٦ – عن أبى أُمامة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله جميلٌ يُحِبُّ الجَمالَ » .

٧٤٧ – عن أبى سعيد الخُدرى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لا يتناجَى اثنان على غائِطِهما، يَنْظر كل واحدٍ منهما إلى عَوْرةِ صاحبه، فإن الله يَمْقُتُ ذلك » .

٧٤٨ – عن ابن عمر رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « الحياءُ منَ الإيمان » . وفى رواية عن عمران ابن حُصين : « الحياءُ خيرٌ كلُّه » . وأيضاً : « الحياء لا يأتى إلا بخير » .

٧٤٩ – عن ابن عباس رضى الله عنهما : أن رسول الله ﷺ مَرَّ

---

٧٤٦ * الطبرانى / الحاكم / ابن عساكر عن ابن عمر .

٧٤٧ * أبو داود / ابن ماجه / ابن خزيمة .

* غائطهما : وهما يقضيان حاجتهما فى المرحاض أو فى الخلاء – يتناجى : يتحدث ويتسامر – يمقت : يغضب ويسخط .

* سبق أن أوردنا حديث جابر وغيره : « نهى رسول الله ﷺ أن يُبالَ فى الماء الراكد » ، رواه مسلم وابن ماجه والنسائى .

٧٤٨ * البخارى / مسلم / أبو داود / الترمذى .

٧٤٩ * البخارى / أبو داود / الترمذى / النسائى / ابن ماجه .

* بلى إنه كبير : معناه : إما أن الرسول ﷺ استدرك لينبه الناس على هذا الأمر ، وإما أنه يريد أن يلفتهم إلى أن هذا الأمر ليس بكبير على المرء أن يتجنبه حتى لا يُعَذَّب .

بقبْرين فقال: «إنهما ليُعَذَّبان، وما يُعَذَّبان فى كبير، بلى، إنه كبير: أما أحدُهما فكان يَمْشى بالنَّميمة، وأما الآخر فكان لا يَسْتَتِرُ من بَوْلِه».

٧٥٠ - عن شُرَيح بن هانِىء قال: قُلْتُ لعائشةَ رضى الله عنها: بأىِّ شىء كان يَبْدَأُ النبى ﷺ إذا دَخَلَ بيته؟ قالت: بالسِّواك.

٧٥١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رجلا ينشُدُ ضالَّته فى المسجد فَلْيَقُل: لا ردَّها الله عليك، فإن المساجد لَمْ تُبْنَ لهذا».

٧٥٢ - وعنه:

أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتُم مَن يَبيعُ ويبتاعُ فى المسجد فقولوا: لا أَرْبَحَ الله تجارتك. وإذا رأيتم من يَنْشُدُ ضالةً فقولوا: لا ردَّها الله عليك».

---

* فى حديث الحاكم والطبرانى والبزار عن ابن عباس ومجاهد: «تَنَزَّهوا من البَوْل، فإن عامةَ عذاب القبر من البوْل» - وتنزهوا: تطهروا ورواه أحمد فى حديث مشابه.

٧٥٠ * مسلم.

* فى حديث أحمد عن ابن عمر: «عليكم بالسواك، فإنه مَطْيبة للفم، مَرْضاة للرب تبارك وتعالى».

٧٥١ * مسلم / أبو داود / ابن ماجه.

* ينشد: يطلب أو ينادى على - ضالة: شىء مفقود أو ضائع منه.

٧٥٢ * الترمذى / النسائى / الحاكم / ابن خُزيمة.

* من الحياء وحسن الأدب أن يخشع المرء فى بيت الله وهو بالمسجد وأن لا يرفع صوته ولا يشوش على المصلين أو العابدين ولا بتلاوة أو تسبيح، إلا الإمام فى وقت الصلاة الجهرية. وقد هَمّ أمير المؤمنين عمر أن يطرد رجلين رفعا صوتهما فى مسجد المدينة ولم يشفع لهما إلا أنهما كانا غريبين لا يعرفان آداب المسجد.

* يبتاع: يشترى.

٧٥٣ - عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « سيكونُ فى آخر الزمان قومٌ يكون حديثُهم فى مساجدهم ليس لله فيهم حاجة » .

٧٥٤ - عن جابر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَن أكَلَ بَصَلا ، أو ثَوْما ، فَلْيَعْتزِلْنا ، أو فَلْيعتزِلْ مساجدنا ولْيَقْعُدَنَّ فى بيتِهِ ، فإن الملائكة تتأذَّى مما يتأذَّى منه بنو آدم » .

وفى رواية : « والكُرَّاثَ » .

٧٥٥ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « مَن بَاتَ طاهِراً بات فى شِعارِهِ مَلَك ، فلا يَسْتيقظُ إلا قال المَلَك : اللهم اغفر لعَبْدِك فلان فإنه بات طاهرا » .

٧٥٦ - عن ثوبان رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ يكْفُلْ لِى أنْ لا يسأَلَ الناس شيئا ، أتكَفَّلْ له بالجنَّة » . فقلت : أنا .

---

٧٥٣ * ابن حبان .

* حديثهم : فى أمور لا ترتبط بشرع الله ، وربما صخبوا وتجاوزوا إلى ما يغضب الله ورسوله .

٧٥٤ * الشيخان / أبو داود / الترمذى / النسائى / ابن ماجه / الطبرانى .

٧٥٥ * ابن حبان .

* فى شعاره : فى ردائه الملاصق لجسمه ، بمعنى : يحفظه عن قُرب .

٧٥٦ * أحمد / النسائى / ابن ماجه / أبو داود .

* يكفل : يضمن .

قالوا: فكان لا يسأل أحدا شيئا قطّ. حتى أن سَوْطَه كان يقعُ وهو راكب، فلا يقول لأحد ناوِلْنيه حتى ينْزِلَ فيأخذَه.

٧٥٧ - عن معاوية بن أبى سُفْيانَ رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «لا تُلْحفوا فى المسألة، فواللّهِ لا يَسْألُنى أحدٌ منكم شيئا فتُخْرِجُ له مَسْألتهُ منِّى شيئا وأنا له كاره فَيُبارَكُ له فيما أَعْطَيْتُه».

وفى رواية: «فمن أعطيتُه عن طِيبِ نَفْس فمُباركٌ له فيه، ومَن أعطيتُه عن مسألة وشَرَهِ نفس، كان كالذى يأكُل ولا يَشْبع».

٧٥٨ - عن حذيفة رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مما أدركَ الناس من كلام النُّبوَّة الأولى: إذا لم تَسْتَحِ فاصْنَع ما شِئْتَ».

٧٥٩ - عن خالد بن علىّ الجُهَنِىّ رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «من بَلَغَه عن أخيه مَعروفٌ من غير مسألة، ولا إشرافِ نَفْس فَلْيَقْبَلْه ولا يُرُدَّه، فإنما هو رِزق ساقَه الله عز وجل إليه».

---

٧٥٧ * مسلم / النسائى / الحاكم / وأحمد / ابن حبان / البزار.
* تُلحفوا: تُلِحُّوا فى المسألة والاستجداء.
٧٥٨ * البخارى / أحمد / أبو داود / البيهقى - وروى عن ابن مسعود.
* النبوة الأولى: شرائع من سبق من الأنبياء عليهم السلام.
٧٥٩ * أحمد / ابن حبان / الحاكم / الطبرانى / أبو يعلى.
* معروف: عطاء أو هدية أو صلة - من غير مسألة: من غير أن يطلب المعطَى إليه (بفتح الطاء) ذلك - ولا إشراف نفس: ولا تطلع أو تلميح بالطلب. وروى أن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف تبادلا العطاء وهدايا الأموال وكانا من أغنياء الصحابة، رضى الله عنهما.

وفى رواية: «فَلْيتوسَّعْ به فى رزقه . فإن كان غنياً فَلْيُوَجِّهْه إلى مَن هو أحْوَج إليه منه» .

٧٦٠ - عن ابن عباس رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : «العائِدُ فى هِبَتِه، كالعائِد فى قَيْئِه» .

٧٦١ - وعنه :

قال رسول الله ﷺ : «الْبَسُوا من ثيابكم البَياض، فإنها من خيْر ثيابكم، وكفِّنوا فيها مَوْتاكم» .

٧٦٢ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «لا يَنْظُر الله يومَ القيامةِ إلى مَن جَرَّ إزارَهُ بَطَراً» .

وفى رواية: «مَن جرَّ ثَوْبَهُ من الخُيَلاء» .

٧٦٣ - عن جابر رضى الله عنه، قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن مُجتمعون، فقال : «يا مَعْشر المسلمين، اتَّقوا الله وصِلُوا أرْحامَكم، فإنه ليس من ثوابٍ أسرعُ من صِلَة الرَّحم. وإياكُم والبَغْى، فإنه ليس من عقوبةٍ أسرعُ من عُقوبة بغْى.

---

٧٦٠ * الشيخان / أحمد / أبو داود / النَّسائى / ابن ماجه .
* صورة مفزعة ولا شك، لأنه لا يليق بالمؤمن المهذب الكريم الخلق أن يرجع عن هبته أو يسترد ما أعطى ومنح فى سبيل الله . وفى رواية أنه كالكلب الذى يسترجع قيأه .

٧٦١ * أبو داود / الترمذى / ابن حبان .

٧٦٢ * مالك / الشيخان / أبو داود / الترمذى / النسائى / أحمد / ابن ماجه .

٧٦٣ * الطبرانى .

وإياكم وعقوق الوالدين، فإنّ ريحَ الجنة يوجَدُ من مسيرةِ ألْفِ عام. واللهِ، لا يَجِدُها عاقٌّ، ولا قاطِعُ رَحم، ولا شيخٌ زانٍ، ولا جارٌّ إزارَهُ خُيَلاء. إنما الكبرياءُ لله ربِّ العالمين».

٧٦٤ - عن ابن عباس رضى الله عنهما:

إنّ امرأةً مَرَّت على رسول الله ﷺ مُتقَلِّدة قَوْساً. فقال: «لعَنَ الله المُتَشَبِّهات من النساء بالرجال، والمتشبِّهين من الرجال بالنساء».

وفى رواية البخارى: «لعن رسول الله ﷺ المُخَنَّثِين من الرجال، والمُتَرَجِّلات من النساء».

٧٦٥ - عن سهل بن سعد رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «إنما جُعِل الاستئذان من أجْل البَصَر».

٧٦٦ - عن جابر بن بُسْر رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «لا تَأْتُوا البيوت من أبوابها، ولكن ائْتُوها من جوانبها فاستأْذِنوا. فإن أُذن لكم فادْخلوا، وإلا فارجعوا».

---

٧٦٤ * البخارى / أحمد / أبو داود / النسائى / ابن ماجه / ابن حبان / الحاكم.
* متقلدة: تحمل سلاحا كالجندى وهو هنا القوس - مخنث من خَنَث: أى لان وتكسر وتثنى سواء فعل الفاحشة أو لم يفعلها.

٧٦٥ * أحمد / الشيخان.
* الاستئذان: فى دخول المنازل من أجل حماية بصر الزائر أن ينظر إلى ما لا يجب النظر إليه، فللبيوت أسرارها وحرماتها، ومن حسن الذوق ألا يكشف المرء الأسرار والأستار والحُجُب.

٧٦٦ * الطبرانى.
* من أبوابها: أى من واجهة باب البيت. والمشهور عن النبى ﷺ أنه كان إذا زار أحدا فى بيته وقف عن يمين الباب، فإذا لم يتيسر ذلك وقف عن شماله، بحيث إذا =

٧٦٧ - عن أبي موسى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنَّا لا نَسْتعمل على عَمَلنا مَن أراده » .

٧٦٨ - عن أبي سعيد رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنى لم أُومَرْ أنْ أُنَقِّبَ على قلوب الناس ولا أَشُقَّ بطونَهم » .

٧٦٩ - عن وهْب بن حذيفة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « الرجلُ أَحقُّ بمجْلِسه ، وإن خَرَج لحاجته ثم عاد فهو أحق بمجلسه » .

وفى رواية عن أبى سعيد : « الرجل أحقُّ بصدْر دابَّتِه ، وأحق بمجلسه إذا رجَع » .

---

= فتح صاحب الدار الباب ، لا يقع بصره على ما فى الداخل ، وهو من هو صلوات الله عليه ، وذلك ليعلمنا درساً فى آداب الزيارة وحسن الذوق ، وكان يطرق الباب ثلاثاً ، فإن لم يجب أحد ، انصرف . وفى سورة النور آيات قرآنية حكيمة سبقت فى حسن الذوق والأدب وكل ما عرف من قواعد اللياقة من قبل ومن بعد .

٧٦٧ ‌* الشيخان / أحمد / النسائى / أبو داود .

‌* على عملنا : فى مواقع القيادة والإمارة . والذى يسعى ويلح ويحتال فى طلب ذلك إنما يجر على نفسه كثيراً من الشبهات ، وأفضل له وأكرم أن يُسْعَى إليه ويُطلبَ منه ليُعان عليها .

٧٦٨ ‌* البخارى / أحمد .

‌* أنقب : أبحث وأستظهر ما خفى فى القلوب ، وما استتر فى الصدور ، فالله تعالى هو الذى يعلم السرائر ولم يطلب منا ذلك . وحسن الظن أولى وأسلم وأحق إلى أن يثبت غيره .

٧٦٩ ‌* الترمذى / أحمد .

‌* أحق بمجلسه : يُحْتَفَظُ له بمكانه فى المجلس إذا تركه لبعض شأنه ثم عاد إليه - بصدر دابته : هو أحق بالجلوس فى مكان الصدارة من دابته - أو مركبته - ويردف وراءه من يريد .

٧٧٠ - عن أبي هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « كَفَى بالمرء إثْما أن يُحَدِّث بكل ما يَسْمَع » .

٧٧١ - وعنه :

قال رسول الله ﷺ : « لقد رأيتُ رجلا يتقلَّبُ فى الجنة . فى شجرةٍ قَطَعَها عن ظهر الطريق كانت تُؤْذِى الناس » .

٧٧٢ - عن أبي المثَنَّى الجُهَنى قال :

كنتُ عنْد مَرْوان بن الحكَم ، فدخل عليه أبو سعيد الخُدرى - رضى الله عنه - فقال له مرْوان : أسمعتَ من رسول الله ﷺ أنه نَهَى عن النَّفْخ فى الشَّراب ؟ قال : نعم ، وقال له رجل : يارسول الله ، إنى لا أُرْوَى من نَفَس واحد . فقال له ﷺ : « فأَبِنْ القَدَح عن فيكَ ثم تَنَفَّس » .

٧٧٣ - عن أبي هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ليأْكُل أحدُكم بيمينِه ، ولْيَشْرَبْ بيمينه ،

---

٧٧٠ • أبو داود / الحاكم .

• فى رواية مسلم : « كفى بالمرء كذبا أن يحدِّث بكل ما سَمِع » .

• لأحاديث المجالس آداب وحرمات ، وللأحاديث الخاصة بين شخصين أو أكثر قيود ومحاذير ، ولا يليق بالمؤمن أن يثرثر فينقل وينشر كل ما يسمع ، فإن فعل فهو آثم كاذب غير مؤتمن .

٧٧١ • مسلم .

• أبواب الخير والمثوبة كثيرة ، وكل من يرفع الأذى عن طرقات الناس ، وكل من يخفف المتاعب والضغوط عن الناس يبشره الحبيب المصطفى صلوات الله عليه بالأجر الكبير . فماذا للذين يضيقون الطرقات ، ويزيدون المتاعب والآفات ؟ طوبى لمن التزم بالسنة ، واتَّبع آداب النبوة .

٧٧٢ • مالك / الشيخان .

• أرْوَى : أرتَوِى وأنال كفايتى - أبن : أبْعِد من : بان أى بَعُد - فيك : فمك .

• البخارى فى « الأدب المفرد » / مسلم / أبو داود / أحمد .

ولْيأخُذ بيمينه، وليُعْطِ بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشِمالِه، ويشرب بشماله، ويُعْطِي بشِماله، ويأخذ بشماله».

٧٧٤ - وعنه:

قال رسول الله ﷺ: «يُسَلِّم الصغيرُ على الكبير، والمارُّ على القاعد، والقليل على الكثير».

٧٧٥ - عن الأشعث بن قيس:

قال رسول الله ﷺ: «لا يَشْكرُ الله مَن لا يَشْكرُ الناس».

٧٧٦ - عن عبد الرحمن بن جُبير قال:

كان رسول الله ﷺ إذا قُرِّب إليه الطعام يقول: «بسم الله». فإذا فرغ قال: «اللهم أطْعَمْتَ وأسقَيْتَ وهدَيْتَ وأحيَيْتَ، فَلَكَ الحمدُ على ما أعطيْتَ».

٧٧٧ - عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «ليس المؤمن بالطعان، ولا باللعان، ولا بالفاحش، ولا بالبذىء».

---

٧٧٤ * البخارى / أبو داود / الترمذى / أحمد / الألبانى.
٧٧٥ * البخارى فى «الأدب» / أبو داود / ابن حبان / أحمد.
٧٧٦ * أحمد / الألبانى.
* قال الألبانى فى «سلسلة الأحاديث الصحيحة»: فى الحديث أن التّسمية فى أول الطعام بلفظ «بسم الله» لا زيادة فيها. وكل الأحاديث الصحيحة التى وردت فى هذا الباب ليس فيها زيادة ولا أعلمها وردت فى حديث، فالزيادة بدعة عند الفقهاء بمعنى البدعة. أما المقلدون لأصحاب البدع فجوابهم معروف: شوفيها ؟!
٧٧٧ * البخارى / أحمد / الترمذى / ابن ماجه / الحاكم / الألبانى.

٧٧٨ - دخل معاوية بن أبى سفيان بيتاً فيه عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عامر. فقام ابن عامر، وثبت - فى مكانه - ابن الزبير وكان أرْزَنهما. فقال معاوية: اجْلس يا ابن عامر، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أحَبَّ أن يَمْثُل له الناسُ قياما، فَلْيَتبوَّأْ مَقْعدَه من النار».

٧٧٩ - عن أبى هريرة رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «قال اللَّهُ تعالى: الكبرياءُ ردائى، والعَظَمة إزارِى، فمَنْ نازَعَنى واحداً منهما قَذَفْتُه فى النار».

وفى رواية: «فمن نازَعَنى فى شىء منهما عذَّبْتُه».

وفى رواية: «قَصَمْتُه».

## فى الممارسة والتطبيق:

٧٨٠ - عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أبايعُك على الهجرة والجهاد أبتغى الأجر من الله. قال: «فهل مِن والديْكَ أحد حَىّ؟» قال: نعم، بل كلاهما حَىّ. قال: «فتَبْتَغى الأجر من الله؟» قال: نعم. قال: «فارْجِعْ إلى والديكَ فأحْسِنْ صُحبتهما».

---

٧٧٨ * البخارى / أبو داود / الترمذى / أحمد.

* وتأمل - أعانك الله - كلمة: «أحبَّ» فهى مفتاح الخير أو الاثم فى قلب المؤمن، ومقياس صلاحه أو غيّه. فإن كان يحرص - بقلبه ونيته - على قيام الناس له ويغضب فى نفسه إذا لم يفعلوا فهو ممن أشار إليهم الرسول صلوات الله عليه. وإذا قاموا هم تحية لمقدمه، عليه أن يوجّههم برفق إلى أدب السنّة حتى يتعلموا ويروض نفسه وينجو فلا يبوء بإثمه وإثمهم. نسأل الله العافية.

٧٧٩ * أحمد / أبو داود / ابن ماجه / الحاكم.

* قصمته: كسرْتُه وأذقْتُه الذل والهوان، إنْ فى الدنيا وإنْ فى الآخرة.

**٧٨٠ الشيخان / أبو داود / الترمذى / النسائى / ابن حبان / الطبرانى.**

وفى رواية: « فارجعْ إليهما فاستَأْذِنْهما، فإن أذنا لك فجاهد، وإلا فبَرَّهما » .

وفى رواية: « ففيهما فجاهِدْ » .

وفى رواية: « قال الرجل: تركتُ أبوىّ يبكيان. فقال ﷺ: « ارجِع إليهما فأضْحِكْهُما كما أبكيْتَهُما » .

وفى رواية عن أنس: قال الرجل: إنى أشتهى الجهاد ولا أقدرُ عليه. قال ﷺ: « هل بقِىَ من والديك أحد؟ » قال: أمِّى. قال: « قابِلِ الله فى بِرِّها فإذا فعلتَ ذلك، فأنت حاجٌّ ومُعتمِر ومجاهِد » .

٧٨١ - عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال:

خرَج علينا رسول الله ﷺ ونحن مُجتمعون فقال: « يا مَعْشر المسلمين، اتّقوا الله، وصِلُوا أرحامَكم، فإنه ليس من ثواب أسرعَ من صلة الرَّحم .

---

٧٨١ * الطبرانى .

* البغى: الظلم والتعدى وكل ما جاوز الحد - إلا ما نفعْتَ ودفَعْت: قال الفقهاء، يباح أن تقول ما تراه مناسباً فى مواقف ثلاثة: إصلاح بين متخاصمين لدفع الفُرقة والنزاع والشقاق بلا بغى أو تضييع للحقوق المشروعة، وفى إرضاء الزوجة بما يدخل السرور عليها فيما لا يخالف حكْما أو يبخس حقا، وفى حالة الحرب ومغالبة العدو الباغى والحرب خُدعة. - سُوقا: مكان للأخذ والعطاء على نحو ما قال تعالى « هل أدلكم على تجارة تُنْجيكم من عذاب أليم » - ليس فيها إلا الصور: بمعنى صور الخير والفضائل والجمال والكمال، فإذا كان الفائزون بالجنة « إخوانا على سرر متقابلين » كما جاء فى سورة الحجر، فإنهم يدخلون فى هذه الصور أو تكون هذه الصور من علاماتهم. وفى الحديث: « من أحب صورة من رجل أو امرأة » أى من أعجبه صورة من صور الفضائل والصلاح والبر. - سواء للرجال والنساء - فليفعل مثلها، ويقتدى بها، ويدخل فيها، ويلزم الرجل صحبة الصالحين، وتلزم المرأة صحبة الصالحات، والله من وراء القصد، يوفق ويعين .

وإياكم والبغْى. فإنه ليس من عقوبةٍ أسرعُ من عقوبة البغى. وإياكم وعقوقَ الوالدين. فإن ريح الجنة يوجَدُ من مسيرةِ ألفِ عام، ولا يجدها عاقّ ولا قاطعُ رحِم ولا شيخ زانٍ ولا جارٌّ إزارَه خُيَلاء، إنما الكبرياء لله رب العالمين.

والكذبُ كلُّه إثْم، إلا ما نَفَعْتَ به مؤمنا ودفعتَ به عن دِين.

وإنّ فى الجنة لسُوقاً ما يُباع فيها ولا يُشتَرَى ليس فيها إلا الصُّوَر. فمَنْ أحب صورةً من رجلٍ أو امرأة، دخَلَ فيها».

٧٨٢ - عن أنس رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «إنى لأدْخُلُ فى الصلاة وأنا أريد أن أُطيلَهَا فأسمعُ بكاء الصبى، فأتَجَوَّزُ فيها مما أعلمُ من شدَّةِ وجْدِ أمِّه عليه».

٧٨٣ - عن عطية بن سعد:

قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الغضبَ من الشيطان. وإن الشيطان خُلق من النار. وإنما تُطْفأ النارُ بالماء، فإذا غَضِب أحدُكم فَلْيتوضَّأ».

---

٧٨٢ * الشيخان / أحمد / ابن ماجه.

* أتجوّز: أخفف ولا أطيل - وجد: بمعنى شفقة مشوبة بالحزن. ومعروف أنه ﷺ كان يحب القيام للصلاة ويستريح نفسا فيها، لكنه يؤثر راحة الضعيف والمريض وذى الحاجة ويعلم الأمة ويربيها عمليا على هذا النهج والمستوى الإنسانى الرحيم الرفيع.

٧٨٣ * أبو داود.

* من الشيطان: من خلق الشيطان وبواعثه أو وسوسته.

* فى حديث أبى داود والترمذى والنسائى عن معاذ، أن رجلا اشتد غضبه فقال ﷺ: «إنى لأعْلَم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يَجد من الغضب». قيل: ما هى يا رسول الله؟ قال: «تقول: اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان الرجيم».

٧٨٤ - عن عُقْبة بن عامر رضى الله عنه قال: لَقِيتُ رسول الله ﷺ، فأخَذْت بيده فقلت: يارسول الله، أخْبِرنى بفواضِل الأعمال. فقال: «ياعُقْبَةُ، صِلْ من قَطَعَك، وأعْطِ من حَرَمك، وأعْرِضْ عمَّن ظَلَمك».

وفى رواية عن أبى هريرة: «ثلاث من كُنَّ فيه حاسَبَه الله حسابا يسيرا وأدخلَهُ الجنة...» ثم الحديث.

وفى رواية عن علىّ رضى الله عنه: «ألا أدُلُّكَ على أكْرم أخلاق الدنيا والآخرة؟ أن تَصل .....» الحديث.

وفى رواية عن معاذ: «إن أفضل الفضائل أن تَصل ....».

وفى رواية عن عبادة: «ألا أدلكم على مايَرْفع الله به الدرجات؟ .....».

٧٨٥ - عن عوف بن مالك الأَشْجَعى رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «أنا وامرأةٌ سَعْفَاء الخَدَّيْن، كهاتَيْن يوم القيامة -وأشار بأُصبعيه الوُسطى والسبَّابة- امرأةٌ آمَتْ زوْجَها، ذاتُ منصِب وجمال، حَبَسَتْ نفْسَها على يتاماها حتى بانُوا، أو ماتُوا».

---

٧٨٤ * أحمد / الطبرانى / الحاكم / البزار.

٧٨٥ * أبو داود.

* سَعْفاء: تغير لونه وذهب تورده وبهاؤه - آمَت: (بمد الهمزة وفتح الميم المخففة): هى الأَيِّم التى فقدت زوجها، وأيضاً التى لازوج لها أو الذى لازوجة له قبل أو بعد الزواج - ذات منصب وجمال: أىأن أحوالها تسمح لها بالزواج المناسب لكنها آثرت أن تنقطع لتربية أبنائها - بانوا: رحلوا عنها وبعدوا بالزواج.

* فى حديث يرويه أبو يعلى عن أبى هريرة: «أنا أولُ من يفتح باب الجنة، إلا أنى أرى امرأة تُبادرُنى فأقول لها: مالكِ ومَن أنت؟ فتقول: أنا امرأة قعدْتُ على أيتامَ لى».

٧٨٦ - عن زِرّ بن حُبَيْش قال: أَتَيْنا صفْوان بن عسَّال المُرادىّ فقال: أزائِرِينَ؟ قلنا: نعم. قال:

قال رسول الله ﷺ: «مَن زار أخاهُ المؤمنَ، خاضَ فى الرحمة حتى يَرْجع، ومَن عاد أخاه المؤمن، خاضَ فى رياضِ الجنة حتى يرجع».

٧٨٧ - عن أبى هريرة رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عزَّ وجل: إذا أراد عَبْدى أن يَعْمل سيئةً فلا تَكْتبوها عليه حتى يعْمَلَها، فإن عمِلَها فاكتبوها بمِثْلها، وإن تَرَكَها من أجْلى فاكتبوها له حَسَنة».

٧٨٨ - عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «الأيْدى ثلاثة: فيَدُ الله العليا، ويَدُ المُعطِى التى تليها، ويد السائل السُّفْلى، إلى يوم القيامة. فاسْتَعِفَّ عن السؤال وعن المسألة ما استطعتَ، فإن أُعطيت شيئا -أو قال: خيرا- فلْيُرَ عليك. وابْدأ بمن تَعُول، وارْضَخْ من الفضْل، ولا تُلامُ على الكفاف».

---

٧٨٦ * الطبرانى.
* خاض: مشى واجتاز، أى أن رحمة الله تحوطه وتتنزل عليه فيمشى فى ظلالها - عاد: زار مريضاً.
* فى حديث للطبرانى عن بُريدة: «إن فى الجنة غُرَفا تُرى ظواهرُها من بواطنها، وبواطنها من ظواهرها أعدَّها الله للمتحابِّين فيه والمتزاورين فيه والمتباذلين فيه».

٧٨٧ * الشيخان: البخارى ومسلم.

٧٨٨ * الحاكم/ أبو يعلى - وفى رواية أخرى لأبى داود/ والبخارى/ ومسلم/ وابن حبان.
* استعف: ألزم نفسك بالعفاف وفيه عزة المؤمن وكرم النفس، بالصبر والاستغناء عن أشياء كثيرة فى الحياة لا تُحيى ولا تميت ولا ترفع ولا تخفض إلا الواهمين - فلْيُر عليك: ليظهر عليك أثر نعمة ربك: «وأما بنعمة ربك فحدِّث» - بمن تعول: بمن يجب عليك رعايتهم والإنفاق عليهم - وارضخ: اعط وتصدق ولو بالقليل - لا تُلام على الكفاف: لا لوم عليك إذا قنعت بالقليل الكافى بلا إسراف أو كبرياء زائف.

٧٨٩ - عن أبى ذر رضى الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ : « ياأباذرٌ ، أتَرى كثرةَ المال هو الغِنَى؟» قلت : نعم يارسول الله . قال : «أفتَرى قِلَّة المال هو الفقر؟» قلت : نعم يارسول الله . قال : «إنما الغِنَى غنَى القلب ، والفقر فقْرُ القلب» .

٧٩٠ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «إنَّ الله يُحِبُّ الغَنِىَّ الحليمَ المُتعفِّفَ ، ويَبْغضُ البَذِىَّ الفاجرَ السائلَ المُلِحَّ» .

٧٩١ - عن ثَوْبان رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَن سأَل مسألةً وهو عنها غنِىّ ، كانت شَيْناً فى وجهه يوم القيامة» .

٧٩٢ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «مَن سَأَل الناس تَكَثُّرا ، فإنما يَسأل جَمْرا ، فلْيَستقِلَّ أو ليَسْتكْثِر» .

---

٧٨٩ * ابن حبان .

* غنى القلب : الشعور بالرضا والقناعة والتطهر من الجشع والنهم والحسد - فقر القلب : من تلك الفضائل وإغراقه فى الرذائل وإن ملك صاحبه أموال فرعون وهامان وقارون .

* كان من دعائه ﷺ : « اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ، ومن نفْس لا تَشْبع ، ومن دعوة لا يُستجاب لها » ورواه مسلم عن زيد بن أرْقَم .

٧٩٠ * البزار .

* البذى : السيء القبيح الكلام - الفاجر : الفاسق المائل عن الحق - الملحّ : المِلْحاح المكثر فى السؤال .

٧٩١ * أحمد / الطبرانى / البزار .

* شينا : عيبا وقبحا .

٧٩٢ * مسلم / ابن ماجه .

- وعنه :

قال رسول الله ﷺ : « ياأيها الناس، إن الغِنَى ليس عن كثرة العَرَض، ولكن الغنَى غنَى النفْس. وإن الله عز وجل يُؤتى عبدَه ما كُتب له من الرزق، فأجْمِلوا فى الطلب. خُذوا ما حَلَّ، ودَعُوا ما حَرُم » .

٧٩٣ - عن عبد الله بن مِحْصَن :

قال رسول الله ﷺ : « مَن أصبح آمنا فى سِرْبه، مُعافىً فى بَدَنه، عندَه قوتُ يومه، فكأنما حِيزَتْ له الدنيا بحذافيرها » .

٧٩٤ - عن جابر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إياكم والطمع، فإنه هو الفقر. وإياكُم وما يُعتَذَر منه » .

٧٩٥ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « يقول العبدُ مالى مالِى، وإنما له من ماله ثلاث : ما أَكَلَ فأفْنَى، أو لبِسَ فأبْلَى، أو أعطَى فاقْتَنى. ما سوى ذلك فهو ذاهبٌ وتارِكُه للناس » .

---

* تكثرا : استكثار وزيادة إلى ماعنده - يسأل جمرا : كأنه يطلب مزيداً من نار جهنم، فضلا عن جحيم المذلة والهوان فى الدنيا. وعليه أن يختار، فالمرء حيث يضع نفسه.

٧٩٣ * الترمذى.

* فى سربه : فى نفسه، أى تغمره السكينة والأمن النفسى.

٧٩٤ * الحاكم / الطبرانى / البيهقى.

* فى رواية أبى سعد بن أبى وقاص : « عليك بالإياس (أى اليأس) مما فى أيدى الناس. وإياك والطمع، فإنه فقر حاضر. وإياك وما يُعتذَر منه » .

٧٩٥ * مسلم.

* اقتنى : أبقى عند الله رصيداً للآخرة.

٧٩٦ - عن ابن مسعود رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « أَيُّكُم مالُ وارثِه أحبُّ إليه من ماله؟ » قالوا : يارسول الله ، مامنا أحدٌ إلا مالُه أحبُّ إليه . قال : « فإنَّ مالَهُ ماقَدَّم ، ومالُ وارثِه ماأَخَّر » .

٧٩٧ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « سَبَقَ دِرْهم مِائةَ أَلْفِ درهم » . فقال رجل : وكيف ذاك يارسولَ الله؟ قال : « رجلٌ له مال كثير ، أخَذَ من عُرْضه مائةَ ألِفِ درهم تصدَّق بها ، ورجل ليس له إلا دِرْهمان ، فأخذَ أحدَهما فتصدَّق به » .

٧٩٨ - عن أنس رضى الله عنه قال : أَتَى رجل من تَميم رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله ، إنّى ذو مال كثير ، وذو أهل وحاضِرة ، فأخْبِرنى كيف أصنعُ وكيف أُنْفق .

فقال رسول الله ﷺ : « تُخْرِجُ الزكاةَ من مالِك فإنها طُهْرَة تُطهِّرُك ، وتَصِلُ أقْرباءَك ، وتَعْرِف حَق المِسْكين والجارِ والسائل » .

---

٧٩٦ * الشيخان .

* ماقدم : من أعمال البر والخير والإنفاق الطيب ، وكل ذلك ينفع به نفسه وأهله وقومه والناس فى الدنيا ، ويدخر ثوابه مقدما للأخرى .

٧٩٧ * النسائى / ابن حبان / الحاكم / ابن خزيمة .

* من عُرضه : من جانبه ، أى بعضه .

٧٩٨ * أحمد .

* تميم : اسم قبيلة عربية مشهورة - وحاضرة : مورد ماء ينزل عنده الناس يستقون منه ، وهو أمر ذو شأن عند العرب قديما ، أو هو يملك فى المدينة بيوتا وعقارات .

٧٩٩ - عن فُضالة بن عُبيد رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « طُوبى لمن هُدى للإسلام، وكان عَيْشُه كَفافا وقَنِعَ » .

٨٠٠ - عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « وإنَّ أحَدَكم ليَخْرُج بصدقتِه من عندى مُتأبِّطَها، وإنما هى نار » . قلت : يا رسول الله، كيف تُعطيه وقد علمْتَ أنها له نار؟ قال : « فما أصْنَعُ، يأبَوْن إلا مَسْألتى، ويأْبَى الله عز وجل لىَ البُخْل » .

٨٠١ - عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما، قال :

كنت عند رسول الله ﷺ يوما، فطَلَعَت الشمس، فقال : « يأتِى قومٌ يومَ القيامة نورُهم كنور الشمس » . قال أبو بكر : نحن هُم يا رسول الله؟ قال : « لا، ولكم خير كثير، ولكنهم الفقراء المهاجرون الذين يُحْشَرون من أقطار الأرض » .

٨٠٢ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ألا أُنَبِّئُكم بخيركم؟ » قالوا : نعم. قال : « خيارُكم أطوَلُكم أعمارا وأحسنُكم أعمالا » .

---

٧٩٩ * الترمذى / الحاكم .

٨٠٠ * أحمد / أبو يعلى .

* هو من حديث طويل ذكر فيه عمر كثرة الداخلين على رسول الله ﷺ يسألونه العطاء، وكثرة عطاء النبى لهم لإلحاحهم . وفيه إشارة وتوجيه : إلى أن القادر على العطاء والبذل يعطى ولا يرد مسألة السائل، وأن طالب الشىء عليه أن يتعفف ولا يلحف وأفضل له أن يكف .

٨٠١ * الطبرانى / ابن حبان .

٨٠٢ * أحمد / الحاكم / ابن حبان / البيهقى .

=

٨٠٣ - عن أنس رضى الله عنه : أن رجلا من الأنصار أتى النبى ﷺ فسأله (أى عطاء). فقال ﷺ : «أمَا فى بيتك شيء؟» قال : بلى، حِلْس نَلْبَس بعضه ونَبْسط بعضه، وقَعْب نَشْرَب فيه من الماء. قال :

---

=فى رواية الترمذى عن أبى بَكْرة : أن رجلا سأل : يارسول الله ، أىُّ الناس خير ؟ قال : «من طال عُمُرُهُ وحسُن عمله» . قال : فأى الناس شر ؟ قال : «من طال عُمُره وساء عمله» .

٨٠٣ * أبو داود / البيهقى - وأورد بعضه الترمذى والنسائى .

* حِلْس : (بكسر الحاء) كساء خشن يوضع على ظهر البعير - قَعْب : (بفتح القاف) : كوز أو وعاء - فانبذه : أَلْقِه أو اتركْه - احتطب : اجمع الحطب - نكتة : بقعة أو سواد أو عيب - مدقع : بلغ التراب أى الذروة فلا يملك شيئاً على الإطلاق - غرم : ديْن عجز حقا عن سداده ولا يؤجل - لذى دم : دية قتيل ملزم .

* فى الحديث دروس كثيرة أساسية فى الحياة نشير بإيجاز إلى بعضها :

١ - من حق ولى الأمر -أو المعطى- أن يبحث حالة السائل ليتحقق .

٢ - عطاء المال قد لا يحل مشكلة الفقر ، إلا فى الحالات الثلاث العاجلة التى أشار إليها النبى ﷺ .

٣ - إذا كان الفقير قادراً على العمل فهو يوجه إليه ، وخير له وأكرم أن يعمل عملا بسيطا ويتكسب وينتج ولا يكون عالة أو طاقة معطلة .

٤ - يمكن للمجتمع -أو أى قادر راشد فيه- أن يوفر أبسط أدوات العمل والإنتاج ، ولو بمشاركة من الفقير القادر على العمل بأقل قدر، ويعلّم كيف يبدأ على قدر تحمله . وأى عمل مشروع ، شريف مطلوب منتج .

٥ - أى دخل -مهما كان بسيطاً أو محدوداً- لا ينفق كله على الطعام والشراب ، بل يقتطع جزء منه ، مهما قل ، للعمل والاستثمار والإنتاج .

٦ - بقدر صدق النية وحسن التوجيه وبذل الجهد ، يأتى العون من الله والبركة .

٧ - السؤال وطلب المال لا يصح إلا فى فقر العَدَم، وسداد ديْن العاجز ، ودية القتيل إذا عجز أهله عن دفعها .

٨ - الفقر ليس عيبا ، لكن الرضا به وعدم محاولة الخروج منه هو العيب المهين .

٩ - الفقر والغنى مسألة نسبية : فالذى لا يملك من الدنيا إلا درهمين يستطيع أن يغنى نفسه ويجمع بهما ثروة حلالا مشروعة إذا فكر ودبّر واتخذ الأسباب متوكلا على ربه .

« ائْتِنى بهما » . فأتاه بهما . فأخذهما رسول الله ﷺ بيده وقال : « مَن يشترى هٰذين » . قال رجل : أنا آخذهما بدرهم . قال رسول الله ﷺ : « مَن يَزيدُ على درهم ، مَرَّتين أو ثلاثا » . قال رجل : أنا آخُذهما بدرهمين . فأعطاهُما الأنصارى ، وقال : « اشْتَرِ بأحدهما طعاما فانْبذْه إلى أهْلِك ، واشْتر بالآخر قَدُوما فائْتِنى به » . فأتاه به فشَدَّ فيه رسولُ الله ﷺ عُودا بيده ، ثم قال : « اذهب فاحْتَطِب وبِعْ ، ولا أرَيَنَّك خمسةَ عَشَر يوما » .

ففعل . فجاء وقد أصاب عشْرَة دراهم . فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما . فقال رسول الله ﷺ : « هذا خيرٌ لك من أن تجىءَ المسألةُ نُكْتَةٌ فى وجهك يوم القيامة . إن المسألة لا تَصِحُّ إلا لثلاث : لِذى فَقْر مُدْقِع ، أو لذى غُرْم مُفْظِع ، أو لذى دَمٍ مُوجِع » .

٨٠٤ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لأَنْ يحتطبَ أحدُكم حُزمةً على ظهْره ، خيرٌ له من أن يسأل أحدا فيُعطيَه أو يَمْنَعه » .

٨٠٥ - وعنه :

قال رسول الله ﷺ : « ما أكَلَ أحدٌ طعاما خيرا من أن يأكلَ من عَمَلِ يده ، وإنَّ نبىَّ الله داود عليه السلام كان يأكُلُ من عمل يده » .

٨٠٦ - وعنه :

قال رسول الله ﷺ : « ما جَلَس قوم مجلساً لم يذْكروا الله فيه ولم

---

٨٠٤ * الشيخان / الترمذى / النسائى .

٨٠٥ * البخارى .

٨٠٦ * أحمد / أبو داود / النسائى / ابن حبان / الترمذى / الحاكم .

يُصَلُّوا على نبيِّهم، إلا كان عليهم تِرَة، فإن شاء عذَّبهم، وإن شاء غفرَ لهم».

٨٠٧ - عن صَخْر بن وَداعة الغامدى رضى الله عنه :.

قال رسول الله ﷺ: «اللهم باركْ لأُمتى فى بُكورها».

وكان إذا بَعَث سريَّة أو جيشاً بَعَثهم من أول النهار. وكان صَخْر تاجرا، فكان يَبْعث تجارتَه من أول النهار، فأثْرَى وكَثُر مالُه».

٨٠٨ - عن عائشة رضى الله عنها :

قال رسول الله ﷺ: «باكِرُوا الغُدُوَّ فى طلب الرِّزق، فإن الغُدُوَّ بَرَكةٌ ونجاح».

٨٠٩ - عن شَداد بن أوس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ: «الكَيِّسُ من دَانَ نفْسَه وعمِل لما بعد الموت. والعاجزُ من أتْبَع نفْسَه هواها، وتَمَنَّى على الله الأمانى».

---

* تِرَة ضياعا وإتلافا. وليس عند المؤمن فراغ أو وقت لهو ومضيعة، فالعمر قصير محدود، ويجب أن يحسن استثماره والله تعالى يأمره «فإذا فَرَغْتَ فانْصَب. وإلى ربك فارْغَب».

٨٠٧ * أبو داود / الترمذى / النسائى / ابن ماجه.

* بكورها: الصباح المبكر والعمل من أول النهار بعد صلاة الصبح.

٨٠٨ * الطبرانى / البزار.

* الغدو: (بضم الغين): الخروج من صلاة الغَداة أى الصبح إلى طلوع الشمس.

٨٠٩ * أحمد / الترمذى / ابن ماجه / الحاكم.

* الكيِّس: العاقل الرزين - دان نفسه: استقرض من نفسه لنفسه وأرصد لها وادّخر للآخرة - أتبع نفسه هواها: أى انساق وراء أهوائه وشهواته لم يردع نفسه ولم يضبط رغباته بمنهج الشريعة.

٨١٠ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ جاعَ أو احتاج ، فكتَمَه الناس ، وأفْضَى به إلى الله تعالى ، كان حقا على الله أن يَفْتَح له قُوتَ سَنَةٍ من حلال » .

٨١١ - عن سعيد بن زيد رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَن قُتِلَ دون مالِه فهو شهيد . ومن قُتِل دون دمه فهو شهيد ، ومن قُتِل دون دِينِه فهو شهيد ، ومن قُتل دون أهله فهو شهيد » .

٨١٢ - عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال : جاء رجل فقال : يارسول الله أوْصِنى . فقال رسول الله ﷺ : « عليك بالإِياس مما فى أيْدى الناس . وإياك والطمع فإنه الفقرُ الحاضر . وصَلِّ صلاتَك وأنت مُوَدِّع . وإياك وما يُعْتَذر منه » .

٨١٣ - عن عبد الله بن عُمر رضى الله عنهما قال : مَرَّ بى النبى ﷺ وأنا أُطَيِّنُ حائطاً لى أنا وأُمِّى . فقال : « ما هذا يا عبدالله ؟ » فقلت : يارسول الله ، وَهَى فنحن نُصْلحه . فقال : « الأَمْرُ أسْرَعُ من ذلك » .

وفى رواية : « ماأرى الأمرَ إلّا أعْجَلَ من ذلك » .

---

٨١٠ * الطبرانى .

* كتمه : لم يسأل وعف عن الاستجداء - وأفضَى : بث شكواه إلى الله وحده ، وهو الرزاق المهيمن .

٨١١ * أبو داود / الترمذى / النسائى / ابن ماجه .

* دون : أى دفاعا عن . ورواه البخارى عن عمرو بن العاص .

٨١٢ * الحاكم / البيهقى .

٨١٣ * أبو داود / الترمذى / ابن ماجه / ابن حبان .

* الأمر : أى إن العمر قصير ، والموت أسرع من آمال الطامع فى الدنيا ، فهى كلها إلى زوال ، والعاقل من أفرغ همه وهمته للآخرة .

٨١٤ - عن أنس رضى الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ : « إذا أراد الله بعبد خيرا استعْمَلَه » قيل : كيف يستعملُه؟ قال : « يُوَفِّقُه لعمل صالح قبل أن يموت » . .

**فى النفع العام :**

٨١٥ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أصبح منكم اليومَ صائما؟ » فقال أبو بكر : أنا . فقال ﷺ : « مَن أطْعَم منكم اليوم مسكينا؟ » فقال أبو بكر : أنا . فقال : « مَن تَبِعَ منكم اليوم جَنازة؟ » فقال أبو بكر : أنا . فقال : « مَن عادَ منكم اليوم مريضا؟ » فقال أبو بكر : أنا . فقال ﷺ : « ما اجْتَمَعَتْ هذه الخِصال قطُّ فى رجل إلا دخَلَ الجنة » .

٨١٦ - قال عثمان بن عفان رضى الله عنه حين بَنَى مسجد رسول الله ﷺ : إنكم أكْثَرْتم علىّ ، وإنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« من بنَى مسجدا يبتغى به وجْه الله ، بَنَى الله له بيتاً فى الجنة » .

٨١٧ - عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن امرأة سوداء كانت تَقُمُّ المسجد ، ففقَدَها رسول الله ﷺ ، فسأل عنها بعد أيام ، فقيل إنها ماتت . فقال : « فَهَلَّا آذَنْتُمونى؟ » . فأتى قبرها فصلَّى عليها .

---

٨١٤ * الحاكم / ابن حبان / البيهقى .

٨١٥ * ابن خُزيمة فى صحيحه .

٨١٦ * البخارى / مسلم / ابن حبان / الطبرانى / البزار / الترمذى .

٨١٧ * الشيخان / الطبرانى / ابن ماجه / ابن خزيمة .

* تقُم : تكنس وتنظف ، والقُمامة ( بضم القاف ) : الكُناسة ، واسم هذه المرأة الفاضلة : أم مِحْجَن .

وفى رواية: فخرج بأصحابه فوقف على قبرها فكبّر عليها والناسُ خلْفه، ودعا لها ثم انصرف .

وفى رواية : «إنى رأيتُها فى الجنة» .

٨١٨ - عن جابر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «مامِن مُسلم يَغْرس غَرْساً، إلا كان منه له صَدَقَة، وما سُرِق منه له صدقة، ولا يَرْزَؤُه أحدٌ إلا كان له صدقة يوم القيامة» .

وفى رواية: «مامن مُسلم يغرس غَرْسا أو يَزْرع زرعا فيأكل منه طيْر أو إنسان إلا كان له به صدقة» .

٨١٩ - عن جابر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «يامعْشَر الأنصار» . قالوا: لَبَّيْك يارسول الله. فقال: «كُنتم فى الجاهلية إذْ لاتَعبدون الله، تَحْملون الكَلَّ، وتفعلون فى أموالكم المعروف، وتفعلون إلى ابن السبيل، حتى إذا مَنَّ الله عليكم بالإسلام وبنبيِّه، إذا أنتم تُحْصنون أموالكم. فيما يأكُل ابنُ آدم أجْر، وفيما يأكل السَّبْع والطير أجْر» .

قال جابر: فرجَع القوم، فما منهم أحدٌ إلا هَدَمَ من حديقته ثلاثين باباً .

---

٨١٨ ء الشيخان/ أحمد/ الترمذى/ الطبرانى .

٨١٩ ء الحاكم .

ء الكَل (بفتح الكاف) : اليتيم، والثقيل، والمثقل بالأعباء والنفقات - المعروف : الخيرات والصدقات - تفعلون إلى ابن السبيل : تحسنون إلى المسافر والعابر الذى نفد أو ضاع ماله - تحصنون : تقيمون الحواجز والأسوار الحصينة .

٨٢٠ – عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « شَرُّ ما فى الرجل : شُحٌّ هالِعٌ ، وجُبْن خالِع » .

٨٢١ – عن أبى ذر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « تَبَسُّمُك فى وجه أخيك صدقة ، وأمْرك بالمعروف ونَهْيُك عن المنكر صدقة ، وإرشادُك الرجُلَ فى أرض الضلال صدقة ، وإماطَتُك الأذى والشوْك والعَظْم عن الطريق لك صدقة ، وإفراغُك فى دَلْو أخيك لك صدقة » .

وفى رواية : « وإنْ امْرُؤ شتَمَك بما يعْلَمُ فيك فلا تَشْتِمه بما تعلمُ فيه ، فإنّ أجْره لك ، ووبالَه على مَن قاله » .

٨٢٢ – عن عدىّ بن حاتم رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « اتَّقُوا النار ولو بشِقِّ تَمْرة ، فمن لم يَجِدْ فبكلمة طيبة » .

٨٢٣ – عن معاذِ بن جَبل رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَن جاهد فى سبيل الله كان ضامنا على الله ،

---

٨٢٠ * أبو داود / ابن حبان .
* الشح : البخل مع حرص – هالع : مفزع ، من الهلع – خالع : يخلع القلب .
٨٢١ * أبو داود / الترمذى / النسائى / ابن حبان .
* إماطة الأذى : رفع ما يؤذى فى الطريق .
٨٢٢ * الشيخان .
٨٢٣ * أحمد / أبو داود / ابن حبان / الطبرانى .
* كان ضامناً على الله : ضمن وعد الله الكريم بالجنة – عاد : زار – يعزّره : يوقره ويزين الحق والخير له ويعينه ويقبح الباطل ويصرفه عنه .

ومن عاد مريضا كان ضامنا على الله ، ومن دخل على إمامه يُعَزره كان ضامنا على الله ، ومن جلس فى بيته لم يغْتَب إنسانا كان ضامنا على الله » .

وفى رواية : «أو قَعَد فى بيته فسَلِمَ الناسُ منه ، وسَلِمَ من الناس » .

٨٢٤ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « كلُّ سُلامَى من الناس عليه صَدَقة . كل يوم تطلُعُ فيه الشمس يعْدِل بين الاثنين صدقة . ويُعين الرجل فى دابّته فيَحْمله عليها أو يَرْفع له عليها متاعَهُ صدقة . والكلمة الطيبة صدقة . وبكل خَطْوة يَمْشيها إلى الصلاة صدقة . ويُميط الأذَى عن الطريق صدقة » .

٨٢٥ - وعنه :

قال رسول الله ﷺ : « الإيمان بِضْعٌ وسِتُّون -أو سبعون- شُعبة ، أدْناها إماطةُ الأذَى عن الطريق ، وأرْفَعُها قول : لاإله إلا الله » .

٨٢٦ - عن أبى رافع رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لئِنْ يهدِى الله على يَدَيْك رجلا ، خير لك مما طَلَعَتْ عليه الشمس وغَرَبت » .

٨٢٧ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ نَفَّس عن مؤمن كُرْبة من كُرَب الدنيا ،

---

٨٢٤ * الشيخان .

* سُلامى ( بضم السين وفتح الميم ) : مفصل من مفاصل الجسم - يعدل : يصلح - يميط : يرفع ويُبعد .

٨٢٥ * الشيخان / أبو داود / الترمذى / النسائى / ابن ماجه .

* بِضع : من ٣ إلى ٩ - أقلها مرتبة ومثوبة .

٨٢٦ * الطبرانى .

٨٢٧ * مسلم / أبو داود / النسائى / الحاكم / ابن ماجه / ابن حبان . =

نفَّس الله عنه كُربة من كُرب يوم القيامة. ومن ستَر مُسلما ستَره الله في الدنيا والآخرة. ومن يَسَّر عن مُعْسر يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة. والله في عَوْن العبد ما دام العَبْد في عَون أخيه. ومن سَلَك طريقا يَلْتمس فيه عِلْما سَهَّل الله به طريقا إلى الجنة. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يَتْلُون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفَّتْهم الملائكة، ونزَلَت عليهم السَّكينة، وغَشيتهم الرحمة، وذكَرهم الله فيمن عنده. ومَنْ أبْطَأَ به عَمَلُه، لم يُسْرع به نَسَبُه».

٨٢٨ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما:

سُئل رسول الله ﷺ: أيُّ الإسلام خير؟ قال: «تُطْعم الطعام، وتَقْرأ السلام، على مَن عَرَفْت ومن لم تَعْرف».

٨٢٩ - عن أبي هريرة رضى الله عنه:

قال رسول الله ﷺ: «لا تَدْخلون الجنة حتى تُؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تَحَابُّوا. ألا أَدُلُّكم على شيء إذا فَعَلْتموه تحاببتُم؟ أفْشُوا السلام بينكم».

---

= * كُربة: شدة أو أزمة أو مصيبة - نفّس: فرّج - من أبطأ به: من تقاعس وتخاذل وتكاسل عن العمل الجاد النافع الطيب معتمدا على حَسَبه ونَسبه، تخلف وهوى في الأسفلين.

٨٢٨ * الشيخان/ أبو داود/ النسائي/ ابن ماجه.

* تقرأ السلام: تُحَيِّ الناس.

٨٢٩ * مسلم/ أبو داود/ الترمذي/ ابن ماجه.

* هذا الحديث الشريف والذى قبله يؤكدان عالمية الإسلام وأن المؤمن يجب أن يشعر دائماً بأنه جزء أو عضو فعال في أمة كبرى، بينهما روابط والتزامات، حتى في أدق الأمور اليومية. وكذلك، حول هذه القيمة الإسلامية العظيمة تأتي الأحاديث الخمسة التالية.

٨٣٠ - عن أنس رضى الله عنه :

أن النبى ﷺ قال لأبى أيوب الأنصارى : « ألا أدُلُّك على تجارة ؟ » قال : بلى . قال : « صِلْ بين الناس إذا تَفَاسدوا ، وقَرِّب بينهم إذا تباعدوا » .

وفى رواية : « ألا أدُلُّك على عمل يرضاه الله ورسولُه ؟ » .

٨٣١ - عن معاذ بن جَبل رضى الله عنه :

أنه سأل رسول الله ﷺ : عن أفضل الإيمان فقال : « أن تُحِبَّ لله ، وتُبْغِضَ لله ، وتَعْمَلَ لسانَك فى ذِكر الله » قال : وماذا يارسول الله ؟ قال : « وأن تُحب للناس ماتُحب لنَفْسك ، وتكْره لهم ماتكْرَه لنفسك » .

٨٣٢ - عن أبى بَكْرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَتَلَ نفسا مُعاهَدَةً بغير حقها ، لم يَرَحْ رائحة الجنة ، فإن ريحَ الجنة ليُوجَدُ من مسيرة مِائة عام » .

---

٨٣٠ * الطبرانى / البزار .

٨٣١ * أحمد .

٨٣٢ * ابن حبان .

* مُعَاهَدة : رجل بينه وبين المسلمين عهد وذمة - سواء مع ولى الأمر أو أمان من مسلم .

* فى رواية : « وإن ريحها (أى الجنة) ليوجَدُ من مسيرة خمسمائة عام » .
وفى رواية أخرى عن جابر : « من مسيرة ألف عام » . ونقول وبالله التوفيق : إذا كان الناس قديما ربما أدهشهم مثل هذه الحسابات والتقديرات ، فإننا اليوم بوسائل العصر قد تعودنا على إدراك الأبعاد الفلكية وألِفْنا التعامل اليومى معها . ولم يكن غريباً أو مبهرا أن نرى - منذ أيام - صورة النجم الذى انفجر فى مجرتنا الكونية والتقط العلماء الفلكيون صوره التى وصلت إلى أرضنا بعد مائة وسبعين ألف عام من وقت انفجاره بحساباتنا الأرضية ، وسبحان خالق الأكوان ومبدعها ومُحييها ومميتها ؛ وصدق النبى الأمى .

٨٣٣ – عن ابن عباس رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « أفْضَلُ نساء أهل الجنة: خديجةُ بنتُ خُوَيلد، وفاطمةُ بنتُ محمد، ومَرْيم بنت عمران، وآسِية بنتُ مُزاحم امرأة فرعون » .

وفى رواية: « سيداتُ أهل الجنة أربع: مريم وفاطمة وخديجة وآسية » .

٨٣٤ – عن عمرو بن النُّعمان بن مُقَرّن :

قال رسول الله ﷺ : « إنّ الله تعالى لَيُؤَيدُ هذا الدين بالرجل الفاجر » .

٨٣٥ – عن ابن عباس رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « البركةُ مع أكابِركم » .

٨٣٦ – عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال :

بايَعْنا رسول الله ﷺ على السَّمْع والطاعة فى العُسْر واليُسْر

---

٨٣٣ * أحمد/ الطبرانى/ الحاكم .

٨٣٤ * الطبرانى .

* أى أن الله تعالى بحكمته وتدبيره ، كما يخرج الحى من الميت ، ويسلخ الليل من النهار ، يوجه المرء الفاسد إلى تصرف أو عمل يكون سببا فى فتح باب للخير وإقرار شرع الله . فلا ينبغى على المؤمن أن يقْنط من رحمة الله ، أو ييأس من تفجر ينابيع الخير من أى أرض ولا من وراء ظهر أى إنسان أو من بين يديه .

٨٣٥ * الطبرانى/ الحاكم .

* أكابركم : كباركم فى العلم والفضل والفضائل والحكمة والصلاح ، فمخالطة هؤلاء خير وبركة وتعلم وأدب . وكان الآباء الصالحون الراشدون قديماً يدفعون بأبنائهم إلى ملازمة أو مجالسة أمثال هؤلاء « الأكابر » ليأخذوا عنهم الأدب قبل العلم ، والحلم قبل العمل .

٨٣٦ * الشيخان .

=

والمَنْشَط والمَكْره ، وعلى أثرةٍ علينا ، وأنْ لا نُنازع الأَمر أهْلَهُ ، إلا أن تَرَوْا كُفرا بواحا ، عندكم من الله فيه بُرهان ، وعلى أن نقول بالحق أينما كنا ، لا نَخاف فى الله لومةَ لائم .

٨٣٧ - عن عائشة رضى الله عنها قالت :

دَخل علىّ النبى ﷺ ، فعَرَفْتُ فى وجهه أنْ قد حَضَره شيء . فرضأ ، وما كلَّم أحدا ، فلصِقْتُ بالحجرة ، أستمع ما يقول ، فقعد على المِنبر ، فحَمِد الله وأثْنى عليه وقال :

« أيها الناس ، إن الله يقول لكم : مُرُوا بالمعروف وانْهَوا عن المنكر قبْلَ أن تَدْعوا فلا أُجيب لكم ، وتسألونى فلا أُعطيكم ، وتَستْنصرونى فلا أنصُرُكم » . فما زاد عليهن حتى نزل .

٨٣٨ - عن أسامةَ بن زيد رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « يُؤْتَى بالرجل يوم القيامة ، فيُلْقَى فى النار ، فتَنْدلِقُ أقْتَابُ بطْنه ، فيدورُ بها كما يدور الحِمار فى الرَّحَى ، فيَجْتمع إليه أهل النار فيقولون : يا فلان ، مالَكَ ؟ أَلَمْ تكن تأمُرُ بالمعروف وتَنْهى عن المُنكر ؟ فيقول : بلى ، كنتُ آمُرُ بالمعروف ولا آتيه ، وأَنْهَى عن المنكر وآتيه » .

---

= « السمع والطاعة : لولى الأمر - على أثرة : نُؤثر الحق على أنفسنا وهوانا - بواحا : واضحا .

٨٣٧ « ابن ماجه / ابن حبان .

٨٣٨ « الشيخان .

« أقتاب : جمع قِتب ( بكسر القاف ) أى أمعاء .

٨٣٩ - عن أبى أمامة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ أشدَّ الناس ندامةً يوم القيامة : رجل باع آخِرَته بدُنيا غيره» .

٨٤٠ - عن أم حَبيبة -أم المؤمنين- رضى الله عنها :

قال رسول الله ﷺ : « كلامُ ابنِ آدمَ كلُّه عليه لا له، إلا أمراً بمعروف أو نهيا عن مُنكر، أو ذكْرَ الله تعالى » .

## فى العلم والحكمة :

٨٤١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مامِن داعٍ يدعو إلى شيء، إلا وقَفَ يوم القيامة لازِماً لدعوتِه مادعا إليه، وإن دَعَا رجلٌ رجُلاً» .

٨٤٢ - عن معاوية رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ به خيرا يُفَقِّهْهُ فى الدين» .

وزاد فى رواية : «ومن لَمْ يُفَقِّهْهُ لم يُبَالِ به» .

---

٨٣٩ * البخارى فى « التاريخ » .

* هذا الحديث الشريف من جوامع كلامه ﷺ : يحذرنا من تبعية الفساد والبغى والملذات العاجلة المحرمة، ينساق فيها المرء وراء شخص آخر ذى مال أو جاه أو سلطان، أو يعينه عليها ويهيئها له من أجل متاع زائف زائل، فيخسر آخرته ويبيعها بيع الهوان والوكس من أجل دنيا غيره . إن الإسلام يضع كل فرد أمام مسئولياته وواجباته، حتى لا تكون حُجةٌ لأحد أو عذر لخاطىء .

٨٤٠ * الترمذى / ابن ماجه / الحاكم / البيهقى .

٨٤١ * ابن ماجه .

٨٤٢ * الشيخان / ابن ماجه / الطبرانى / البزار .

* فى حديث للطبرانى عن ابن عمر : « أفضلُ العبادة الفقه ، وأفضلُ الدين الورع » .

٨٤٣ – عن حُذيفة بن اليمان رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « فَضْلُ العِلم خيرٌ من فضْل العبادة . وخير دينِكُم الوَرَع » .

٨٤٤ – عن أبى الدرداء رضى الله عنه :

« مَن سَلَك طريقا يَلْتمس فيه عِلْما سَهَّل الله له طريقا إلى الجنة . وإنّ الملائكةَ لتَضَعُ أجْنِحَتَها لطالب العلم رضاً ، بما يَصْنع . وإن العالِمَ ليَسْتَغْفِرُ له مَنْ فى السمٰوات ومن فى الأرض حتى الحيتانُ فى الماء . وفَضْلُ العالِم على العابد كفضْل القمر على سائر الكواكب . وإن العلماء ورَثَةُ الأنبياء . وإنّ الأنبياء لم يُوَرِّثوا دينارا ولا دِرهما ، إنما ورَّثوا العِلْم ، فمَنْ أخذه أخَذَ بحظٍّ وافر » .

٨٤٥ – عن صَفْوانَ بن عسَّال رضى الله عنه قال :

أتيتُ النبىَّ ﷺ فى المسجد مُتكِيء على بُرْد له أحمر . فقلت : يارسول الله إنى جئتُ أطْلُب العلم . فقال : « مَرْحبا بطالب العلم . إنّ طالب العلم تَحُفُّه الملائكة بأجْنِحتها ثم يَرْكَبُ بعضُهم بعضا حتى يبْلُغوا السماء الدنيا من محبَّتهم لما يَطْلُب » .

---

٨٤٣ ٭ الطبرانى / البزار .

٨٤٤ ٭ أبو داود / ابن ماجه / ابن حبان / البيهقى .

٭ المقصود بالعلم هنا : علوم الدين أساساً ثم العلوم التى تنفع الناس وتدفع عنهم الضرر ، على أن يكون العالم ورعاً تقا نقيا ملتزما بما بعلمه ، قدوة فى صلاحه وأدبه ، وإلا كان من الذين قال تعالى فى شأنهم : « كبُر مَقْتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون » أو قال : « وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خُشُب مسنّدة يحسَبون كل صيحة عليهم ، هم العدو فاحذرهم ، قاتلهم الله » .

٨٤٥ ٭ أحمد / ابن ماجه / ابن حبان / الحاكم .

٨٤٦ - عن أبى ذر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ياأبا ذَرّ، لأَنْ تَغْدُوَ فتَعَلَّم آية من كتاب الله، خير لك من أن تُصَلِّىَ مائة ركعة. ولأن تَغْدُوَ فتعَلَّم بابا من العلم، عُمل به أو لم يُعمل به، خير لك من أن تُصَلِّىَ أَلْف ركعة » .

٨٤٧ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنَّ مِمَّا يَلْحَقُ المؤمنَ من عمله وحسَنَاته بعد موته : علْما علّمه ونَشَره، وولدا صالحا تركَهُ، أو مصحفا ورَّثه، أو مسجدا بناه، أو بيتا لابن السبيل ابتناه، أو نهرا أجْراه، أو صدقةً أَخْرجها من ماله فى صحته وحياته تلْحَقُه بعد موته » .

٨٤٨ - عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « مَن خَرج فى طَلَب العلم، فهو فى سبيل الله حتى يرْجع »

٨٤٩ - عن جابر رضى الله عنه قال :

كان النبى ﷺ يَجْمَعُ بين الرَّجُلين من قَتْلَى أُحد ثم قال : « أَيُّهما أكثرُ أخْذاً للقرآن ؟ » فإذا أشير إلى أحدِهما، قدَّمه فى اللَّحْد.

---

٨٤٦ ٭ ابن ماجه / وروى نحوه الطبرانى والبزار .
٭ عُمل به أو لم يُعمل به : سواء عمل به الذى يعلمه لك أو لم يعمل، فهو محاسب على تقصيره وأنت مثاب على تعلمك وعملك بما تعلمت .
٨٤٧ ٭ ابن ماجه / البيهقى / وروى مسلم نحوه .
٨٤٨ ٭ الترمذى .
٨٤٩ ٭ البخارى .
٭ يجمع بين الرجلين : أى فى الدفن بالقبر - أخذا : حفظا وعلما وعملا .

٨٥٠ – عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « تَعَلَّموا العِلْم. وتعلَّموا للعِلم السَّكينَة والوَقار. وتواضعوا لمن تَتَعَلَّمون منه » .

٨٥١ – عن جابر رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لا تَعَلَّمُوا العلمَ لتُباهوا به العلماء ، ولا تُماروا به السفهاء ، ولا تَخَيَّروا به المجالس ، فمن فعل ذلك فالنارُ النارُ » .

٨٥٢ – عن أبى مسعود البَدْرى :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ دلَّ على خَيْر فله مثلُ أجْر فاعله » أو قال : « عامِله » .

وزاد فى رواية : « والله يُحِبُّ إغاثَةَ اللَّهفان » .

٨٥٣ – عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « من كَتَم عِلما ، أَلْجَمَه الله يوم القيامة بلجامٍ من نار » .

---

٨٥٠ * الطبرانى .

* تعلمون (بفتح التاء) : تتعلمون وتأخذون العلم والمعرفة .

٨٥١ * ابن ماجه / ابن حبان / البيهقى .

* تماروا : تجادلوا – تخيروا (بفتح التاء والخاء) : أى تختارون به أفخم المجالس والمواقع والمناصب والألقاب ، وكأنه ﷺ ينظر من وراء القرون إلينا !! – فالنار : أى من يفعل ذلك فإن مأواه فى الآخرة النار ، وربما نار الشقاء والهوان فى الدنيا أيضاً ، والله أعلم !

* سبق فى باب الإخلاص حديث أبى هريرة : من تعلم علماً .... » .

٨٥٢ * مسلم / أبو داود / الترمذى / الطبرانى / البزار .

٨٥٣ * أبو داود / الترمذى / ابن ماجه / الحاكم / ابن حبان .

* فى رواية ابن ماجه عن أبى سعيد الخدرى : « من كَتَم علما مما ينفَعُ الله به الناسَ فى أمر الدين ، أَلْجَمَه الله يوم القيامة بلجام من نار » .

وفى رواية: «ومن قال فى القرآن بغير ما يَعْلَم» .

٨٥٤ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «أشَدُّ الناس عذابا يوم القيامة عالِمٌ لم يَنْفَعْه عِلْمُه» .

٨٥٥ - عن عِمران بن حُصَيْن رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ أخوفَ ما أخافُ عليكم بعْدى، كلَّ منافق عليمِ اللسان» .

٨٥٦ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «ما ضلَّ قوم من بَعْد هُدًى كانوا عليه، إلا أُوتوا الجَدَل» ثم قرأ قوله تعالى : ﴿ما ضَرَبوه لك إلا جَدَلا﴾ .

٨٥٧ - عن زيد بن ثابت رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : «المِرَاءُ فى القرآن كُفْر» .

---

٨٥٤ * الطبرانى / البيهقى .

٨٥٥ * الطبرانى / البزار - ورواه أحمد عن عمر بن الخطاب .

* منافق : من يتعلم العلم ويظهر التقوى جلبا لمنفعته الدنيوية ، مؤثر فى الناس .

٨٥٦ * الترمذى / ابن ماجه .

* الآية فى سورة الزخرف ٥٨ : «وقالوا ءَآلهتُنا خيرٌ أم هو، ما ضَربوه لك إلا جَدَلا بل هم قومٌ خَصِمون» - والمقصود : الجدل السخيف فى لجاجة وادعاء باطل وغلظة تسبب الخصومة والشقاق وليس جدل العلماء بالحسنى والمنطق السليم والود المتبادل وهدف إظهار الحق والإقرار به حيث يكون .

٨٥٧ * أبو داود / ابن حبان / الطبرانى .

* المراء : الجدل العنيد - فى القرآن : فى تفسير وتأويل آى القرآن الكريم استنادا إلى الرأى الشخصى، دون دليل صحيح أو برهان .

٨٥٨ - عن جُندب بن عبد الله رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « اقْرءوا القرآن ما ائْتَلَفَت عليه قلوبُكم ، فإذا اختلفتُم فقوموا » .

٨٥٩ - عن أبى بَرْزَة الأسلمىّ رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لا تَزولُ قَدَما عَبْدٍ حتى يُسْأَل عن عُمْرِه فيمَ أَفْناه ، وعن عِلْمه فيمَ فعل فيه ، وعن ماله من أين اكْتَسَبَه وفيمَ أنْفَقه ، وعن جِسمه فيمَ أبلاه » .

٨٦٠ - عن كُلَيْب بن حَزْن رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « اطلبوا الجنة جُهْدَكم ، واهْرَبوا من النار جُهْدَكم ، فإن الجنة لا يَنام طالبُها ، وإن النار لا ينام هاربُها ، وإنَّ الآخرةَ اليوم مَحْفُوفة بالمكاره ، وإن الدنيا محفوفة باللَّذات والشَّهوات ، فلا تُلْهِيَنَّكم عن الآخرة » .

---

٨٥٨ * الشيخان .

٨٥٩ * رواه آخرون عن معاذ بقوله ﷺ : « ما تزالُ قَدَما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عُمره فيم أفناه ، وعن شبابه فيم أبلاه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيمَ أنفقه ، وعن علمه ماذا عمل فيه » .

* لا تزول : لا تنصرف عن الموقف العظيم يوم الحشر - فيم أفناه : كيف أنفقه فأضاعه أم استثمره - من أين اكتسبه : من حلال أم حرام - فيم أبلاه : فى أى شىء وضع طاقاته وقدراته وما وهبه الله من نِعَمٍ فى جسمه وعقله .

٨٦٠ * الترمذى / الطبرانى .

* فى رواية البيهقى عن أنس ، قوله ﷺ : « يا معشر المسلمين ، ارْغَبوا فيما رَغَّبكم الله فيه ، واحْذَروا مما حذَّركم الله منه ، وخافوا مما خوَّفكم الله به من عذابه وعقابه ، ومن جهنم .... » .

٨٦١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنه لَيُؤْتَى بالرجل العظيم السَّمينِ يوم القيامة لا يَزِنُ عند الله جَناح بعوضة » .

٨٦٢ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « أَكْثِرُوا ذَكْر هاذِم اللَّذَّات » .

فى رواية الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « أكثروا ذِكْر هاذِم اللذات - يعنى الموت - فإنه ما كان فى كثير إلا قَلَّله ، ولا قليل إلا جزَّأه » .

٨٦٣ - عن عبد الله بن بُسْر رضى الله عنه :

أنّ رجلا قال : يا رسول الله ، إنّ شرائع الإسلام قد كَثُرَت فأخْبرنى بشيء أَتَشَبَّثُ به . قال : « لا يزال لسانُك رطْبا من ذِكْر الله » .

---

٨٦١ * الشيخان .

* العظيم : قد يكون بمعنى كبير الحجم أو كبير المكانة أو المنزلة أو الجاه أو الثراء فى عُرف الناس - السمين : الممتلىء لحما من النعيم - لا يزن جناح بعوضة : ليس له قيمة ولا تكريم يوم القيامة حيث لم يقدم عملا صالحا أو إيمانا صادقا أو شكرا نافعا لهذا اليوم ، فمقاييس وموازين الآخرة تختلف عن تلك التى فى الدنيا . ولكن ليس كل عظيم أو سمين فى دنيا الناس على هذا النحو ، فالله تعالى الحق ، الذى يحكم بالعدل يقول : « فمن يعمل مثقال ذَرة خيرا يَرَه . ومن يعمل مثقال ذرّة شرا يره » .

* زاد البخارى فى الحديث : وقال ﷺ : « اقرءوا : ﴿ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ﴾ .

٨٦٢ * الترمذى / ابن ماجه / الطبرانى / ابن حبان .

* وكفى بالموت الهاذم ، أى القاطع والمزيل ، واعظا للعاقل المتبصر لكى ينشط فى أعمال البر ويرصد لنفسه فى حساب الآخرة . فالموت واقف بالأبواب مترصّد بالأعتاب .

٨٦٣ * الترمذى / ابن ماجه / ابن حبان / الحاكم .

* رطبا : فى المعنى الحسى : أن يظل باستمرار متحركا يذكر الله تعالى ويسبحه ويستغفره ، لأن الكلام يحرك اللسان فتنشط الغدد اللعابية فى الفم . وفى المعنى =

٨٦٤ – عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ : « إذا دُعِىَ أحدُكم إلى طعام فَلْيُجِب . فإن شاء طَعِمَ وإن شاء تَرَك » .

وفى رواية أخرى لمسلم : « إذا دَعَا أحدُكم أخاه فَلْيُجِب ، عِرْسا كان أو نحوه » .

---

= الإيمانى : رطوبة اللسان تعنى الحياة والتدفق لأن جفاف اللسان يعنى الموت أو مقاربة الموت . ومداومة التسبيح والحمد ، فيها من المعانى : أنها تقرب إلى الله فى أفضل صورة للإنسانية ، فاللسان زينة الإنسان . وأنها تذكير بمهمة الإنسان الأولى والأخيرة وسبب خَلْقه : « إلا ليعبدون » . وأنها ميسَّرة لكل إنسان ، فى كل وقت ومكان .

وتأمل قول الرجل : ( بشىء أتشبث به ) ، أى أنه إذا اتسعت المفاهيم وتكاثرت العلوم والشرائع والسنن ، يبقى الأساس ، والخط الواضح ، والسبيل الهادى المتيقن لدى العامة والخاصة ، وهو : « إنى ذاهب إلى ربى » وهو الذى يحرص عليه المؤمن ويتشبث به ويعتصم : « فاستمسك بالذى أوحى إليك إنك على صراط مستقيم . وإنه لذِكر لك ولقومك وسوف تُسألون » الزخرف .

٨٦٤ * مسلم/ أبو داود/ النسائى/ ابن ماجه .

* تأمل قوله : « فإن شاء طعم » أى أن الغرض الأساسى هو تلبية الدعوة ، وجبر الخاطر ، والتواضع والتآلف ، والأخذ بأسباب التراحم والمودّة .

* وفيه من الفقه : أن الملبى للدعوة ، أو الزائر ، ليس لزاماً عليه أن يطعم إذا قُدم له طعام ، وله عذره فى الاختيار قبولا أو رفضا ، دون حرج أو إحراج أو تكلف ، فقد يكون فى الطعام مالا يحل ، أو ما يكره ، أو قد يكون الطعام ذاته وسيلة إلى التأثير – بما لذ وطاب – للغفلة عن الصواب ، نسأل الله السلامة والعفاف .

# الشـمائل

يقال فى اللغة : هو كريم الشمائل ، أو حَسَن الشِّملة ( بكسر الشين ) أى حسن الصفات والخُلُق ، وخَيْرُهُ شامل .

والشمائل أو المناقب يُقصد بها سِمات النبى المصطفى ﷺ وصفاته وأخلاقه ، وتطبيقاته العملية فى كل جوانب الحياة اليومية . وشمائله ﷺ كلها كريمة طيبة ، بل هو فيها الذِّروة ، وجوهرها المصطفى المصفَّى ، ولا عجب فقد قال الحق سبحانه : ﴿ وإنك لعَلَى خُلُق عظيم ﴾ فكان خلقه القرآن ، ويظل دائماً : رحمة للعالمين .

ورُب سائل يسأل : وهل الشمائل وصايا ؟

نعم . بل هى وصايا الحق جل وعلا حيث يقول : ﴿ لقد كان لكم فى رسول الله أُسْوة حَسَنة لمن كان يرجو اللهَ واليومَ الآخر وذكَرَ الله كثيراً ﴾ . فهو ﷺ بذاته وصفاته وأخلاقه وأحواله « وصايا » وضّاءة مبيِّنة ، يُقْتَدى بها أحسن ما يكون الاقتداء ، ويُقْتَفى أثرها عصمة من الهلكة والزيغ ورغبة فى النجاة . وبين القائد والسالك أشواط وأبعاد وآفاق ، تَسَعُ كلَّ الناس ، بقدر العزم ، والصدق ، والجهد ، والهدف ، والصلة ، والتواصل ، وتيسير ربنا سبحانه ورضوانه .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد فى الأولين والآخرين ، وأكرمنا بشفاعته يوم الدين .

**الشَّـمَائِل :**

٨٦٥ – عن واثلةَ بن الأَسْقَع رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إنّ الله اصطفى كِنانَة من ولد إسماعيل، واصطفى قُريشا من كنانة، واصطفى من قريش بنى هاشم، واصطفانى من بنى هاشم » .

٨٦٦ – عن أُبىّ رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة، كنتُ إمام النبيِّين وخطيبَهم، وصاحبَهم، وصاحبَ شفاعتهم، غير فَخْر » .

٨٦٧ – عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ما مِن نبىٍّ من الأَنبياء إلا أُعْطىَ من الآيات ما مِثْلُه آمَن عليه البشر . وإنما كان الذى أُوتِيتُهُ وحْياً أوحاهُ الله إلىّ . فأرجو أن أكون أكثرَهم تابعا يومَ القيامة » .

٨٦٨ – وعنه :

« إنِّ مَثَلِى ومَثَلُ الأنبياء من قَبْلى، كمثلِ رجل بنى بيتاً فأحْسَنه وأجْمله، إلّا موضِعَ لِبنة من زاويةٍ من زواياه، فجعل الناس يطوفون بالبيت ويَعْجبون له ويقولون : هلّا وُضِعتْ هذه اللَّبنة؟ فأنا اللبنة، وأنا خاتَم النبيين » .

---

٨٦٥ * الترمذى .

* اصطفى : اختار وانتقى .

٨٦٦ * الترمذى .

٨٦٧ * الشيخان .

٨٦٨ * الشيخان .

٨٦٩ - عن ابن مسعود رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « ما منكم مِن أَحد إلا وقد وُكِل به قَرينُه من الجن» وزاد فى رواية : «وقَرينه من الملائكة» . قالوا : وإياك يا رسول الله؟ قال : «وإيّاى ، إلا أن الله أعاننى عليه فأسلم، فلا يأمُرنى إلا بخير» .

٨٧٠ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما :

«كان رسول الله ﷺ ليس بفَظٍّ ولا غليظ ، ولا صَخَّاب فى الأسواق ، ولا يدْفعُ بالسيئةِ السيئةَ ، ولكن يعفو ويصفح» .

٨٧١ - عن عائشة رضى الله عنها قالت :

ما خُيِّر رسولُ الله ﷺ بين أمْرين قَطّ ، إلا أَخذ أيْسرَهما ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما ، كان أبعدَ الناس منه . وما انْتَقم ﷺ لِنفسه فى شىء قطّ إلا أن تُنْتَهك حُرمة الله فَينتقِم .

وفى رواية : ماضَرَب رسول الله ﷺ شيئا قطُّ بيده ، ولا امرأة ولا خادماً ، إلا أن يُجاهِد فى سبيل الله .

٨٧٢ - عن أنس رضى الله عنه قال :

ما رأيتُ أحدا أرْحَم بالعيال من النبى ﷺ .

٨٧٣ - وعنه :

كان النبى ﷺ أحْسنَ الناس ، وأجْوَدَ الناس ، وأشجعَ الناس . ولقد

---

٨٦٩ * مسلم .

٨٧٠ * البخارى .

٨٧١ * مالك / الشيخان / أبو داود .

٨٧٢ * مسلم .

٨٧٣ * الشيخان .

فَزِعَ أهلُ المدينة ذات ليلة . فانطلق ناسٌ من قِبَل الصوت . فتلقاهم رسول الله ﷺ راجعاً وقد سَبَقَهم إلى الصوت .

٨٧٤ – عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

حدثنى أبو سفيان بنَ حرب من فيه (أى من فمه) قال : انطَلَقْت فى المدة التى كانت بينى والنبى ﷺ (أى قبل إسلامه) . فبينما أنا بالشام إذ جىء بكتاب (رسالة) من النبى ﷺ إلى هِرَقْل ملك الروم ، وكان دِحْيَة الكلْبِى جاء به . فدفعه إلى عظيم (والى) بصرة ، فدفعه عظيم بصرة إلى هرقل . فقال هرقل : هل هنا أحدٌ من قوم هذا الرجل الذى يَزْعُم أنه نبى ؟ قالوا : نعم . فدُعيتُ فى نفر من قريش . فدخلْنَا على هرقل ، فقال : أيُّكم أقربُ نَسبَا من هذا الرجل الذى يَزْعُم أنه نبىّ ؟ فقلت أنا . فأجْلسونى بين يديه . وأجلسوا أصحابى خَلْفى . ثم دعا بتُرْجُمانه فقال له : قُل لهؤلاء إنى سائلٌ هذا عن هذا الرجل الذى يَزْعُم أنه نبى ، فإن كَذَبَنى فكذِّبوه . قال أبو سفيان : وأَيْمُ الله ، لولا أن يُؤْثِروا علىّ الكذب ، لكذَبْتُه .

ثم قال لتُرجمانه : سَلْه كيف حَسبُه فيكم ؟ قلت : هو فينا ذو حَسَب . قال : فهل كان من آبائه من مَلِك ؟ قلت : لا . قال : فهل كنتم تَتَّهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت : لا . قال : فهل يتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم ؟ قلت : بل ضعفاؤهم . قال : أيزيدون أم ينقُصُون ؟ قلت : بل يَزيدون . قال : فهل يَرْتَدُّ أحد منهم عن دينه بعد أن يَدْخل فيه سخطة له ؟ قلت : لا . قال : فهل قاتلتموه ؟ قلت : نعم . قال : فكيف كان قتالِكم إياه ؟ قلت : تكون الحرب بيننا وبينه سِجَالا ، يُصيب

---

٨٧٤ * الشيخان .

منا ونُصيب منه. قال: فهل يَغْدُر؟ قلت: لا. ونحن منه فى هذه المدة لا ندرى ما هو صانع فيها.

قال أبو سفيان: والله ما أمكننى من كلمة أُدْخل فيها شيئا غيرَ هذه. ثم قال الملك: فهل قال هذا القول أحد قبله؟ قلت: لا.

ثم قال لتُرجمانه: قُل له، إنى سألتُك عن حَسَبِه فيكم، فزَعَمْتَ أنه فيكم ذو حسب، وكذلك الرُّسُل تُبْعث فى أحساب قومها. وسألتك هل كان فى آبائه مَلِك، فزعمتَ أنْ لا، فقلتُ: لو كان فى آبائه مِلِك قلتُ رجل يَطْلب مُلْك آبائه. وسألتك عن أتباعه أضُعَفاؤهم أم أشرافهم، فقلتَ بل ضعفاؤهم، وهم أتباع الرسُل. وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال، فزعمتَ أنْ لا، فعرفتُ أنه لم يكن لِيَدَعَ الكذبَ على الناس ثم يذهب فيكذب على الله. وسألتك هل يرتدّ أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمتَ أن لا. وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشته القلوب. وسألتك هل يزيدون أو ينقصون فزعمت أنهم يزيدون، وكذلك الإيمان حتى يتم. وسألتك هل قاتلتموه، فزعمتَ أنكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا، ينال منكم وتنالون منه، وكذلك الرسُلُ تُبْتَلى ثم تكون لهم العاقبة. وسألتك هل يغدُر، فزعمتَ أنه لا يغدر، وكذلك الرسل لا تَغْدر. وسألتك هل قال هذا القولَ أحدٌ قبْله، فزعمتَ أن لا. فقلتُ: لو كان قال هذا القولَ أحد قبْله قلتُ: رجل ائْتَمَّ بقَوْلٍ قيل قَبْله.

ثم قال هرقل: بِمَ يأمُرُكم؟ قلنا: يأمرنا بالصلاة والزكاة والصِّلَة والعفاف. قال: إن يَكُ ما تقولُ حقا، فإنه نبى، وقد كنت أعلمُ أنه خارج (برسالته) ولم أظنُّه منك، ولو أنى أعْلَم أنّى أخْلُصُ إليه، لأحْبَبْتُ لقاءه، ولو كنتُ عنده لغَسَلْتُ عن قدميه، وليبْلُغَنَّ مُلْكُه ما تحت قدمىّ.

٨٧٥ - عن أبي موسى رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لا يَسْمَعُ بى أحد من هذه الأمة ، ولا يهودىٌّ ولا نَصْرانىٌّ ثم لا يُؤمنُ بِى إلا كان من أهل النار » .

٨٧٦ - عن أنس رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لقد أُوذِيتُ فى الله ، وما يؤذَى أحد ، وأُخِفْتُ فى الله ، وما يُخافُ أحد . ولقد أتَتْ علىَّ ثلاثون من بين يومٍ ولَيْلَة ، ومالى ولبِلال من طعام يأكُله ذو كبِد إلا شىء يوارِيه إِبطُ بلال » .

٨٧٧ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : « لقد رأَيْتُنى يوم أُحُد ، وما فى الأرض قُرْبى مخلوق غير جبريل عن يمينى ، وطلحة عن يسارى » .

٨٧٨ - عن جابر رضى الله عنه

قال رسول الله ﷺ : « لمَّا كذَّبَتنى قريش حين أُسْرِيَ بى إلى بيت المقْدس ، قُمْتُ فى الحِجْرِ ، فجَلَّى اللَّهُ لى بيتَ المقدس ، فطَفِقْتُ أُخبرهم عن آياته وأنا أنْظُرُ إليه » .

---

٨٧٥ * أحمد/ الطبرانى - وروى أيضاً عن أبى هريرة .

٨٧٦ * أحمد/ الترمذى/ ابن حبان .

* وما يؤذَى أحد : أى فى الوقت الذى لم يكن يتعرض فيه أحد للإيذاء أو الإهانة من أجل التعبير عن رأيه - يواريه إبط بلال : أى شىء قليل لايكاد يذكر .

٨٧٧ * الحاكم .

٨٧٨ * أحمد/ الشيخان/ النسائى .

* الحجر (بكسر الحاء) موضع ملاصق للكعبة محاط بسور منخفض يعتبر جزءاً من الكعبة المشرفة نفسها لم يدخل فيها حين أعادت قريش بناءها قبيل مبعث الرسول ﷺ ويسمى حِجر إسماعيل ولا يجوز الطواف من داخله .

٨٧٩ - عن محمود بن لُبَيْد :

قال رسول الله ﷺ حين توفى ابنه إبراهيم وانكسفت الشمس، ودَمَعَت عيناه، وقال الناس: يارسول الله، تبكى وأنت رسول الله؟ قال: «إنما أنا بَشَر، تَدْمَعُ العين، ويَخْشَعُ القلب، ولا نقولُ مايُسْخِطُ الربَّ. والله ياإبراهيم إنا بك لمحزونون».

٨٨٠ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أبيضَ كأنما صِيغَ من فضة، رَجِلَ الشَّعر، وكان مُشْربا لونُه بحُمْرة، وكان أسودَ الحَدَقة.

٨٨١ - عن البَرَاء بن عازب رضى الله عنه :

كان ﷺ أحسن الناس وجْها، وأحسَنَهم خَلْقا. ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير.

٨٨٢ - عن أنس رضى الله عنه، وكان يخدمه وهو غلام :

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خُلُقاً. أرْسلنى يوما فى حاجة فقلت: والله لاأذهب، وفى نفسى أن أذهب لما أمَرَنى به. فخرجتُ حتى أمر على صبيان وهم يلعبون فى السوق. فإذا النبى ﷺ قد قَبَض بقفاى من ورائى. فنظرت إليه وهو يضحك، فقال: «ياأُنَيْس! ذهبتَ حيث أمرتُك؟» قلت: نعم. أنا أذهب يارسول الله. قال أنس: والله لقد

---

٨٧٩ * الشيخان / ابن ماجه .

٨٨٠ * الترمذى - وروى عن الإمام علىّ رضى الله عنه .

* رجل (بكر الجيم) : ممشَّط .

٨٨١ * الشيخان .

٨٨٢ * البخارى / مسلم / أبو داود / الترمذى .

خدمتُه تسعَ سنين ما عَلِمتُه قال لشيء صَنَعْتُه: لم فعلت كذا وكذا، أو لشيء تركتُه: هلا فعلتَ كذا وكذا؟!.

٨٨٣ - عن أبي سعيد رضى الله عنه:

كان ﷺ أشدَّ حياء من العذراءِ فى خِدرها.

٨٨٤ - عن عائشة رضى الله عنها:

كان كلامه ﷺ كلاما فصْلا يفْهَمُه كلُّ من سمعه.

٨٨٥ - وعنها وعن أم سَلَمَة رضى الله عنهما:

كان أحب العمل إلى رسول الله ﷺ ما دُووِمَ عليه وإن قَلَّ.

٨٨٦ - عن أبي واقد رضى الله عنه:

كان ﷺ أخفَّ الناس صلاة على الناس وأطول الناس صلاة لنفسه.

٨٨٧ - عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه:

كان رسول الله ﷺ إذا أتَى باب قوم لم يستَقْبل الباب من تلقاءِ وجهه، ولكن من رُكنه الأيمن أو الأيسر. ويقول: «السلام عليكم، السلام عليكم».

٨٨٨ - عن عِكرمة بن هشام رضى الله عنه:

كان ﷺ إذا أتاه رجل فرأى فى وجهه بِشْرا أخذ بيده.

---

٨٨٣ * الشيخان/ أحمد/ ابن ماجه.

* فى خدرها: (بكسر الخاء) الحجاب أو السِّتر.

٨٨٤ * أبو داود.

٨٨٥ * الترمذى/ النسائى.

٨٨٦ * أحمد/ أبو يعلى.

٨٨٧ * أحمد/ أبو داود.

٨٨٨ * ابن سعد فى الطبقات.

٨٨٩ - عن عقبة رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا أتاهُ الرجل وله الاسم لا يُحبه، حوَّله .

٨٩٠ - عن ابن أبى أوفى رضى الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا أتاه قوم بصدَقتهم قال : « اللهم صلِّ على آل فلان » .

٨٩١ - عن عائشة رضى الله عنها :

كان ﷺ إذا أتاهُ الأمرُ يَسُرُّه قال : « الحمد لله الذى بنعمتهِ تَتِمُّ الصالحات » . وإذا أتاه الأمر يكرهه، قال : « الحمد لله على كل حال » .

٨٩٢ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا أُتِيَ بطعام سأل عنه : أهدية أم صدقة ؟ فإن قيل : صدقة، قال لأصحابه : « كلُوا » ولم يأكل . وإن قيل : هدية، ضرب بيده فأكل معهم .

٨٩٣ - عن عائشة رضى الله عنها :

كان رسول الله ﷺ إذا أُتِىَ بطعام أَكَلَ مما يَلِيه .

---

٨٨٩ * الترمذى / الطبرانى / الحاكم .

* حوله : غيره إلى اسم أفضل مثلما فعل ﷺ مع حرب وحوله إلى : سلم، وصعب، إلى سهل، وبُرّة إلى زينب .

٨٩٠ * أحمد / الشيخان / أبو داود / النسائى / ابن ماجه - والصلاة من الله رحمة .

٨٩١ * الحاكم .

٨٩٢ * الشيخان / النسائى .

٨٩٣ * البخارى / الطبرانى .

* مما يليه : من أمامه مباشرة .

٨٩٤ - عن أبى سعيد رضى الله عنه :

كان النبى ﷺ إذا اجتهد فى اليمين قال : « لا والذى نَفْس أبى القاسِم بيده » .

٨٩٥ - عن حذيفة وأبى ذر رضى الله عنهما :

كان ﷺ إذا أخذ مَضْجِعَهُ من الليل وضعَ يده تحت خَدِّه ثم يقول : « باسْمك اللهم أحيا وباسمِكَ أموت » . وإذا استيقظ قال : « الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور » .

٨٩٦ - عن حذيفة والبَرَاء رضى الله عنهما :

كان ﷺ إذا نام وضع يده اليُمنى تحت خدِّه وقال : « اللهم قِنِى عذابك يوم تَبْعَثُ عبادَك » .

٨٩٧ - عن عباد بن أخضر رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا أخذ مَضْجِعه قرأ « قل يا أيها الكافرون » حتى يختمها .

٨٩٨ - عن عائشة رضى الله عنها :

« كان رسول الله ﷺ إذا أراد سَفَرا أقْرَعَ بين نسائه ، فأيَّتُهُنَّ خرج سَهْمُها خَرج بها معه » .

---

٨٩٤ * أحمد .

٨٩٥ * أحمد / الشيخان / النسائى .

٨٩٦ * أحمد / الترمذى / النسائى - ورواه ابن ماجه عن ابن مسعود .

٨٩٧ * الطبرانى .

٨٩٨ * الشيخان / أبو داود / ابن ماجه .

* أقرع : استخدم القُرعة ، كما يحدث فى الاختيار بين الشركاء .

٨٩٩ - وعنها :

كان ﷺ إذا أراد أن يُحْرِم يتطيب بأطيبِ ما يَجِد.

٩٠٠ - عن كعب بن مالك رضى الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا أراد غَزْوة ورَّى بغيرها .

٩٠١ - عن أبى سعيد رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا لبس ثوباً جديداً قال : « اللهم لك الحمدُ أنت كَسَوْتَنيه . أسألك من خيره وخير ما صُنع له ، وأعوذ بك من شرِّه ومن شر ما صُنع له » .

٩٠٢ - عن أبى سعيد رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا استَفْتَح الصلاة قال : « سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسْمُك ، وتعالى جَدُّك ، ولا إله غيرُك » .

٩٠٣ - عن عائشة رضى الله عنها :

كان ﷺ إذا اشْتَكى ، نَفَث على نفْسه بالمُعَوِّذات ، ومسَحَ عنه بيده .

---

٨٩٩ * مسلم .
* يتطيب : يضع الطِّيب قبل نية الإحرام .
٩٠٠ * أبو داود .
* ورَّى : أخفاها وأظهر أنه يريد موقعاً آخر ، « والحرب خُدعة » كما قال ﷺ رواية عن الحسن بن علىّ رضى الله عنهما .
٩٠١ * أحمد/ الترمذى/ الحاكم .
٩٠٢ * أبو داود/ الترمذى/ ابن ماجه/ الحاكم - وروى عن عائشة ورواه الطبرانى عن أبى مسعود .
٩٠٣ * الشيخان/ أبو داود/ ابن ماجه .
* نفث : ما يشبه النفخ - المعوّذات : سور : الإخلاص ، الفلق ، الناس .

٩٠٤ – عن أنس رضى الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا أصابه رَمَدٌ -أو أحداً من أصحابه- دعا بهؤلاء الكلمات : « اللهم مَتِّعْنِي ببصرى ، واجْعَله الوارثَ منِّى ، وأرِنى فى العدو ثأْرى ، وانْصرنى على مَن ظلمنى » .

٩٠٥ – عن ابن عمر رضى الله عنهما :

كان ﷺ إذا أفْطَر قال : « ذهَبَ الظمأ ، وابتلَّتْ العُروق ، وثَبَت الأجرُ إن شاء الله » .

٩٠٦ – عن ابن الزُّبير رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا أفطر عند قوم قال : « أفْطَرَ عندكم الصائمون وصَلَّتْ عليكم الملائكة » .

٩٠٧ – عن أنس رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا أفطَرَ عند قوم قال : « أفطر عندكم الصائمون ، وأكَلَ طعامَكُم الأبرار ، وتَنَزَّلت عليكم الملائكة » .

٩٠٨ – عن أبى أيوب رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا أكل أو شرِب قال : « الحمد لله الذى أطْعَم وسَقَى وسَوَّغه وجعل له مَخْرجا » .

---

٩٠٤ * الحاكم .

٩٠٥ * أبو داود / الحاكم .

٩٠٦ * الترمذى / الطبرانى .

* الصلاة من الملائكة : طلب الرحمة والمغفرة .

٩٠٧ * أحمد / البيهقى .

٩٠٨ * أبو داود / النسائى / ابن حبان .

* سوغه : جعله مقبولا مستساغا ميسّرا .

٩٠٩ - عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا نَزَل عليه الوحى نكَّسَ رأسه، ونكَّس أصحابُه رُؤوسَهم، فإذا أقْلع عنه، رفع رأسه .

٩١٠ - عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا أُنزل عليه الوحى، سُمِع عند وجهه كدويٍّ النحل .

٩١١ - عن النعمان بن بشير رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا انكسفت الشمس، أو القمر، صلَّى حتى تَنْجلىَ .

٩١٢ - عن أنس رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا أَوَى إلى فِراشِه قال: «الحمد لله الذى أطعَمَنا وسقانا وكفانا وآوانا. فكَمْ مما لا كافىَ له ولا مُؤْوِى له» .

٩١٣ - وعنه :

كان ﷺ إذا بايَعه الناس يُلقِّنُهم: «فيما استَطَعْت» .

٩١٤ - عن أبى موسى رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا بَعَث أحداً من أصحابه فى بعض أمره قال: «بَشِّرُوا ولا تُنَفروا، ويَسِّروا ولا تُعَسِّروا» .

---

٩٠٩ * مسلم .

٩١٠ * أحمد/ الترمذى/ الحاكم .

٩١١ * الطبرانى .

٩١٢ * أحمد/ مسلم .

٩١٣ * أحمد .

٩١٤ * أبو داود .

٩١٥ – عن أبى أُمامة رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا بَعَث أميرا قال : « أَقْصِرِ الخُطبة وأَقِلّ الكلام ، فإن من الكلام سِحْرا » .

٩١٦ – عن عائشة رضى الله عنها :

كان رسول الله ﷺ إذا بَلَغه عن الرجل شيء لم يقُل : ما بال فلان يقول ، ولكن يقول : « ما بال أقوامٍ يقولون كذا وكذا » .

٩١٧ – عن أبى سعيد رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا تَغَدَّى لم يَتَعَشَّ . وكان إذا تعشَّى لم يتغَدَّ .

٩١٨ – عن عائشة ، وأم سلمة ، وعمار ، وأبى أُمامة ، وبلال ، وأبى الدرداء رضى الله عنهم :

كان رسول الله ﷺ إذا توضأ ، خَلَّل لِحْيته بالماء .

٩١٩ – عن قُرة بن إياس :

كان ﷺ إذا جَلَس ، جَلَس إليه أصحابه حَلَقاً حَلَقاً .

٩٢٠ – عن حُذيفة رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا حَزَبَه أمرٌ صلَّى .

---

٩١٥ * الطبرانى .

٩١٦ * أبو داود .

٩١٧ * أبو نُعيم فى « الحلية » .

٩١٨ * أحمد / الحاكم / الطبرانى / الترمذى / ابن ماجه .

٩١٩ * البزار .

٩٢٠ * أحمد / أبو داود .

* حَزَبَه : ضايقه أو أهمه وأحزَنه – صلّى : غير الفريضة . وإذا كانت الصلاة صلة =

٩٢١ - عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا حَزَبَه أمر قال : « لا إله إلا الله الحليمُ الكريم . سبحانَ اللَّهِ ربِّ العرش العظيم . الحمد لله رب العالمين » .

٩٢٢ - عن عائشة رضى الله عنها :

كان رسول الله ﷺ إذا حَلَفَ على يمين لا يَحْنَث حتى نَزَلَتْ كَفَّارة اليمين .

٩٢٣ - عن أبى موسى رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا خاف قوما قال : « اللهم إنا نَجْعَلُك فى نُحورهم ، ونعوذ بك من شُروروهم » .

٩٢٤ - عن عائشة رضى الله عنها :

كان ﷺ إذا خرج من الغائِط قال : « غُفرانَك » .

٩٢٥ - عن أبى ذر رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا خرج من الخلاء قال : « الحمد لله الذى أذهب عنى الأذَى وعافانى » .

---

= مباشرة برب الناس ، بتمامها وخشوع المصلى فيها ، فهو سبحانه مفرّج الكرب وواهب النعَم .

٩٢١ * أحمد .

٩٢٢ * الحاكم .

٩٢٣ * أحمد/ أبو داود/ الحاكم/ البيهقى .

٩٢٤ * أحمد/ ابن حبان/ الحاكم .

٩٢٥ * ابن ماجه/ والنسائى عن أنس .

٩٢٦ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا خرج من بيته قال : « باسم الله ، التَّكِلان على الله . لا حول ولا قوة إلا بالله » .

٩٢٧ - عن أم سَلَمة رضى الله عنها :

كان ﷺ إذا خرج من بيته قال : « باسم الله ، توكلتُ على الله . اللهم إنا نَعوذ بك من أن نَزِلَّ أو نَضِلَّ أو نَظْلِمَ أو نُظْلَم ، أو نَجْهَل أو يُجْهَل علينا » .

٩٢٨ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا خرج يوم العيد فى طريق رجع فى غيره .

٩٢٩ - عن فاطمة الزهراء رضى الله عنها :

كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يقول : « باسْم الله ، والسلام على رسول الله . اللهم اغفر لى ذُنوبى وافتحْ لى أبواب رحْمتك » . وإذا خرج قال : « باسم الله ، والسلامُ على رسول الله . اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك » .

٩٣٠ - عن بُريدة رضِى الله عنه :

كان ﷺ إذا دخل السوق قال : « باسم الله ، اللهم إنى أسألُك من

---

٩٢٦ * ابن ماجه / الحاكم .

٩٢٧ * الترمذى .

* نجهل : نفعل مافيه خفة أو ماينافى الوقار والحكمة .

٩٢٨ * الترمذى / الحاكم .

٩٢٩ * أحمد / ابن ماجه / الطبرانى / الترمذى .

٩٣٠ * الطبرانى .

خير هذه السوق وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها. اللهم إنى أعوذ بك أن أُصيبَ فيها يميناً فاجرة أو صفقة خاسرة» .

٩٣١ - عن عائشة رضى الله عنها :

كان ﷺ إذا دخل بيته قال : «هل عندكم طعام؟» فإذا قيل: لا . قال : «إنى صائم» .

٩٣٢ - وعنها :

كان ﷺ إذا دخل بيتَه بدأ بالسواك .

٩٣٣ - عن ابن عباس رضى الله عنهما :

كان ﷺ إذا دخل على مريض يَعودُه قال : «لا بأس. طَهُور إن شاء الله» .

٩٣٤ - عن أنس رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا دخل رجب قال : «اللهم بارك لنا فى رجب وشَعْبان، وبلِّغنا رمضان» .

٩٣٥ - عن عائشة رضى الله عنها :

كان رسول الله ﷺ إذا دَخَل العَشْر (الأواخر من رمضان) شَدَّ مِئْزَره، وأحْيا لَيْلَه، وأيقظ أهله» .

---

٩٣١ * أبو داود .
٩٣٢ * مسلم/ أبو داود/ ابن ماجه .
٩٣٣ * البخارى .
٩٣٤ * البيهقى/ ابن عساكر .
٩٣٥ * الشيخان/ أبو داود/ النسائى/ ابن ماجه .
* أحيا ليله : بالعبادة والتلاوة والصلاة والذكر الخاشع .

٩٣٦ - عن حُذيفة رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا دعا لرجل، أصابته الدعوةُ، وولده، وولد ولده .

٩٣٧ - عن أبىّ بن كعب رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا ذَكَر أحداً فدعا له، بدأ بنَفْسه .

٩٣٨ - عن عائشة رضى الله عنها :

كان ﷺ إذا رأى المطر قال : « اللهم طَيِّباً نافعا » .

٩٣٩ - عن طلحة رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا رأى الهلال قال : « اللهم أَهِلَّه علينا باليُمْن والإيمان، والسلامةِ والإسلام . ربِّى وربُّك الله » .

٩٤٠ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا رفَّأ الإنسان(إذا تزوج) قال : « بارك الله لك، وبارك عليك وجَمَع بينكما فى خير » .

٩٤١ - عن عائشة رضى الله عنها :

كان ﷺ إذا سلَّم من الصلاة يقول : « اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركْتَ ياذا الجلال والإكرام » .

---

٩٣٦ * أحمد .

٩٣٧ * ابن حبان / الحاكم .

٩٣٨ * أحمد / الطبرانى .

٩٣٩ * أحمد / الترمذى / الحاكم .

٩٤٠ * أحمد / الحاكم .

* رفأ : هنأ بالزواج .

٩٤١ * مسلم .

٩٤٢ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

كان ﷺ إذا طاف بالبيت استلمَ الحجرَ والرُّكْن فى كل طَواف .

٩٤٣ - عن عبدالله بن جعفر رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا عطَسَ حَمِدَ الله ، فيُقَالُ له : يرحمُك الله . فيقول : «يَهْديكُم الله ويُصْلِحُ بَالَكُم» .

٩٤٤ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا عَطَسَ وضع يَده أو ثوبه على فيه ، وخَفَضَ بها صوتَه .

٩٤٥ - عن أنس رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا غزا قال : «اللهم أنت عَضُدى وأنت نَصيرى ، بك أَحُول ، وبك أَصُول ، وبك أُقاتل» .

٩٤٦ - عن عثمان رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا فَرَغَ من دَفْن الميت وقف عليه فقال : «استغفِروا لأخيكُم وسَلُوا له التثبيت ، فإنه الآن يُسْأَل» .

٩٤٧ - عن حُذيفة رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا قام من الليل يَشُوصُ فاه بالسِّواك .

---

٩٤٢ * الحاكم .

٩٤٣ * أحمد / الطبرانى .

٩٤٤ * أبو داود / الترمذى / الحاكم .

٩٤٥ * أحمد / أبو داود / ابن ماجه / ابن حبان .

٩٤٦ * أبو داود .

٩٤٧ * أحمد / الشيخان / أبو داود / النسائى .

٩٤٨ – وعنه :

كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل ليُصلى، افتتح صلاته بركعتين خفيفتين .

٩٤٩ – عن أبى ثَعلبة رضى الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا قَدِمَ من سفر بدأ بالمسجد، فصلّى فيه بركعتين ثم يُثَنِّى بفاطمة، ثم يأتى أزواجَه.

٩٥٠ – عن أبى هريرة رضى الله عنه :

كان ﷺ إذا قرأ: «أليس ذلك بقادرٍ على أن يُحْيِىَ الموتَى»؟ قال: «بَلَى». وإذا قرأ: «أليس الله بأحكم الحاكمين»؟ قال: «بَلَى» .

٩٥١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما :

كان رسول الله ﷺ إذا قرأ: «سَبِّح اسْم ربك الأعلى» قال: «سبحان ربىَ الأعلى» .

٩٥٢ – عن ابن عمر رضى الله عنهما :

كان ﷺ إذا قَفَل (رجع) من غزو أو حَج أو عُمرة يُكَبِّر على كل شَرَف (مرتفع) من الأرض ثلاثَ تكبيرات، ثم يقول: «لا إله إلا الله

---

= * يشوص : ينظف أسنانه طوليا من أعلى إلى أسفل أو العكس وأطباء الأسنان يقولون اليوم إن هذه أفضل طريقة لتنظيف الأسنان ( بالسواك أو الفرشاة ) وصلى الله على الرسول المعلم ! .

٩٤٨ * مسلم .

٩٤٩ * الطبرانى .

٩٥٠ * الحاكم/ البيهقى .

٩٥١ * أحمد/ أبو داود/ الحاكم .

٩٥٢ * مالك/ أحمد/ الشيخان/ أبو داود/ الترمذى .

وحده لا شريك له، له المُلك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. آيِبُون (راجعون) تائبون، عابدون، ساجدون، لربنا حامدون. صَدَق الله وعْده، ونصر عبده، وهزَمَ الأحزاب وحْدَه».

٩٥٣ - عن ابن مسعود رضى الله عنه:

كان رسول الله ﷺ إذا كان راكعاً أو ساجداً قال: «سبحانك، وبحمدك، أستغْفِرُكَ وأتوب إليك».

٩٥٤ - عن ابن عمر رضى الله عنهما:

كان ﷺ إذا كان قَبْل التروية بيوم خَطب الناس فأخبرهم بمناسِكِهم.

٩٥٥ - عن أنس رضى الله عنه:

كان النبى ﷺ إذا مَرَّ فى طريق من طُرق المدينة، وُجِدَ منه رائحةُ المِسْك، فيُقال: مَرَّ رسول الله ﷺ من هذا الطريق.

٩٥٦ - عن عائشة رضى الله عنها:

كان ﷺ إذا مَرِضَ أحدٌ من أهل بيته، نَفَثَ عليه بالمُعَوِّذات.

٩٥٧ - عن جابر رضى الله عنه:

كان ﷺ إذا مَشَى لم يَلْتَفِتْ.

---

٩٥٣ * الطبرانى.

٩٥٤ * الحاكم/ البيهقى.

٩٥٥ * الطبرانى/ البزار.

٩٥٦ * مسلم.

٩٥٧ * الحاكم.

٩٥٨ - وعنه :

كان ﷺ إذا مَشَى ، مَشَى أصحابُهُ أمامه ، وَتَركوا ظهرَه للملائكة .

٩٥٩ - عن ابن مسعود رضى الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا نزل به هَمٌّ أو غَمّ قال : « ياحَيُّ ياقَيُّوم برحمتك أستغيث » .

٩٦٠ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

كان رسول الله ﷺ إذا ودَّع رجلا أخذه بيده ، فلا يَدَعُها حتى يكون الرجل هو الذى يدع (يترك) يده ، ويقول : « استَوْدِع الله دِينَك وأمانَتَك وخواتيمَ عمَلِك » .

٩٦١ - وعنه :

كان إذا وُضع الميِّتُ فى لَحْدِه قال رسول الله ﷺ : « باسم الله ، وبالله ، وفى سبيل الله ، وعلى مِلَّةِ رسول الله » .

٩٦٢ - عن أنس رضى الله عنه :

كان أكثرُ دعوة يدعو بها رسول الله ﷺ : « ربنا آتنا فى الدنيا حَسَنَة وفى الآخرة حَسَنَة وقِنا عذاب النار » .

---

٩٥٨ * ابن ماجه / الحاكم .

٩٥٩ * الحاكم .

* أستغيث : استنصرك .

٩٦٠ * أحمد / الترمذى / النسائى / ابن ماجه / الحاكم .

* أستودِع : أجعلها وديعة عند الله الذى لا تضيع عنده الودائع .

٩٦١ * أبو داود / الترمذى / ابن ماجه / البيهقى .

٩٦٢ * أحمد / الشيخان / أبو داود .

٩٦٣ — عن عائشة رضى الله عنها :

كان ﷺ خُلُقه القرآن .

٩٦٤ — عن جابر بن سمرة رضى الله عنه :

كان ﷺ طويلُ الصَّمْت، قليلَ الضَّحِك .

٩٦٥ — وعنه :

كان ﷺ لايُؤَذَّن له فى العيدين .

٩٦٦ — عن عائشة رضى الله عنها :

كان ﷺ لا يتوضأ بعد الغُسْل.

٩٦٧ — عن أبى الدرداء رضى الله عنه :

كان ﷺ لا يُحَدِّثُ حديثا إلا تَبَسَّم .

٩٦٨ — عن أنس رضى الله عنه :

كان ﷺ لا يَدَّخِرُ شيئا لغَد .

٩٦٩ — عن عائشة رضى الله عنها :

كان ﷺ لا يَدَعُ قيام الليل. وكان إذا مَرِضَ أو كَسَلَ صلَّى قاعدا .

---

٩٦٣ * أحمد/ أبو داود/ ابن ماجه .

٩٦٤ * أحمد .

٩٦٥ * مسلم/ أبو داود/ الترمذى .

٩٦٦ * أحمد/ الترمذى/ النسائى/ ابن ماجه/ الحاكم .

٩٦٧ * أحمد .

٩٦٨ * الترمذى .

٩٦٩ * أبو داود/ الحاكم .

٩٧٠ - عن أنس رضى الله عنه :

كان ﷺ لا يَرُدُّ الطِّيب .

٩٧١ - عن عائشة رضى الله عنها :

كان رسولُ الله ﷺ لا يَرْقُدُ من لَيْل ولا نهار فيستيقظُ إلا تسوَّك .

٩٧٢ - عن أنس رضى الله عنه :

كان رسول الله ﷺ لا يُصلِّى المغرب (إن كان صائماً) حتى يُفْطر ولو على شَرْبة ماء .

٩٧٣ - عن جابر بن سَمُرة رضى الله عنه :

كان رسول الله ﷺ لا يَضْحك إلا تَبَسُّما .

٩٧٤ - وعنه :

كان ﷺ لا يُطيل الموعظة يوم الجمعة .

٩٧٥ - عن عائشة رضى الله عنها :

كان رسول الله ﷺ لا يَقوم من مَجْلس إلا قال : « سُبحانك اللهم ربى لا إله إلا أنت أستَغْفرك وأتوبُ إليك » وقال : « لا يقولُهُنَّ أحدٌ حيث يقوم من مجلِسِه إلا غُفر له ما كان منه فى ذلك المجلس » .

---

٩٧٠ ٭ أحمد / البخارى / الترمذى / النسائى .

٩٧١ ٭ أبو داود .

٩٧٢ ٭ الحاكم / البيهقى .

٩٧٣ ٭ أحمد / الترمذى / الحاكم .

٩٧٤ ٭ أبو داود / الحاكم .

٭ الموعظة : خطبة الجمعة .

٩٧٥ ٭ الحاكم .

٩٧٦ - عن أنس رضى الله عنه :

كان رسول الله ﷺ لا يَنْزِلُ مَنْزِلا إلا ودَّعَه بركعتين .

٩٧٧ - عن ابن عباس رضى الله عنهما :

كان ﷺ لا يَنْفُخُ فى طعام ولا شَرَاب ولا يتَنَفَّس فى الإناء .

٩٧٨ - عن أنس رضى الله عنه :

كان ﷺ لا يُواجِه أحدا فى وَجْهه بشىء يكْرَهُه .

٩٧٩ - عن سَهْل بن حُنيف رضى الله عنه :

كان ﷺ يأتى ضعفاء المسلمين ويَزُورهم، ويَعُود مرْضاهم، ويَشْهد جنائزَهم .

٩٨٠ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

كان ﷺ يأمر بإخراج الزكاة قبل الغُدُوِّ للصلاة يوم الفِطر .

٩٨١ - عن ابن عباس رضى الله عنهما :

كان ﷺ يأمُر بناته ونساءَه أن يَخْرُجْن فى العيدين .

٩٨٢ - عن عبدالله بن جعْفر ، وأنس ، وأبن عمر رضى الله عنهم :

كان رسول الله ﷺ يَتَخَتَّمُ فى يمينه .

---

٩٧٦ * الحاكم .

٩٧٧ * ابن ماجه .

٩٧٨ * أحمد/ البخارى فى « الأدب »/ أبو داود/ النسائى .

٩٧٩ * الطبرانى/ الحاكم/ أبو يعلى .

٩٨٠ * الترمذى .

* الزكاة : زكاة الفطر .

٩٨١ * أحمد .

٩٨٢ * الشيخان/ الترمذى/ النسائى/ ابن ماجه .

* يتختم : يضع خاتما .

٩٨٣ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

كان ﷺ يتختم فى يمينه ثم حَوَّله فى يساره .

٩٨٤ - عن عبدالله بن جعفر رضى الله عنه :

كان ﷺ يتختم بالفضة .

٩٨٥ - عن جابر رضى الله عنه :

كان ﷺ يتخلَّف فى المسير ، فيُزْجِى الضعيف ، ويُرْدِف ، ويدعو لهم .

٩٨٦ - عن أبى هريرة رضى الله عنه :

كان ﷺ يَتَعَوَّذُ من جَهْد البلاء ، ودَرْك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتةِ الأعداء .

٩٨٧ - عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

كان رسول الله ﷺ يَتَعَوَّذُ من خَمْس : من الجُبْن ، والبُخْل ، وسوءِ العُمْر ، وفتنةِ الصَّدْر ، وعذاب القبر .

---

٩٨٣ * المناوى / ابن عساكر .

٩٨٤ * الطبرانى .

٩٨٥ * أبو داود / الحاكم .

* يُزجى : يدفع فى رفق - يُردف : يحمل خلفه على الدابة أو المركبة . وتلك صورة رائعة للقائد العطوف الرحيم الأمين على من معه ، ودرس نبوى لكل من يخرج أميرا على جماعة فى سفر أو مهمة .

٩٨٦ * الشيخان / النسائى .

* جهد (بفتح الجيم) : مشقة - درك (بسكون وفتح الراء) : مايلحق .

٩٨٧ * أبو داود / النسائى / ابن ماجه .

* فتنة الصدر : أن يزيغ القلب أو يحمل سوءا أو حقدا أو نفاقا .

٩٨٨ - عن أبي سعيد رضى الله عنه :

كان ﷺ يَتَعَوَّذُ من الجانِّ ، وعَيْن الإنسان ، حتى نزلَت المُعَوِّذتان . فلما نَزَلت ، أخذ بهما وتَرَك ما سواهما .

٩٨٩ - عن ابن عباس رضى الله عنهما :

كان ﷺ يتفاءَل ولا يَتَطَيَّر . وكان يُحِب الاسم الحَسَن .

٩٩٠ - عن الحسن بن علىّ رضى الله عنهما :

كان ﷺ يَتَمَثّل بالشِّعر ، مثل : ويأتيك بالأخبار مَن لم تُزَوِّدِ . أو : كَفَى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا .

٩٩١ - عن عائشة رضى الله عنها :

كان ﷺ يتوضأ ويُقَبِّل ويُصلى ، ولا يتوضأ .

٩٩٢ - عن عائشة رضى الله عنها :

كان ﷺ يجتهد فى العشر الأواخر (من رمضان) مالا يجتهد فى غيرها .

٩٩٣ - عن حفصة -أم المؤمنين- رضى الله عنها :

---

٩٨٨ * الترمذى/ النسائى/ ابن ماجه .

٩٨٩ * أحمد .

٩٩٠ * الطبرانى/ الترمذى عن عائشة .

* وورد أنه ﷺ كان يغير فى ترتيب البيت مثل : ويأتيك من لم تزود بالأخبار ، أو : كفى ناهيا للمرء الإسلام والشيب ، حتى ينفى تماما أنه يقرض الشعر .

٩٩١ * أحمد/ ابن ماجه .

* أى أنه ﷺ كان يقبل نساءه ثم لا يتوضأ بعدها .

٩٩٢ * أحمد/ مسلم/ الترمذى/ ابن ماجه .

٩٩٣ * أحمد .

كان ﷺ يجعل يمينَه لأكْله وشُربه ووضوئه وثيابه وأخْذِه وعطائه، وشماله لما سوَى ذلك .

٩٩٤ - عن ابن عباس رضى الله عنهما :

كان ﷺ يُجِلّ العباسَ -ابن عبد المطلب، عمه- إجلال الولَدِ للوالد .

٩٩٥ - وعنه :

كان ﷺ يَجْلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويَعْتَقِل الشاةَ، ويُجيب دعوة المملوك على خُبز الشعير .

٩٩٦ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

كان ﷺ يَجْلس إذا صَعَدَ المنبر حتى يَفْرَغَ المؤذِّن، ثم يقوم فَيَخْطُب . ثم يجلسُ فلا يتكلم . ثم يقوم فيخطُب .

٩٩٧ - عن أنس رضى الله عنه :

كان ﷺ يَجْمَعُ الظهر والعصر، والمغرب والعشاءَ فى السَّفر .

٩٩٨ - وعنه :

كان ﷺ يُحب أن يَلِيَه المهاجرون والأنصارُ فى الصلاة ليَحْفظوا عنه .

---

٩٩٤ * الحاكم .

٩٩٥ * الطبرانى .

* ويعتقل : أى يقيد بالعُقال : الحبْل .

٩٩٦ * أبو داود .

* فى رواية مسلم وأحمد والنسائى وابن ماجه عن جابر بن سَمُرة : كان ﷺ يخطُب قائماً، ويجلس بين الخُطبتين ويقرأ آيات ويذكِّر الناس .

٩٩٧ * البخارى/ أحمد .

٩٩٨ * أحمد .

٩٩٩ - عن عائشة رضى الله عنها :

كان ﷺ يُحب التَّيامُنَ فى كل شىء : فى طُهوره، وتَنَعُّله، وتَرَجُّله، وفى شأنه كله .

١٠٠٠ - عن عائشة رضى الله عنها :

كان ﷺ يُحب الحُلْوَ والعَسَل .

١٠٠١ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

كان ﷺ يَحْلِف : « لا ومُقَلِّبِ القلوب » .

١٠٠٢ - عن عائشة رضى الله عنها :

كان ﷺ يَحْمِلُ ماء زمزم .

١٠٠٣ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

كان ﷺ يَخْرُج إلى العيد ماشيا ويَرْجِعُ ماشيا .

١٠٠٤ - عن عائشة رضى الله عنها :

كان ﷺ يخيط ثَوْبَه ، ويَخْصِف نعله ، ويَعْمَل مايَعْمَل الرجال فى بيوتهم .

---

٩٩٩ * أحمد/ الشيخان .

* التيامن : استخدام اليمين أو البدء بها - تنعله : لبس النعل - ترجله : تمشيط الشعر أو تقديم الرجل اليمنى فى الدخول أو النزول .

١٠٠٠ * الشيخان .

١٠٠١ * البخارى/ أحمد/ الترمذى/ النسائى .

١٠٠٢ * الترمذى/ الحاكم .

* ماء زمزم : من مكة إلى أصحابه فى المدينة .

١٠٠٣ * ابن ماجه .

١٠٠٤ * أحمد .

* يخصف : يصلح ويَخْرِزها بالمِخْصَف .

١٠٠٥ - عن أنس رضى الله عنه :
كان ﷺ يَذْبَحُ أُضْحيته بيده .

١٠٠٦ - عن عائشة رضى الله عنها :
كان ﷺ يَذْكُر الله تعالى على كلِّ أحيانه .

١٠٠٧ - عن أنس رضى الله عنه :
كان ﷺ يزور الأنصار ويُسَلِّمُ على صبيانِهم ويَمْسَحُ رءوسَهم .

١٠٠٨ - وعنه :
كان ﷺ يَسْتَحِبُّ إذا أفْطَر أن يفْطر على لَبَن .

١٠٠٩ - عن عائشة رضى الله عنها :
كان ﷺ يَسْتحب الجوامع من الدعاء ويَدَعُ ماسوَى ذلك .

١٠١٠ - عن العِرْباض بن سارية :
كان رسول الله ﷺ يَسْتغفر للصَّفِّ المقدَّم ثلاثا، وللثانى مرَّة .

١٠١١ - عن سَلَمة بن الأكْوَع رضى الله عنه :
كان ﷺ يَسْتَفتح دعاءه : بسبحان ربِّىَ الأعلى الوهّاب .

---

١٠٠٥ * أحمد .

١٠٠٦ * مسلم/ أبو داود/ الترمذى/ ابن ماجه .
* أحيانه : أوقاته وأحواله .

١٠٠٧ * النسائى .

١٠٠٨ * الدارقطنى .

١٠٠٩ * أبو داود/ الحاكم .

١٠١٠ * أحمد/ ابن ماجه/ الحاكم/ النسائى .

١٠١١ * أحمد/ الحاكم .

١٠١٢ - عن أنس رضى الله عنه :

كان ﷺ يُصَلِّى فى نَعْليه .

١٠١٣ - عن عائشة رضى الله عنها :

كان ﷺ يُصلِّى الضُّحى أربعا ويَزيد ما شاء .

١٠١٤ - عن عمرو بن العاص رضى الله عنه :

كان ﷺ يُقْبِلُ بوجهه وحديثِه على شَرِّ القوم يَتألَّفُهم بذلك .

١٠١٥ - عن عائشة رضى الله عنها :

كان ﷺ يَقْسِمُ بين نسائه فيَعْدِل ويقول : « اللهم هذا قَسَمِى فيما أمْلِك ، فلا تَلُمْنِى فيما تَمْلِكُ ولا أمْلِك » .

١٠١٦ - عن ابن أبى أوفى رضى الله عنه :

كان ﷺ يُكْثِر الذِّكر ، ويُقِلُّ اللَّغْو ، ويُطيلُ الصلاة ، ويُقْصِر الخطبة . وكان لا يأْنَفُ ولا يستكبرُ أن يمشىَ مع الأرملة والمِسكين والعبد حتى يقْضىَ له حاجته .

١٠١٧ - عن أبى أُمامة رضى الله عنه :

كان ﷺ يكْرَهُ أن يَرَى الرجلَ جَهيرا رفيعَ الصوت ، وكان يُحب أن يراه خفيض الصوت .

---

١٠١٢ه الشيخان / أحمد / الترمذى .

١٠١٣ه أحمد / مسلم .

١٠١٤ه الطبرانى .

١٠١٥ه أحمد / الحاكم .

١٠١٦ه النسائى / الحاكم .

١٠١٧ه الطبرانى .

١٠١٨ - عن أبي موسى رضى الله عنه :

كان ﷺ يكْره رفع الصوت عند القتال .

١٠١٩ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

كان ﷺ يَكْره أن يَطَأَ أحدٌ عَقِبَه، ولكن يمين وشِمال .

١٠٢٠ - عن أنس رضى الله عنه :

كان ﷺ يَمُدُّ صوته بالقرآن مَدًّا .

١٠٢١ - وعنه :

كان ﷺ يَمُرُّ بالصبيان فيُسَلِّمُ عليهم .

١٠٢٢ - وعنه :

كان ﷺ يَنْزل من المِنْبر يومَ الجمعة فيكلِّمه الرجل فى الحاجة فيكلّمه، ثم يتقدم إلى مُصَلاه فيصلِّى .

١٠٢٣ - عن ابن عمر رضى الله عنهما :

كان ﷺ يُوتِرُ على البعير .

١٠٢٤ - عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه :

---

١٠١٨* الحاكم/ الطبرانى .

١٠١٩* الحاكم .

* أى يكره أن يمشى خلفه أحد ولكن يمشون يمينه وشماله .

١٠٢٠* أحمد/ النسائى/ ابن ماجه/ الحاكم .

١٠٢١* البخارى .

١٠٢٢* أحمد/ الحاكم .

١٠٢٣* الشيخان .

١٠٢٤* أبو داود/ البيهقى .

* البيهقى .

* مالك/ البخارى .

كان آخر كلامه ﷺ: «الصلاةَ الصلاة. اتقوا الله فيما مَلَكَتْ أيْمانكم».

وعن أبى عبيدة بن الجراح:

كان آخر ماتكلم به ﷺ: «قاتَلَ الله اليهودَ والنصارى: اتَّخَذُوا قبور أنبيائهم مساجد. لا يَبْقَين دِينان فى جزيرة العرب».

١٠٢٥ - قالت عائشة رضى الله عنها:

أراد أزواج النبى ﷺ أن يبعثن عثمان بن عفان إلى أبى بكر الصديق يسْأَلْنَه ميراثهن من رسول الله ﷺ فقال لهن: أَلَيْس قال ﷺ: «لا نُورَث. ما تركْنا صدقة»؟

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن اتبع هدْيه وسُنته إلى يوم الدين.

بسم الله الرحمٰن الرحيم(*)

# فهرس الأحاديث والآثار

## ( ء )



(*) المحصور بين قوسين غير محتسب فى الترتيب ، وكذا (الـ) التعريف فى أول الطرف .

## ( ب )

## ( ت )

## ( ث )



## ( ج )



## ( ح )

## ( خ )

( د )



( ذ )

( ر )

## ( ش )

( ص )

( ض )



( ط )



( ظ )



( ع )

( غ )



( ف )

## ( ق )

## ( ك )

## ( ل )

## ( م )

( ن )

( هـ )

( و )

( ى )

# من المراجـع


★ **القرآن الكريم** .

★ **الجامع الصحيح (صحيح البخارى)** – الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن بَرْدزبة الجعفى البخارى – ولد فى مدينة بخارى ١٩٤ هـ وتوفى قرب سمرقند (٢٥٦ هـ) .

★ **فتح البارى** – لشهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ) .

★ **صحيح مسلم** – الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى (ت ٢٦١ هـ) .

★ **سنن ابن ماجه** – الإمام محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى (ت ٢٨٣ هـ) .

★ **سنن أبى داود** – الإمام أبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى (ت ٢٧٥هـ) .

★ **سنن الترمذى (الجامع الصحيح)** – للإمام أبى محمد بن عيسى الترمذى (ت ٢٧٩ هـ) .

★ **سنن النسائى** – الإمام أبى عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائى (ت ٣٠٣هـ) .

★ **الموطأ** – للإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) .

★ **مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى** (ت ٢٤١هـ) .

★ **الرسالة** – للإمام محمد بن إدريس الشافعى (ت ٢٠٤هـ) .

★ **مسند الإمام عثمان بن سعيد بن خالد الدارمى السجستانى** (ت ٢٨٠هـ) .

★ **مسند الإمام أبو يعلى الموصلى** (ت ٣٠٧هـ) .

★ **المسند المعلل** – للإمام أبى بكر أحمد البزار (ت ٢٩٢هـ) .

★ **كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة** : الهيثمى (ت ٨٠٧هـ) .

★ **جامع الأصول من أحاديث الرسول** : لابن الأثير الجزرى (ت ٦٠٦هـ) .

★ **معجم الإمام سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى** (وهو المسند/ ت ٣٦٠هـ) .

★ **مجمع الزوائد** : للحافظ نور الدين الهيثمى المصرى (ت ٨٠٧هـ) .

★ **جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد** : محمد بن سليمان الفاسى .

★ **سلسة الأحاديث الصحيحة** : محمد ناصر الدين الألبانى .

★ **الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة** – الإمام محمد بن على الشوكانى .

★ **مختصر شرح الجامع الصغير** : المناوى .

★ **أصول الحديث** : علومه ومصطلحه – د. محمد عجاج الخطيب – دمشق .

## محتويات الكتاب

| |
|---|
| رقم الإيداع ٢٩٧٦ لسنة ١٩٨٨ |
| الترقيم الدولى ٧- ٤٩- ١٦٠٠- ٩٧٧ |

